الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري
المعروف بابن سعد

الجزء الرابع

في المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدراً ولهم إسلام قديم
وفي الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

ممن لم يشهد بدراً ولهم إسلام قديم وقد هاجر عامتهم إلى أرض الحبشة وشهدوا أُحداً وما بعدها من المشاهد،

منهم من المهاجرين من بني هاشم بن عبد مناف

[٣٤٤] - **العبّاس بن عبد المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النّضْر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. وأمّ العبّاس نُتيلة بنت جَناب بن كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضّحْيان بن سعد بن الخزرج بن تَيْم الله بن النّمر بن قاسط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسَد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان. وكان العبّاس يُكنى أبا الفضل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا خالد بن القاسم البَياضي قال: حدّثني شُعْبة مولى ابن عبّاس قال: سمعتُ عبدالله بن عبّاس يقول: ولد أبي العبّاسُ بن عبد المطّلب قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين، وكان أسنّ من رسول الله، ﷺ، بثلاث سنين. قالوا: وكان للعبّاس بن عبد المطّلب من الولد الفضل وكان أكبر ولده وبه كان يُكْنى، وكان جميلاً، وأردفه رسولُ الله، ﷺ، في حِجّته ومات بالشّأم في

---

[٣٤٤] تاريخ ابن طهمان (ت ٣٥٨)، وتاريخ خليفة (٨٦)، (١٣٨)، (١٦٨)، وفضائل الصحابة (٢/٩١٥)، وعلل ابن المديني (٧٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/ ت ١)، وتاريخ واسط (١٥٥)، (١٥٦)، والجرح والتعديل (٦/ ت ١١٥١)، والثقات لابن حبان (٢٨٨/٣)، والاستيعاب (٢/٨١٠)، والجمع لابن القيسراني (١/٣٦٠)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٧/٢٢٩)، وأسد الغابة (٣/٩)، وتهذيب الأسماء (١/٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٢/٧٨)، والعبر (١/ ٢٠، ٣٢، ٦١، ١١٧، ٣٣٢، ٣٧٢)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣١١٨)، وتهذيب الكمال (٣١٢٩)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٥٦)، وتهذيب التهذيب (٥/١٢٢)، والإصابة (٢/٤٥٠٧)، وتقريب التهذيب (١/٣٩٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ت ٣٣٥٤)، وشذرات الذهب (١/٣٨).

طاعونِ عَمَوَاسَ وليس له عقب. وعبدالله وهو الحَبْر دعا له رسول الله، ﷺ، ومات بالطائف وله عقب، وعُبيد الله كان جواداً سخيّاً ذا مالٍ مات بالمدينة وله عقب، وعبد الرحمن مات بالشأم وليس له عقب، وقُثَمُ وكان يُشَبَّهُ بالنبيّ، ﷺ، وكان خرج إلى خراسان مجاهداً فمات بسمرقند وليس له عقب، ومَعْبَد قُتِل بإفْريقيّة شهيداً وله عقب، وأمّ حبيبة بنت العبّاس، وأمّهم جميعاً أمّ الفضل وهي لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مضر. وفي ولد أمّ الفضل هؤلاء من العبّاس يقول عبدالله بن يزيد الهلاليّ:

ما وَلَدَتْ نجيبَةٌ من فَحْلِ ... بجَبَلٍ تَعْلَمُهُ أوْ سَهْلِ
كَسِتّةٍ من بَطْنِ أُمّ الفَضْلِ ... أكْرِمْ بها من كهْلَةٍ وكهلِ

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: كان يقال: ما رأينا بني أبٍ وأمّ قطّ أبعدَ قبوراً من بني العبّاس بن عبد المطّلب من أمّ الفضل. وكان للعبّاس أيضاً من الولد من غير أمّ الفضل كثير بن العبّاس بن عبد المطّلب، وكان فقيهاً محدّثاً، وتمّام بن العبّاس وكان من أشدّ أهل زمانه، وصَفيّة وأميمة وأمهم أمّ ولد، والحارث بن العبّاس وأمّه حُجيلة بنت جُنْدَب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر بن نزار. وللحارث عقب منهم السّريّ بن عبدالله والي اليمامة وليس لكثيرٍ وتمّام اليوم عقب.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن يزيد الهذلي عن أبي البدّاح بن عاصم بن عديّ بن عبد الرحمن بن عُويم بن ساعدة عن أبيه قال: لما قدمنا مكّة قال لي سعد بن خيثمة ومعن بن عديّ وعبدالله بن جُبير: يا عُويم انطَلق بنا حتى نَأتي رسول الله، ﷺ، فنُسْلِمَ عليه فإنّا لم نره قطّ وقد آمنا به. فخرجتُ معهم فقيل لي هو في منزل العباس بن عبد المطّلب فرحلنا عليه فسلّمنا وقلنا له: متى نلتقي؟ فقال العبّاس بن عبد المطّلب: إنّ معكم من قومكم مَن هو مخالف لكم فأخْفوا أمركم حتى يَنْصَدع هذا الحاجّ ونلتقي نحن وأنتم فنوضح لكم الأمرَ فتدخلون على أمر بيّن. فوعدهم رسول الله، ﷺ، الليلة التي في صُبْحها النفر الآخر أن يوافيهم أسفَلَ العقبة حيث المسجد اليومَ وأمرهم أن لا ينبّهوا نائماً ولا ينتظروا غائباً.

أخبرنا محمد بن عمر عن عُبيد بن يحيَى عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع قال: فخرج القوم تلك الليلة ليلةَ النفر الأوّل بعد هذه يتسلّلون وقد سبقهم رسول الله، ﷺ، إلى ذلك الموضع ومعه العبّاس بن عبد المطّلب ليس معه أحد من الناس غيره، وكان يثق به في أمره كلّه، فلمّا اجتمعوا كان أوّل من تكلّم العبّاس بن عبد المطلب فقال: يا معشر الخزرج، وكانت الأوس والخزرج تُدْعى الخزرج، إنّكم قد دعوتم محمّداً إلى ما دعوتموه إليه ومحمّد من أعزّ النّاس في عشيرته يمنعُه واللهِ مَن كان منّا على قوله ومن لم يكن منّا على قوله مَنعةً للحسب والشرف، وقد أبَى محمّداً الناسُ كلّهم غيركم فإن كنتم أهل قوّةٍ وجَلَد وبَصَر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبةً فإنّها ستَرميكم عن قوس واحدة فارتؤوا رأيكم وأتمروا أمركم ولا تفترقوا إلا عن ملأٍ منكم واجتماع فإنّ أحسنَ الحديث أصدقُه، وأُخْرى، صِفوا ليَ الحربَ كيف تقاتلون عدوّكم. قال فأسكت القوم وتكلّم عبدالله بن عمرو بن حرام فقال: نحنِ والله أهل الحرب غُذينا بها ومُرِنّا عليها وورثناها عن آبائنا كابراً فكابراً، نَرْمي بالنبل حتى تَفْنى، ثمّ نُطاعن بالرماح حتى تُكْسَرَ الرماح، ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منّا أو من عدوّنا. فقال العباس بن عبد المطّلب: أنتم أصحاب حرب فهل فيكم دُروعٌ؟ قالوا: نعم شاملة، وقال البراء بن مَعْرُور: قد سمعنا ما قلتَ، إنّا والله لو كان في أنفسنا غير ما ينطق به لقلناه ولكنّا نريد الوفاء والصدق وبذل مُهَج أنفسنا دون رسول الله، ﷺ. قال وتلا رسول الله، ﷺ، القرآن ثمّ دعاهم إلى الله ورغّبهم في الإسلام وذكر الذي اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق فبايعهم رسول الله، ﷺ، على ذلك، والعبّاس بن عبد المطّلب آخِذٌ بيد رسول الله، ﷺ، يؤكّد له البيعةَ تلك الليلةَ على الأنصار.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبرة عن الحارث بن الفضل عن سفيان بن أبي العوجاء قال: حدّثني من حضرهم تلك الليلة والعبّاس بن عبد المطّلب آخذٌ بيد رسول الله، ﷺ، وهو يقول: يا معشر الأنصار أخْفوا جَرْسَكم فإنّ علينا عيوناً، وقدّموا ذوي أسنانكـم فيكونون الذي يلون كلامنا منكم فإنّا نخاف قومكم عليكم، ثمّ إذا بايعتم فتفرّقوا إلى مجالسكم واكتموا أمركم فإن طويتم هذا الأمر حتى ينصدع هذا الموسم فأنتم الرجال وأنتم لما بعد اليوم. فقال البراء بن معرور: يا أبا الفضل اسمع منّا. فسكت العبّاس فقال البراء: لك والله

عندنا كتمان ما تحبّ أن نكتم وإظهار ما تحبّ أن نُظْهِر وبذل مُهَج أنفسنا ورضا ربّنا عنّا، إنّا أهل حلقةٍ وافرة وأهل منعةٍ وعزٍّ، وقد كنّا على ما كنّا عليه من عبادة حجر ونحن كذا فكيف بنا اليوم حين بَصّرَنا الله ما أعمى على غيرنا وأيّدنا بمحمّد، ﷺ؟ ابْسُطْ يدك. فكان أوّل من ضرب على يد رسول الله، ﷺ، البراء بن معرور، ويقال أبو الهيثم بن التيّهان، ويقال أسعد بن زُرارة.

قال: حدّثنا محمّد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبرة عن سليمان بن سُحيم قال: تفاخرت الأوس والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله، ﷺ، ليلةَ العقبة أوّل الناس فقالوا: لا أحَدَ أعلم به من العبّاس بن عبد المطّلب، فسألوا العبّاس فقال: ما أحد أعلم بهذا مني، أوّل من ضرب على يد النّبيّ، ﷺ، من تلك الليلة أسعد بن زُرارة ثم البراء بن معرور ثمّ أُسَيْد بن الحُضير.

وأخبرنا عبدالله بن نُمير وأسباط بن محمّد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريّاء بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: انطلق النبيّ، عليه السلام، بالعبّاس بن عبد المطّلب، وكان العباس ذا رأي، إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس: ليتكلّمْ متكلّمكم ولا يطل الخطبة فإنّ عليكم من المشركين عيناً وإن يعلموا بكم يفضحوكم. فقال قائلهم وهو أبو أُمامة أسعد بن زُرارة: يا محمّد سَلْ لربّكَ ما شئْتَ ثمّ سَلْ لنفسك ولأصحابك ما شئتَ ثمّ أخبرنا ما لنا من الثّواب على الله وعليكم إذا فعلنا ذلك، فقال: «أسْألُكم لربّي أن تعبدوه ولا تُشرِكوا به شيئاً، وأسألكم لي ولأصحابي أن تُؤوونا وتنصرُونا وتمنعونا ممّا تمنعون أنفسكم»، قال: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الجنّة»، قال: فلَكَ ذلك. قال إسحاق بن يوسف في حديثه: فكان الشّعْبيّ إذا حدّث هذا الحديث يقول ما سمع الشُّيَّب والشّبّان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عيسى بن عبدالله عن عمّه إسحاق بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أنّ قريشاً لما تفرّقوا إلى بدر فكانوا بمَرّ الظّهْران هبّ أبو جَهْل من نومه فصاح فقال: يا معشر قريش ألا تَبّاً لرأيكم ماذا صنعتم، خلّفتم بني هاشم وراءكم فإن ظفر بكم محمّد كانوا من ذلك بنَحْوِه، وإن ظفرتم بمحمّد أخذوا آثاركم منكم من قريب من أولادكم وأهْليكم، فلا تَذَروهم في بيضتكم وفِنائكم ولكن

أخْرِجوهم معكم وإن لم يكن عندهم غَناءٌ، فرجعوا إليهم فأخرجوا العبّاس بن عبد المطّلب ونوفلاً وطالباً وعَقيلاً كُرْهاً.

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: قد كان من كان منّا بمكّة من بني هاشم قد أسلموا فكانوا يكتمون إسلامهم ويخافون يُظْهِرونَ ذلك فَرَقاً من أن يَثِبَ عليهم أبو لَهَبٍ وقريش فيُوثقُوا كما أوثَقَتْ بنو مخزوم سلمةَ بن هشام وعبّاس بن أبي ربيعة وغيرَهما فلذلك قال النبيّ، ﷺ، لأصحابه يوم بَدر: «مَن لقي منكم العبّاس وطالباً وعقيلاً ونوفلاً وأبا سفيان فلا تقتلوهم فإنّهم أُخرِجوا مكْرَهين».

قال: أخبرنا رُؤيْم بن يزيد المقرىء قال: حدّثنا هارون بن أبي عيسى الشامي قال: وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد جميعاً عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العبّاس بن عبد المطّلب عن عِكْرِمة قال: قال أبو رافع مولى رسول الله، ﷺ: كنت غُلاماً للعبّاس بن عبد المطّلب وكان الإسلامُ قد دَخَلَنا أهْلَ البيْت فأسلم العبّاس وأسْلَمَتْ أمّ الفضل وأسلمتُ، فكان العبّاس يَهاب قومَه ويكره خلافَهم فكان يكتم إسلامَه، وكان ذا مالٍ متفرّق في قومه فخرج معهم إلى بدر وهو على ذلك.

قال: أخبرنا رُؤيم بن يزيد المُقرىء قال: حدّثني هارون بن أبي عيسى قال: وأُخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثني العبّاس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عبّاس أنّ النبيّ، عليه السلام، قال لأصحابه يومَ بدْر: «إني عرفْتُ أنّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجوا كُرْهاً لا حاجةَ لهم بقتالنا، فمَن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، مَن لقي العبّاس بن عبد المطّلب عمّ النبيّ، ﷺ، فلا يقتله فإنّما أُخْرِجَ مستكرهاً». قال فقال أبو حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة: نقتل آباءَنا وأبناءَنا وإخواننا وعشائرنا ونترك العبّاس؟ والله لئن لقيتُه لألحمنّه السيف. قال فبلغت مقالتُه رسولَ الله، ﷺ، فقال لعمر بن الخطّاب: يا أبا حفص ـ قال عمر: والله إنّه لأول يومٍ كناني فيه رسول الله، ﷺ، بأبي حفص ـ أيُضْرَب وجْهُ عمّ رسول الله، ﷺ، بالسيف؟ فقال عمر: دَعْني وَلأضْرِبْ عُنُقَ أبي حُذيفة بالسيف، فوالله لقد نافق. قال وندم أبو حُذيفة على مقالته فكان يقول: والله ما أنا بآمنٍ من تلك الكلمة التي قلت يومئذٍ ولا أزال منها خائفاً

إلا أن يكفّرها الله، عزّ وجلّ، عنّي بالشهادة. فقُتل يوم اليمامة شهيداً.

أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله، ﷺ، حين لقي المشركين يوم بدرٍ قال: مَن لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله فإنّهم أُخرجوا كُرْهاً. فقال أبو حُذيفة بن عُتْبة بن ربيعة: والله لا ألقى رجلاً منهم إلاّ قتلتُه. فبلغ ذلك رسول الله، ﷺ، فقال: «أنتَ القائل كذا وكذا؟» قال: نعم يا رسول الله، شقّ عليّ إذا رأيتُ أبي وعمّي وأخي مُقتّلين فقلتُ الذي قلتُ. فقال له رسول الله، ﷺ: «إن أباك وعمّك وأخاك خرجوا جادّين في قِتالنا طائعين غير مُكْرَهين وإنّ هؤلاء أُخرجُوا مُكْرَهين غير طائعين لقتالنا».

أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدالله النوفليّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن الحارث قال: لما كان يوم بدر جمعَتْ قريش بني هاشم وحلفاءَهم فـي قبّة وخافوهم فوكّلوا بهم مَن يحفظهم ويشدّد عليهم، منهم حَكيمُ بن حزام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: حدّثنا عُبيد بن أوس مُقرّن من بَني ظَفَر قال: لمّا كان يوم بَدر أسرتُ العبّاس بن عبد المطّلب وعَقيل بن أبي طالب وحَليفاً للعبّاس فِهْرِيّاً فقرَنْتُ العبّاس وعَقيلاً، فلمّا نظر إليهما رسول الله، ﷺ، سمّاني مقرّناً وقال: «أعانك عليهما مَلَك كريم».

قال: أخبرنا رُؤيم بن يزيد قال: حدّثنا هارون بن أبي عيسى الشّامي قال: وأخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد جميعاً عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثني بعض أصحابنا عن مِقْسَم أبي القاسم عن ابن عبّاس قال: كان الذي أسر العبّاس أبو اليَسَر كعب بن عمرو أخو بني سلمة، وكان أبو اليَسَر رجلاً مجموعاً وكان العبّاس رجلاً جسيماً، فقال رسول الله، ﷺ، لأبي اليَسَر: كيف أسرتَ العبّاس يا أبا اليَسَر؟ فقال: يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيتُه قبلُ ولا بعدُ، هيئته كَذا وهيئتُه كذا، فقال رسول الله، ﷺ: «لقد أعانك عليه ملك كريم».

قالوا: وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه: انتهى أبو اليَسَر إلى العبّاس بن عبد المطّلب يومَ بدر وهو قائم كأنّه صَنَمٌ فقال له: جَزَتْك الجوازي، أنقتل ابن أخيك؟ فقال العبّاس: ما فعل محمّد أما به القتل، قال أبو اليَسَر: الله أعزّ وأنصر،

فقال العبّاس: كلّ شيء ما خلا محمّداً خلَلٌ فما تريد؟ قال: إنّ رسول الله، ﷺ، نهى عن قتلك، فقال العبّاس: ليس بأوّل صِلَته وبرّه.

قال: وأخبرنا رُؤيم بن يزيد المُقرىء قال: حدّثنا هارون بن أبي عيسى قال: وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد جميعاً عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني العبّاس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عبّاس قال: لما أمسى القوم يومَ بدر والأسارى محبوسون في الوِثاق فبات رسول الله، ﷺ، ساهراً أوّل ليله فقال له أصحابه: يا رسول الله ما لك لا تنام؟ فقال: «سمعتُ أنينَ العبّاس في وثاقه». فقاموا إلى العبّاس فأطلقوه فنام رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال: لما كانت أسارى بَدرٍ كان فيهم العبّاس عمّ رسول الله، ﷺ، فسهر النبيّ، ﷺ، ليلتَه فقال له بعض أصحابه: ما أسهرك يا نبيّ الله؟ فقال: «أنينُ العبّاس». فقام رجل فأرخى من وِثاقه فقال رسول الله، ﷺ: «ما لي لا أسمع أنين العبّاس؟» فقال رجل من القوم: إني أرخيتُ من وثاقه شيئاً، قال: «فافعل ذلك بالأسارى كلهم».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتادة عن محمود بن لبيد قال: كان العبّاس بن عبد المطّلب حين قُدِمَ به في الأسارى طُلِبَ له قميص فما وجدوا له قميصاً بيَثْرِبَ يُقْدَرُ عليه إلا قميصَ عبدالله بن أُبَيّ ألبسه إياه فكان عليه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال: لما أُسر العبّاس لم يوجد له قميص يُقدر عليه إلاّ قميص ابنِ أُبَيّ.

قال: أخبرنا رُؤيم بن يزيد المقرىء قال: أخبرنا هارون بن أبي عيسى، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد جميعاً عن محمّد بن إسحاق قال: قال رسول الله، ﷺ، للعبّاس بن عبد المطّلب حين انتُهِيَ به إلى المدينة: «يا عبّاس افْدِ نفسك وابن أخيك عَقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفَك عُتبة بن عمرو بن جَحْدَم أخا بني الحارث بن فهر فإنّك ذو مال». قال: يا رسول الله إني كنتُ

مُسْلِماً ولكن القوم استكرهوني. قال: «الله أعلم بإسلامك، إن يكُ ما تذكر حقّاً فالله يَجزيك به، فأمّا ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافْدِ نفسك». وكان رسول الله، ﷺ، قد أخذ منه عشرين أُوقيّةً من ذهبٍ فقال العبّاس: يا رسولَ الله احسبها لي من فدايَ. قال: «لا، ذاك شيء أعطاناه الله منك»، قال: فإنّه ليس لي مال، قال: «فأين المال الذي وَضَعتَ بمكّة حينَ خرجْتَ عند أمّ الفضل بنت الحارث ليس معكما أحدٌ ثمّ قلْتَ لها إن أُصِبْتُ في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبدالله كذا وكذا؟» قال: والذي بعثك بالحقّ ما علم بهذا أحد غيري وغيرها وإنّي لأعلم أنّك رسول الله. ففَدَى العبّاسُ نفسَه وابنَ أخِيه وحليفه.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رجل من الأنصار لرسول الله، ﷺ: «ائْذَنْ لنا فَلْنَترك لابن أخينا العبّاس بن عبد المطّلب فِداه»، فقال: لا ولا درهماً.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبدالله عن عبدالله بن الحارث قال: فدى العبّاس نفسَه وابنَ أخيه عَقيلاً بثمانين أوقيّة ذهب، ويقال ألف دينار. قالوا: وخرج العبّاس إلى مكّة فبعث بفدائه وفداء ابن أخيه ولم يبعث بفداء حليفه فدعا رسول الله، ﷺ، حسّانَ بن ثابت فأخبره ورجع أبو رافع فكان رسولَ العبّاس بفدائه فقال له العبّاس: ما قال لك؟ فقصّ عليه الأمرَ فقال: وأيّ قول أشدّ من هذا؟ احمل الباقي قبل أن تحُطّ رحلَك، فحمله ففداهم العبّاسُ.

قال: أخبرنا محمد بن كَثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قول الله، عزّ وجل: ﴿يا أيّها النّبيّ قُلْ لِمَنْ في أيْدِيكُمْ منَ الأسْرَى إنْ يَعْلَمِ اللهُ في قُلوبِكُمْ خَيراً يُؤتِكُمْ خَيراً ممّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٠]؛ نزلت في الأسرى يومَ بدر، منهم العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث وعَقيل بن أبي طالب. وكان العبّاس من أُسر يومئذ ومعه عشرون أوقيّة من ذهب. قال أبو صالح مولى أمّ هانىء: فسمعتُ العباس يقول فأُخِذَتْ منّي فكلّمتُ رسولَ الله، ﷺ، أن يجعلها من فِدايَ فأبَى عليّ، فأعقبني الله مكانها عشرين عبْداً كلّهم يُضْرَبُ بمالٍ مكان عشرين أوقيّة، وأعطاني زمزم وما أحبّ أنّ لي بها جميعَ أموال أهل مكّة، وأنا أرجو المغفرة من ربّي، وكلّفني رسول الله، ﷺ، فدى عَقيل بن أبي طالب فقلتُ: يا

رسولَ الله تركتني أسْأل الناس ما بقيتُ، فقال لي: «فأين الذهب يا عبّاس؟» فقلتُ: أي ذهب؟ قال: «الذي دفعته إلى أمّ الفضل يومَ خرجتَ فقلتَ لها إني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا فهذا لك وللفضل ولعبدالله وعبيد الله وقُثَم»، فقلتُ له: مَن أخبرك بهذا؟ فوالله ما اطّلع عليه أحد من النّاس غيري وغيرها، فقال رسول الله، ﷺ: «الله أخبرني بذلك»، فقلتُ له: فأنا أشهد أنّك رسول الله حقّاً وأنّك لصادق وأنا أشهد أن لا إلَه إلاّ الله وأنّك رسول الله، وذلك قول الله: ﴿إنْ يَعْلَمِ اللهُ في قُلوبكُمْ خيراً - يقول صِدْقاً - يُؤتِكُمْ خيراً ممّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غفورٌ رَحيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٠]. فأعطاني مكانَ عشرينَ أوقيّة عشرين عبداً وأنا أنتظر المغفرة من ربّي.

قال: أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النّضْر قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هِلال العَدَويّ أنّ العلاء بن الحَضْرمي بعث إلى رسول الله، ﷺ، من البَحْرَين بثمانين ألفاً فما أتى رسولَ الله، ﷺ، مال كان أكثر منه لا قبلُ ولا بعدُ، فأمر بها فنُشرَت على حصير ونوديَ بالصّلاة، فجاء رسول الله، ﷺ، فمَثَلَ على المال قائماً وجاء الناس حين رأوا المال وما كان يومئذ عدد ولا وزن، ما كان إلا قبضاً. فجاء العبّاس فقال: يا رسول الله إني أعطيتُ فِدايَ وفِدى عَقيل بن أبي طالب يومَ بدر ولم يكن لعقيل مال، فأعْطِني من هذا المال، فقال: «خُذْ»، قال فحثا العبّاس في خَميصة كانت عليه ثمّ ذهب ينهض فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله، ﷺ، فقال: يا رسول الله ارفع عليّ، فتبسّم رسول الله، ﷺ، حتى خرج ضاحِكُه أو نابُه، قال: «ولكن أعِدْ في المال طائفةً وقُمْ بما تُطيق»، ففعل فانطلق بذلك المال وهو يقول: أمّا إحدى اللّتين وَعَدَنا الله فقد أنجزها ولا أدري ما يصنع في الأخرى، يعني قولَه: ﴿قُلْ لِمَنْ في أيْديكُمْ مِنَ الأسْرَى إنْ يَعْلَمِ اللهُ في قُلوبكُمْ خَيراً يُؤتِكُمْ خَيراً ممّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠]. فهذا خير ممّا أُخِذَ منّي ولا أدري ما يصنع في المغفرة.

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: أسلم كلّ مَن شهد بَدراً مع المشركين من بني هاشم، فادى العبّاس نفسَه وابنَ أخيه عقيلاً ثمّ رجعوا جميعاً إلى مكّة ثمّ أقبلوا إلى المدينة مهاجرين.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال: قال عقيل بن أبي طالب للنبيّ، عليه السلام، من قبلتَ من أشرافهم، أنحن فيهم؟ قال فقال: قُتل أبو جهل، فقال «الآن صُفّيَ لك الوادي». قال وقال له عقيل: إنّه لم

يبق من أهل بيتك أحدٌ إلاّ وقد أسلم، قال: «فقُلْ لهم فَلْيَلْحَقوا بي». فلمّا أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا وذُكر أنّ العبّاس ونوفلاً وعقيلاً رجعوا إلى مكّة، أُمروا بذلك ليقيموا ما كانوا يقيمون من أمر السقاية والرفادة والرئاسة، وذلك بعد موت أبي لهب. وكانت السقاية والرفادة والرئاسة في الجاهلية في بني هاشم ثمّ هاجروا بعدُ إلى المدينة فقدموها بأولادهم وأهاليهم.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدالله عن أخيه العبّاس بن عيسى بن عبدالله قال: حدّثنا القُرَشيّون المكّيون الشّيْبيّون وغيرهم أنّ قدوم العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث بن عبد المطّلب على رسول الله، ﷺ، من مكّة كان أيّام الخندق، وشَيّعَهُما ربيعةُ بن الحارث بن عبد المطّلب في مخرجهما إلى الأبواء ثمّ أراد الرّجوع إلى مكّة فقال له عمّه العبّاس وأخوه نوفل بن الحارث: أين ترجع إلى دار الشّرْك يقاتلون رسول الله، ﷺ، ويكذّبونَه وقد عزّ رسول الله، ﷺ، وكثف أصحابه، امْضِ معنا. فسار ربيعة معهما حتى قدموا إلى رسول الله، ﷺ، مسلمين مهاجرين.

قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس المدني قال: حدّثني أبي عن ابن عبّاس بن عبدالله بن معبد بن عبّاس أنّ جدّه عبّاساً قدم هو وأبو هريرة في رَكْبٍ يُقال لهم ركب أبي شِمْر فنزلوا الجُحْفة يوم فَتْح النبيّ، ﷺ، خَيْبَرَ فأخبروه أنّهم نزلوا الجُحْفَة وهم عامدون النبيّ، ﷺ، وذلك يوم فتح خيبر، قال فقسم النبيّ، ﷺ، للعبّاس وأبي هُريرة في خيبر. قال محمد بن سعد: فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: هذا عندنا وَهَلٌ لا يشكّ فيه أهلُ العلم والرواية، إنّ العبّاس كان بمكّة ورسول الله، ﷺ، بخيبر قد فتحها، وقدم الحجاج بن عِلاط السّلَمي مكّة فأخبر قريشاً عن رسول الله، ﷺ، بما أحبّوا أنّه قد ظُفِر به وقُتِل أصحابُه فسُرّوا بذلك، وأقطع العبّاسَ خبرُه وساءه وفتح بابه وأخذ ابنه قُثَم فجعله على صدره وهو يقول:

يـا قُثَـمُ يـا قُثَـمُ يـا شِبْـهَ ذي الكَـرَمِ

حتى أتاه الحجّاج فأخبره بسلامة رسول الله، ﷺ، وأنّه قد فتح خَيْبَر وغنّمَهُ الله تعالى ما فيها، فسُرّ بذلك العبّاس ولبس ثيابه وغدا إلى المسجد فدخله وطاف بالبيت وأخبر قريشاً بما أخبره به الحجّاج من سلامة رسول الله، ﷺ، وأنّه فتح خيبر وما غنّمه الله من أموالهم. فكُبِت المشركون وساءهم ذلك وعلموا أنّ الحجّاج قد كان كذبهم في خبره الأول، وسرّ ذلك المسلمين الذين بمكّة وأتوا العبّاس فهنّؤوه بسلامة

رسول الله، ﷺ. ثمّ خرج العبّاس بعد ذلك فلحق بالنبيّ، ﷺ، بالمدينة فأطعمه بخيبر مائتي وَسْق تمر في كلّ سنة، ثمّ خرج معه إلى مكّة فشهد فتح مكّة وحُنين والطائف وتَبُوكَ، وثبت معه يوم حُنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أُويس قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن محمّد بن عبدالله عن عمّه ابن شهاب عن كثير بن عبّاس بن عبد المطّلب عن أبيه قال: شهدتُ مع رسول الله، ﷺ، يومَ حُنين فلزمتُه أنا وأبو سُفْيان بن الحارث بن عبد المطّلب فلم نفارقه، والنبيّ، ﷺ، على بغلة له بيضاء أهداها له فَرْوَةُ بن نُفاثة الجُذاميّ. فلمّا التقى المسلمون والكُفّار ولّى المسلمون مُدْبِرين وطفق رسول الله، ﷺ، يَرْكُضُ بغلتَه نحو الكُفّار، قال عبّاس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله، ﷺ، أكُفّها إرادة أن لا تُسْرِعَ، وأبو سفيان آخِذٌ بركاب رسول الله، ﷺ. فقال رسول الله، ﷺ: «يا عبّاس نادِ يا أصحاب السَّمُرة». قال عبّاس: وكنتُ رجلاً صَيّتاً فقلتُ بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة؟ قال فوالله لَكَأنَّ عَطْفَتَهم حين سمعوا صوتي عَطْفَةُ البقر على أولادها فقالوا: يا لبّيْكَ يا لبّيْك. قال فاقتتلوا هم والكُفّار والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، ثمّ قَصُرَت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث. قال فنظر رسول الله، ﷺ، وهو على بغلته وهو كالمتطاول عليها إلى قتالهم، قال فقال رسول الله، ﷺ: «هذا حين حَمِيَ الوطيسُ»، قال ثمّ أخذ حَصَياتٍ فرمى بهنّ وجوهَ الكُفّار ثمّ قال: انهزموا وربّ محمّد! قال فذهبتُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله، ﷺ، بحصياته ثمّ ركب فإذا حَدّهم كَليلٌ وأمرهم مُدْبِر حتى هزمهم الله.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قَتادة قال: كان العبّاس بن عبد المطّلب يومَ حُنين إذ انهـزم الناس بين يدي رسول الله، ﷺ، فقال له النبيّ، عليه السّلام: «نادِ الناسَ»، قال وكان رجلاً صَيّتاً، نادِ يا مَعْشَرَ المهاجرين يا معشر الأنصار، فجعل ينادي الأنصار فَخِذاً فَخِذاً فقال له النبيّ، ﷺ: «نادِ يا أصحاب السَّمُرة»، يعني شجرة الرضوان التي بايعوا تحتها، «يا أصحاب سورة البقرة» فما زال يُنادي حتى أقبل الناس عُنُقاً واحداً.

قال: أخبرنا زيد بن يحيَى بن عبيد الدمشقي قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز

عن أبي عبدالله الأَيْليّ قال: جاء أسقف غَزّةَ إلى النبيّ، ﷺ، بتَبوكَ فقال: يا رسول الله هلك عندي هاشم وعبد شمس وهما تاجران وهذه أموالهما. قال فدعا النبيّ، ﷺ، عبّاساً فقال: اقسم مالَ هاشم على كبراء بَني هاشم، ودعا أبا سفيان بن حرب فقال: اقسم مال عبد شمس على كبراء ولد عبد شمس.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدالله النوفليّ عن إسحاق بن الفضل عن سليمان بن عبدالله بن الحارث بن نوفل أنّ العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث لما قدما المدينة على رسول الله، ﷺ، مهاجرين آخى بينهما وأقطعهما جميعاً بالمدينة في موضع واحد وفرع بينهما بحائط فكانا متجاورين في موضع وكانا شريكينِ في الجاهليّة متفاوِضين في المال متحابّين متصافيين، وكانت دار نوفل التي أقطعه إيّاها رسول الله، ﷺ، في موضع رَحَبة الفضاء وما يليها إلى المسجد مسجد رسول الله، ﷺ، وهي اليوم رَحَبة الفضاء وهي تقابل دارَ الإمارة التي يقال لها اليوم دار مروان. وكانت دار العبّاس بن عبد المطّلب التي أقطعه رسول الله، ﷺ، حَديدَها وهي الّتي في دار مروان إلى المسجد مسجد رسول الله، ﷺ، وهي دار الإمارة التي يقال لها اليوم دار مروان. وأقطع العبّاسَ أيضاً دارَه الأخرى التي بالسوق في الموضع الذي يُسَمّى مُحْرِزَةَ ابن عبّاس.

قال: أخبرنا أسباط بن محمّد عن هشام بن سعد عن عبيد الله بن عبّاس قال: كان للعبّاس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يومَ الجمعة وقد كان ذُبِحَ للعبّاس فَرْخَانِ، فلمّا وافى الميزاب صُبّ فيه ماءٌ فيه من دم الفرخَين فأصاب عمر فأمرَ عمر بقلعه، ثمّ رجع عمر فطرح ثيابَه ولبس غيرَها ثمّ جاء فصلّى بالناس، فأتاه العبّاس فقال: والله إنّه للموضع الذي وضعه رسول الله، ﷺ، فقال عمر للعبّاس: فأنا أعزم عليك لِما أصْعدتَ على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله، ﷺ، ففعل ذلك العبّاس.

قال: أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابيّ وعبيد الله بن موسى العبسيّ قالا: حدّثنا موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد أنّ عمر بن الخطّاب خرج في يوم جمعة وقطر عليه ميزابُ العبّاس، وكان على طريق عمر إلى المسجد، فقلعه عمر فقال له العبّاس: قلعتَ ميزابي، والله ما وضعه حيثُ كان إلا رسول الله، ﷺ، بيده، قال عمر: لا جَرَمَ أن لا يكون لك سُلّم غيري ولا يضعه إلاّ أنتَ بيدك. قال فحمل عمر

العبّاس على عُنُقِه فوضع رجليْه على مَنْكِبَيْ عمر ثمّ أعاد الميزاب حيثُ كان فوضعه موضعه.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو أُميّة بن يَعْلى عن سالم أبي النّضْر قال: لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدّور إلا دار العبّاس بن عبد المطّلب وحُجَر أمّهات المؤمنين. فقال عمر للعبّاس: يا أبا الفضل إنّ مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابْتَعْتُ ما حوْله من المنازل نُوسّع به على المسلمين في مسجدهم إلا دارَكَ وحُجَر أمّهات المؤمنين، فأمّا حُجَر أمّهات المؤمنين فلا سبيلَ إليها وأمّا دارك فبِعْنِيها بما شِئْتَ من بيت مال المسلمين أوسّع بها في مسجدهم، فقال العبّاس: ما كنتُ لأفعل، قال فقال له عمر: اخْتَرْ مني إحدى ثلاثٍ، إمّا أن تبيعنيها بما شئتَ من بيت مال المسلمين، وإمّا أن أخطّطك حيثُ شئتَ من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين، وإمّا أن تَصَدّقَ بها على المسلمين فنوسّع بها في مسجدهم، فقال: لا ولا واحدة منها، فقال عمر: اجعلْ بيني وبينكَ مَن شئتَ، فقال: أُبَيّ بن كعب. فانطلقا إلى أُبَيّ فقصّا عليه القصّة فقال أُبَيّ: إن شئتما حَدّثْتُكُما بحديث سمعتُه من النبيّ، ﷺ، فقالا: حَدّثنا، فقال: سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: إنّ الله أوحى إلى داود أنِ ابْنِ لي بيتاً أُذْكَرُ فيه، فخَطّ له هذه الخطّةَ خِطّةَ بيت المقدس فإذا تربيعها بيت رجل من بني إسرائيل، فسأله داود أن يبيعه إيّاه فأبَى، فحدّث داود نفسه أن يأخذ منه فأوحى الله إليه أن يا داود أمرتُك أن تبني لي بيتاً أُذْكَرُ فيه فأردتَ أن تُدْخِلَ في بيتي الغَصْبَ وليس من شأني الغَصْبُ، وإنّ عقوبتَك أن لا تبْنِيَه، قال: يا ربّ فمن ولدي؟ قال: من ولدك. قال فأخذ عمر بمجامع ثياب أُبَيّ بن كعب وقال: جئتُك بشيء فجئتَ بما هو أشَدّ منه، لتخرجـنّ ممّا قلتَ. فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول الله، ﷺ، فيهم أبو ذَرّ فقال: إني نشدتُ الله رجلاً سمع رسولَ الله، ﷺ، يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يَبْنيَه إلاّ ذكرَه. فقال أبو ذرّ: أنا سمعتُه من رسول الله، ﷺ، وقال آخر: أنا سمعتُه، وقال آخر: أنا سمعتُه، يعني من رسول الله، ﷺ. قال فأرسل عمر أُبيّاً، قال وأقبل أُبَيّ على عمر فقال: يا عمر أَتَتّهِمُني على حديث رسول الله، ﷺ؟ فقال عمر: يا أبا المُنذر لا والله ما اتّهَمتُك عليه ولكني كرهتُ أن يكون الحديث عن رسول الله، ﷺ، ظاهراً. قال وقال عمر للعبّاس: اذهب فلا أعْرِضُ لك في دارك. فقال العبّاس: أمّا إذ فعلتَ هذا فإنّي قد تصدّقْتُ بها على المسلمين أوسّع بها عليهم في

مسجدهم فأمّا وأنت تخاصمني فلا. قال فخطّ عمر لهم دارهم التي هي لهم اليوم وبناها من بيت مال المسلمين.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال: كانت للعبّاس بن عبد المطّلب دار إلى جنب المسجد بالمدينة فقال عمر: هَبْها لي أو بِعْنيها حتى أُدْخِلَها في المسجد. فأبَى، قال: فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله، ﷺ، فجعلا أُبَيّ بن كعب بينهما. قال فقضى أُبَيّ على عمر، قال فقال عمر: ما في أصحاب رسول الله، ﷺ، أحد أجْرَأ عليّ من أُبَيّ، قال: أوَأنصح لك يا أمير المؤمنين؟ أما علمتَ قصّة المرأة أنّ داود لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيتَ امرأة بغير إذنها، فلمّا بلغ حُجَر الرّجال مُنِع بِناؤه فقال: أيْ ربّ إذ مَنَعْتَني ففي عقبي من بعدي. فلمّا كان بعدُ قال له العباس: أليس قد قُضِيَتْ لي؟ قال: بلى، قال: فهي لك قد جعلتُها لله.

قال: أخبرنا محمد بن حرب المكّي قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمّد بن عليّ أنّ العبّاس جاء إلى عمر فقال له: إنّ النبيّ، ﷺ، أقطعني البحرين، قال: من يعلم ذلك؟ قال: المغيرة بن شعبة. فجاء به فشهد له، قال فلم يُمْضِ له عمر ذلك كأنّه لم يقبل شهادته، فأغلظ العبّاس لعمر فقال عمر: يا عبدالله خُذْ بيد أبيك. وقال سفيان عن غير عمرو قال: قال عمر والله يا أبا الفضل لأنا بإسلامك كنتُ أسرّ مني بإسلام الخطّاب لو أسلم لمرضاة رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني محمّد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله القرشي ثمّ التيميّ قال: حدّثني إسحاق به إبراهيم بن عبدالله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن حارثة أنّه قال: لما قدم صَفْوان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحيّ قال له رسول الله، ﷺ: «على مَن نزلتَ يا أبا وَهْبٍ؟» قال: نزلتُ على العبّاس بن عبد المطّلب، قال: نزلتَ على أشدّ قريشٍ لقريشٍ حُبّاً.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني عبد العزيز بن محمّد عن يزيد بن عبدالله عن هِنْد بنت الحارث عن أمّ الفضل أنّ رسول الله، ﷺ، دخل عليهم وعبّاس عمّ رسول الله، ﷺ، يشتكي، فتمنّى عبّاس الموت فقال له

رسول الله، ﷺ: «يا عمّ رسول الله لا تتمنّ الموتَ فإن تكن مُحْسِناً فإنْ تُؤخّرْ تَزْدَدْ إحساناً إلى إحسانك خيراً لك، وإن تكن مُسيئاً فإن تُؤخَّرْ فَتسْتعْتِب من إساءتك فلا تتمنّ الموت».

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي قال: حدّثنا كامل عن حبيب، يعني ابن أبي ثابت، قال: كان العبّاس بن عبد المطّلب أقرب الناس شَحْمَةَ أذنٍ إلى السماء.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال: كان بين العبّاس وبين ناسٍ شيءٌ فقال النبيّ، ﷺ: «إنّ العبّاس مني وأنا منه».

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العَبْسيّ ومحمّد بن كثير قالا: حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه سمع سعيد بن جُبير يقول: أخبرني ابن عبّاس أنّ رجلاً وقع في أبٍ للعبّاس كان في الجاهليّة، فلطمه العبّاس فاجتمع قومُه فقالوا: والله لنلطمنّه كما لطمه. ولبسوا السّلاح، فبلغ ذلك رسولَ الله، ﷺ، فجاء فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أيّها الناس أيّ الناس تعلمون أكرمَ على الله؟» قالوا: أنتَ، قال: «فإنّ العبّاس مني وأنا منه، لا تسبّوا أمواتَنا فتُؤذوا أحياءنا». قال فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، استغفِرْ لنا يا رسول الله.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال: صعد النبيّ، ﷺ، المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيّها الناس أيّ أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت، قال: «فإنّ العبّاس مني وأنا منه، لا تُؤذوا العبّاس فتُؤذوني». وقال: «مَن سَبّ العبّاس فقد سبّني».

قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن العبّاس بن عبد الرحمن أنّ رجلاً من المهاجرين لقي العبّاس بن عبد المطّلب فقال: يا أبا الفضل أرأيتَ عبد المطّلب بن هاشم والغَيْطَلَة كاهنةَ بني سَهْم جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفح عنه، ثمّ لقَيه الثانيةَ فقال له مثل ذلك فصفح عنه، ثم لقيه الثالثة فقال له مثل ذلك فرفع العبّاس يده فوجأ أنفه فكسره، فانطلق الرجل كما هو إلى النبيّ، ﷺ، فلمّا رآه قال: «ما هذا؟» قال: العبّاس. فأرسل إليه فجاءه فقال: «ما أردتَ إلى رجل من المهاجرين؟» فقال: يا رسول الله والله لقد علمتُ أنّ عبد المطّلب في النار ولكنّه لقيني فقال: يا أبا الفضل أرأيت عبد المطّلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم

جمعهما الله جميعاً في النّار؟ فصفحتُ عنه مراراً ثمّ والله ما ملكتُ نفسي وما إيّاه أراد ولكنّه أرادني. فقال رسول الله، ﷺ: «ما بال أحدكم يُؤذي أخاه في الأمر وإن كان حقّاً؟».

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن أبي رَزين عن أبي رَزين عن عليّ قال: قلتُ للعبّاس سَلْ لنا رسول الله، ﷺ، الحجابة. قال فسأله فقال، ﷺ: «أعطيكم ما هو خير لكم منها، السقاية بَرِوائكم ولا تُرْزَروا بها».

قال: أخبرنا أَنَس بن عياض اللّيْثي وعبدالله بن نُمير الهَمْداني عن عُبيد الله بن عمر عن نافعٍ عن ابن عمر قال: استأذن العبّاس بن عبد المطّلب النبيّ، ﷺ، أن يبيتَ ليالي مِنًى بمكّة من أجل سقايته فأذن له.

قال: أخبرنا محمد بن الفضل عن غَزْوان عن ليث عن مجاهد قال: طاف رسول الله، ﷺ، على ناقته بالبيت معه مِحْجَنٌ يستلم به الحجر كلّما مرّ عليه، ثمّ أتى السّقاية يستسقي، قال فقال العبّاس: يا رسول الله ألا نأتيك بماءٍ لم تمسّه الأيدي؟ قال: بلى فاسقوني، فسقوه ثم أتى زَمْزَمَ فقال: استقوا لي منهـا دَلْواً. فأخرجوا منها دلواً فمضمض منه ثمّ مجّه من فيه ثمّ قال: أعيدوه فيها، ثمّ قال: إنّكم لعَلى عملٍ صالحٍ، ثمّ قال: لولا أن تغلبوا عليه لَنزلتُ فنزعتُ معكم.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنـا مِنْدَل بن عليّ عن حُسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عبّاس قال: حدّثني جعفر بن تمّام قال: جاء رجل إلى ابن عبّاس فقال: أرأيتَ ما تسقون الناسَ من نبيذ هذا الزبيب، أَسُنّةٌ تتبعونها أم تجدون هذا أهون عليكم من اللبن والعسل؟ فقال ابن عبّاس: إنّ رسول الله، ﷺ، أتى العبّاس وهو يسقي الناسَ فقال اسْقِني، فدعا العبّاسُ بعِساسٍ من نبيذ فتناول رسولُ الله، ﷺ، عُسّاً منها فشرب ثمّ قال: «أحسنتم، هكذا اصنعوا»، قال ابن عبّاس: فما يسرّني أنّ سقايتها جَرَتْ عليّ لبناً وعسلاً مكانَ قول رســول الله، ﷺ، أحسنتم هكذا افعلوا.

قال: أخبرنا محمّد بن الفضيل عن غزوان عن الحجّاج عن الحكم عن مجاهد قال: اشربْ من سقاية آل العبّاس فإنّها من السّنّة.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريّاء الأسدي عن الحجّاج بن دينار عن الحكم عن حُجَيّةَ بن عديّ عن عليّ بن أبي طالب أنّ العبّاس بن عبد المطّلب سأل رسول الله، ﷺ، في تعجيل صدقته قبل أن تحلّ فرخّص له في ذلك.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجّاج عن الحكم بن عُتيبة أنّ رسول الله، ﷺ، بعث عمرَ بن الخطّاب على الصدقة فأتى العبّاس يسأله صدقةَ ماله، قال: قد عجّلتُ لرسول الله، ﷺ، صدقة سنتين، فرافعه إلى رسول الله، ﷺ، فقال رسول الله، ﷺ: «صدق عمّي، قد تعجّلنا منه صدقة سنتين».

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال: بعث النبيّ، ﷺ، عمرَ على السعاية فأتى العبّاسَ يطلب منه صدقة ماله فأغلظ له، فأتى عليّاً فاستعان به على النبيّ، ﷺ، فقال، ﷺ: «تَرِبَتْ يداك! أما علمتَ أنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه؟ إنّ العبّاس سلّفنا زكاةَ العام عاماً أوّلَ».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَةَ قال: أخبرنا ثابت عن أبي عثمان النَّهْديّ أنّ رسول الله، ﷺ، قال للعبّاس: «هاهنا فإنّك صِنْوي».

قال: أخبرنا محمّد بن حُميد عن معمر عن قَتادة قال: كان بين عمر بن الخطّاب وبين العبّاس قول فأسرع إليه العبّاس، فجاء عمر إلى النبيّ، ﷺ، فقال: ألم تَرَ عبّاساً فعل بي كذا وكذا وفعل فأردتُ أن أجيبَه فذكرتُ مكانه منك فكففتُ عنه؟ فقال: «يرحمك الله! إنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه».

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي مِجْلَز قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنّما العبّاس صِنْوُ أبي فمن آذى العبّاس فقد آذاني».

أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ قال: حدّثنا أبو المليح عن عبدالله الورّاق قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يَغْسِلُني العبّاسُ فإنّه والدي والوالد لا ينظر إلى عورة ولده».

أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن موسى عن أبي عائشة عن عبدالله بن أبي رَزين عن أبي رَزين عن عليّ، عليه السلام، قال: قلتُ للعبّاس سل النبيّ، ﷺ، يستعملك على الصدقة. فسأله فقال: «ما كنتُ لأستعملك على غُسالة ذنوب الناس».

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسديّ وقَبيصة بن عقبة قالا: حدّثنا سفيان عن محمّد بن المنكدر قال: قال العبّاس يا رسول الله ألا تُؤمّرني على إمارة؟ فقال: «نَفْسٌ تُنْجيها خيرٌ من إمارةٍ لا تُحصيها».

قال: أخبرنا أبو سفيان الحِمْيَري الحذّاء الواسطيّ عن الضحّاك بن حمزة قال: قال العبّاس بن عبد المطّلب يا رسول الله اسْتَعْمِلْني، فقال له رسول الله، ﷺ: «يا عبّاس، يا عمّ النبيّ، نفس تُنْجيها خير من إمارةٍ لا تُحصيها».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَةَ قال: حدّثنا شُعيب بن الحَبْحَاب عن أبي العالية أنّ العبّاس ابتنى غرفة فقال له النبيّ، ﷺ: «أَلْقِها»، قال العبّاس: أوَأُنْفِقُ مثل ثمنها في سبيل الله؟ قال: «أَلْقِها».

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأنصاري وعبدالله بن بكر السهميّ قالا: حدّثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيـرة القُشيريّ قال: حدّثني رجل من بني عبد المطّلب قال: قدم علينا عليّ بن عبدالله بن عبّاس فأتيناه فأخبرْنا أنّ عبدالله بن عبّاس قال: أخبرني أبي العبّاس أنّه أتى رسولَ الله، ﷺ، فقال يا رسول الله أنا عمّك، كَبرَتْ سني واقترب أجَلي، فعَلّمْني شيئاً ينفعني الله به، فقال: «يا عبّاس أنتَ عمّي ولا أُغْني عنك من أمر الله شيئاً ولكن سَلْ ربّك العَفْوَ والعافية».

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال: قال العبّاس يا رسول الله مُرْني بدُعاءٍ، قال: «سل الله العفو والعافية».

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وإسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص قالا: ما أدركنا أحداً من الناس إلا وهو يقدّم العبّاس بن عبد المطّلب في العقل في الجاهليّة والإسلام.

أخبرنا عثمان بن اليمان بن هارون المكّيّ عن أبي بكر بن أبي عون عن عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى عن جدّه قال: سمعتُ عليّاً بالكوفة يقول يا ليتني كنتُ أطَعْتُ عبّاساً، يا ليتني كنْتُ أطَعْتُ عباساً، قال قال العبّاس: اذهب بنا إلى رسول الله، فإن كان هذا الأمر فينا وإلّا أوصى بنا الناسَ. قال فأتوا النبيّ، ﷺ، فسمعوه يقول: «لعن الله اليهود اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قال فخرجوا من عنده ولم يقولوا له شيئاً.

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأنصاري قال: حدّثني أبي عن ثُمامة بن عبدالله عن أنس بن مالك أنّهم كانوا إذا قُحِطوا على عهد عمر خرج بالعبّاس فاستسقى به وقال: اللّهمّ إنّا كنّا نتوسل إليك بنبيّنا، عليه السلام، إذا قُحِطْنا فتسقينا وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا، عليه السلام، فاسقِنا.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: حدّثنا عمرو بن أبي المِقدام عن يحيَى بن مقلة عن أبيه عن موسى بن عمر قال: أصابَ الناسَ قَحْطٌ فخرج عمر بن الخطّاب يستسقي فأخذ بيد العبّاس فاستقبل به القبلةَ فقال: هذا عمّ نبيّك، عليه السلام، جئنا نتوسّل به إليك فاسْقنا. قال فما رجعوا حتى سُقوا.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن حاطب عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال: رأيتُ عمر آخذاً بيد العبّاس فقام به فقال: اللّهمّ إنّا نستشفع بعمّ رسولك، ﷺ، إليك.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني داود بن عبد الرحمن عن محمد بن عثمان عن ابن أبي نَجيح قال: فرض عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطّلب في الديوان سبعة آلاف.

قال محمد بن عمر: وقد روى بعضهم أنّه فرض له خمسة آلاف كفرائض أهل بدر لقرابته برسول الله، ﷺ، فألحقه بفرائض أهل بدر ولم يُفضّل أحداً على أهل بدر إلا أزواج النبيّ، ﷺ.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال: سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول إنّ قريشاً رؤوس الناس لا يدخل أحد منهم في بابٍ إلاّ دخل معه فيه. قال يزيد بن هارون: ناس، وقال عفّان وسليمان: طائفة من الناس، فلم أدْرِ ما تأويل قوله في ذا حتى طُعنَ فلمّا احتُضِرَ أمَرَ صُهَيْباً أن يصلّي بالنّاس ثلاثة أيّام وأمره أن يجعل للناس طعاماً فيطعموا، وقال عفّان وسليمان: حتى يستخلفوا إنساناً. فلمّا رجعوا من الجنازة جيء بالطّعام ووُضعت الموائد فأمسك الناس عنها، قال يزيد: للحُزْن الذي هم فيه، فقال العبّاس بن عبد المطّلب: أيّها الناس إنّ رسولَ الله، ﷺ، قد مات فأكلنا بعده وشربنا، ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا. قال عفّان وسليمان:

وإنّه لا بُدّ من الأجَل فكُلوا من هذا الطعام. ثمّ مدّ العبّاس يده فأكل، ومدّ النّاس أيديَهم فأكلوا، فعرفتُ قولَ عمرَ إنّهم رؤوس الناس.

قال: أخبرنا المُعلّى بن أسد قال: حدّثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عامر أنّ العبّاس تَحَفّى عمرَ في بعض الأمر فقال له: يا أمير المؤمنين، أرأيتَ أن لو جاءك عمّ موسى مُسْلِماً ما كُنْتَ صانعاً به؟ قال: كنتُ والله مُحْسِناً إليه، قال: فأنا عمّ محمّد النبيّ، ﷺ، قال: وما رأيك يا أبـا الفضل؟ فوالله لأبوك أحبّ إليّ من أبي، قال: الله الله لأنّي كنتُ أعلم أنّه أحبّ إلى رسول الله، ﷺ، من أبي فأنا أُوثِرُ حُبّ رسول الله، ﷺ، على حُبّي.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن قال: بَقِيَ في بيت مال عمر شيء بعدما قُسِمَ بين الناس فقال العبّاس لعمر وللناس: أرأيتم لو كان فيكم عمّ موسى أكنتم تُكرِمونه؟ قالوا: نعم، قال: فأنا أحقّ به، أنا عمّ نبيّكم، ﷺ. فكلّم عمرُ الناسَ فأعطوه تلك البقيّة التي بقيت.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا زُهير بن معاوية عن لَيْث قال: حدّثني مجاهد عن عليّ بن عبدالله بن عبّاس قال: أعتق العبّاس عند موته سبعين مملوكاً.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا خالد بن القاسم البياضيّ قال: أخبرني شُعْبة مولى ابن عبّاس قال: سمعتُ ابن عبّاس يقول: كان العبّاس معتدل القناة وكان يُخْبِرنا عن عبد المطّلب أنّه مات وهو أعدل قناة منه.

وتوفّي العبّاس يوم الجمُعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة، ودُفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم.

قال خالد بن القاسم: ورأيتُ عليّ بن عبدالله بن عبّاس معتدل القناة، يعني طويلاً، حسنَ الانتصاب على كِبَرٍ ليس فيه حَناء.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني ابن أبي حَبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كان العبّاس بن عبد المطّلب قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال. حدّثني ابن أبي سَبْرة عن حُسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: أسلم العبّاس بمكّة قبل بدر وأسلمَت أمّ الفضل معه

حينئذٍ، وكان مُقامه بمكّة، إنّه كان لا يغبّي على رسول الله، ﷺ، بمكّة خبراً يكون إلاّ كتب به إليه، وكان من هناك من المؤمنين يتقوّون به ويصيرون إليه، وكان لهم عوناً على إسلامهم. ولقد كان يطلب أن يقدم على النبيّ، ﷺ، فكتب إليه رسول الله، عليه السلام: «إنّ مُقامك مُجاهَد حسن»، فأقام بأمر رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عليّ بن عليّ عن سالم مولى أبي جعفر عن محمّد بن عليّ قال: قال رسول الله، ﷺ، يوماً وهو في مجلس بالمدينة وهو يذكر ليلةَ العقبة فقال: «أُيّدتُ تلك الليلةَ بعمّي العبّاس وكان يأخذ على القوم ويُعْطيهم.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني عبد العزيز بن محمّد عن العبّاس بن عبدالله بن معبد قال: لمّا دوّن عمر بن الخطّاب الديوان كان أوّل مَن بدأ به في المَدْعى بني هاشم، ثمّ كان أوّلُ بني هاشم يُدْعى العبّاس بن عبد المطّلب في ولاية عمر وعثمان.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم عن العبّاس بن عبدالله بن معبد عن ابن عبّاس قال: كان العبّاس بن عبد المطّلب في الجاهليّة الذي يَلي أمرَ بني هاشم.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني يحيَى بن العلاء عن عبد المجيد بن سُهيل عن نملة بن أبي نملة عن أبيه قال: لمّا مات العبّاس بن عبد المطّلب بعَثَتْ بنو هاشم مؤذّناً يؤذّن أهلَ العوالي: رحم الله من شهد العبّاس بن عبد المطّلب، قال فحشد الناس ونزلوا من العوالي.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني ابن أبي سَبْرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش عن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة قال: جاءنا مؤذّن يؤذّنّا بموت العبّاس بن عبد المطّلب بقُباء على حمارٍ، ثمّ جاءنا آخر على حمار فقلت: مَن الأوّل؟ فقال: مولًى لبني هاشم والثاني رسول عثمان، فاستقبل قرى الأنصار قريةً قريةً حتى انتهى إلى سافلة بني حارثة وما ولاها فحشد الناس فما غادرنا النساء، فلمّا أُتِيَ به إلى موضع الجنائز تضايق فتقدّموا به إلى البقيع، ولقد رأيتُنا يومَ صلّينا عليه بالبقيع وما رأيتُ مثل ذلك الخروج على أحد من الناس قطّ وما يستطيع أحد من النّاس أن يَدْنوَ إلى سريره، وغُلب عليه بنو هاشم فلمّا انتهوا إلى اللحد ازدحموا عليه فأرى

عثمان اعتزل وبعث الشّرْطة يضربونَ الناس عن بني هاشم حتى خلص بنو هاشم، فكانوا هم الذين نزلوا في حُفْرَته ودَلّوه في اللحد، ولقد رأيتُ على سريره بُرْدَ حِبَرَةٍ قد تقطّع من زِحامهم.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني عُبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد قالت: جاءنا رسول عثمان، رحمه الله، ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة أنّ العبّاس قد تُوفّي، فنزل أبي ونزل سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ونزل أبو هُريرة من السّمرة، قالت عائشة: فجاءنا أبي بعد ذلك بيومٍ فقال: ما قدرنا على أن نَدْنُوَ من سريره من كثرة الناس، غُلبْنا عليه، ولقد كنْتُ أحِبّ حَمْلَه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يعقوب بن محمّد عن محمّد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي صَعْصَعَةَ عن الحارث بن عبدالله بن كعب عن أمّ عُمارة قالت: حضرنا نساء الأنصار طُرّاً جنازةَ العبّاس وكنّا أوّلَ مَن بكَى عليه ومعنا المهاجرات الأوَلُ المبايعاتُ.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي سَبْرة عن عباس بن عبدالله بن سعيد قال: لما مات العبّاس أرسل إليهم عثمان إن رأيتم أنْ أحضرَ غَسْلَه فعلتم، فأذِنوا له، فحضر فكان جالساً ناحيةَ البيت، وغسله عليّ بن أبي طالب، عليه السلام، وعبدالله وعبيد الله وقُثَمُ بنو العبّاس، وحدّتْ نساءُ بني هاشم سَنةً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد العزيز بن محمّد عن عبّاس بن عبدالله بن معبد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: أوصى العبّاس أن يُكْفَنَ في بُرْدِ حِبَرَةٍ وقال إنّ رسول الله، ﷺ، كُفِنَ فيه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عيسى بن طلحة قال: رأيتُ عثمان يكبّر على العبّاس بالبقيع وما يقدر من لَفْظ الناس، ولقد بلغ الناسُ الحِشّانَ وما تخلّفَ أحد من الرجال والنساء والصبيان.

[٣٤٥] ـ **جعفر بن أبي طالب**، واسم أبي طالب عبد مناف بن

---

[٣٤٥] طبقات خليفة (٤)، ونسب قريش (٨٠ ـ ٨٢)، وفضائل الصحابة لأحمد (٢٠)، وعلل أحمد (١/ ١٨٤)، والتاريخ الكبير (٢/ ت ٢١٣٩)، والمعارف (١٢٠)، (١٣٧)، (١٦٣)، (٢٠٣)، (٢٠٥)، (٢١١)، والمعرفة ليعقوب (١/ ٢٦٠، ٥٣٦)، (٢/ ٥٣٥)، (٣/ ١٦٧، =

عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان لجعفر من الولد عبدالله وبه كان يُكنى وله العقب من ولد جعفر، ومحمّد وعون لا عقب لهما، وُلدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجَر إليها، وأمّهم أسماء بنت عُميس بن مَعْبَد بن تَيْم بن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وَهْب الله بن شَهْران بن عِفْرِس بن أفْتَل، وهو جمّاع خَثْعَم، ابن أنمار.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني أبي عن عبيدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال: وَلَدُ جعفر بن أبي طالب عبدُالله وعون ومحمّد بنو جعفر وأخَواهم لأمّهم يحيَى بن عليّ بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر وأمّهم الخَثْعَمِية أسماء بنت عُميس.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم جعفر بن أبي طالب قبل أن يدخل رسول الله، ﷺ، دار الأرقم ويدعو فيها.

وقال محمّد بن عمر: وهاجر جعفر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عُميس، وولدت له هناك عبدالله وعوناً ومحمداً، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة، ثم قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخيبر سنة سبع، وكذلك قال محمد بن إسحاق.

قال محمد بن عمر: وقد رُوي لنا أنّ أميرهم في الهجرة إلى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب.

= ٢٥٩٥)، والكنى للدولابي (٧٧/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٢٥٥/١)، والجرح والتعديل (٢/ ت ١٩٦٠)، والولاة والقضاة للكندي (٢٣)، والحلية لأبي نعيم (١١٤/١ - ١١٨)، والاستيعاب (٢٤٢)، وأسد الغابة (٢٨٦/١ - ٢٨٩)، والكامل لابن الأثير (٥٨/٢، ٧٨ - ٨٠، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٧)، وتهذيب الأسماء (١٤٨/١ - ١٤٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٦/١ - ٢١٧)، والعبر (٩/١)، وتهذيب الكمال (٩٤٤)، وتذهيب التهذيب (١٠٨/١ - ١٠٩)، وتجريد أسماء الصحابة (٨٠٢)، والعقد الثمين (٤٢٤/٣)، والإصابة (١١٦٦)، وتهذيب التهذيب (٩٨/٢ - ٩٩)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٠٤١)، وشذرات الذهب (٤٨/١).

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن الأجلح عن الشعبيّ قال: لما رجع رسول الله، ﷺ، من خَيْبر تَلَقّاهُ جعفر بن أبي طالب فالتزمه رسول الله، ﷺ، وقبّل ما بين عينيه وقال: ما أدري بأيّهما أنا أفرح، بقدوم جعفر أو بفَتْح خيبر.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن ربيعة الكلابيّ قالا: حدّثنا سفيان عن الأجلح عن الشعبيّ أنّ النبيّ، ﷺ، استقبل جعفرَ بن أبي طالب حين جاء من أرض الحبشة فقبّل ما بين عينيه، وقال الفضل بن دُكين: وضمّه إليه، وقال محمد بن ربيعة: واعتنقه.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا: حدّثنا المسعوديّ عن الحكم بن عُتيبة أنّ جعفراً وأصحابه قدموا من أرض الحبشة بعد فتح خيبر فقسم لهم رسول الله، ﷺ، في خيبر، قال وقال محمد بن إسحاق: وآخى رسول الله، ﷺ، بين جعفر بن أبي طالب ومُعاذ بن جَبَلٍ، قال وقال محمد بن عمر: هذا وَهَلٌ، وكيف يكون هذا وإنما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول الله، ﷺ، المدينة وقبل بدر؟ فلمّا كان يوم بدر نزلت آية الميراث وانقطعت المؤاخاة وجعفر غائب يومئذٍ بأرض الحبشة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حَفْص بن غياث عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: إنّ ابنةَ حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ عليّ بيدها فألقاها إلى فاطمة في هَوْدَجها، قال فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد بن حارثة حتى ارتفعت أصواتهم فأيقظوا النبي، ﷺ، من نومه، قال: هَلُمّوا أقْضِ بينكم فيها وفي غيرها، فقال عليّ: ابنة عمّي وأنا أخرجتها وأنا أحقّ بها، وقال جعفر: ابنة عمّي وخالتها عندي، وقال زيد: ابنة أخي، فقال في كلّ واحد قولاً رضيه، فقضى بها لجعفر وقال: الخالة والدة. فقام جعفر فحجل حول النبيّ، ﷺ، دار عليه، فقال النبيّ، عليه السلام: ما هذا؟ قال: شيء رأيتُ الحبشةَ يصنعونه بملوكهم. خالتها أسماء بنتُ عُميس وأمّها سلمى بنت عُميس.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد السّكّري الرّقّيّ قال: حدّثنا محمّد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة أنّه سمع النبيّ، ﷺ، يقول لجعفر بن أبي طالب: «أشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقي وأشْبَهَ خُلُقُك خُلْقي فأنت مني ومن شجرتي».

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يَريم وهانىء عن عليّ أنّ رسول الله، ﷺ، قال لجعفر بن أبي طالب في حديث بنت حَمْزَة: أشْبهتَ خَلْقي وخُلْقي.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن النبيّ، ﷺ، مثل ذلك.

قال: أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال: حدّثنا عوف عن محمّد بن سيرين أنّ النبيّ، ﷺ، قال لجعفر حين تنازع هو وعليّ وزيد في ابنة حمزة: «أشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقي وخُلْقُك خُلْقي».

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدّثني حَمّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت أنّ النبيّ، ﷺ، قال لجعفر: «إنّك شبيهُ خَلقي وخُلْقي».

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبدالله بن جعفر عن جعفر بن أبي طالب أنّه تختّم في يمينه.

قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: حدّثنا أبي قال: سمعتُ محمّد بن أبي يعقوب يحدّث عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر قال: بعث رسول الله، ﷺ، جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: إن قُتل زيد أو استُشْهِدَ فأميركم جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل جعفر أو استُشْهِدَ فأميركم عبدالله بن رواحة. فلقوا العدوّ فأخذ الرايةَ زيد فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قُتل، ثمّ أخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأتى خبرهم النبيّ، ﷺ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّ إخوانكم لقوا العدوّ فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قُتل أو استُشهِد، ثمّ أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قُتل أو استشهد، ثم أخذها عبدالله بن رواحة وقاتل حتى قُتل أو استشهد، ثمّ أخذها سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه. ثمّ أمهلَ آلَ جعفر ثلاثاً أن يأتيهم، ثمّ أتاهم فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ثمّ قال: ائتوني ببني أخي، فجيء بنا كأنّا أفراخ فقال: ادْعوا إليّ الحلاّق، فدُعيَ فحلق رؤوسَنا فقال: أمّا محمّد فشبيه عمّنا أبي طالب، وأمّا عبدالله، في كتاب ابن معروف موضعَ عبدالله عون الله، فشبيه خَلْقي وخُلْقي. قال ثمّ أخذ بيده فأشالها وقال: اللّهمّ اخْلُفْ

جعفراً في أهله وبارِكْ لعبدالله في صَفقة يمينه، ثلاث مرّات، ثمّ جاءت أمّنا فذكرتْ يُتْمَنا وجعلت تُفْرِحُ له فقال: آلْعَيْلَةَ تخافين عليهم وأنا وليّهم في الدنيا والآخرة؟

قال: أخبرنا عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبّاد عن أبيه قال: أخبرني أبي الذي أرضعني من بني قرّة قال: كأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يومَ مُؤتَة، نزل عن فرسٍ له شقراء فعقرها ثمّ قاتل حتى قُتل.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: وحدّثني عبد الجبّار بن عُمارة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، زاد أحدهما على صاحبه، قال: لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطان فمنّاه الحياةَ الدنيا وكرّهَ له الموتَ فقال: الآن حين اسْتُحْكِمَ الإيمـانُ في قلوب المؤمنين تُمَنّيني الدنيا؟ ثمّ مضى قُدْماً حتى اسْتُشْهِدَ فصلى عليه رسول الله، ﷺ، ودعا له ثمّ قال رسول الله، ﷺ: «استغفروا لأخيكم جعفر فإنّه شهيد وقد دخل الجنّة وهو يطير فيها بجناحَين من ياقوت حَيْثُ شاء من الجنة».

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: «رأيتُ جعفراً مَلَكاً يطير في الجنة تَدْمَى قادمتاه، ورأيت زيداً دون ذلك فقلتُ ما كنتُ أظنّ أنّ زيداً دون جعفر، فأتاه جبرائيل فقال: إنّ زيـداً ليس بدون جعفر ولكنّا فضّلْنا جعفراً لقرابته منك».

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر قالا: حدّثنا أبو جعفر عن نافع عن ابن عمر قال: وُجِدَ أو وجدنا فيما أقبلَ من بَدَنِ جعفر بن أبي طالب ما بين منكبيه، قال الفضل بن دُكين: تسعين ضربةً بين طعنة برمح وضربة بسيف، وقال محمد بن عمر: اثنتين وسبعين ضربة.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني أبي عن عبدالله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال: كنتُ بمُؤتَةَ فلمّا فقدنا جعفر بن أبي طالب طلبناه في القتلى فوجدناه وبه طَعْنَةً ورَمْيَةً بضع وتسعون فوجدنا ذلك فيما أقبل من جسده.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني يحيَى بن عبدالله بن أبي قتادة عن عبدالله بن أبي بكر قال: وُجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحاً ووُجد به طعنة قد أنْفَذَته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي عن أبيه قال: ضربه رجل من الروم فقطعه بنصفَيْنِ فوقع أحد نصفيه في كَرْمٍ فوُجد في نصفه ثلاثون أو بضعة وثلاثون جرحاً.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل أنّ النبيّ، ﷺ، قال: «لقد رأيتُه في الجنّة» يعني جعفراً «له جناحان مضرّجان بالدماء مصبوغ القوادم».

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني حُسين عن عبدالله بن حمزة عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب، عليه السلام، أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «إنّ لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنّة مع الملائكة».

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبدالله بن المختار قال: قال رسول الله، ﷺ: «مرّ بي جعفر بن أبي طالب في الليلةَ في ملأٍ من الملائكة، له جناحان مضرّجان بالدماء، أبيض القوادم».

أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثني حُسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب، عليه السلام، أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «إنّ لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنّة مع الملائكة».

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: أخبرنا أبو شهاب عن هشام عن الحسن أنّه قال: إنّ لجعفر جناحين يطير بهما في الجنّة حيثُ يشاء.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حُميد بن هلال عن أنس بن مالك أن النبيّ، ﷺ، نعى جعفراً وزيداً، نعاهما من قبل أن يجيء خبرهما، نعاهما وعيناه تَذْرِفَان.

قال: أخبرنا محمّد بن عُبيد والفضل بن دُكين قالا: حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال: قُتل جعفر بن أبي طالب بالبَلقاء يوم مُؤتَةَ فقال رسول الله، ﷺ: «اللّهُمّ اخلُفْ جعفراً في أهله». قال محمد بن عُبيد: بخير ما خلفتَ عبداً من عبادك الصالحين، وقال الفضل بن دُكين: كأفضل ما خلفتَ عبداً من عبادك الصالحين.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: لما أصيب جعفر أرسلَ النبيّ، ﷺ، إلى امرأته أن ابْعثي إليّ بني

جعفر، فأُتِيَ بهم فقال النبيّ، ﷺ: «اللهمّ إنّ جعفراً قد قدِم إليك إلى أحسن الثواب فاخْلُفْه في ذُرِّيته بخير ما خلفت عبداً من عبادك الصالحين».

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن يحيَى بن سعد عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت: لمّا جاء نَعْيُ جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة جلس رسول الله، ﷺ، يُعْرَفُ في وجهه الحُزْنُ، قالت عائشة: وأنا أطّلع من شَقّ الباب فجاء رجل فقال: يا رسول الله إنّ نساء جعفر قد لزمن بُكَاءَهُنّ، فأمره رسول الله، ﷺ، ينهاهنّ، قالت فذهب الرجل ثمّ جاء فقال: إني قد نهيتُهنّ وإنهُنّ لم يُطِعْنَه، فأمره رسول الله، ﷺ، أن ينهاهنّ الثانيةَ، فذهب الرجل ثم جاء فقال: والله لقد غلبنَني، فأمره رسول الله، ﷺ، أن ينهاهنّ، قالت عائشة: فذهب ثم أتاه فقال: والله يـا رسول الله لقد غلبنَني فزعمتُ أنّ رسول الله، ﷺ، قال احْثُ في أفواههِنّ الترابَ، قالت: أرْغم الله أنْفَك ما أنتَ بفاعل ولا تركتُ رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: لما أتَتْ وفاة جعفر عرفنا في رسول الله، ﷺ، الحزن، قالت فدخل عليه رجل فقال: يا رسول الله إنّ النساء يبكين. قال: «فارجع إليهنّ فأسْكِتْهنّ»، قال ثمّ جاء الثانية فقال مثل ذلك، قال ارجع إليهنّ فأسْكِتْهُنّ، ثم جاء الثالثة فقال مثل ذلك، قال: «فإنْ أبَيْنَ فاحْثُ في أفواههنّ الترابَ». قالت عائشة: قلتُ في نفسي والله ما تركتَ نفسك إلا وأنت مُطيع رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبدالله بن يونس قالا: حدّثنا محمّد بن طلحة عن الحكم عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد عن أسماء بنت عُميس قالت: لمّا أصيب جعفر قال لي رسول الله، ﷺ: «تَسَلّيْ ثلاثاً ثمّ اصنعي ما شئتِ».

قال محمد بن عمر: وأطعم رسول الله، ﷺ، جعفر بن أبي طالب بخَيبر خمسين وسقاً من تمر في كلّ سنة.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا: حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال: تزوّج عليّ أسماء بنت عُميس فتفاخر ابناها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر، قال كلّ واحد منهما: أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك، فقال لها عليّ: اقضي بينهما، فقالت: ما رأيتُ شاباً من العرب كان خيراً من جعفر ولا رأيتُ كهلاً

خيراً من أبي بكر، فقال عليّ: ما تركت لنا شيئاً، فقالت: والله إنّ ثلاثةً أنت أخسّهم لخيارٌ، فقال لها: لو قلتِ غير هذا لَمَقَتّكِ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا وُهيب بن خالد قال: حدّثنا خالد الحذّاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال: ما احتذى ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا لبسَ الكورَ بعد رسول الله، ﷺ، أفضلُ من جعفر.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا بن أبي ذئب عن أبي سعيد المَقْبُريّ عن أبي هُريرة قال: كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، كان يتقلّب بنا فيُطْعِمُنا ما كان في بيته حتى إنْ كان لَيُخْرِجُ إلينا العُكة ليس فيها شيء فيَبْشِقُها فنَلْعَقُ ما فيها.

[٣٤٦] - **عَقِيل بن أبي طالب** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصيّ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان أسنّ بني أبي طالب بعد طالب ولا بقية له، وأمّه أيضاً فاطمة بنت أسد بن هاشم. وكان أسَنّ من عَقيل بعشر سنين وكان عقيل أسنّ من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسنّ من عليّ بعشر سنين. فعليّ كان أصغرهم سنّاً وأوّلهم إسلاماً. وكان لعقيل بن أبي طالب من الولد يزيد، وبه كان يُكْنى، وسعيد وأمّهما أمّ سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مُدْلِج من بني عامر بن صَعْصَعَةَ، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمّهما أمّ البنين بنت الثغر، وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد مناف بن أبي بكر، وهو عُبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمّ الثغر أسماء بنت سفيان أخت الضّحّاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب صاحب رسول الله، ﷺ. ومسلم بن عَقيل، وهو الذي بعثه الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عليهما السلام، من مكة يبايع له النّاس فنزل بالكوفة على هانىء بن عُرْوَةَ المُرادي فقتلهما جميعاً وصلبهما فلذلك قول الشاعر:

فإن كنت لا تَدرين ما الموتُ فانظري ... إلى هانىء في السّوقِ وابنِ عقيلِ

---

[٣٤٦] الإصابة (٢/٤٩٤)، والاستيعاب (١٥٧/٣)، وتقريب التهذيب (٢/٢٩)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٥٤)، والمغازي (١٣٨)، (٦٩٤)، (٨٢٩)، (٨٣٠)، (٩١٨)، والطبري (١٥٦/٢، ٣١٣، ٤٢٦، ٤٦٥، ٤٧٥)، (٢٠٩/٤)، (٣٧٧/٥)، (٥٧١/٧).

تـرَيْ جسداً قـد غَيّرَ المـوْتُ لَـوْنَـهُ   وَنَضْـحَ دَمٍ قـد سـالَ كُـلَّ مسيـلِ

وعبدالله بن عَقيل وعبد الرحمن وعبدالله الأصغر وأمّهم خليلة أمّ ولد، وعليّ لا بقية له وأمّه أمّ ولد، وجعفر الأصغر وحمزة وعثمان وأمّ القاسم وزينب وأمّ النعمان لأمّهات أولاد شتّى.

قالوا: وكان عقيل بن أبي طالب فيمن أُخرج من بني هاشم كُرْهاً مع المشركين إلى بدر فشهدها وأُسر يومئذٍ وكان لا مالَ له ففداه العبّاسُ بن عبد المطّلب.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ قال: حدّثنا أبان بن عثمان عن معاوية بن عمّار الذهبيّ قال: سمعتُ أبا عبدالله جعفر بن محمد يقول: قال رسول الله، ﷺ، يوم بدر: «انظروا من ها هنا من أهل بيتي من بني هاشم». قال فجاء عليّ بن أبي طالب فنظر إلى العبّاس ونوفل وعَقيل ثمّ رجع، فناداه عقيل: يا ابن أمّ عليّ، أما والله لقد رأيتنا. فجاء عليّ إلى رسول الله، ﷺ، فقال: يا رسول الله رأيتُ العباس ونوفلاً وعقيلاً، فجاء رسول الله، ﷺ، حتى قام على رأس عقيل فقال: أبا يزيد قُتل أبو جهل، قال: إذاً لا يُنازعوا في تهامةَ إن كنتَ أثخنْتَ القومَ وإلا فاركب أكتافهم.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال: وقال عقيل بن أبي طالب للنبيّ، ﷺ: مَن قتلتَ من أشرافهم؟ قال: «قُتل أبو جهل»، قال: الآن صفا لك الوادي. قالوا ورجع عقيل إلى مكّة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله، ﷺ، مهاجراً في أوّل سنة ثمانٍ، فشهد غزوة مُؤتةَ ثمّ رجع فعرض له مَرَضٌ فلم يُسْمَعْ له بذكر في فتح مكة ولا الطائف ولا خيبر ولا في حُنين، وقد أطعمه رسول الله، ﷺ، بخيبر مائة وأربعين وسقاً كلّ سنة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا قيس بن الرّبيع عن جابر عن عبدالله بن محمّد بن عقيل قال: أصاب عقيل بن أبي طالب خاتماً يومَ مُؤْتَةَ فيه تماثيل فأتى به رسول الله، ﷺ، فنفّلـه إيّاه فكان في يده. قال قيس: فرأيتُه أنا بعد.

قال: أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن زيد بن أسلم قال: جاء عقيل بن أبي طالب بمخيط فقال لامرأته: خيطي بهذا ثيابك، فبعث النبيّ، ﷺ، منادياً: «ألا لا يُغِلـنّ رجل إبرةً فما فوقها»، فقال عقيل لامرأته: ما أرى إبرتك إلّا وقـد فاتَتْكِ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلميّ عن

أبي إسحاق أنّ رسول الله، ﷺ، قال لعقيل بن أبي طالب: «يا أبا يزيد إني أُحبّك حُبّين، حُبّاً لقرابتك وحُبًّا لما كنتُ أعلم من حب عمّي إيّاك».

قال: أخبرنا محمد بن بكر البَرْشاني قال: حدّثنا ابن جُريج عن عطاء قال: رأيتُ عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً بَغْلَ العرب، قال وكان عليها غروبٌ ودِلاءٌ، قال ورأيتُ رجالاً منهم بعدُ ما معهم مولى في الأرض يلفّون أرْدِيَتَهم فينزعون في القميص حتى إنّ أسافلَ قُمُصِهم لَمُبْتَلّةٌ بالماء فينزعون قبل الحجّ أيّام منًى وبعده.

قالوا: ومات عقيل بن أبي طالب بعدما عَمِيَ في خلافة معاوية بن أبي سفيان وله عقب اليومَ وله دار بالبَقيع رَبّةٌ، يعني كثيرة الأهل والجماعة، واسعة.

[٣٤٧] - **نَوْفل بن الحارث** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي، وأمّه غَزِيّةُ بنت قيس بن طَريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فِهْر. وكان لنوفل بن الحارث من الولد الحارث وبه كان يُكنى وكان رجلاً على عهد رسول الله، ﷺ، وقد صحبه وروى عنه ووُلد له على عهد رسول الله، ﷺ، ابنه عبدالله بن الحارث، وعبدالله بن نوفل وكان يُشَبّه بالنبيّ، ﷺ، وهو أوّل مَن ولي قضاء المدينة، فقال أبو هُريرة: هذا أوّل قاضٍ رأيتُه في الإسلام، وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن نوفل لا بقية له، وربيعة لا بقيّة له، وسعيد وكان فقيهاً، والمُغيرة وأمّ سعيد وأمّ المغيرة وأمّ حكيم وأمّهم ظريبة بنت سعيد بن القشيب واسمه جُنْدُب بن عبدالله بن رافع بن نضلة بن مِحْضَب بن صعب بن مُبَشّر بن دُهْمان بن نَصر بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، وأمّ ظريبة أمّ حكيم بنت سفيان بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ، وهي خالة سعد بن أبي وقّاص، ولنوفل بن الحارث عَقِبٌ كثير بالمدينة والبصرة وبغداد.

قال: أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ عن أبيه قال: لما أخرج المشركون مَن كان بمكّة من بني هاشم إلى بدر كُرْهاً قال فيهم نوفل بن الحارث فأنشأ يقول:

حَرَامٌ عليّ حَرْبُ أحْمَدَ إنّني ... أرى أحمداً مني قريباً أواصِرُه

---

[٣٤٧] حذف من نسب قريش (٢٢)، المغازي (١٣٨)، ابن هشام (٢/٣)، الطبري (٢/٤٢٦، ٤٦٥).

وإنْ تــكُ فِـهْــرٌ ألّبَتْ وَتَجـمّـعَـتْ   عليــهِ فـإنّ الله لا شــكّ نــاصِـرُه

قال هشام: وأمّا معروف بن الخرّبوذ فأنشد لنوفل بن الحارث:

فَـقُــلْ لقُــرَيْشٍ إيـلِبي وتَـحَــزّبـي   عَلَيْـهِ فـإنّ اللهَ لا شَــكّ نــاصِـرُه

وقال أيضاً نوفل بن الحارث لما أسلم:

إلَـيْكُـم إليـكم إنّـني لـستُ منـكـمُ   تَبـرّأتُ من دينِ الشيوخِ الأكـابِرِ
لَـعَـمْـرُكَ مــا ديني بشـيءٍ أبيعُـه   ومــا أنا إذْ أسْلَمْتُ يــوْمــاً بكــافِــر
شهــدْتُ على أنّ الـنبيّ مُحَـمّــداً   أتى بــالهُـدى مِنْ رَبّــه والبصــائــرِ
وإنّ رســولَ الله يَـدعــو إلى التّقى   وَإنّ رســولَ اللهِ لَـيْسَ بـشــاعِــرِ
على ذَاكَ أحْيــا ثــمّ أُبْعَـثُ مـوْقِـنـاً   وأُثْــوَى عليــه ميّتــاً في المقــابِــرِ

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: لما أُسِرَ نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله، ﷺ: «افْدِ نَفْسَكَ يا نوفل»، قال: ما لي شيء أفْدي به نفسي يا رسول الله، قال: «افْدِ نَفْسك برماحك التي بجُـدَّة»، قال: أشهد أنّك رسول الله. ففدى نفسه بها وكانت ألف رُمْحٍ. وأسلم نوفل بن الحارث، وكان أسنّ مَن أسلم من بني هاشم، أسنّ من عمه حمزة والعبّاس، وأسنّ من إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث. ورجع نوفل إلى مكّة ثمّ هاجر هو والعباس إلى رسول الله، ﷺ، أيّام الخندق.

وآخى رسول الله، ﷺ، بينه وبين العبّاس بن عبد المطّلب، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهليّة متفاوضَين في المال متحابين متصافيين. وأقطع رسول الله، ﷺ، العباس في موضع واحد وفرع بينهما بحائط، فكانت دار نوفل بن الحارث في موضع رحبة القضاء وما يليها إلى مسجد رسول الله، ﷺ، مُقَابلَ دار الإمارة اليوم التي يقال لها دار مروان، وأقطع رسول الله، ﷺ، نوفل بن الحارث أيضاً داره الأخرى التي بالمدينة على طريق الثنيّة عند السّوق وكان مِرْبَداً لإبلِه، وقسمها نوفل بين بنيه في حياته فبقيّتهم فيها إلى اليوم.

وشهد نوفل مع رسول الله، ﷺ، فَتْح مكّة وحُنين والطائف، وثَبَتَ يومَ حُنَين مع رسول الله، ﷺ، فكان عن يمينه يومئذٍ وأعانَ رسول الله، ﷺ، يومَ حُنين بثلاثة آلاف

رُمْحٍ فقال رسول الله، ﷺ: «كأنّي أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تَقْصَفُ في أصلاب المشركين» وتوفّي نوفل بن الحارث بعد أن استُخْلِفَ عمرُ بن الخطّاب بسنةٍ وثلاثة أشهر فصلّى عليه عمر بن الخطّاب ثمّ تبعه إلى البقيع حتى دُفن هناك.

[٣٤٨] - **ربيعة بن الحارث** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصيّ، وأمّه غَزِيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فهر، ويُكنى أبا أروى. وكان له من الولد محمّد وعبدالله والعبّاس والحارث، لا بقيّة له، وأميّة وعبد شمس وعبد المطّلب وأروى الكُبرى، ويقال بل هند الكبرى، وهند الصغرى، وأمّهم أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطّلب، وأروى الصّغرى وأمّها أمّ ولد، وآدم بن ربيعة وهو المُسْتَرْضَعُ له في هُذَيْل فقتله بنو ليْث بن بكر في حرب كانت بينهم، وكان الصبيّ يحبو أمام البيوت فرموه بحجر فأصابه فرضخ رأسه، وهو الذي يقول له رسول الله، ﷺ، يومَ الفَتْح: «ألا إنّ كلّ دَمٍ كان في الجاهلية فهو تحت قدمي، وأوّل دَمٍ أضَعُه دَم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب».

قال هشام بن محمّد بن السائب: كان أبي والهاشميّون لا يسمّونه في كتابه، ينتسبونه ويقولون كان غلاماً صغيراً فلم يُعْقِبْ ولم يُحْفَظِ اسمه، ونرى أنّ مَن قال آدم بن ربيعة رأى في الكتاب دم ابن ربيعة فزاد فيها ألفاً فقال آدم بن ربيعة. وقد قال بعض مَن يروي عنه الحديث: كان اسمه تمّام بن ربيعة، وقال آخر: إياس بن ربيعة، والله أعلم.

قالوا: وكان ربيعة بن الحارث أسنّ من عمّه العبّاس بن عبد المطّلب بسنتين، ولمّا خرج المشركون من مكّة إلى بدر كان ربيعة بن الحارث غائباً بالشأم فلم يشهد

[٣٤٨] مغازي الواقدي (٥٠٦)، (٦٩٤)، (٦٩٦)، (٩٠٠)، وسيرة ابن هشام (٢/٣٥١، ٣٥٢، ٤٤٣، ٥٨٥)، وتاريخ خليفة (١٥٣)، (٣٤٨)، وطبقات خليفة (٥ - ٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ت ٩٧٢)، وتاريخ الطبري (٣/٧٤، ١٣٩، ١٥٠)، (٤/٤٠٤)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٣)، والاستيعاب (٢/٤٩٠)، وأسد الغابة (٢/١٦٦)، والكامل في التاريخ (٢/٢٦٣، ٣٠٢)، (٣/٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١/٢٥٧)، وتهذيب الكمال (١٨٧٤)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢٢٠)، وتجريد أسماء الصحابة (١/١٧٨)، والعقد الثمين (٤/٣٩٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٥٣ - ٢٥٤)، والإصابة (١/٥٠٦)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٠٣٦)، وشذرات الذهب (١/٣٢).

بدراً مع المشركين ثمّ قدم بعد ذلك، فلمّا خرج العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث إلى رسول الله، ﷺ، مهاجراً أيّام الخندق شيّعهما ربيعة بن الحارث في مخرجهما إلى الأبْواء ثمّ أراد الرجوع إلى مكّة فقال له العباس ونوفل: أين ترجع إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله ويكذّبونه وقد عزّ رسول الله وكثف أصحابه، ارجع، فرجع ربيعة وسار معهما حتى قدموا جميعاً على رسول الله، ﷺ، المدينة مسلمين مهاجرين. وأطعم رسول الله، ﷺ، ربيعة بن الحارث بخيبر مائة وسقٍ كلّ سنة. وشهد ربيعة بن الحارث مع رسول الله، ﷺ، فَتْحَ مكّة والطّائف وحُنين، وثبت مع رسول الله، ﷺ، يومَ حُنين فيمَن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وابتنى بالمدينة داراً في بني حُديلة، وقد روى عن النبيّ، ﷺ.

وتوفّي ربيعة بن الحارث في خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة بعد أخَوَيْه نوفل وأبي سفيان بن الحارث

[٣٤٩] - **عبدالله بن الحارث** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ، وأمّه غَزيّة بنت قيس بن طَريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. وكان اسم عبدالله عبدَ شمس.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبدالله عن جدّه عبدالله بن الحارث بن نوفل وعن إسحاق بن الفضل عن أشياخه أنّ عبد شمس بن الحارث بن عبد المطّلب خرج من مكّة قبل الفتح مهاجراً إلى رسول الله، ﷺ، مسلماً فقدم على رسول الله، ﷺ، فسماه عبدالله، وخرج مع رسول الله في بعض مغازيه فمات بالصفراء فدفنه النبيّ، ﷺ، في قميصه، يعني قميص النبيّ، عليه السلام، وقد قال النبيّ، ﷺ: «سعيدٌ أدركَتْه السعادة». وليس له عقب.

[٣٥٠] - **أبو سفيان بن الحارث** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ، واسمه المغيرة، وأمّه غزيّة بنت قيس بن طَريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فهر. وكان لأبي سفيان بن

[٣٤٩] ابن هشام (١/١٦١، ١٦٢، ٥٢٩)، (٢/٩٧، ٤٨٦).

[٣٥٠] حذف من نسب قريش (٢٢)، مغازي الواقدي (٣٩١)، (٦٩٤)، (٦٩٧)، (٨٠٦)، (٨٠٧)، (٨٠٨)، (٨١٠)، (٨١١)، (٨٩٨)، (٩٠٠)، (٩٠١)، (٩٠٢)، (٩٠٩)، وابن هشام (١/٦٤٧)، والطبري (٢/٤٦٢)، (٣/٥٠، ٧٤، ٧٥)، (٧/٦٢٢).

الحارث من الولد جعفر وأمّه جُمانة بنت أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ، وأبو الهيّاج واسمه عبدالله، وجُمانة وحفصة، ويقال حَميدة، وأمّهم فغمة بنت همّام بن الأفقم بن أبي عمرو بن ظويلم بن جُعيل بن دُهْمان بن نصر بن معاوية، ويقال إنّ أمّ حفصة جُمانة بنت أبي طالب، وعاتكة وأمّها أمّ عمرو بنت المقوّم بن عبد المطّلب بن هاشم، وأميّة وأمّها أمّ ولد، ويقال بل أمّها أمّ أبي الهيّاج، وأمّ كلثوم وهي لأمّ ولد. وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث فلم يبق منهم أحد. وكان أبو سفيان شاعراً فكان يهجو أصحاب رسول الله، ﷺ، وكان مباعداً للإسلام شديداً على مَن دخل فيه، وكان أخا رسول الله، ﷺ، من الرضاعة، أرضعته حَليمة أيّاماً، وكان يألَفُ رسولَ الله، ﷺ، وكان له تِرْباً، فلمّا بُعِثَ رسول الله، ﷺ، عاداه وهجاه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة عدوّاً لرسول الله، ﷺ، ولا تخلّف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله، ﷺ. فلمّا ضرب الإسلامُ بُجْرانه وذُكر تحرّك رسولِ الله، ﷺ، إلى مكّة عام الفتْح ألْقى الله في قلب أبي سفيان بن الحارث الإسلام، قال أبو سفيان: فجِئتُ إلى زوجتي وولدي فقلت تَهيّؤوا للخروج فقد أظلّ قدومُ محمّد، فقالوا: فدانا لك أن تُبْصِرَ أنّ العرب والعجم قد تبعت محمّداً وأنت موضع في عداوته وكنت أوْلى الناس بنُصْرَته. قال فقلتُ لغلامي مذكور: عَجّلْ عليّ بأبعرة وفرسي، ثمّ خرجنا من مكّة نريد رسول الله، ﷺ، فسِرْنا حتى نزلنا الأبواء وقد نزلَتْ مقدّمة رسول الله، ﷺ، الأبواء تريد مكّة، فخِفْتُ أن أُقْبِلَ وكان رسول الله، ﷺ، قد نذر دمي، فتنكّرْتُ وخرجتُ وأخذتُ بيد ابني جعفر فمشينا على أقدامنا نحواً من ميل في الغداة التي صبح رسول الله، ﷺ، فيها الأبواء فتصدّينا له تلْقاءَ وجهه، فأعرض عنّي إلى الناحية الأخرى فتحوّلتُ إلى ناحية وجهه الأخرى فأعرض عني مراراً فأخذني ما قرب وما بعد وقلتُ أنا مقتول قبل أن أصِلَ إليه وأتذكّر بِرّه وَرَحِمَه وقرابتي به فتمسّك ذلك مني، وكنت أظنّ أنّ رسول الله، ﷺ، يفرح بإسلامي فأسلمتُ وخرجتُ معه على هذا من الحال حتى شهدتُ فتح مكّة وحُنين، فلمّا لقينا العدوّ بحُنين اقتحمتُ عن فرسي وبيدي السيف صُلتاً ولم يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظرُ إليّ فقال العبّاس: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمّك أبو سفيان بن الحارث فارْضَ عنه، قال: «قد فعلتُ فغفر الله له كلّ عداوة عادانيها». ثمّ التفت إليّ فقال: أخي، لَعَمْري قَبّلتُ رِجْلَه في الركاب.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا عمرو بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال: كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب يهجو أصحاب رسول الله، ﷺ، فلمّا أسلم قال:

لَعَمْرُكَ إنّي يَوْمَ أحْمِلُ رايَةً لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللاّتِ خيلَ محمدِ
لَكَالمُدْلِجِ الحَيرانِ أظلَمَ ليلُهُ فهذا أواني اليَوْمَ أُهْدَى وأهْتدي
هَداني هادٍ غَيرُ نَفْسي وَدَلّني على اللهِ مَن طَرّدْتُ كلَّ مُطرَّدِ

فقال رسول الله، ﷺ: «بل نحن طرّدناكم».

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وسأله: يا أبا عُمارة أوَلّيْتُم يومَ حُنَين؟ فقال البراء وأنا أسمع: أشهد أنّ نبيّ الله، ﷺ، لم يُوَلّ يومئذٍ، كان يقود أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بغلةً فلمّا غشيه المشركون نزل فجعل يقول:

أنا النبيّ لا كَذِبْ أنا ابن عبد المُطّلبْ

قال فما رُئيَ من الناس أحد يومئذٍ كان أشدّ منه.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن أبيه عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عبدالله بن الحارث بن نوفل أنّ أبا سفيان بن الحارث كان يشبَّه بالنبيّ، ﷺ، وأنّه كان أتى الشأمَ فكان إذا رُئيَ قيلَ هذا ابن عمر ذلك المَآبيّ، لشبْهه به.

وقال أبو سفيان بن الحارث في شعره:

هَداني هادٍ غَيرُ نَفْسي وَدَلّني الى اللهِ مَن طَرّدتُ كلَّ مطرَّدِ
أفِرّ وأنْأى جاهداً عن مُحَمّدٍ وَأُدْعَى وَإنْ لم أنْتَسِبْ بمُحمدِ

يعني شِبْهَه به.

وقال: وأتى أبو سفيان بن الحارث النبيّ، ﷺ، وابنُه جعفر بن أبي سفيان مُعْتَمّين، فلمّا انتهيا إليه قالا: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله، ﷺ: «اسْفِروا تَعَرّفوا». قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا: نشهد أن لا إلّه إلّا الله وأنّك رسول الله، فقال رسول الله: «أيّ مَطْرَدٍ طردتَني يا أبا سفيان، أو متى طردتَني يا أبا سفيان؟» قال: لا تثريب يا رسول الله، قال: «لا تثريب يا أبا سفيان». وقال رسول الله، ﷺ، لعليّ بن أبي طالب: «بَصّر ابنَ عمّك الوضوءَ والسّنّة ورُحْ به إليّ». قال

فراح به إلى رسول الله فصلّى معه، فأمر رسول الله، عليه السلام، عليّ بن أبي طالب فنادى في الناس: ألا إنّ الله ورسولَه قد رضيا عن أبي سفيان فارْضَوْا عنه.

قال: وشهد مع رسول الله، ﷺ، فتح مكّة ويوم حُنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناسُ يومَ حُنين، وعلى أبي سفيان يومئذٍ مُقَطّعة برود وعمامة برود وقد شدّ وَسَطَه ببُرْد وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله، ﷺ، فلمّا انْجَلَتِ الغُبْرَةُ قال رسول الله، ﷺ: «مَن هذا؟» قال: أخوك أبو سفيان، قال: «أخي أيّها الله إذاً». وكان رسول الله، ﷺ، يقول: «أبو سفيان أخي وخير أهلي وقد أعقبني الله مِن حمزة أبا سفيان بن الحارث»، فكان يقال لأبي سفيان بعد ذلك أسد الله وأسد الرسول. وقال أبو سفيان بن الحارث في يوم حُنين أشعاراً كثيرةً تركناها لكثرتها، وكان ممّا قال:

لقد عَلِمَتْ أفناءُ كَعْبٍ وعامِرٍ ... غَداةَ حُنَينٍ حينَ عَمّ التّضَعضُعُ
بأنّي أخو الهَيْجاءِ أرْكَبُ حَدّها ... أمامَ رَسولِ اللهِ لا أتَتَعْتَعُ
رَجاءَ ثَوابِ اللهِ واللهُ واسِعٌ ... إلَيْه تَعالى كُلُّ أمْرٍ سَيَرْجِعُ

قالوا: وأطعم رسول الله، ﷺ، أبا سفيان بن الحارث بخَيْبَرَ مائة وسقٍ كلّ سنةٍ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ أبا سفيان بن الحارث كان يصلّي في الصيف بنصف النهار حتى تُكْرَهَ الصلاةُ، ثمّ يصلّي من الظهر إلى العصر، فلقيه عليّ ذات يومٍ وقد انصرف قبل حينه فقال له: ما لك انصرفتَ اليومَ قبل حينك الذي كنتَ تنصرف فيه؟ فقال: أتيتُ عثمانَ بن عفّان فخطبتُ إليه ابنتَه فلم يُحِرْ إليّ شيئاً فقعدتُ ساعةً فلم يُحِرْ إليّ شيئاً. فقال عليّ: أنا أُزوّجك أقرب منها، فزوّجه ابنتَه.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مُسْلِم قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث سيّد فِتْيان أهل الجنّة». فحجّ عاماً فحلقه الحلّاق بمِنًى وفي رأسه ثؤلولٌ فقطعه الحلّاق فمات. قال يزيد في حديثه فَيَرَوْنَ أنّه شهيد. وقال في حديثه عفان: فمات فكانوا يرجون أنّه من أهل الجنّة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق قال: لما حضر أبا سفيان الوفاة قال لأهله: لا تبكوا عليّ فإنّي لم أتَنَطّفْ بخطيئة منذ أسلمت.

قالوا: ومات أبو سفيان بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة. ويقال بل مات سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطّاب وقُبرَ في رُكْنِ دار عَقيل بن أبي طالب بالبقيع، وهو الذي وَلِيَ حَفْرَ قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيّام ثمّ قال عند ذلك: اللهمّ لا أبقى بعد رسول الله، ﷺ، ولا بعد أخي وأتْبِعْني إيّاهما. فلم تَغِبِ الشمس من يومه ذلك حتى توفّي، وكانت داره قريباً من دار عَقيل بن أبي طالب وهي الدار التي تُدعى دار الكراحي، وهي حديدةُ دارِ عليّ بن أبي طالب، عليه السلام.

[٣٥١] - **الفضل بن العبّاس** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ، ويُكْنى أبا محمّد وأمّه أمّ الفضل وهي لُبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر. فولد الفضل بن العبّاس أمّ كلثوم ولم يلد غيرها وأمّها صفيّة بنت مَحْمِيَةَ بن جَزْء بن الحارث بن عُريج بن عمرو الزّبيديّ من سَعْد العشيرة من مَذْحِج. وكان الفضل بن العبّاس أسنّ ولد العبّاس بن عبد المطّلب، وغزا مع رسول الله، ﷺ، مكّة وحُنين وثبت يومئذٍ مع رسول الله، ﷺ، حين وَلّى الناسُ منهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حِجّةَ الوداع، وأردفه رسول الله، ﷺ، وراءه فيقال رِدْف رسول الله.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا سُكين بن عبد العزيز قال: حدّثني أبي قال: سمعتُ ابن عبّاس قال: كان الفضل بن عبّاس رديف رسول الله، ﷺ، يومَ عَرَفَةَ، قال فجعل الفتى يَلْحَظُ النساء وينظر إليهن، قال وجعل رسول الله، ﷺ، يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً. قال وجعل الفتى يلاحظ إليهنّ، قال فقال رسول الله، ﷺ: «ابنَ أخي إنّ هذا يومٌ من ملك فيه سَمْعَه وبَصَرَه ولسانَه غُفِرَ له».

قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا عِكْرِمَة بن عمّار قال: حدّثني عبدالله بن عبيد قال: أردف رسول الله، ﷺ، الفضل بن عبّاس يومَ

---

[٣٥١] الإصابة (٣/٢٠٨)، والاستيعاب (٣/٢٠٨)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٨٠)، وتقريب التهذيب (٢/١١٠)، وحذف من نسب قريش (٦)، (١٣)، (٣٢)، والمغازي (٦٩٦)، (٦٩٧)، (٩٠٠)، وابن هشام (٢/٤٤٣).

عرفة وكان رجلاً حسن الجسم تُخاف فِتَنُه على النساء، قال فحدّث الفضل أنّ رسول الله، ﷺ، لم يزل يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة.

قال: حدّثنا كثير بن هشام قال: أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد قال: حدّثنا الفُرات بن سَلْمان عن عبد الكريم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس أنّه كان ردف النبيّ، ﷺ، فلم يزل يلبّي حتى رمى جَمْرة العقبة.

قال: أخبرنا الضّحّاك بن مخلد أبو عاصم الشّيْباني قال: أخبرنا ابن جُريج قال: أخبرني عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبيّ، ﷺ، أردف الفضل بن عبّاس من جَمْعٍ إلى مِنًى.

قال: فأخبرني الفضل أنّ رسول الله، ﷺ، لم يزل يلبّي حتى رمى الجمرة.

قالوا: وكان الفضل بن عبّاس فيمَن غسل النبيّ، ﷺ، وتولّى دفنه ثمّ خرج بعد ذلك إلى الشأم مجاهداً فمات بناحية الأردنّ في طاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة من الهجرة وذلك في خلافة عمر بن الخطّاب.

[٣٥٢] ـ **جعفر بن أبي سفيان** بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ. وأمّه جُمانة بنت أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. فوَلَدَ جعفر بن أبي سفيان أمّ كلثوم ولَدَت لسعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، وليس لجعفر بن أبي سفيان عقب. وكان جعفر بن أبي سفيان مع أبيه حين أتى رسول الله، ﷺ، فأسلما جميعاً. وغزا مع رسول الله، ﷺ، مكّة وحُنين وثبت يومئذٍ حين ولّى الناسُ منهزمين فيمَن ثبت من أهل بيت رسول الله، ﷺ، وأصحابه. ولم يزل مع أبيه ملازماً لرسول الله، ﷺ، حتى قبضه الله تعالى. وتوفّي جعفر في وسطٍ من خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٣٥٣] ـ **الحارث بن نوفل** بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن

---

[٣٥٢] المغازي (٨٠٧)، (٨٠٩)، (٨١١)، وابن هشام (٢/٤٤٣).

[٣٥٣] المحبر لابن حبيب (١٠٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ت ٢٤٠٢، ٢٤٧٧)، والجرح والتعديل (٣/ ت ٤٢٢)، والاستيعاب (١/٢٩١)، وتلقيح فهوم الأثر (١٧٨)، (٣٧٩)، والكامل لابن الأثير (٣/١٩٩)، وأسد الغابة (١/٣٥٠)، وتهذيب الكمال (١٠٤٩)، و(١) ورقة (١١٦)، وتاريخ الإسلام (٢/٢٦)، وتجريد أسماء الصحابة (ت ١٠٣٩)، وسير أعلام النبلاء (١/١٩٩)، والوافي بالوفيات (١١/٢٤٢)، والعقد الثمين (٤/٢٩)، وتهذيب =

عبد مناف بن قُصيّ، وأمّه ظريبة بنت سعيد بن القشيب، واسمه جُنْدُب بن عبدالله بن رافع بن نضلة بن مِحْضَب بن صَعْب بن مُبَشّر بن دُهْمان من الأزد. وكان للحارث بن نوفل من الولد عبدالله بن الحارث ولقّبه أهلُ البصرة ببّة واصطلحوا عليه أيّام ابن الزّبير فوَلِيَهم، ومحمّد الأكبر ابن الحارث، وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزّبير، وهي أمّ المغيرة، وظريبة وأمّهم هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس، وعتبة ومحمد الأصغر والحارث بن الحارث ورَيْطة وأمّ الحارث وأمّهم أمّ عمرو بنت المطّلب بن أبي وِداعة بن ضُبيرة السّهْميّ، وسعيد بن الحارث لأمّ ولد.

وكان الحارث بن نوفل رجلاً على عهد رسول الله، ﷺ، وصحب رسول الله، ﷺ، وروى عنه وأسلم عند إسلام أبيه، ووُلد له ابنُه عبدالله بن الحارث على عهد رسول الله، ﷺ، وأتى به رسولَ الله، ﷺ، فحنّكه ودعا له. واستعمل رسول الله، ﷺ، الحارث بن نوفل على بعض أعمال مكّة ثمّ ولّاه أبو بكر وعمر وعثمان مكّة.

قال: أخبرنا حفص بن عمر البَصْريّ الحَوْضيّ قال: حدّثنا همّام بن يحيَى قال: حدّثنا ليث عن علْقَمة بن مَرْثَد عن عبدالله بن الحارث عن أبيه أنّ رسول الله، ﷺ، علّمهم الصّلاة على الميّت: «اللهمّ اغْفر لأحيائنا ولأمواتنا وأصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا وألّفْ بين قلوبنا، اللهمّ عبدك فلان ابن فلان لا نعلم إلّا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله»، فقلتُ وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيراً؟ فقال: «لا تقل إلا ما تعلم».

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى عن أبيه قال: انتقل الحارث بن نوفل إلى البصرة واختطّ بها داراً ونزلها في ولاية عبدالله بن عامر بن كُريز ومات بالبصرة في آخر خلافة عثمان بن عفّان.

[٣٥٤] - **عبد المطّلب بن ربيعة** بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّه أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان لعبد المطّلب بن ربيعة من الولد محمّد وأمّه أمّ

= التهذيب (٢/١٦٠ - ١٦١)، والإصابة (ت ١٥٠٠)، وخلاصة الخزرجي (١/١١٦٨).

[٣٥٤] حذف من نسب قريش (٢٢)، والمغازي (٦٩٦)، (٦٩٧).

البنين بنت حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك، هو أبو شُعيرة بن مُنَبّه بن سلمة بن مالك بن عُذْر بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن الخَيْوان بن نَوْف بن هَمْدان، وهي أخْت قيس بن حمزة. وكان حمزة بن مالك هذا في شهود الحَكَمَينِ مع معاوية بن أبي سفيان.

قال هشام بن محمّد بن السائب: فأخبرني أبي أنّ حمزة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشأم في أربع مائة عبدٍ فأعتقهم فانتسبوا جميعاً إلى هَمْدان بالشأم فلذلك كره أهلُ العراق أن يزوّجوا أهل الشأم لكثرة دَغَلِهم ومَن انتمى إليهم من غيرهم. وأروى بنت عبد المطّلب بن ربيعة وأمّها بنت عُمير بن مازن.

قال هشام: وقد أدرك أبي محمدُ بن السائب محمّد بن عبد المطّلب وروى عنه، وقد روى عبد المطّلب بن ربيعة عن رسول الله، ﷺ، وكان رجلاً على عهده.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أنّه أخبره أنّ عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أخبره أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبد المطّلب فقالا: والله لو بَعَثْنا هذين الغُلامينِ، قال لي الفضل بن عبّاس إلى رسول الله، ﷺ، فأمّرَهما على هذه الصدقات فأدّيا ما يؤدّي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة. قال فبينا هما في ذلك إذ جاء عليّ بن أبي طالب، عليه السلام، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، فقال: لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل. فقالا: لم يصنع هذا فما هذا منك إلا نفاسةً علينا، فوالله لقد صحبتَ رسولَ الله، ﷺ، ونِلْتَ صِهْرَه فما نَفِسْنا ذلك عليك. قال فقال: أنا أبو حسن فأرْسِلوهما، ثمّ اضطجع، فلمّا صلّى رسول الله، ﷺ، الظّهْرَ سَبَقْنَاه إلى الحُجْرة فقُمْنا عندها حتى مرّ بنا فأخذ بآذاننا ثمّ قال: «اخرجا ما تَصْرُوان»، ودخل فدخلنا معه وهو حينئذٍ في بيت زَيْنَب بنت جحش، قال فكلّمْناه فقلنا: يا رسول الله جئناك لتُؤمّرَنا على هذه الصّدقات فنُصيبَ الناس من المنفعة ونُؤدّي ما يؤدّي الناس.

قال فسكت رسول الله، ﷺ، ورفع رأسه إلى سَقْف البيت حتى أردنا أن نكلّمه، قال فأشارت إلينا زينب من وراء حِجابها كأنّها تَنْهَانا عن كلامه، وأقبل فقال: «ألا إنّ الصدقة لا تنبغي لمحمّد ولا لآل محمّد فإنّما هي من أوساخ الناس، ادعوا

إليّ مَحْمِيَةَ بن جَزْء»، وكان على العشور، «وأبا سفيان بن الحارث». قال فأتياه فقال لمَحْمِيَةَ: «أَنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتك» للفضل، فأنكحه، وقال لأبي سفيان: «أَنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك»، فأَنْكَحَني، ثمّ قال لمَحْمِيَةَ: «أَصْدِقْ عنهما من الخُمُسِ».

قال: حدّثنا محمّد بن عمر وعليّ بن عيسى بن عبدالله النوفليّ: ولم يزل عبد المطّلب بن ربيعة بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطّاب ثمّ تحوّل إلى دمشق فنزلها وابتنى بها داراً وهلك بدمشق في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأوصى إلى يزيد بن معاوية فقبل وصيّته.

[٣٥٥] ـ **عُتْبَة بن أبي لَهَب**، واسم أبي لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وَأمّه أمّ جميل بنت حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان لعتبة من الولد أبو عليّ وأبو الهيثم وأبو غليظ وأمّهم عُتْبة بنت عوف بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لُؤيّ، وعمرو ويزيد وأبو خِداش وعبّاس وميمونة وأمّهـم أمّ العبّاس بنت شَراحيل بن أوس بن حبيب بن الوجيه من حِمْيَر، ثمّ من ذي الكلاع، سبيّة في الجاهليّة، وعبيد الله ومحمّد وشيبة، درجوا، وأمّ عبدالله وأمّهم أمّ عِكْرِمة بنت خليفة بن قيس من الجَدَرة من الأزد وهم حلفاء في بني الدِّيل بن بكر، وعامر بن عتبة وأمّه هالة الأحمريّة من بني الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وأبو واثلة بن عتبة وأمّه من خولان، وعبيد بن عتبة لأمّ ولد، وإسحاق بن عتبة لأمّ ولد سوداء، وأمّ عبدالله بنت عتبة وأمّها خولة أمّ ولد.

قال: أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدالله النوفليّ عن حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللهبيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن عامر بن أبي سفيان بن معتّب وغيره من مشيختنا الهاشميّين عن ابن عبّاس عن أبيه العبّاس بن عبد المطّلب قال: لما قدم رسول الله، ﷺ، مكّة في الفتح قال لي: «يا عبّاس أين ابنا أخيك عتبة ومُعتّب لا أراهما؟» قال قلتُ: يا رسول الله تنحّيا فيمن تنحّى من مُشْرِكي قريش، فقال لي: «اذْهب إليهما وأتني بهما». قال العبّاس: فركبتُ إليهما بعُرَنَةَ فأتيتُهما فقلتُ إنّ رسول الله، ﷺ، يدعوكما. فركبا معي سَريعَينِ حتى قدما على رسول الله، ﷺ، فدعاهما إلى الإسلام

[٣٥٥] ابن هشام (٢/٦٥٢)، والطبري (٢/٤٦٧، ٤٦٨).

فأسلما وبايعا، ثمّ قام رسول الله، ﷺ، فأخذ بأيديهما وانطلق بهما يمشي بينهما حتى أتى بهما المُلْتَزِم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود فدعا ساعة ثمّ انصرف والسرور يُرى في وجهه. قال العبّاس فقلتُ له: سرّك الله يا رسول الله فإنّي أرى في وجهك السرورَ، فقال النبيّ، ﷺ: «نعم إني استوهبتُ ابْنيْ عمّي هذين ربّي فوهبهما لي».

قال حمزة بن عتبة: فخرجا معه في فَوْره ذلك إلى حُنين فشهدا غزوة حُنين وثبتا مع رسول الله، ﷺ، يومئذٍ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه، وأصيب عين معتّب يومئذٍ، ولم يُقِمْ أحد من بني هاشم من الرّجال بمكّة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتّب ابْني أبي لهب.

[٣٥٦] ـ مُعَتِّب بن أبي لَهَب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ، وأمّه أمّ جميل بنت حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان لمعتّب من الولد عبدالله ومحمد وأبو سفيان وموسى وعُبيد الله وسعيد وخالدة وأمّهم عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب وأمّها أمّ عمرو بنت المقوّم بن عبد المطّلب بن هاشم، وأبو مسلم ومسلم وعبّاس بنو معتّب لأمّهات أولاد شتّى، وعبد الرحمن بن معتّب وأمّه من حِمْيَر. وقد كتبنا قصّة معتّب بن أبي لهب في إسلامه مع قصة أخيه عتبة بن أبي لهب.

[٣٥٧] ـ أُسامةُ الحبُّ ابن زيد بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن النّعْمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللّات بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب، وهو حِبّ رسول الله، ﷺ، ويُكنى أبا محمّد، وأمّه أمّ أيْمَنَ واسمها بَرَكَةُ حاضنةُ رسول الله، ﷺ، ومولاته. وكان زيد بن حارثة في رواية بعض أهل العلم أوّلَ الناس إسلاماً ولم يفارق رسول الله، ﷺ، ووُلدَ له أسامة بمكّة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام لله تعالى ولم يَدِنْ بغيره. وهاجر

---

[٣٥٦] ابن هشام (٢/٦٥٢).

[٣٥٧] تاريخ يحيى بن معين (٢/٢٢)، والثقات (٣/٢)، وأسد الغابة (١/٦٤)، وتهذيب الكمال (٣١٦)، وتهذيب التهذيب (١/٢٠٨)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (١/١١٦)، (٢/٣٩٢، ٣٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٩٦، ٥٠٧)، وحذف من نسب قريش (٢٨).

مع رسول الله، ﷺ، إلى المدينة، وكان رسول الله يُحِبّه حُبّاً شديداً، وكان عنده كبعض أهله.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وهاشم بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ ويحيَى بن عبّاد قالوا: أخبرنا شريك عن العبّاس بن ذَريح، يعني عن البَهيّ، عن عائشة قالت: عثر أسامة على عَتَبَة الباب أو أسْكُفّةِ الباب فشجّ جَبْهَتَهُ فقال: يا عائشة أميطي عنه الدم، فتقذّرتْه، قالت فجعل رسول الله، ﷺ، يَمُصّ شَجّتَه ويمُجّه ويقول: «لو كان أُسامة جاريةً لكسوتُه وحَلّيْتُه حتى أُنْفِقَهُ».

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدّثنا أبو السّفَر قال: بينما رسول الله، ﷺ، جالس هو وعائشة وأُسامة عندهم إذ نظر رسول الله، ﷺ، في وجه أُسامة فضحك ثمّ قال رسول الله، ﷺ: «لو أنّ أُسامة جارية لحَلّيْتُها وزيّنتُها حتى أُنْفِقَها».

قال: أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال: حدّثنا سليمان التيميّ عن أبي عثمان النهديّ عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله، ﷺ، يأخذني والحسنَ يقول: اللهمّ إني أحبّهما فأحبّهما.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة أنّ رسول الله، ﷺ، كان يأخذني والحسن بن عليّ ثمّ يقول: اللهمّ أحبّهما فإني أحبّهما.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثني معتمر بن سليمان عن أبيه قال: سمعتُ أبا تميمة يحدّث عن أبي عثمان النَّهْدي يحدّثه أبو عثمان عن أُسامة بن زيد قال: كان نبيّ الله، ﷺ، يأخذني فيُقعدني على فخذه ويُقْعِدُ الحسن بن عليّ على فخذه الأخرى ثمّ يضمّنا ثمّ يقول: «اللهمّ ارحمهما فإني أرْحَمُهما».

قال: أخبرنا عبدالله بن الزبير الحِمْيَريّ قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ النبيّ، ﷺ، حين بلغه أنّ الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال النبيّ، ﷺ: «فهَلا إلى رجل قُتِل أبوه»، يعني أسامة بن زيد.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن

أبي حازم قال: قام أسامة بن زيد بعد قتل أبيه بين يدي رسول الله، ﷺ، فدمعت عيناه ثمّ جاء من الغد فقام مقامه بالأمس فقال له النبيّ، ﷺ: «ألاقي منك اليوم ما لاقيتُ منك أمْس».

قال: أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهريّ عن عروة عن عائشة قالت: دخل مُجزّز المُدْلجيّ على رسول الله، ﷺ، فرأى أسامة وزيداً عليهما قطيفة قد غطّيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال: إنّ هذه الأقدام بعضُها من بعض، قالت فدخل عليّ رسول الله، ﷺ، مسروراً. قال سفيان: وحدّثونا عن الزهريّ أنّه قال: تَبْرُقُ أسارير وجهه.

قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا اللّيث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال: «ألم تَري أنّ مجزّزاً أبصر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إنّ بعض هذه الأقدام لَمِن بعض؟» قال محمدُ بن سعد: قال غير هشام أبي الوليد: فسُرّ رسول الله، ﷺ، أنْ يُشْبِهَ أسامةُ زيداً.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله، ﷺ، أخّرَ الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره، فجاء غلام أفطس أسود فقال أهل اليمن: إنّما حُبِسْنا من أجل هذا، قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل ذا. قال محمد بن سعد: قلتُ ليزيد بن هارون ما يعني بقوله كفر أهل اليمن من أجل هذا؟ فقال: ردّتهم حين ارتدّوا في زمن أبي بكر إنّما كانت لاستخفافهم بأمر النبيّ، ﷺ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عبّاس عن أُسامة بن زيد أنّ رسول الله، ﷺ، أفاض من عَرَفَةَ وهو رديف النبيّ، ﷺ، وهو يَكْبَحُ راحلتَه حتى إنّ ذِفْراها ليكاد يُصيب قادمةَ الرّحْل، وربّما قال حمّاد: لَيمسّ قادمةَ الرحل، ويقول: «يا أيّها الناس عليكم السكينة والوقار فإنّ البرّ ليس في إيضاع الإبل».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال: جاءنا رسول الله، ﷺ، ورديفه

أسامة بن زيد فسقيناه من هذا النبيذ فشرب ثمّ قال: «أحْسَنْتُم فهكذا فاصنعوا».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا همّام بن يحيَى قال: حدّثنا قتادة قال: حدّثني عُرْوة أنّ عامراً الشعبيّ حدّثه أنّ أُسامة قال: إنّه كان رِدْفَ النبيّ، ﷺ، عشيّة عرفة فلمّا أفاض لم ترفع راحلتُه رِجلها عاديةً حتى بلغ جَمْعاً.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر أنّ النبيّ، ﷺ، دخل مكّة يوم الفتحِ ورديفه أُسامة بن زيد فأناخ في ظلّ الكعبة، قال ابن عمر: فسبقتُ الناس فدخل النبيّ، ﷺ، وبلال وأسامة الكعبة فقلتُ لبلال وهو وراء الباب: أين صلّى رسول الله، ﷺ؟ قال: بحيالك بين السارِيَتين.

قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العَقَديّ وموسى بن مسعود وأبو حُذيفة النّهْديّ قالوا: حدّثنا زهير بن محمّد عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن ابن أُسامة بن زيد عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله، ﷺ، قِبْطِيّةً كثيفةً كانت ممّا أهدى دِحْيَةُ الكلبيّ فكسوتُها امرأتي فقال لي رسول الله، ﷺ: «ما لك لم تلبس القبطيّة؟» قال: قلتُ يا رسول الله كسوتُها امرأتي، قال فقال النبيّ، ﷺ: «مُرها فَلْتَجْعَلْ تحتها غِلالةً، إني أخاف أن تَصِفَ حَجْمَ عِظامها».

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرَّقّي قال: حدّثنا عُبيد الله بن عمر عن ابن عقيل عن محمّد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن النبيّ، ﷺ، مثله.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدّثنا ليث بن سعد قال: حدّثني عبيد الله بن المغيرة أنّ حَكيم بن حزام أهدى إلى رسول الله، ﷺ، حُلّةً كانت لذي يَزَن، وهو يومئذٍ مشرك، اشتراها بخمسين ديناراً، فقال رسول الله: «إنّا لا نقبل من مشرك ولكن إذ بعثتَ بها فنحن نأخذها بالثمن، بكَمْ أخَذْتَها؟» قال: بخمسين ديناراً، قال فقبضها رسول الله، ﷺ، ثمّ لبسها رسول الله، ﷺ، وجلس على المنبر للجمعة، ثم نزل رسول الله، ﷺ، فكسا الحُلّة أسامة بن زيد.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس قال: وأخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس وخالد بن مخلد قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: وأخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم جميعاً عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال: بعث رسول الله، ﷺ، بَعْثاً وأمّر عليهم أسامة بن زيد

فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله، ﷺ: «إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إنْ كان لَخَلِيقاً للإمارة وإن كان لَمنْ أَحَبّ الناس إليّ وإن هذا لَمِنْ أحبّ الناس إليّ بعده».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا وُهيب بن خالد قال: وأخبرنا المعلّى بن أسد قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال: حدّثنا موسى بن عقبة قال: حدّثني سالم عن أبيه أنّه كان يسمعه يحدّث عن رسول الله، ﷺ، حين أمّر أسامة فبلغه أنّ الناس عابوا أُسامة وطعنوا في إمارته، فقام رسول الله، ﷺ، في النّاس فقال كما حدّثني سالم: «ألا إنّكم تعيبون أُسامة وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان لخليقاً للإمارة وإن كان لأحبّ الناس كلّهم إليّ، وإنّ ابنه هذا من بعده لأحبّ الناس إليّ فاستوصوا به خيراً فإنّه من خياركم». قال سالم: ما سمعتُ عبدالله يحدّث هذا الحديث قطّ إلا قال: ما حاشا فاطمةَ.

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأنصاريّ قال: حدّثني صالح بن أُبَيّ الأخضر قال: حدّثنا الزّهْريّ عن عروة عن أُسامة بن زيد أنّ رسول الله، ﷺ، وجّهه وَجْهاً فقُبضَ رسول الله، ﷺ، قبل أن يتوجّه في ذلك الوجه واسْتُخْلِفَ أبو بكر. قال فقال أبو بكر لأسامة: ما الذي عهد إليك رسول الله؟ قال: «عهد إليّ أن أُغيرَ على أُبْنى صباحاً ثمّ أخْرِقَ».

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا العُمَريّ عن نافع عن ابن عمر أنّ النبيّ، ﷺ، بعث سريّةً فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أسامة بن زيد، وكان الناس طعنوا فيه، أي في صِغَره، فبلغ رسول الله، ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إن الناس قد طعنوا في إمارة أُسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله، وإنّهما لخليقان لها، أو كانا خَليقَين لذلك، فإنّه لَمِن أحب الناس إليّ وكان أبوه من أحبّ الناس إليّ إلا فاطمةَ، فأوصيكم بأسامة خيراً».

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حَنَش قال: سمعتُ أبي يقول: استعمل النبيّ، ﷺ، أُسامة بن زيد وهو ابن ثماني عشرة سنة.

قال: أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال: حدّثنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: أمّر رسول الله، ﷺ، أسامة بن زيد وأمره أن يُغير على أُبْنى من ساحل البحر.

قال هشام: وكان رسول الله، ﷺ، إذا أمّر الرجل أعلمه وندب الناس معه. قال فخرج معه سَرَوَاتُ الناس وخيارهم ومعه عمر، قال فطعن الناس في تأمير أسامة. قال فخطب رسول الله، عليه السلام، فقال: «إنّ ناساً طعنوا في تأميري أسامةَ كما طعنوا في تأميري أباه، وإنّه لخليق للإمارة وإنْ كان لأحبّ الناس إليّ من بعد أبيه، وإني لأرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيراً».

قال: ومرض رسول الله، ﷺ، فجعل يقول في مرضه: «أنْفذوا جيشَ أسامة، أنفِذوا جيشَ أسامة». قال فسار حتى بلغ الجُرْف فأرسلت إليه امرأتُه فاطمة بنت قيس فقالت: لا تعجل فإنّ رسول الله، ﷺ، ثقيل. فلم يبرح حتى قُبِضَ رسول الله، ﷺ، فلمّا قُبض رسول الله، ﷺ، رجع إلى أبي بكر فقال: إنّ رسول الله بعثني وأنا على غير حالكم هذه وأنا أتخوّف أن تكفر العرب فإن كفرت كانوا أوّلَ مَن يقاتَل وإن لم تكفر مضيت فإنّ معي سروات الناس وخيارهم. قال فخطب أبو بكر الناسَ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: والله لأن تَخْطَفَني الطير أحَبّ إليّ من أن أبدأ بشيء قَبْلَ أمر رسول الله، ﷺ، قال فبعثه أبو بكر إلى آبِل واستأذن لعمر أن يتركه عنده، قال فأذن أسامة لعمر، قال فأمره أبو بكر أن يَجْزِرَ في القوم، قال هشام بقطع الأيدي والأرجل والأوساط في القتال حتى يُفْزِعَ القومَ. قال فمضى حتى أغار عليهم ثمّ أمرهم أن يعظّموا الجراحةَ حتى يُرْهبوهم. قال ثمّ رجعوا وقد سَلموا وقد غنموا. قال وكان عمر يقول: ما كنتُ لأجيءَ أحداً بالإمارة غير أسامة لأنّ رسول الله، ﷺ، قُبض وهو أمير. قال فساروا فلمّا دنوا من الشأم أصابتهم ضبابة شديدة فسترهم الله بها حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم. قال فقُدِمَ بنَعْي رسول الله، ﷺ، على هرقل وإغارة أسامة في ناحية أرضه خبراً واحداً فقالت الروم: ما بالى هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا.

قال عروة: فما رُئِيَ جيش كان أسلم من ذلك الجيش.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حَمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه بنَحْو حديث أبي أسامة عن هشام وزاد في الجيش الّذي استعمله عليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح.

قال: وكتَبَتْ إليه فاطمة بنت قيس: إنّ رسول الله، ﷺ، قد ثقل وإني لا أدري ما يحدث فإن رأيتَ أن تُقيمَ فأقِمْ. فدوّم أسامة بالجُرْف حتى مات رسول الله، ﷺ. قال وأمر أن يُعَظِّمَ فيهم الجراحُ يجزل الرجل منهم جَزْلاً فكفرت العرب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن يزيد بن قُسيط عن أبيه عن محمّد بن أُسامة بن زيد عن أبيه قال: بلغ النبيَّ، ﷺ، قول الناس استعمل أُسامة بن زيد على المهاجرين والأنصار، فخرج رسول الله، ﷺ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أيّها النّاس أنْفِذُوا بَعْثَ أسامة فلعمري إن قُلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله، وإنّه لخليق للإمارة وإن كان أبوه لخليقاً لها».
قال فخرج جيش أسامة حتى عسكروا بالجُرف وتتامّ الناس إليه فخرجوا، وثقل رسول الله، ﷺ، فأقام أُسامة والناس لينظروا ما الله قاضٍ في رسوله. قال أُسامة: فلمّا ثقل هبطتُ من عسكري وهبط النّاس معي وغُميَ على رسول الله، ﷺ، فلا يتكلّم، فجعل يرفع يده إلى السماء ثمّ نصبها إليّ فأعرف أنّه يدعو لي.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا الحضرميّ رجل من أهل اليمامة قال: بلغني أنّ رسول الله، ﷺ، بعث أسامة بن زيد، وكان يحبّه ويحبّ أباه قبله، بعثه على جيشٍ وكان ذلك من أوّل ما جُرّبَ أسامة في قتالٍ فلقي فقاتل فذُكر منه بأس. قال أُسامة: فأتيتُ النبيّ، ﷺ، وقد أتاه البشير بالفتح فإذا هو متهللُ وَجْهِهِ فأدناني منه ثمّ قال: حدّثني. فجعلتُ أُحدّثه فقلتُ: فلمّا انهزم القوم أدركتُ رجلاً وأهْوَيْتُ إليه بالرمح فقال لا إلَه إلا الله فطعنتُه فقتلتُه. فتغيّر وجه رسول الله، ﷺ، وقال: «ويحك يا أسامة، فكيف لك بلا إلَه إلاّ الله؟ ويحك يا أسامة، فكيف لك بلا إلَه إلا الله؟» فلم يزل يردّدها عليّ حتى لوددتُ أني انسلختُ من كلّ عملٍ عملتُه واستقبلتُ الإسلام يومئذٍ جديداً، فلا والله لا أقاتل أحداً قال لا إلَه إلاّ الله بعدما سمعتُ رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا أبو عَوانَة عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التّيْمي عن أبيه قال: قال ذو البطْنِ أسامة بن زيد: لا أقاتل رجلاً يقول لا إلَه إلا الله أبداً، فقال سعد بن مالك: وأنا والله لا أقاتل رجلاً يقول لا إلَه إلاّ الله أبداً، فقال لهما رجل: ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ويَكونَ الدّينُ كُلّهُ لِله؟ فقالا: قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: كان أُسامة يأتي النبيّ، ﷺ، في الشيء فيُشَفّعُه فيه فأتاه مرّة في حدّ فقال: «يا أسامة لا تَشْفَعْ في حدّ».

قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا لَيْث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ قريشاً أهمّهم شأنُ المرأة التي سرقت فقالوا: مَن يكلّم فيها رسول الله، ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حبّ رسول الله، ﷺ؟ فكلّمه أُسامة فقال رسول الله، ﷺ: «لِم تشفع في حدّ من حدود الله؟» ثمّ قام النبيّ، ﷺ، فاختطب فقال: «إنّما أهلك الذين من قبلكم أنّهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لَقطعتُ يدها!».

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ عمر بن الخطّاب فضّل المهاجرين الأوّلين وأعطى أبناءهم دون ذلك، وفضّل أُسامة بن زيد على عبدالله بن عمر، فقال عبدالله بن عمر: فقال لي رجل فضّل عليك أميرُ المؤمنين مَن ليس بأقدم منك سنّاً ولا أفضل منك هِجْرةً ولا شهد من المشاهد ما لم تَشْهَدْ. قال عبدالله: وكلّمْتُه فقلتُ يا أمير المؤمنين فضّلتَ عليّ مَن ليس هو بأقدم مني سنّاً ولا أفضل مني هجرة ولا شهد من المشاهد ما لم أشْهَدْ. قال: ومَن هو؟ قلتُ: أُسامة بن زيد، قال: صدقتَ لَعَمْرُ الله! فعلتُ ذلك لأنّ زيد بن حارثة كان أحبّ إلى رسول الله، ﷺ، من عمر، وأسامة بن زيد كان أحبّ إلى رسول الله، ﷺ، من عبدالله بن عمر فلذلك فعلتُ.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد البَجَليّ قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: فرض عمر بن الخطّاب لأسامة بن زيد كما فرض للبدريّين أربعة آلاف، وفرض لي ثلاثة آلاف وخمس مائة فقلتُ: لمَ فرضتَ لأسامة أكثر ممّا فرضتَ لي ولم يشهد مشهداً وقد شهدتُه؟ فقال: إنّه كان أحبّ إلى رسول الله، ﷺ، منك وكان أبوه أحبّ إلى رسول الله، ﷺ، من أبيك.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا قرّة بن خالد قال: حدّثنا محمد بن سيرين قال: بلغتِ النخلةُ على عهد عثمان بن عفّان ألف درهم، قال: فعمد أُسامة إلى نخلة فنقرها وأخرج جُمّارَها فأطعمها أُمّه، فقالوا له: ما يحملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال: إنّ أُمّي سألَتْنيه ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتُها.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: سمعتُ يزيد بن

الأصمّ يقول: كان لميمونة قريبٌ فرأتْه وقد أرخى إزارةَ بطنه فلامَتْه في ذلك ملامة شديدة فقال لها: إني قد رأيتُ أسامة بن زيد يُرْخي إزاره، قالت: كذبتَ ولكن كان ذا بطن فلعلّ إزاره كان يسترخي إلى أسفل بطنه.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْليّ عن هشام الدّسْتَوائيّ عن يحيَى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان أنّ مولًى لقُدامة بن مظعون حدّثه أنّ مولى لأسامة بن زيد حدّثه قال: كان أُسامة يركب إلى مالٍ له بوادي القُرى فيصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقلتُ له: أتصوم في السفر وقد كَبُرْتَ ورقُقْتَ؟ قال: رأيتُ رسول الله، ﷺ، يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وقال إنّ الأعمال تُعْرَضُ يوم الاثنين ويوم الخميس.

قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن جعفر قال: أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمر قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: حدّثني حَرْمَلَة مولى أُسامة، قال عمر وقد رأيتُ حرملة قال: أرسلني أُسامة إلى عليّ فقال: اقْرَأْهُ السّلامَ وقُلْ له إنّك لو كُنْتَ في شِدْق الأسد لأحببتُ أن أدْخُلَ معك فيه ولكنّ هذا أمر لم أره. قال فأتيتُ عليّاً فلم يُعْطِني شيئاً، فأتيتُ الحسن وابن جعفر فأوقروا لي راحلتي.

قال: أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: تزوّج أُسامة بن زيد هندَ بنت الفاكه بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ودرّة بنت عديّ بن قيس بن حُذافة بن سعد بن سهم فولدت له محمداً وهندَ، وتزَوّج أيضاً فاطمة بنت قيس أخت الضّحاك بن قيس الفِهْريّ فولدت له جُبيراً وزيداً وعائشة، وتزوّج أمّ الحكم بنت عُتْبة بن أبي وقّاص وبنت أبي حَمْدان السّهْميّ، وتزوّج بَرزة بنت رِبْعيّ من بني عُذْرة ثمّ من بني رِزاح فولدت له حسناً وحسيناً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا يعقوب بن عمر عن نافع العَدَويّ عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جَهْم قال: كان رسول الله، ﷺ، يُحِبّ أُسامة بن زيد فلمّا بلـغ وهو ابن أربع عشرة سنة تزوّج امرأة يقال لها زينب بنت حنظلة بن قُسامة فطلقها أُسامة فجعل رسول الله، ﷺ، يقول: «مَن أدُلّه على الوضيئة الغنين وأنا صهره؟» فجعل رسول الله، ﷺ، ينظر إلى نُعيم بن عبدالله النحّام فقال نُعيم: كأنّك تُريدني يا يا رسول الله، قال: «أجَلْ». فتزوّجها فولدت له إبراهيم بن نُعيم فقُتل إبراهيم يوم الحرّة.

قال محمد: والغنين القليلة الأكل. قال محمد بن عمر: لم يبلغ أولاد أُسامة من الرجال والنساء في كلِّ دهرٍ أكثر مِن عشرين إنساناً، قال محمّد بن عمر: وقُبض النبيّ، ﷺ، وأسامة ابن عشرين سنة. وكان قد سكن وادي القُرَى بعد النبيّ، ﷺ، ثمّ نزل إلى المدينة فمات بالجُرْف في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال: أخبرنا أنس بن عِياض أبو ضَمْرة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حُمِلَ أُسامة بن زيد حين مات من الجُرْف إلى المدينة.

[٣٥٨] - **أبو رافع** مولى رسول الله، ﷺ، واسمه أسلم، وكان عبداً للعبّاس بن عبد المطّلب فوهبه للنبيّ، ﷺ، فلمّا بُشّرَ رسول الله، ﷺ، بإسلام العبّاس أعتقه رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا رُؤيم بن يزيد المُقْرِىء قال: حدّثنا هارون بن أبي عيسى وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيّوب قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عبّاس عن عكرمة مولى ابن عبّاس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله، ﷺ: كنتُ غلاماً للعبّاس بن عبد المطّلب وكان الإسلام قد دخَلَنا أهلَ البيت فأسلم العبّاس وأسلمَتْ أمّ الفضل وأسلمتُ، وكان العبّاس يهاب قومه ويكره خلافهم، وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مالٍ كثيرٍ متفرّق في قومه وكان أبو لَهَبٍ عدوّاً لله قد تخلّف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلّف رجل إلاّ بعث مكانَه رجلاً. فلمّا جاء الخبرُ عن مُصاب أصحاب بدر من قريش كبتَه الله وأخزاه وَوَجَدْنا في أنفسنا قوةً وعِزّاً، وكنتُ رجلاً ضعيفاً، وكنتُ أعمل الأقداح أنْحتُها في حُجْرة زمزم فوالله إنّي لجالس فيها أنحت أقداحي وعندي أمّ الفضل جالسة وقد سَرّنا ما كان من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجرّ رجليه بشَرّ حتّى جلس على طُنُب الحجْرة وكان ظهره إلى ظهري، فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب قد قدم، قال: فقال أبو

---

[٣٥٨] تهذيب التهذيب الكنى (١٢/٩٢)، وتقريب التهذيب (٢/٤٢١)، والإصابة (٤/٦٧)، والاستيعاب (٤/٦٨)، والمغازي (٢١٤)، (٣٧٨)، (٧٤٠)، (٨٢٨)، (٨٢٩)، (٨٨٢)، (١٠٧٩)، (١٠٨٠)، (١٠٨١)، (١١١٣)، وابن هشام (١/٢٤٥، ٤٢٢، ٦٤٢)، (٢/٦٦، ٣٠١، ٤٣٧، ٤٤٣، ٣٥١، ٣٥٣، ٦٠٦، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٤١، ٦٤٢).

لهب: هلمّ إليّ يا ابن أخي فعندك لعمري الخبرُ. قال فجلس إليه والناس قِيام عليه فقال: يا ابن أخي أخْبِرْني كيف أمر الناس؟ قال: لا شيء والله إن هو إلّا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافَنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا، وأيم الله مع ذلك ما لُمْتُ الناسَ، لقينا رجالاً بِيضاً على خيل بُلْق بين السماء والأرض والله ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء. قال أبو رافع: فرفعتُ طنب الحجرة بيدي ثمّ قلتُ: تلك والله الملائكة. قال فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربةً شديدةً فثاورتُه فاحتملني فضرب بي الأرض ثمّ برك عليّ يضربني، وكنتُ رجلاً ضعيفاً، فقامت أمّ الفضل إلى عَمود من عُمُد الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فَلَقَتْ في رأسه شَجّةً مُنْكَرَةً وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيده؟ فقام مولّياً ذليلاً فوالله ما عاش إلّا سبع ليالٍ حتى رماه الله بالعَدَسة فقتلته فلقد تركه ابناه ليلَتَيْن أو ثلاثاً ما يدفنانه حتى أنْتَنَ في بيته، وكانت قريش تتّقي العدسةَ وعَدْواها كما يتّقي الناس الطاعون، حتى قال لهما رجل من قريه: ويحكما ألا تَسْتَحِيان؟ إنّ أباكما قد أنتن في بيته لا تُغَيّبانه، قالا: إنّا نَخْشَى هذه القرحة، قال: انطلقا فأنا معكما. فما غسلوه إلّا قَذْفاً بالماء عليه من بعيد ما يمسّونه ثمّ احتملوه فدفنوه بأعلى مكّة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه. قالوا فلمّا كان بعد بدرٍ هاجر أبو رافع إلى المدينة وأقام مع رسول الله، ﷺ، وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ، وزوّجه رسول الله، ﷺ، سَلْمى مولاته، وشهدت معه خَيْبَرَ وولدت لأبي رافع عبيدَ الله بن أبي رافع وكان كاتباً لعليّ بن أبي طالب، عليه السلام.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حمزة الزيّات عن الحكم قال: بعث رسول الله، ﷺ، أرقم بن أبي الأرقم ساعياً على الصدقة فقال لأبي رافع: هل لك أن تُعينَني وأجعل لك سهم العاملين؟ فقال: حتى أذْكُرَ ذلك للنبيّ، ﷺ. فذكره للنبيّ، عليه السلام، فقال: «يا أبا رافع إنّا أهلُ بيتٍ لا تحلّ لنا الصدقة وإنّ مولى القوم من أنفسهم».

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي وقَبيصة بن عقبة قالا: حدّثنا سفيان عن عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن إسماعيل بن عبيد الله بن رِفاعة الزّرَقيّ عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله، ﷺ: «خليفتنا منّا ومولانا منّا وابن أختنا منّا».

قال محمد بن عمر: مات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفّان، وله عقب.

[٣٥٩] ـ سَلْمان الفارِسيّ.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدّثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير، يعني ابن عبدالله، والأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه أنّ سلمان كان يُكنى أبا عبدالله.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن عوف عن أبي عثمان النَّهْديّ قال: قال لي سلمـان أتعلم مكان رامَ هُرْمُزَ؟ قلتُ: نعم، قال: فإني من أهلها.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا سفيان عن عبيد أبي العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال: أنا من أهل جيٍّ.

قال: أخبرنا يوسف بن البُهْلول قال: حدّثنا عبدالله بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لَبيد عن ابن عباس قال: حدّثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال: كنتُ رجلاً من أهل أصبهان من قرية يقال لها جيّ، وكان أبي دِهْقَانَ أرضه، وكنتُ من أحبّ عبادْ الله إليه فما زال في حُبّه إيّايَ حتى حبسنـي في البيت كما تُحبس الجارية، قال فاجتهدتُ في المجوسيّة حتى كنتُ قاطن النار التي نوقدُها لا نتركها تخبو. وكانت لأبي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بُنْياناً له في داره فدعاني فقال: أي بُنَيّ إنّه قد شغلني بُنْياني كما ترى فانْطَلِقْ إلى ضيعتي فلا تَحَبّسْ عليّ فإنّك إن فعلتَ شَغْلَتَني عن كل ضيعة وكنتَ أهمّ عندي مما أنا فيه، فخرجتُ فمررتُ بكنيسة للنصارى فسمعتُ صلاتهم فيها فدخلتُ عليهم أنظر

---

[٣٥٩] طبقات خليفة (١٤٠)، (١٨٩)، وتاريخ خليفة (١٩١)، وعلل أحمد (١/ ٢٤٠، ٢٨٥، ٣١٢، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤١٣)، والتـاريخ الكبيـر للبخـاري (٤/ ت ٢٢٣٥)، والمعارف (٢٧٠)، والمعرفـة ليعقوب (١/ ٣٢٠)، (٢/ ٥٥٢)، وتـاريخ أبي زرعـة (١٢٢)، (٢٢١)، (٢٢٢)، (٤٠٣)، (٤٥٨)، (٦٤٨)، (٦٤٩)، والجرح والتعديل (٤/ ت ١٢٨٩)، ومشاهير علماء الأمصار (ت ٢٧٤)، وحلية الأولياء (١/ ١٨٥ ـ ٢٠٨)، وأخبار أصبهان (١/ ٤٨)، وتاريخ بغداد (١/ ١٦٣)، والاستيعاب (٢/ ٦٣٤)، وتاريخ ابن عساكر تهذيبه (٦/ ١٩٠)، وأسد الغابة (٢/ ٣٢٨)، وتهذيب الأسماء (١/ ٢٢٦)، وسير أعلام النبلاء (١/ ٥٠٥ ـ ٥٥٨)، والتجريد (١/ ت ٢٤٠٠)، والعبر (١/ ١١٩)، وتهذيب الكمال (٢٤٣٨)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٣٧)، والإصابة (٢/ ت ٣٣٥٧)، وخلاصة الخـزرجي (١/ ت ٢٦١٧)، وشذرات الـذهب (١/ ٤٤).

ما يصنعون فلم أزل عندهم، وأعجبني ما رأيتُ من صلاتهم وقلتُ في نفسي: هذا خير من ديننا الّذي نحن عليه. فما بَرِحْتُهم حتى غابت الشمس وما ذهبتُ إلى ضيعة أبي ولا رجعتُ إليه حتى بَعَثَ الطَّلَبَ في أثَري، وقد قلتُ للنصارى حين أعجبني ما رأيت من أمرهم وصلاتهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشأم. قال ثمّ خرجتُ فرجعتُ إلى أبي فقال: أيْ بُنيّ أين كنتَ؟ قد كنتُ عهدتُ إليك وتقدّمتُ ألا تحتبس، قال قلتُ: إني مررتُ على ناسٍ يصلّون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيتُ من أمرهم وصلاتهم ورأيتُ أنّ دينهم خير من ديننا. قال فقال لي: أي بنيّ دينك ودين آبائك خير من دينهم. قال قلتُ: كلاّ والله. قال فخافني فجعل في رجلي حديداً وحبسني، وأرسلتُ إلى النصارى أخبرهم أني قد رضيتُ أمرهم وقلتُ لهم: إذا قدم عليكم رَكْب من الشأم فآذِنوني. فقدم عليهم ركب منهم من التجّار فأرسلوا إليّ فأرسلتُ إليهم: إن أرادوا الرّجوع فآذِنوني. فلمّا أرادوا الرّجوع أرسلوا إليّ فرميتُ بالحديد من رجلي ثمّ خرجتُ فانطلقتُ معهم إلى الشأم. فلمّا قدمتُ سألتُ عن عالمهم فقيل لي صاحب الكنيسة أُسْقُفهم، قال فأتيتُه فأخبرتُه خبري وقلتُ: إني أُحبّ أن أكون معك أخدمك وأصلّي معك وأتعلّم منك فإنّي قد رغبتُ في دينك، قال: أقِمْ. فكنتُ معه، وكان رجل سَوْءٍ في دينه، وكان يأمرهم بالصدقة ويرغّبهم فيها فإذا جمعوا إليه الأموال اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قِلال دنانير ودراهم، ثمّ مات فاجتمعوا ليدفنوه، قال قلتُ: تعلمون أن صاحبكم هذا كان رجل سَوء، فأخبرتهم ما كان يصنع في صدقتهم، قال فقالوا: فما علامة ذلك؟ قال قلتُ: أنا أدلّكم على ذلك. فأخرجتُه فإذا سبع قِلال مملوءةٍ ذهَباً ووَرِقاً، فلمّا رأوها قالوا: والله لا نُغَيّبُه أبداً. ثمّ صلبوه على خشبة ورجموه بالحجارة وجاؤوا بآخر فجعلوه مكانه. قال سلمان: فما رأيتُ رجلاً لا يصلّي الخَمْسَ كان خيراً منه أعظم رغبةً في الآخرة ولا أزهد في الدنيا ولا أدأب ليلاً ولا نهاراً منه، وأحببتُه حبّاً ما علمتُ أني أحببتُ شيئاً كان قبله. فلمّا حضره قَدَرُهُ قلتُ له: إنّه قد حضرك من أمْرِ الله ما ترى فماذا تأمرني وإلى مَن توصي بي؟ قال: أيْ بُنيّ ما أرى أحداً من الناس على مثل ما أنا عليه إلا رجلاً بالموصل، فأمّا الناس فقد بدّلوا وهلكوا. فلمّا توفّي أتيتُ صاحبَ الموصل فأخبرته بعهده إليّ أن ألحَقَ به وأكون معه، قال: أقِمْ. فأقمتُ معه ما شاء الله أن أقيمَ على مثل ما كان عليه صاحبه، ثمّ حضَرَتْه الوفاةُ فقلتُ: إنّه قد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى مَن توصي بي؟ قال: أي بُنيّ والله

ما أعلم أحداً على أمرنا إلا رجلاً بنَصيبين وهو فلان فالحَقْ به. قال فأتيتُ على رجل على مثل ما كان عليه صاحباه فأخبرتُه خبري فأقمتُ معه ما شاء الله أن أقيم، فلمّا حضرته الوفاةُ قلتُ له: إنّ فلاناً كان أوصى بي إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك، فإلى من توصي بي؟ قال: أي بنيّ، والله ما أعلم أحداً من الناس على ما نحن عليه إلا رجلاً بعَمّورِيَةَ من أرض الروم فإن استطعتَ أن تلحق به فالحق. فلمّا توفّي لحقتُ بصاحب عمّورية فأخبرته خبري وخبر من أوصى بي حتى انتهيتُ إليه فقال: أقِمْ، فأقمتُ عنده فوجدتُه على مثل ما كان عليه أصحابه، فمكثتُ عنده ما شاء الله أن أمكث وثاب لي شيء حتى اتّخَذْتُ بقراتٍ وغُنيمةً، ثمّ حضرته الوفاة فقلتُ له: إلى من توصي بي؟ فقال لي: أي بنيَّ، واللهِ ما أعلم أنه أصبح في الأرض أحدٌ على مثل ما كنّا عليه آمُرُكَ أن تأتيه، ولكنّه قد أظَلّك زمانُ نبيّ يُبْعَث بدين إبراهيم الحنيفيّة يخرج من أرض مُهاجَرِهِ وقَراره ذاتُ نخل بين حَرّتَينِ، فإن استطعتَ أن تَخْلُصَ إليه فاخلص وإنّ به آياتٍ لا تخفى، إنّه لا يأكل الصدقة وهو يأكل الهديّة وإنّ بين كتفيه خاتم النبوّة إذا رأيتَه عرفتَه. قال: ومات فمَرّ بي رَكْبٌ من كَلْبٍ فسألْتُهُم عن بلادهم فأخبروني عنها فقلت: أعْطيكم بقراتي هذه وغنمي على أن تحملوني حتى تَقْدَموا بي أرضَكم، قالوا: نعم. فاحتملوني حتى قدموا بي وادي القرى فظلموني فباعوني عبداً من رجل من يهود فرأيتُ بها النخل، وطمعتُ أن تكون البلدة التي وُصِفَتْ لي وما حَقّت لي ولكني قد طمِعْتُ حين رأيتُ النخل، فأقمتُ عنده حتى قدم رجل من يهود بني قُرَيْظَةَ فابتاعني منه ثمّ خرج بي حتى قدمتُ المدينة. فوالله ما هو إلا أن رأيتُها فعرفتُها بصفة صاحبي وأيقنتُ أنّها هي البلدة التي وُصِفَتْ لي، فأقمتُ عنده أعمل له في نخله في بني قريظة حتى بعث الله رسوله، ﷺ، وخَفِيَ عليّ أمره حتى قدم المدينة ونزل بقباء في بني عمرو بن عوف، فوالله إني لفي رأس نخلة وصاحبي جالس تحتي إذ أقبل رجل من يهود من بني عمّه حتى وقف عليه فقال: أي فلان، قاتلُ اللهُ بني قَيْلَةَ إنّهم آنفاً لَيتقاصفون على رجلٍ بقُباء قدم من مكّة فرجفَتِ النخلةُ حتى ظننتُ لأسقطنّ على صاحبي، ثمّ نزلتُ سريعاً أقول: ماذا تقول، ما هذا الخبر؟ قال فرفع سيّدي يده فلكمني لكمةً شديدةً ثمّ قال: ما لك ولهذا؟ أقبِلْ على عملك. قلتُ: لا شيءَ إنّما أردتُ أن أسْتَثْبِتَهُ هذا الخبر الذي سمعتُه يذكر، قال: أقْبِلْ على شأنك. قال: فأقبلت على عملي ولَهيتُ منه، فلمّا أمسيْتُ جمعتُ ما كان عندي ثمّ خرجتُ حتى جئتُ إلى

رسول الله، ﷺ، وهو بقباء فدخلتُ عليه ومعه نفر من أصحابه فقلتُ: إنّه بلغني أنّك ليس بيدك شيء وأنّ معك أصحاباً لك، وأنّكم أهل حاجة وغُرْبة وقد كان عندي شيء وضعتُه للصدقة فلمّا ذُكر لي مكانُكم رأيتُكم أحقّ الناس به فجئتكم به، ثمّ وضعتُه له فقال رسول الله، ﷺ: «كُلوا»، وأمسك هو. قال قلتُ في نفسي: هذه والله واحدة. ثمّ رجعتُ وتحوّل رسول الله، ﷺ، إلى المدينة وجمعتُ شيئاً ثمّ جئتهُ فسلّمتُ عليه وقلتُ له: إني قد رأيتُك لا تأكل الصدقة وقد كان عندي شيء أُحِبّ أن أكرمك به من هديّة أهديتُها كرامة لك ليست بصدقة. فأكل وأكل أصحابه. قال قلتُ في نفسي: هذه أخرى. قال ثمّ رجعتُ فمكثتُ ما شاء الله ثمّ أتيتُه فوجدتُه في بَقيع الغَرقد قد تبع جنازةً وحوله أصحابه وعليه شَمْلتانِ مؤتزراً بواحدة مُرْتَدياً بالأخرى. قال فسلّمتُ عليه ثمّ عدلتُ لأنظر في ظهره فعرف أني أريد ذلك وأسْتَثْبِتُه، قال فقال بردائه فألقاه عن ظهره فنظرتُ إلى خاتم النبوّة كما وصف لي صاحبي. قال فأكببتُ عليه أُقبّلُ الخاتم من ظهره وأبكي. قال فقال: «تحوّل عنك»، فتحوّلتُ فجلستُ بين يديه فحدّثتُه حديثي كما حدّثتُك يا ابن عبّاس فأعجبه ذلك، فأحبّ أن يسمعه أصحابه. ثمّ أسلمتُ وشغلني الرّقّ وما كنتُ فيه حتى فاتني بَدْرٌ وأُحُدٌ، ثمّ قال لي رسول الله، ﷺ: «كاتب». فسألتُ صاحبي ذلك فلم أزل حتى كاتبني على أن أُحْيِيَ له بثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية من وَرِق. ثمّ قال رسول الله، ﷺ: «أعينوا أخاكم بالنخل»، فأعانني كلّ رجل بقدره بالثلاثين والعشرين والخمس عشرة والعشر، ثمّ قال: «يا سلمان اذْهَب ففَقّرْ لها فإذا أنت أردتَ أن تضعها فلا تضعها حتى تأتيَني فتُؤذِنَني فأكون أنا الذي أضعها بيدي». فقمتُ في تفقيري فأعانني أصحابي حتى فَقّرنا شَرَباً ثلاثمائة شَرَبَةٍ، وجاء كلّ رجل بما أعانني به من النخل، ثمّ جاء رسول الله فجعل يضعها بيده وجعل يسوّي عليها شربها ويبرّك حتى فرغ منها رسول اللهجميعاً، فلا والذي نفس سلمان بيده ما ماتت منه وَديّة وَبَقيَت الدراهم. فبينا رسول الله، ﷺ، ذاتَ يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المعادن فتصدّق بها إليه، فقال رسول الله، ﷺ: «ما فعل الفارسيّ المسكين المُكاتبُ؟ ادعوه لي». فدُعيتُ له فجئتُ فقال: اذهب بهذه فأدّها عنك ممّا عليك من المال. قال وقلت: وأين يقع هذا ممّا عليّ يا رسول الله؟ قال: «إنّ الله سيؤدّي عنك».

قال ابن إسحاق: فأخبرني يزيد بن أبي حبيب أنّه كان في هذا الحديث أنّ رسول الله، ﷺ، وضعها يومئذٍ على لسانه ثم قلبها ثمّ قال لي: «اذهب فأدّها عنك». ثمّ عاد حديثُ ابن عبّاس ويزيد أيضاً، قال سلمان: فوالذي نفسي بيده لوزنتُ له منها أربعين أوقيّة حتى وفّيته الذي له. وعَتَقَ سلمان وشهد الخندق وبقيّة مشاهد رسول الله، ﷺ، حُرّاً مسلماً حتى قبضه الله.

قال: أخبرنا يوسف بن البُهْلول قال: حدّثنا عبدالله بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من عبد القيس أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: حدّثني مَن حدّثه سلمان أنّه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله، ﷺ، أنّ صاحب عَمّوريَةَ قال له: أرأيتَ رجلاً بكذا وكذا من أرض الشأم بين غَيْضَتَيْنِ يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كلّ سنة ليلةً ثمّ يخرج مثلها من العام القابل ليلةً من السنة معلومةً فيتعرّضه الناسُ يداوي الأسقام يدعو لهم فيُشْفَوْنَ فَأتِ فَسَلْه عن هذا الذي تلتمس. قال فجئتُ حتى أقمتُ مع الناس بين تَيْنِكَ الغيضتين، فلمّا كان الليلة التي يخرج فيها من الغيضة إلى الغيضة التي يدخل، خرج وغلبوني عليه حتى دخل الغيضة الأخرى، وتوارى مني إلا منكبَه، فتناولتُه فأخذتُ بمنكبه فلم يلتفت إليّ وقال: ما لك؟ قلتُ: أسألك عن دين إبراهيم الحنيفيّة، قال: إنّك تسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليومَ، قد أظلّك نبيّ يخرج من عند هذا البيت يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه فالحَقْ به، ثمّ انصرفتُ. قال فقال رسول الله، ﷺ، حين حدّثه بهذا الحديث: «لئن كنتَ صدقتني يا سلماه لقد لقيتَ عيسى ابن مريم».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن أبي عثمان النَّهْديّ عن سلمان قال: كاتبتُ أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فَسيلةٍ فإذا عَلِقَتْ فأنا حُرّ، فذكرتُ ذلك للنبيّ، ﷺ، فقال: «إذا أردتَ أن تغرس فآذِنّي». قال فآذنتُه فغرس رسول الله، ﷺ، بيده إلا واحدة غرستُها بيدي فعلقْنَ جُمَعَ إلا الواحدةَ التي غرستُ.

قال: أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرّة الكِنْديّ عن سلمان الفارسيّ قال: كنتُ من أبناء أساورة فارسَ وكنتُ في كُتّاب، وكان معي غُلامان، فكانا إذا رجعا من عند معلّمهما أتيا قَسّاً فدخلا عليه فدخلتُ معهما فقال لهما: ألم أنْهَكما أن تأتياني بأحد؟ قال فجعلتُ أختلف إليه حتى كنتُ

أحبّ إليه منهما فقال لي: إذا سألك أهلُك ما حبسك؟ فقُلْ معلّمي، وإذا سألك معلّمك ما حبسك؟ فقُلْ أهلي. ثمّ إنّه أراد أن يتحوّل فقلت: أنا أتحوّل معك، فتحوّلتُ معه فنزل قريةً فكانت امرأةٌ تأتيه، فلمّا حُضِرَ قال: يا سلمان احفر عند رأسي، فحفرتُ فاستخرجتُ جَرّةً من دراهم فقال لي: صُبّها على صدري، فصببتُها على صدره، ثمّ إنّه مات فهممتُ بالدراهم أن أحْويَها أو أحوّلَهَا شكّ عبيد الله، ثمّ إني ذكرتُ ثمّ آذنتُ القِسّيسين والرهبان به فحضروه فقلت: إنّه قد ترك مالاً. فقام شبابٌ في القرية فقالوا: هذا مال أبينا كانت سرّيّته تأتيه. فأخذوه فقلتُ للرهبان: أخبروني برجلٍ عالم أتْبَعْه، فقالوا: ما نعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجلٍ بحمْصَ. فانطلقتُ إليه فلقيتُه فقصصتُ عليه القصّة فقال: وما جاء بك إلا طلب العلم، قال فإنّي لا أعلم اليوم في الأرض أحداً أعلم من رجلٍ يأتي بيتَ المقدس كلّ سنة وإن انطلقتَ الآن وافقتَ حمارَه. قال فانطلقتُ فإذا بحماره على باب بيت المقدس فجلستُ عنده حتى خرج فقصصتُ عليه القصّة قال: وما جاء بك إلا طلب العلم، قلتُ: نعم، قال: اجلس. فانطلق فلم أره حتى الحول فجاء فقلتُ: يا عبدالله ما صنعتَ بي؟ قال: وإنّك هاهنا؟ قلتُ: نعم، قال: فإني والله ما أعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجلٍ خرج بأرض تَيْماء، وإن تنطلق الآن توافقه، فيه ثلاث آياتٍ: يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة، وعند غُضْرُوف كتفه اليُمْنى خاتم النبوّة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده. قال فانطلقتُ ترفعني أرضٌ وتَخْفِضُني أُخرى حتى مررتُ على قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني فاشترتْني امرأة بالمدينة، فسمعتُهم يذكرون النبيّ، ﷺ، وكان العيشُ عزيزاً فقلتُ لها: هَبي لي يوماً، فقالت: نعم. فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبِعْتُه فأتيتُ به النبيّ، ﷺ، وكان يسيراً، فوضعتُه بين يديه فقال: ما هذا؟ فقلتُ: صدقةٌ، فقال لأصحابه: كُلوا، ولم يأكل. قلتُ هذه من علامته. فمكثتُ ما شاء الله أن أمكث ثمّ قلتُ لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم. فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبِعْتُه بأكثر من ذلك وصنعتُ طعاماً فأتيتُ به النبيّ وهو جالس بين أصحابه فوضعتُه بين يديه فقال: «ما هذا؟» قلتُ: هديّة. فوضع يده وقال لأصحابه: «خذوا بسم الله»، فقمتُ خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوّة فقلتُ: أشهد أنّك رسول الله، قال: «وما ذاك؟» فحدّثتُه عن الرجل ثمّ قلتُ: أَيَدْخُلُ الجنّة يا رسول الله؟ فإنّه حدّثني أنّك نبيّ. قال: «لن يدخل الجنّة إلا نفس مُسْلِمَةٌ».

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله، ﷺ: «سلمان سابِقُ فارِسَ».

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال: حدّثني كثير بن عبدالله المُزَني عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله، ﷺ، خطّ الخندق من أُجُم الشَّيْخَينِ طرف بني حارثة عامَ ذُكرَتِ الأحزاب خِطّةً من المَذاد فقطع لكلّ عشرة أربعين ذراعاً فاحتجّ المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قويّاً، فقال المهاجرون: سلمان منّا، وقالت الأنصار: لا بل سلمان منّا، فقال رسول الله، ﷺ: «سلمان منّا أهلَ البيت».

قال عمرو بن عوف: فدخلتُ أنا وسلمان وحُذيفة بن اليمان ونعمان بن مُقَرّن المُزَني وستّة من الأنصار تحت أصل ذُباب فضربنا حتى بَلَغنا النّدى فأخرج الله صخرةً بيضاء مَرْوَةً من بطن الخندق فكسَرَتْ حديدنا وشقّت علينا فقلتُ لسلمان: ارْقَ إلى رسول الله، ﷺ، وهو ضارب عليه قُبّة تُرْكيّة، فرقي إليه سلمان فقال: يا رسول الله صخرة بيضاء خرجت من بطن الخندق فكسرَتْ حديدنا وشقّتْ علينا فإمّا أن نَعْدِلَ عنها والمَعْدِلُ قريب أو تأمرنا بها بأمرك فإنّا لا نحبّ أن نجاوز خطّك، فقال: أرِني مِعْوَلَك يا سلمان. فقبض معوله ثمّ هبط علينا فكنّا على شقّة الخنذق فنزل رسول الله، ﷺ، فتحاً فضرب ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابَتَيْها، فكبّر رسول الله، ﷺ، تكبير فتح، فكبّرنا، ثمّ ضرب الثانية فبرق منها برقة أضاء ما بين لابَتَيْها حتى كأن مصباحاً في جوف بيتٍ مُظْلِمٍ، فكبّر رسول الله، ﷺ، تكبير فتح فكبّرنا، ثمّ ضرب الثالثة فكسّرها وبرق منها برقة أضاء ما بين قبتيها فكبّر تكبير فتحٍ فكبّرنا، ثمّ رقي حتى إذا كان في مَقْعَد سلمان قال سلمان: يا رسول الله لقد رأيتُ شيئاً ما رأيتُ مثله قطّ. فالتفتَ إلى القوم فقال: هل رأيتم؟ قالوا: نعم، بأبينا أنت وأمّنا يا رسول الله، رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فتكبّر فنكبّر لا نرى ضياء غير ذلك. قال: صدقتم، ضربتُ ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم فأضاء لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنّها أنياب الكلاب وأخبرني جبرائيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها، ثمّ ضربتُ ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاء لي معها قصور الحمر من أرض الروم كأنّها أنياب الكلاب، وأخبرني جبرائيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها، ثمّ ضربتُ

الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاء لي معها قصور صنعاء كأنّها أنياب الكلاب وأخبرني جبرائيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها يبلغهم النصرُ فأبشروا، يُرَدّدُها ثلاثاً، فابتشر المسلمون وقالوا: موعودُ صادقٍ بارٍّ وعدنا النّصْرَ بعد الحَصْرِ والفتوح، فتراءوا الأحزاب، فقال الله: ﴿ ولمّا رأى المؤمنون الأحْزَابَ قالوا هَذا ما وَعَدَنَا الله وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ وَما زَادَهُمْ إلاّ إيماناً وَتَسليماً، مِنَ المؤمنينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا الله عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٢ - ٢٣]، إلى آخر الآية.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني سفيان بن عُيينة عن أيّوب عن ابن سيرين أنّ النبيّ، ﷺ، آخى بين سلمان الفارسيّ وأبي الدّرْداء، وكذلك قال محمد بن إسحاق.

قال: أخبرنا أبو عامر العَقَديّ قال: أخبرنا شُعْبة عن سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال: أُوخي بين سلمان وأبي الدرداء فسكن أبو الدرداء الشأم وسكن سلمان الكوفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عاصم الأحول عن أنس قال: لمّا قَدِمَ رسول الله، ﷺ، المدينة آخى بين سلمان وحُذيفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبدالله عن الزّهْريّ أنّهما كانا يُنْكِران كلّ مُؤاخاة كانت بعد بدر ويقولان: قَطَعَتْ بَدر المواريثَ، وسلمان يومئذٍ في رقّ، وإنّما عَتَقَ بعد ذلك. وأوّل غزاة غزاها الخندق سنة خمسٍ من الهجرة.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح قال: نزل سلمان على أبي الدرداء، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلّي منعه سلمان وإذا أراد أن يصومَ منعه، فقال: أتمنعني أن أصوم لربّي وأصلّي لربّي؟ فقال: إنّ لعينك عليك حقّاً وإنّ لأهلك عليك حقّاً فصُمْ وأفْطِرْ وصَلّ ونَمْ. فبلغ ذلك رسولَ الله، ﷺ، فقال: لقد أُشْبِعَ سلمانُ عِلْماً.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعةٍ فقيل له هو نائم، قال: فقال

ما له؟ قالوا: إنّه إذا كان ليلة الجمعة أحياها ويصوم يوم الجمعة، قال: فأمرهم فصنعوا طعاماً في يوم جمعة ثمّ أتاهم فقال: كُلْ، قال: إنّي صائم. فلم يزل به حتى أكل، ثمّ أتيا النبيّ، ﷺ، فذكرا له ذلك فقال النبيّ، ﷺ: «عُوَيْمِرُ سلمان أعْلَمُ منك» وهو يضرب على فخذ أبي الدّرداء «عويمر سلمان أعلم منك» ثلاث مرّات «لا تَخُصّ ليلةَ الجمعة بقيام بين الليالي ولا تخصّ يوم الجمعة بصيام بين الأيّام».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: أخبرنا أبو عَوانة قال: حدّثنا قَتادَة أنّ سلمان أتى أبا الدرداء فشكَتْ إليه أمّ الدرداء أنّه يقوم الليل ويصوم النهار، فبات عنده فلمّا أراد القيام حبسه حتى نام، فلمّا أصبح صنع له طعاماً فلم يزل به حتى أفطر، فأتى أبو الدّرداء النبيّ، ﷺ، فقال النبيّ: «عُويمر سلمان أعلم منك، لا تُحَقْحِقْ فتُقْطَعَ ولا تَحْبِسْ فتُسْبَقَ، اقْصِدْ تُبْلِغْ سَيْرَ الركابات تَطَأ فيها البَرْدَيْنِ والخَفْقَتَينِ من الليل».

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا مِسْعَر عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَرِيّ قال: سُئل عليّ عن سلمان فقال: أوتيَ العلمَ الأوّلَ والعلم الآخر، لا يُدْرَكُ ما عنده.

قال: أخبرنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُريج عن زاذان قال: سئل عليّ عن سلمان الفارسيّ فقال: ذاك امرؤ منّا وإلينا أهلَ البيت، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم، عَلِمَ العِلْمَ الأوّل والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأوّل وقرأ الكتاب الآخر وكان بحراً لا يُنْزَفُ.

قال: أخبرنا حمّاد بن عمرو النصيبيني قال: حدّثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجُهَني عن يزيد بن عَميرة السّكْسَكيّ وكان تلميذاً لمعاذٍ أنّ مُعاذاً أمره أن يطلب العلم من أربعةٍ أحدهم سلمان الفارسيّ.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن شِمْرِ بن عَطيّة عن رجل من بني عامر عن خالٍ له أنّ سلمان لمّا قَدِمَ على عمر قال للناس: اخرجوا بنا نَتَلَقّ سلمانَ.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سَميع عن عمّار الدّهْني عن سالم بن أبي الجعد أنّ عمر جعل عطاء سلمان ستّة آلاف.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سَميع عن مالك بن عُمير قال: كان عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا إسرائيل عن إسماعيل بن سَميع عن

مسلم البَطين قال: كان عطاء سلمان أربعة آلاف.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ عن مسلم البطين قال: كان عطاء سلمان أربعة آلاف.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال: كان عطاء سلمان الفارسيّ أربعة آلاف وعطاء عبدالله بن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقلت: ما شأن هذا الفارسيّ في أربعة آلاف وابن أمير المؤمنين في ثلاثة آلاف وخمسمائة؟ قالوا: إنّ سلمان شهد مع رسول الله، ﷺ، مشهداً لم يشهده ابن عمر.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة الجَرْميّ قال: حدّثنا جعفر بن سليمان قال: حدّثنا هشام بن حسّان عن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نِصْفَها ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سَفيف يديه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا يزيد بن مَردانبَة عن خليفة بن سعيد المُراديّ عن عمّه قال: رأيتُ سلمان الفارسيّ بالمدائن في بعض طرقها يمشي فزحمَتْه حِمْلةٌ من قصب فأوجعَتْه فتأخّر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحرّكه ثمّ قال: لا مِتَّ حتى تُدْرِكَ إمارةَ الشباب.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا سلام بن مسكين عن ثابت أنّ سلمان كان أميراً على المدائن وكان يخرج إلى النّاس في أَنْدَرْوَرْد وعَباءة فإذا رأوه قالوا: كُرْك آمَذ كُرْك آمَذ، فيقول سلمان: ما يقولون؟ قالوا: يُشَبّهونك بلُعْبَةٍ لهم، فيقول سلمان: لا عليهم فإنّما الخير فيما بعد اليوم.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ قال: حدّثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن هُريم قال: رأيتُ سلمان الفارسيّ على حمارٍ عُرْيٍ وعليه قميصٌ سُنْبُلانيّ قصير ضيّق الأسفل، وكان رجلاً طويل الساقين كثير الشعر، وقد ارتفع القميص حتى بلغ قريباً من رُكْبَتَيْه. قال ورأيتُ الصبيان يحضرون خلفه فقلتُ: ألا تَنَحّوْنَ عن الأمير؟ فقال: دَعْهم فإنّما الخير والشرّ فيما بعد اليوم.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال: كنت مع سلمان الفارسيّ

وهو أمير على سريّة فمرّ بفتيان من فتيان الجند فضحكوا وقالوا: هذا أميركم؟ فقلتُ: يا أبا عبدالله ألا ترى هؤلاء ما يقولون؟قال: دَعْهم فإنّما الخير والشرّ فيما بعد اليوم، إن استطعتَ أن تأكلَ من التراب فكُلْ منه ولا تكونَنّ أميراً على اثنين، واتّقِ دعوة المظلوم والمضطرّ فإنّها لا تُحْجَب.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا سلام بن مسكين قال: حدّثنا ثابت قال: كان سلمان أميراً على المدائن فجاء رجل من أهل الشأم من بني تيم الله معه حِمْل تين، وعلى سلمان أنْدَرْوَرْد وعَباءة، فقال لسلمان: تَعالَ احْمِلْ، وهو لا يعرف سلمان، فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا: هذا الأمير، قال: لمْ أعرفك، فقال له سلمان: لا حتى أبْلُغَ منزلَك.

قال: أخبرنا وَهْب بن جرير بن حازم قال: حدّثنا أبي قال: سمعتُ شيخاً من بني عبس عن أبيه قال: أتيتُ السوقَ فاشتريتُ عَلَفاً بدرهم فرأيتُ سلمان ولا أعرفه فسخّرتُه فحمّلتُ عليه العلف، فمرّ بقوم فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبدالله، فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: هذا سلمان صاحب رسول الله، ﷺ، فقلتُ: لم أعرفك، ضَعْه عافاك الله، فأبَى حتى أتى به منزلي فقال: قد نويتُ فيه نيّةً فلا أضعه حتى أبلغ بيتَك.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم ورَوْح بن عُبادة قالا: حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن خالد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مَيْسَرَةَ أنّ سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال: خشعتُ لله.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن برقان قال: بلغني أنّه قيل لسلمان الفارسيّ: ما يُكْرِهُك الإمارة؟ قال: حلاوة رِضاعتها ومرارة فِطامها.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن الغازي عن عبادة بن نُسَيّ أنّ سلمان كان له حُبًى من عَباءٍ وهو أمير الناس.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس أنّ سلمان الفارسيّ كان يستظلّ بالفَيْءِ حيث ما دار ولم يكن له بيت، فقال له رجل: ألا أبني لك بيتاً تستظلّ به من الحرّ وتسكن فيه من البرد؟ فقال له سلمان: نعم. فلمّا أدبر صاح به فسأله سلمان: كيف تبنيه؟ فقال: أبنيه إن قمتَ فيه أصابك رأسك وإن اضطجعتَ فيه أصاب رِجْلَك، فقال سلمان: نعم.

قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ويحيَى بن عبّاد قالا: أخبرنا شعبة عن سِماك قال: سمعتُ النعمان بن حُميد يقول: دخلتُ مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعملِ الخوص، فسمعتُه يقول: أشتري خوصاً بدرهم فأعمله فأبيعه دراهم فأعيد درهماً فيه وأُنْفِقُ درهماً على عيالي وأتصدّق بدرهم، ولو أنّ عمر بن الخطّاب نهاني عنه ما انتهيتُ.

قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: حدّثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبدالله بن بُرَيْدة قال: كان سلمان إذا أصاب الشيء اشترى به لحماً ثمّ دعا المحدّثين فأكلوه معه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا أبو الأحوص عن حُصين عن إبراهيم التّيميّ قال: كان سلمان إذا وُضِعَ الطّعام بين يديه قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونةَ وأحسن الرّزق.

قال: أخبرنا للفضل بن دُكين قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التّيميّ عن الحارث بن سُويد قال: كان سلمان إذا أكل قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع علينا في الرزق.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال حدّثنا شعبة، قال أبو إسحاق أنْبَأني قال: سمعتُ حارثة بن مُضَرّب قال: سمعتُ سلمان يقول إني لأُعِدّ العُراقة على الخادم خَشْيَةَ الظّنّ.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا سفيان عن أبي جعفر الفرّاء عن أبي ليلى الكنديّ قال: قال غلام سلمان: كاتِبْني، قال: أَلَكَ شيءٌ؟ قال: لا، قال: فمن أين؟ قال: أسأل الناس، قال: تريد أن تُطْعِمَني غُسالة الناس.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا شعبة عن أبي جعفر قال: سمعتُ أبا ليلى قال: قال غلام لسلمان: كاتِبْني، قال: ألك مال؟ قال: لا، قال: أتأمرني أن آكلَ غُسالةَ أيدي الناس؟ قال وسُرِقَ عَلَفُ دابّته فقال لجاريته أو لغلامه: ولولا أني أخاف القِصاص لضربتُك.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا وُهيب بن خالد قال: حدّثنا أيّوب عن أبي قلابة أنّ رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن، قال فقال: أين الخادم؟ قال:

بعثناها لحاجة فكرهنا أن نجمع عليها عَمَلَينِ، قال: إنّ فُلاناً يُقْرِئك السّلام، فقال له سلمان: منذ كم قدمتَ؟ قال: منذ ثلاثة أيّام، قال: أما إنّك لو لم تُؤدّها لكانت أمانةً لم تُؤدّها.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن حجّاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي قُرّة قال: قال سلمان لا نَؤمّكم في مساجدكم ولا نَنْكَحُ نساءكم، يعني العرب.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق وغيره قالوا: كان سلمان يقول لنفسه: سلمان بمير، يقول: مُتْ.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قالوا: دخل سعد بن أبي وقّاص على سلمان يعوده، قال فبكى سلمان فقال له سعد: ما يُبْكيك يا أبا عبدالله؟ تُوفّي رسول الله، ﷺ، وهو عنك راضٍ، وتلقى أصحابَك، وتَرِدُ عليه الحوْضَ. قال سلمان: والله ما أبكي جَزَعاً من الموت ولا حِرْصاً على الدنيا ولكنّ رسول الله، ﷺ، عهد إلينا عهداً فقال: «لتَكُنْ بُلْغَةُ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود»، قال وإنّما حوله جَفْنَةٌ أو مَطْهَرَةٌ أو إجّانة، قال فقال له سعد: يا أبا عبدالله اعهد إلينا بعهـد نأخذه بعدك، فقال: يا سعد اذكر الله عند همّك إذا هممتَ وعند حُكْمِك إذا حكمتَ وعند يدك إذا قسمتَ.

قال: أخبرنا عِفّان بن مسلم قال: أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له: ما يُبْكيك يا أبا عبدالله؟ قال: عَهْدٌ عهده إلينا رسول الله، ﷺ، لم يحفظه منّا أحد، قال: «ليَكُن بلاغُ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا جَبَلَة بن عطيّة عن رجاء بن حَيْوَةَ قال: قال أصحاب سلمان لسلمان: أوْصِنا، فقال: مَن استطاع منكم أن يموت حاجّاً أو معتمراً أو غازياً أو في نَقْل القراءة فَلْيَمُتْ، ولا يموتنّ أحدكم فاجراً ولا خائناً.

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضيّ قال: حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال: حدّثنا الحسن قال: وأخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا أبو الأشهب قال: حدّثنا الحسن قال: لمّا حُضِرَ سلمان الفارسيّ ونزل به الموت بكى فقيل له: ما يُبْكِيك؟ قال: أما

والله ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الرّجْعة ولكن إنّما أبكي لأمرٍ عهده إلينا رسول الله، ﷺ، أخشى أن لا نكون حَفظْنا وصيّةَ نبيّنا، ﷺ، إنّه قال لنا: «لِيَكُنْ بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

قال: حدّثنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا أبو الأشهب قال: حدّثنا الحسن قال: عاد الأميرُ سلمانَ في مرضه فقال له سلمان: أما أنت أيّها الأمير فاذكر الله عند همّك إذا هممتَ وعند لسانك إذا حكمتَ وعند يدك إذا قسمتَ، قُمْ عني، والأمير يومئذٍ سعد بن مالك.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدّثنا محمد بن سُوقة عن الشعْبيّ قال: لمّا حضرت سلمان الوفاةُ قال لصاحبة منزله: هلمّي خبيّكِ الذي استخبأتُكِ، قالت: فجئتُه بصُرّة مِسْكٍ، قال فقال: ائتيني بقَدَحٍ فيه ماء، فنثر المسك فيه ثمّ ماثه بيده ثمّ قال: انْضِحيه حولي فإنّه يحضرني خلق من خلق الله يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثمّ اجْفَئي عَلَيّ الباب وانزلي، قالت ففعلتُ وجلستُ هُنيهةً فسمعتُ هَسْهَسَةً، قالت ثمّ صعدتُ فإذا هو قد مات.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن الأجلح عن عامر الشّعْبيّ قال: أصاب سلمان صُرّةَ مسكٍ يومَ فُتِحَتْ جَلولاءُ فاستودعها امرأتَه، فلمّا حضرته الوفاةُ قال: هاتي هذه المسكَةَ، فمرسها في ماء ثمّ قال: انْضِحيها حولي فإنّه يأتيني زُوّار الآن. قال ففَعَلَتْ فلم يمكث بعد ذلك إلاّ قليلاً حتّى قُبِضَ.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا شَيْبان عن فِراس عن الشّعْبيّ قال: حدّثني الجَزْل عن امرأة سلمان بُقيرة أنّه لما حضرته الوفاة، يعني سلمان، دعاني وهو في عُلّيّة له لها أربعة أبواب فقال: افتحي هذه الأبواب يا بُقيرة فإنّ لي اليوم زُوّاراً لا أدري من أيّ هذه الأبواب يدخلون عليّ. ثمّ دعا بمسكٍ له فقال: أديفيه في تَوْر، ففعلتُ ثمّ قال: انضحيه حول فراشي ثمّ انزلي فامكثي فسوف تطّلعين فَتَرَيْ على فراشي، فاطّلعتُ فإذا هو قد أُخِذَ روحه فكأنّما هو نائم على فراشه ونحواً من هذا.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: وأخبرنا المعلّى بن أسد قال: حدّثنا وُهيب بن خالد قالا: حدّثنا عطاء بن السائب أنّ سلمان حين حضرته الوفاةُ دعا بصُرّة من مسك كان أصابها من بَلَنْجَر فأمر بها أن تُدافَ وتُجْعَلَ حول

فراشه، وقال: فإنّه يحضرني الليلةَ ملائكةٌ يجدون الريح ولا يأكلون الطعام.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن عبدالله بن سلام أنّ سلمان قال له: أيْ أُخَيّ، أيّنا مات قبل صاحبه فَلْيَتَرَاءَ له. قال عبدالله بن سلام: أوَ يكون ذلك؟ قال: نعم إنّ نَسَمَةَ المؤمن مخلاةٌ تذهب في الأرض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجْنٍ. فمات سلمان، فقال عبدالله: فبينما أنا ذاتَ يومٍ قائل بنصف النهار على سرير لي فأغْفَيْتُ إغْفاءةً إذ جاء سلمان فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقلتُ: السلام عليك ورحمة الله أبا عبدالله، كيف وجدتَ منزلَك؟ قال: خيراً وعليك بالتوكّل فنِعْمَ الشيء التوكّل، وعليك بالتوكّل فنعم الشيء التوكّل، وعليك بالتوكّل فنعْم الشيء التوكّل.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: حدّثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّ سلمان مات قبل عبدالله بن سلام فرآه عبدالله بن سلام في المنام فقال له: كيف أنتَ أبا عبدالله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدتَها أفضلَ؟ قال: وجدتُ التوكّل شيئاً عجيباً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: تُوفّي سلمان الفارسيّ في خلافة عثمان بن عفّان بالمدائن.

* * *

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف

[٣٦٠] - **خالد بن سعيد** بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ، وأمّه أمّ خالد بنت خبّاب بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وكان لخالد بن سعيد من الولد سعيد، وُلد بأرض الحبشة، درج، وأمَةُ بنت خالد وُلدت بأرض الحبشة تزوّجها الزّبير بن العوّام فولدت له عَمراً وخالداً ثمّ خلف عليها سعيد بن العاص، وأمّهما هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مُليح بن عمرو من خُزاعة. وليس لخالد بن سعيد اليومَ عقب.

---

[٣٦٠] حذف من نسب قريش (٣٥)، المغازي (٨٧٣)، (٩٢٧)، (٩٣٢)، (٩٦٧)، (٩٦٨)، (٩٧٣)، (١٠٨٥)، ابن هشام (١/١٦٦، ٢٢٤، ٢٥٩، ٣٢٢)، (٢/٣٥٩، ٣٦٠، ٥٤٢، ٥٨٣، ٦٤٥).

قال محمد بن عمر قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد بن الزبير عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: كان إسلام خالد بن سعيد قديماً وكان أوّل إخوته، أسلم وكان بدء إسلامه أنه رأى في النّوم أنّه واقف على شفير النار فذكر من سَعَتِها ما الله به أعلم، ويرى في النوم كأنّ أباه يدفعه فيها ويرى رسولَ الله آخذاً بحَقْوَيْه لئلاّ يقع، ففزع من نومه فقال: أحلف بالله إنّ هذه لرؤيا حقّ. فلقي أبا بكر بن أبي قُحافة فذكر ذلك له فقال أبو بكر: أريدَ بك خير، هذا رسول الله، ﷺ، فاتْبَعْه فإنّك سَتَتْبَعُه وتدخل معه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع فيها، وأبوك واقعٌ فيها. فلقي رسولَ الله، ﷺ، وهو بأجْيادَ فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: «أدعو إلى الله وحْدَه لا شريكَ له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يُبْصِرُ ولا يضرّ ولا ينفَع ولا يدري مَن عَبَدَه ممّن لم يعبده». قال خالد: فإنّي أشهد أن لا إلّه إلاّ الله وأشهد أنّك رسول الله، فسُرّ رسول الله بإسلامه، وتغيّب خالد، وعلم أبوه بإسلامه فأرسل في طلبه مَن بقي من ولده ممّن لم يُسْلِمْ ورافعاً مولاه، فوجدوه فأتوا به إلى أبيه أبي أُحيحة فأنّبَه وبكّتَه وضربه بمِقْرَعَة في يده حتى كسرها على رأسه ثمّ قال: أتبِعْتَ محمّداً وأنتَ ترى خلافه قومَه وما جاء به من عَيْب آلهتهم وعَيْب مَن مضى من آبائهم؟ فقال خالد: قد صدق والله واتّبعتُه. فغضب أبو أُحيحة ونال من ابنه وشتمه، ثمّ قال اذهب يا لُكَعُ حيث شئتَ فوالله لأمنعنّك القوتَ، فقال خالد: إن منعتَني وإنّ الله يرزقني ما أعيش به. فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلّمه أحد منكم إلاّ صنعتُ به ما صنعتُ به. فانصرف خالد إلى رسول الله، ﷺ، فكان يلزمه ويكون معه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاص يحدّث عمرو بن شُعيب قال: كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص ثالثاً أو رابعاً، وكان ذلك ورسول الله، ﷺ، يدعو سرّاً، وكان يلزم رسول الله، ﷺ، ويصلّي في نواحي مكّة خالياً فبلغ ذلك أبا أُحيحة فدعاه فكلّمه أن يدع ما هو عليه فقال خالد: لا أدع دين محمّد حتى أموت عليه. فضربه أبو أُحيحة بقَرّاعة في يده حتى كسرها على رأسه ثمّ أمر به إلى الحبس وضيّق عليه وأجاعه وأعطشه حتى لقد مكث في حرّ مكّة ثلاثاً ما يذوق ماءً، فرأى خالد فُرْجَةً فخرج فتغيّب عن أبيه في نواحي مكّة حتى حضر خروجُ أصحاب رسول الله، ﷺ،

إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فلَهُوَ أوّلُ من خرج إليها.

قال: أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأعزّ المكّيّ وأحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقيّ قالا: حدّثنا عمرو بن يحيَى بن سعيد الأمويّ عن جدّه عن عمّه خالد بن سعيد أنّ سعيد بن العاص بن أُميّة مرض فقال: لئن رفعني الله من مَرَضي هذا لا يُعْبَدُ إلَهُ ابن أبي كَبْشَةَ ببَطْنِ مكّة. فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهمّ لا تَرْفَعْه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن خالد بن الزّبير بن العوّام عن إبراهيم بن عقبة قال: سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: كان أبي خامساً في الإسلام، قلتُ: فمن تقدّمه؟ قالت: ابن أبي طالب وابن أبي قُحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقّاص، وأسلم أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة، وهاجر في المرّة الثانية وأقام بها بضع عشرة سنة، ووُلدتُ أنا بها، وقدم على النّبيّ، ﷺ، بخَيْبَرَ سنة سبعٍ فكلّم رسولُ الله، ﷺ، المسلمين فأسهموا لنا، ثمّ رجعنا مع رسول الله، ﷺ، إلى المدينة وأقمنا، وخرج أبي مع رسول الله في عمرة القضيّة وغزا معه إلى الفتح هو وعمّي، يعني عَمراً، وخرجا معه إلى تَبوك، وبعثَ رسول الله، ﷺ، أبي عاملاً على صدقات اليمن فتُوفّي رسول الله، ﷺ، وأبي باليمن.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال: أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله، ﷺ، بالمدينة، وكان يكتب له، وهو الذي كتب كتاب أهل الطّائف لوَفْد ثَقيفٍ، وهو الذي مشى في الصّلْح بينهم وبين رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: سمعتُ عمر بن عبد العزيز في خلافته يقول: تُوفّي رسول الله، ﷺ، وخالد بن سعيد عامله على اليمن. قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني محمد بن صالح قال: حدّثني موسى بن عمران بن منّاح قال: توفّي رسول الله، ﷺ، وخالد بن سعيد عامله على صَدقات مَذْحِج.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني جعفر بن محمّد عن خالد بن الزّبير بن العوام عن إبراهيم بن عقبة عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمينة بنت خلف بن أسعد الخُزاعية

فولدت له هناك سعيداً وأمّ خـالد وهي أمة امرأة الزبير بن العوّام. وهكذا كان أبو معشر يقول: هُمينة بنت خلف، وأما في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فقالا: أمينة بنت خلف.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد بن الزّبير بن العوّام عن إبراهيم بن عقبة قال: سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: قدم أبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر فقال لعليّ وعثمان: أرَضيتُم بني عبد مناف أن يَليَ هذا الأمرَ عليكم غيرُكم؟ فنقلها عمر إلى أبي بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه. وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر ثمّ مرّ عليه أبو بكر بعد ذلك مُظْهِراً وهو في داره فسلّم فقال له خالد: أتُحِبّ أن أبايعَك؟ فقال أبو بكر: أحبّ أن تدخل في صلح ما دخل فيه المسلمون، قال: مَوْعِدُك العشِيَّة أُبايعك. فجاء وأبو بكر على المنبر فبايعه، وكان رأيُ أبي بكر فيه حسناً، وكان مُعَظِّماً له. فلمّا بعث أبو بكر الجنودَ على الشأم عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته، فكلّمَ عُمرُ أبا بكر وقال: تُولّي خالداً وهو القائل ما قال؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدَّوْسيّ فقال: إنّ خليفة رسول الله، ﷺ، ، يقول لك ارْدُدْ إلينا لواءنا، فأخرجه فدفعه إليه وقال: والله ما سرّتْنا ولايتُكم ولا ساءنا عَزْلكم وإنّ المَليـمَ لَغيرُك. فما شعرتُ إلا بأبي بكر داخل على أبي يعتذر إليه ويعْزِمُ عليه ألا يذكر عمر بحرف، فوالله ما زال أبي يترحّم على عمر حتى مات.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن يزيد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما عزل أبو بكر خالداً ولّى يزيد بن أبي سفيان جندَه ودفع لواءه إلى يزيد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: لما عزل أبو بكر خالدَ بن سعيد أوصى به شُرَحْبيلَ بن حَسَنَة، وكـان أحد الأمراء، فقال: انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحقّ عليك مثل ما كنتَ تُحِبّ أن يعرفه لك من الحقّ عليه لو خرج والياً عليك، وقد عرفتَ مكانه من الإسلام، وأنّ رسول الله، ﷺ، توفّي وهو له والٍ، وقد كنتُ ولّيتُه ثمّ رأيتُ عزلَه، وعسى أن يكون ذلك خيراً له في دينه، ما أغبِطُ أحداً بالإمارة، وقد خيّرتُه في أُمراء الأجناد فاختارك على غيرك على ابن عمّه، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأي التقيّ

النّاصح فليكن أوّلَ من تَبْدَأ به أبو عُبيدة بن الجرّاح ومُعاذ بن جَبَلٍ ، وَلْيَكُ خالد بن سعيد ثالثاً، فإنّك واجد عندهم نُصحاً وخيراً، وإياك واستبداد الرأي عنهم أو تطوي عنهم بعض الخبر.

قال محمد بن عمر: فقلتُ لموسى بن محمّد أرأيتَ قول أبي بكر قد اختارك على غيرك؟ قال: أخبرني أبي أنّ خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب إليه: أيّ الأمراء أحبّ إليك؟ فقال: ابن عمّي أحبّ إليّ في قرابته وهذا أحبّ إليّ في ديني فإنّ هذا أخي في ديني على عهد رسول الله، ﷺ، وناصري على ابن عمّي. فاستحبّ أن يكون مع شُرَحْبيلَ بن حَسَنَة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: شهد خالد بن سعيد فَتْحَ أَجْنادِينَ وفِحْلٍ ومَرْجِ الصُّفَّر، وكانت أمّ الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقُتل عنها بأجْنادين فأعدّت أربعة أشهر وعشراً، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها، وكان خالد بن سعيد يُرْسِلُ إليها في عدّتها يتعرّض للخِطْبة، فحَطّتْ إلى خالد بن سعيد فتزوّجها على أربعمائة دينار، فلمّا نزل المسلمون مَرْجَ الصُّفّر أراد خالد أن يُعْرِسَ بأمّ حكيم فجعلت تقول: لو أخّرتَ الدخولَ حتى يَفُضّ الله هذه الجموع. فقال خالد: إنّ نفسي تحدّثني أني أُصاب في جموعهم، قالت: فدونك. فأعرس بها عند القنطرة التي بالصُّفّر فبها سُمّيَتْ قنطـرة أمّ حكيم، وأولَمَ عليها في صبح مدخله فدعا أصحابه على طعامٍ فما فرغوا من الطعام حتى صفّت الرومُ صفوفها صفوفاً خلف صفوف وبرز رجل منهم مُعْلِمٌ يدعو إلى البِراز فبرز إليه أبو جَنْدَل بن سُهيل بن عمرو العامري فنهاه أبو عُبيدة، فبرز حبيب بن مَسْلَمَةَ فقتله حبيب ورجع إلى مـوضعه، وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقُتِل، وشدّت أمّ حكيم بنت الحارث عليها ثيابَها وعَدَتْ وإنّ عليها لَدِرْعَ الخَلوق في وجهها، فاقتتلوا أشدّ القتال على النهر وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوف بعضها بعضاً فلا يُرْمَى بسهمٍ ولا يُطْعَنُ برمح ولا يُرْمى بحجر ولا يُسْمَعُ إلا وقعُ السيوف على الحديد وهامِ الرجال وأبدانهم، وقَتَلَتْ أمّ حكيم يومئذٍ سبعةً بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد مُعْرِساً بها. وكانت وقعة مَرْج الصُّفّر في المحرّم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرنا

أشياخنا أنّ خالد بن سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قتل رجلاً من المشركين ثمّ لبس سَلَبَه ديباجاً أو حريراً فنظر الناس إليه وهو مع عمر فقال عمر: ما تنظرون؟ مَن شاء فَلْيَعْمَلْ مثل عمل خالد ثمّ يَتَلَبّسْ لباسَ خالدٍ.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال: حدّثنا عمرو بن يحيَى عن جدّه عن عمّه عن خالد بن سعيد بن العاص أنّ رسول الله، ﷺ، بعثه في رهط من قريش إلى مَلك الحبشة فقدموا عليه، ومع خالد امرأة له، قال فولدت له جارية، وتحرّكت وتكلّمت هناك، ثمّ إنّ خالداً أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله، ﷺ، من وقعة بدر، فأقبل يمشي ومعه ابنته، فقال: يا رسول الله لم نشهد معك بدراً، فقال: «أوَمَا تَرْضَى يا خالد أن يكون للناس هجرة ولكم هجرتان ثِنْتَانِ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فذاك لكم». ثمّ إنّ خالداً قال لابنته: اذهبي إلى عمّك، اذهبي إلى رسول الله، ﷺ، فسَلّمي عليه. فذهبت الجُويرية حتى أتته من خلفه فأكبّتْ عليه، وعليها قميص أصفر، فأشارت به إلى رسول الله، ﷺ، تُريه فقال: سَنَهْ سَنَهْ سَنَهْ، يعني حسن يعني بالحبشيّة أبْلي وأخْلِقي ثمّ أبْلي وأخْلِقي.

[٣٦١] - **عمرو بن سعيد** بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ، وأمّه صفيّة بنت المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، ولم يكن له عَقِبٌ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة عن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أُحيحة ما صنع فلم يرجع خالد عن دينه ولزم رسولَ الله، ﷺ، حتى خرج إلى الحبشة في الهجرة الثانية غاظ ذلك أبا أُحيحة وغمّه وقال: لأعتزلنّ في مالي لا أسمع شَتْمَ آبائي ولا عَيْبَ آلهتي هو أحبّ إليّ من المُقام ما هؤلاء الصّباة. فاعتزل في ماله بالظُّرَيْبَةِ نحو الطائف. وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، وكان يحبّه ويعجبه، فقال أبو أُحيحة: قال محمد بن عمر فيما أنشدني المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي:

ألا ليتَ شعري عنك يا عمرو سائلاً ... إذا شَبّ واشتَدّتْ يَداه وسُلّحَا
أتَتْرُكُ أمْرَ القَوْمِ فِيه بَلابِلٌ ... وَتكشف غيظاً كان في الصّدرِ موجَحا؟

---

[٣٦١] حذف من نسب قريش (٣٥)، المغازي (٨٤٥)، (٩٢٥)، (٩٣٢)، وابن هشام (١/١٦٦، ٢٥٩، ٣٢٣)، (٢/٣٦٠، ٤١٥)، والطبري (٣/١٧٠، ٤٠٢، ٥٧٢).

ثمّ رجع إلى حديث عبد الحكيم عن عبدالله بن عمرو بن سعيد قال: فلمّا خرج أبو أُحيحة إلى ماله بالظَّرَيْبَة أسلم عمرو بن سعيد ولحق بأخيه خالد بن سعيد بأرض الحبشة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن خالد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: أسلم عمرو بن سعيد بعد خالد بن سعيد بيسير، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أُميّة بن مُحَرِّث بن شقّ بن رَقَبَة بن مُخْدِج الكنانيّة. وكان محمد بن إسحاق أيضاً يسمّيها وينسبها هكذا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد عن إبراهيم بن عُقْبة عن أمّ خالد بنت خالد قالت: قدم علينا عمّي عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مقدم أبي بسنتين فلم يزل هناك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله، ﷺ، فقدموا على النبيّ، ﷺ، وهو بخيبر سنة سبعٍ من الهجرة، فشهد عمرو مع النبيّ، ﷺ، الفتح وحُنين والطائف وتبوك، فلمّا خرج المسلمون إلى الشأم فكان فيمن خرج فقُتل يوم أَجْنَادِينَ شهيداً في خلافة أبي بكر الصّدّيق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان على الناس يومئذٍ عمرو بن العاص.

* * *

ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف

[٣٦٢] - **أبو أحمد بن جَحْش** بن رِئاب بن يَعْمُر بن صَبِرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خُزيمة واسمه عبدالله، وأمّه أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو أحمد بن جحش مع أخويه عبدالله وعبيد الله قبل أن يدخل رسول الله، ﷺ، دار الأرقم يدعو فيها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عمر بن عثمان الجحشيّ عن أبيه

---

[٣٦٢] المغازي (٢)، (١٣)، (١٦)، (١٧)، (١٩)، (١٤٠)، (١٥٤)، (٢٥٣)، (٢٧٤)، (٢٩١)، (٣٠٠)، (٨٣٩)، (٨٤٠)، (٨٤١)، ابن هشام (١/ ٤٧٠، ٤٧٢، ٥٠٠).

قال: هاجر أبو أحمد بن جحش مع أخيه عبدالله وقومه إلى المدينة فنزلوا على مبشّر بن عبد المُنْذِر، فعمد أبو سفيان بن حرب إلى دار أبي أحمد فباعها من ابن علقمة العامريّ بأربعمائة دينار، فلمّا قدم رسول الله، ﷺ، مكّة عامَ الفتح وفرغ من خطبته قام أبو أحمد على باب المسجد على جمل له فجعل يصيح: أَنْشُدُ بالله يا بني عبد مناف حلْفي، وأنشد بالله يا بني عبد مناف داري. فدعا رسول الله، ﷺ، عثمان بن عفّان فسارّه بشيء فذهب عثمان إلى أبي أحمد فسارّه، فنزل أبو أحمد عن بعيره وجلس مع القوم فما سُمِعَ ذاكرَها حتى لقي الله. وقال آل أبي أحمد إنّ رسول الله، ﷺ، قال له: «لك بها دار في الجنّة». قال أبو أحمد في بيع داره لأبي سفيان:

أَقَطَعْتَ عَقْدَكَ بَيْننا ... والجارِياتِ إلى ندامَهْ
ألا ذَكَرْتَ لَيالِيَ الـ ... ـعَشْرِ التي فيها القَسامهْ
عَقْدي وَعَقْدُكَ قائمٌ ... أنْ لا عُقوقَ ولا أثامَهْ
دارُ ابنِ عَمِّكَ بِعْتَها ... تَشْري بها عنكَ الغرامهْ
إذْهَبْ بها إذْهَبْ بها ... طُوِّقْتَها طَوْقَ الحمامهْ
وَجَرَيتَ فيه إلى العُقو ... قِ وَأَسوَأُ الخلقِ الزّعامهْ
قد كنتُ آوي إلى ذَرًى ... فيه المَقامةُ وَالسّلامَهْ
ما كان عقدُك مِثْلَ ما ... عقد ابنُ عمرٍو لابنِ مامهْ

وقال أيضاً أبو أحمد بن جحش في ذلك:

أَبَني أُمامةَ كيفَ أُخْذَلُ فيكُمُ ... وأنا ابْنُكم وحليفُكم في العشرِ
ولقد دَعانيَ غيرُكُمْ فأتَيْتُهُ ... وخَبَأْتُكُمْ لنوائبِ الدّهرِ

قال: وكان الأسود بن المطّلب قد دعا أبا أحمد إلى أن يحالفه وقال: دمي دون دمك ومالي دون مالك، فأبَى وحالف حرب بن أُميّة. وكانوا يتحالفون في العشْر من ذي الحِجّة قياماً يتماسحون كما يتماسح البَيّعان، وكانوا يتواعدون لذلك قبل العشر.

[٣٦٣] ـ **عبد الرحمن بن رُقيش** بن رئاب بن يَعْمُر بن صَبِرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خُزيمة. شهد أُحُداً، وهو أخو يزيد بن رُقيش الذي شهد بدراً.

[٣٦٤] ـ **عمرو بن مِحْصَن** بن حُرْثان بن قيس بن مُرّة بن كبير بن غنم بن

---

[٣٦٤] ابن هشام (١/٤٧٢).

دودان بن أسد بن خُزيمة. شهد أُحُداً، وهو أخُو عُكّاشة بن محصن الذي شهد بدراً.

[٣٦٥] - **قيس بن عبدالله** من بني أسد بن خُزيمة، وهو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته برَكة بنت يسار الأزْديّ وهي أخت أبي تجراة. وكان قيس بن عبدالله ظِئراً لعبيد الله بن جحش فهاجر معه إلى أرض الحبشة، فتنصّر عبيد الله بن جحش ومات هناك بأرض الحبشة، وثبت قيس بن عبدالله على الإسلام.

[٣٦٦] - **صفوان بن عمرو** وهو من بني سُليم بن منصور من قيس عيلان حلفاء بني كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزيمة حلفاء بني عبد شمس. شهد أُحُداً، وهو أخو مالك ومدْلاج وثَقْف بني عمرو الذين شهدوا بدراً.

[٣٦٧] - **أبو موسى الأشعريّ** واسمه عبدالله بن قيس بن سُليم بن حَضار بن حرب بن عامر بن عَنز بن بكر بن عامر بن عَذر بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر، وهو نَبْت بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سبإ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان. وأمّ أبي موسى ظَبْية بنت وهب من عَكّ وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة.

---

[٣٦٥] ابن هشام (١/٣٢٤).

[٣٦٦] ابن هشام (١/٤٧٢).

[٣٦٧] تاريخ الدوري (٢/٣٢٦)، وطبقات خليفة (٦٨)، (١٣٢)، (١٨٢)، (٣١٨)، وعلل ابن المديني (٤٠)، (٤١)، (٥٤)، (٦٤)، (٦٦)، وعلل أحمد (١/١٩٧، ٢٠١، ٣٣٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ت ٣٥)، والمعارف (٢٦٦)، وتاريخ أبي زرعة (١٨٣)، (٢٣١)، (٦٥٠)، (٦٧٠)، والقضاة لوكيع (١/٢٨٣)، والجرح والتعديل (٥/ ت ٦٤٢)، والثقات لابن حبان (٣/٢٢١)، وحلية الأولياء (١/٢٥٦ - ٢٦٤)، والاستيعاب (٣/٩٧٩)، (٤/١٧٦٢)، وأنساب السمعاني (١/٢٧٣)، (٨/٣٨١)، وأسد الغابة (٣/٢٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٢/٣٨٠)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٤٨٧)، والعبر (١/٢١، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٣)، وتهذيب الكمال (٣٤٩١)، وتذهيب الكمال (٢) ورقة (١٧٤)، وغاية النهاية (٤٤٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٦٢، ٣٦٣)، والإصابة (١/ت ٤٨٩٨)، وتقريب التهذيب (١/٤٤١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٧٣٩)، وشذرات الذهب (١/٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٦٢، ٦٣).

قال: أخبرنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أنّ أبا موسى الأشعريّ قدم مكّة فحالف سعيد بن العاص بن أُميّة أبا أُحيحة، وأسلم بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثمّ قدم مع أهل السفينتين ورسول الله، ﷺ، بخيبر.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: أمرنا رسول الله، ﷺ، أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النّجاشيّ فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعُمارة بن الوليد، وجمعوا للنّجاشيّ هديّة، فقدمنا وقدموا على النّجاشيّ.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي الجهم قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة وليس له حِلفٌ في قريش، وقد كان أسلم بمكّة قديماً ثمّ رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريّين على رسول الله، ﷺ، فوافق قدومُهم قدومَ أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة، ووافقوا رسول الله، ﷺ، بخَيْبَر فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين. وكان الأمر على ما ذكرنا أنّه وافق قدومُه قدومَهم. ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأنصاريّ وعبدالله بن بكر بن حبيب السّهْميّ قالا: حدّثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله، ﷺ، يقدم عليكم أقوام هم أرقّ منكم، قال محمّد بن عبدالله: قلوباً، وقال عبدالله بن بكر: أفْئِدَةً، فقدم الأشعريّون فيهم أبو موسى، فلمّا دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون:

غَداً نَلْقى الأحِبّهْ مُحَمّداً وحِزْبَهْ

قال محمد بن سعد: أُخْبِرْتُ عن أبي أُسامة قال: حدّثني يزيد بن عبدالله بن أبي بُرْدة عن أبي موسى الأشعريّ قال: هاجرنا من اليمن في بضعة وخمسين رجلاً من قومي ونحن ثلاثة إخوة: أبو موسى وأبو رُهْم وأبو بُرْدة، فأخْرَجَتْهُم سفينتُهم إلى النّجاشيّ وعنده جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فأقبلوا جميعاً في سفينة إلى النبيّ، ﷺ، حين افتتح خيبر، قال فما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه، إلاّ أصحاب السفينة جعفر وأصحابه قسم لهم معهم وقال: لكم الهجرة مرّتين، هاجرتم إلى النّجاشيّ وهاجرتم إليّ.

قال أبو موسى: كنتُ وأصحابي من أهل السفينة إذ رسول الله، ﷺ، بالمدينة وهم نازلون في بقيع بُطْحان، فكان يتناوب رسولَ الله، ﷺ، عند كلّ صلاة العشاء كلّ ليلة نفرٌ منهم. قال أبو موسى: فوافقنا رسولَ الله، ﷺ، أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أعْتَمَ بالصلاة حتى ابهارّ الليل، ثم خرج رسول الله، ﷺ، فصلّى بهم، فلمّا قضى صلاته قال لمن حضره: «على رِسْلِكُم أكلّمُكم وأبشرُوا أنّ من نعمة الله عليكم أنّه ليس من النّاس أحد يصلّي هذه الساعة غيركم»، أو قال: «ما صلّى هذه الصلاة أحد غيركم»، فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله، ﷺ.

قال أبو موسى: ووُلد لي غُلام فأتيتُ به رسول الله، ﷺ، فسمّاه إبراهيم وحنكه بتمرة.

قال: وكان أكبر ولد أبي موسى.

قال: أخبرنا عبدالله بن إدريس وعفّان بن مسلم قالا: حدّثنا شعبة عن سِماك قال: سمعتُ عياضاً الأشعري في قوله تعالى: ﴿فسَوْفَ يأتي الله بقَوْمٍ يُحِبّهُمْ ويُحِبّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ قال: قال النبيّ، ﷺ: «هُمْ قومُ هذا»، يعني أبا موسى.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا نُعيم بن يحيَى التميميّ قال: قال رسول الله، ﷺ: «سيّد الفوارس أبو موسى».

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن مالك بن مِغْوَل عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «إنّ عبدالله بن قيس أو الأشعريّ أُعْطِيَ مِزْماراً من مزامير آل داود».

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُريرة قال: دخل رسول الله، ﷺ، المسجد فسمع قراءة رجل فقال: «مَن هذا؟» قيل: عبدالله بن قيس، فقال: «لقد أوتيَ هذا من مزامير آل داود».

قال: أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن الزّهريّ عن عروة عن عائشة أو عَمْرَةَ عن عائشة: سمع النبيّ، ﷺ، قراءة أبي موسى، قال: «لقد أُوتيَ هذا من مزامير آل داود».

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنّ رسول الله، ﷺ، سمع أبا موسى يقرأ فقال:

«لقد أُوتيَ أخوكم من مزامير آل داود».

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسَديّ عن سليمان التيميّ قال إسماعيل أو نُبِّئْتُ عنه، قال: حدّثنا أبو عثمان قال: كان أبو موسى الأشعري يصلّي بنا فلو قلتُ إنّي لم أسمع صوتَ صَنْجٍ قطّ ولا بَرْبَطٍ قطّ كان أحسن منه.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن أنس بن مالك أنّ أبا موسى الأشعريّ قام ليلةً يصلّي فسمع أزواج النبيّ، ﷺ، صوته، وكان حُلْوَ الصوت، فقُمْنَ يَسْتَمِعْنَ، فلمّا أصبح قيل له إنّ النساء كنّ يستمعن، فقال: «لو علمتُ لحبّرتُكنّ تحبيراً ولشوّقتُكنّ تشويقاً».

قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جدّه أنّ النبيّ، ﷺ، بعثه ومُعاذاً إلى اليمن.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد عن قَتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: قال لي أبي، يعني أبا موسى: يا بُنَيّ لو رأيتَنا ونحن مع نبيّنا، ﷺ، إذا أصابَتْنا السماء وجدت منّا ريحَ الضأن من لباسنا الصّوف.

قال: أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ووهب بن جرير بن حازم قالا: حدّثنا هشام الدّسْتَوائيّ عن قتادة عن أنس بن مالك قال: بعثني الأشعريّ إلى عمر فقال عمر: كيف تركتَ الأشعريّ؟ فقلتُ له: تركتهُ يُعلّمُ الناسَ القرآنَ، فقال: أما إنّه كبير ولا تُسْمِعْها إيّاه، ثمّ قال: كيفَ تركتَ الأعرابَ؟ قلتُ: الأشعريّين؟ قال: لا بل أهل البصرة، قلتُ: أما إنّهم لو سمعوا هذا لشقّ عليهم، قال: فلا تُبَلّغْهُم فإنّهم أعراب إلّا أن يرْزق الله رجلاً جهاداً، قال وهب في حديثه: في سبيل الله.

قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا يونس عن الزهريّ عن أبي سلمة أنّ عمر كان إذا رأى أبا موسى قال: ذَكّرْنا يا أبا موسى، فيقرأ عنده.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد قال: قال عمر بن الخطّاب: بالشأم أربعون رجلاً ما منهم رجل كان يلي أمر الأمّة إلا أجْزاه فأرسل إليهم فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعريّ فقال: إني أرسلتَ إليكم لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطانُ بين أظهرهم، قال: فلا تُرْسِلْني، فقال: إنّ بها جهاداً أو إنّ بها رباطاً. قال فأرسله إلى البصرة.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النَّهْديّ قال: حدّثنا حِبّان عن مجالد عن الشَّعْبيّ أنّ عمر أوصى أن يُتْرَكَ أبو موسى بعده سنة، يعني على عمله.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال: حدّثنا شُعْبة عن أبي مَسْلَمَة عن أبي نَضْرة قال: قال عمر لأبي موسى: شَوِّقْنا إلى ربّنا، فقرأ، فقالوا: الصلاة، فقال عمر: أوَلَسْنا في صلاة؟

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا حبيب بن أبي مرزوق قال: بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب ربّما قال لأبي موسى الأشعريّ: ذكّرنا ربّنا، فقرأ عليه أبو موسى وكان حسنَ الصوت بالقرآن.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: حدّثنا حُميد الطويل عن أبي رجاء عن أبي المهلّب قال: سمِعْتُ أبا موسى على مِنْبَرِهِ وهو يقول: مَن علّمه الله عِلْماً فَلْيُعَلّمْه ولا يقولنّ ما ليس له به علم فيكونَ من المتكلّفين ويَمْرُقَ من الدّين.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا محمّد بن الزّبير عن بلال بن أبي بُرْدة عن أبيه وعمّه عن سُرّيّةٍ لأبي موسى قالت: قال أبو موسى: ما يَسُرّني أنْ أشْرَبَ نَبيذَ الجرّ ولي خراج السواد سنتين.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدّثنا عوف عن قَسامة بن زهير أنّ أبا موسى خطب الناس بالبصرة فقال: أيّها الناس ابْكُوا فإنْ لم تَبْكوا فتَبَاكَوْا فإنّ أهل النّار يبكون الدّموع حتى تنقطع ثمّ يبكون الدماء حتى لو أُجْرِيَ فيها السفنُ لَسارتْ.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا حُميد عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير أنّ عمر بن الخطّاب كتب إلى أبي موسى الأشعريّ: إنّ العرب هلكَتْ فابعثْ إليّ بطعام. فبعث إليه بطعام وكتب إليه: إنّي قد بعثتُ إليك بكذا وكذا من الطعام فإن رأيتَ يا أمير المؤمنين أن تكتب إلى أهل الأمصار فيجتمعون في يوم فيخرجون فيه فيستسقون. فكتب عمر إلى أهل الأمصار، فخرج أبو موسى فاستسقى ولم يُصَلّ.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا سليمان بن مسلم اليشكريّ قال: حدّثني خالي بشير بن أبي أُميّة عن أبيه أنّ الأشعريّ نزل بأصبهان فعرض عليهم الإسلام فأبوا، فعرض عليهم الجِزْية فصالحوه على ذلك فباتوا على صُلْحٍ حتى إذا

أصبحوا أصبحوا على غَدْرٍ، فبارزهم القتال فلم يكن أسرع من أن أظهره الله عليهم.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا سليمان بن مسلم اليشكريّ قال: حدّثتني والدتي أمّ عبد الرحمن بنت صالح عن جدّها وكان قد نازل أبا موسى الأشعريّ بأصبهان وكان صديقاً له، قال: كان أبو موسى إذا مطرت السماء قام فيها حتى تُصيبَه السماء، قال كأنّه يعجبه ذلك.

قال: أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا: حدّثنا أبو هلال عن حُميد بن هلال عن أبي غلّاب يونس بن جُبير عن أنس بن مالك قال: قال الأشعريّ وهو على البصرة: جَهِّزْني فإنّي خارج يوم كذا وكذا، فجعلتُ أجهّزه فجاء ذلك اليوم وقد بقي من جهازه شيء لم أفْرُغْ منه فقال: يا أنس إني خارج، فقلتُ: لو أقَمْتَ حتى أفْرَغَ من بقيّة جهازك، فقال: إني قد قلتُ لأهلي إني خارج يومَ كذا وكذا وإني إن كذبتُ أهلي كذبوني وإن خُنْتُهُم خانوني وإن أخلفتُهم أخلفوني. فخرج وقد بقي من حوائجه بعض شيء لم يُفْرَغْ منه.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي بُردة قال: حدّثتني أمّي قالت: خرج أبو موسى حين نُزِعَ عن البصرة وما معه إلّا ستّمائة درهم عطاء عياله.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان أبو موسى الأشعريّ إذا نام لبس ثياباً عند النوم مخافةَ أن تنكشف عورتُه.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا: حدّثنا حمّاد بن زيد عن الزّبير بن الخرّيت عن أبي لَبيد قال: ما كنّا نُشَبِّهُ كلامَ أبي موسى إلّا بالجزّار الذي لا يُخْطِىءُ المِفْصَلَ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وأحمد بن إسحاق الحَضْرَميّ قالا: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا عاصم الكلابيّ الأحول عن كُريب بن الحارث عن أبي بُردة بن قيس قال: قلتُ لأبي موسى الأشعري في طاعونٍ وقع: اخْرُجْ بنا إلى وابق نبدو بها، فقال أبو موسى: إلى الله آبق لا إلى وابق.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابيّ ويعقوب بن إسحاق

الحضرميّ قالوا: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي بُرْدة قال: قال أبو موسى: كتب إليّ معاوية: سلام عليك، أمّا بعد فإنّ عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأُقْسِمُ بالله لئنْ بايعتَني على ما بايعني عليه لأبعثنّ ابنَيْك أحدَهما على البصرة والآخر على الكوفة، ولا يُغْلَقُ دونك بابٌ، ولا تُقْضَى دونَك حاجة، وإني كتبتُ بخطّ يدي فاكتُب إليّ بخطّ يدك. فقال: يا بُنيّ إنّما تعلّمتُ المُعْجَمَ بعد وفاة رسول الله، ﷺ، قال وكتب إليه مثل العقارب: أمّا بعد فإنّك كتبتَ إليّ في جسيم أمرِ أمّة محمّد، ﷺ، لا حاجة لي فيما عرضتَ عليّ. قال فلمّا وَليَ أتيتُه فلم يُغْلَقْ دوني باب ولم تكن لي حاجة إلا قُضيَتْ.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي وعفّان بن مسلم قالا: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي بُردة قال: دخلتُ على معاوية بن أبي سفيان حين أصابته قَرْحتُه فقال: هلُمّ يا ابن أخي تحوّل فانظر، قال: فتحوّلتُ فنظرتُ فإذا هي قد سُبِرَتْ، يعني قرحته، فقلتُ: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين، قال إذ دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية: إن وليتَ من أمر الناس شيئاً فاسْتَوْصِ بهذا فإنّ أباه كان أخاً لي، أو خليلاً أو نحو هذا من القول، غير أني قد رأيتُ في القتال ما لم يَرَ.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة قال: حدّثنا حُميد بن هلال عن أبي بُردة قال: كان لأبي موسى تابع فقذفه في الإسلام فقال لي: يُوشك أبو موسى أن يذهب ولا يُحْفَظَ حديثُه، فاكتُبْ عنه. قال قلتُ: نِعْمَ ما رأيتَ، قال فجعلتُ أكتب حديثَه، قال فحدّث حديثاً فذهبتُ أكتبه كما كنتُ أكتب فارتاب بي وقال: لعلّك تكتب حديثي، قال قلت: نَعَمْ، قال: فأتني بكلّ شيء كتبتَه، قال فأتيتُه به فمحاه ثمّ قال: احفظ كما حفظتُ.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا: حدّثنا أبو هلال قال: حدّثنا قتادة قال: بلغ أبا موسى أنّ قوماً يمنعهم من الجُمعة أن ليس لهم ثياب، قال فخرج على الناس في عَباءةٍ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن يونس بن عبدالله الجرميّ عن أشياخ منهم قال: أتى أبو موسى معاوية وهو بالنُّخَيلة وعليه عمامة سوداء وجُبّة سوداء ومعه عصاً سوداء.

قال: أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ قال: أخبرنا أبو عون عن الحسن قال: كان الحكمان

أبو موسى وعمرو بن العاص، وكان أحدهما يبتغي الدنيا والآخر يبتغي الآخرة.

قال: أخبرنا رَوْح بنِ عبادة قال: حدّثني المثنّى القَصير عن محمّد بن المنتشر عن مسروق بن الأجدع قال: كنتُ مع أبي موسى أيّام الحَكَمَين وفُسْطاطي إلى جانب فُسْطاطه، فأصبح الناس ذاتَ يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل، فلمّا أصبح أبو موسى رفع رَفْرَف فسطاطه فقال: يا مسروق بن الأجدع، قلتُ: لَبّيْك أبا موسى، قال: إنّ الإمرةَ ما اؤتُمِرَ فيها وإنّ المُلْكَ ما غُلب عليه بالسيف.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة عن قتادة أنّ أبا موسى قال: لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتى يتبيّن له الحقّ كما يتبيّن الليل من النهار. فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فقال: صدق أبو موسى.

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأنصاريّ قال: حدّثنا عمران بن حُدير عن السُّميط بن عبدالله السّدوسيّ قال: قال أبو موسى وهو يخطب: إنّ باهلة كانت كُراعاً فجعلناها ذِراعاً، قال فقام رجل فقال: ألا أُنبِئُكَ بألأم منهم؟ قال: مَنْ؟ قال: عَكّ والأشعريّون، قال: أولئك وأبيك آبائي، يا سابّ أميره تعَالَ. قال فضرب عليه فسطاطاً فراحتْ عليه قصعةٌ وغَدَتْ أُخرى فكان ذاك سِجنَه.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قَتادة عن أبي مِجلَزٍ أنّ أبا موسى قال: إني لأغتسل في البيت المُظلم فأحني ظهريَ حياء من ربّي.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد عن قتادة قال: كان أبو موسى إذا اغتسل في بيتٍ مظلم تجاذب وحنى ظَهْرَهُ حتى يأخذ ثوبه، ولا ينتصب قائماً.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسماعيل بن مسلم عن ابنِ سيرين قال: قال أبو موسى: إني لأغتسل في البيت الخالي فيمنعني الحياء من ربي أن أُقيم صُلْبي.

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان عن المغيرة بن زياد عن عُبادة بن نُسيّ قال: رأى أبو موسى قوماً يقفون في الماء بغير أُزُرٍ فقال: لأن أموتَ ثمّ أُنْشَرَ ثمّ أموتَ ثمّ أُنْشَرَ ثمّ أموتَ ثمّ أُنْشَرَ أحبّ إليّ من أن أفعل مثل هذا.

قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي عمرو الشيباني قال: قال أبو موسى: لأن يمتلىء مَنْخَري من ريحِ جيفةٍ أحبّ إليّ من أن يمتلىء من ريح امرأة.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد عن قَتادة عن قَزَعَة مولى زياد عن عبد الرحمن مولى ابن بُرْثُنٍ قال: قدم أبو موسى وزياد على عمر بن الخطّاب فرأى في يد زياد خاتماً من ذهب فقال: اتّخذتم حَلْقَ الذهب، فقال أبو موسى: أمّا أنا فخاتمي حديدٌ، فقال عمر: ذاك أنْتن أو أخبث، شكّ سعيد، من كان منكم متختّماً فَلْيَتَخَتّمْ بخاتم من فضّة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبدالله بن يونس قالا: حدّثنا زُهير بن معاوية عن عبد الملك بن عُمير قال: رأيتُ أبا موسى داخلاً من هذا الباب وعليه مُقَطّعة ومِطْرَف حيريّ.

قال أحمد بن يونس، قال زُهير وأشار عبد الملك إلى باب كِنْدة، قلتُ لزُهير أبو موسى الأشعريّ، قال فايش.

قال: أخبرنا رَوْح بن عبادة قال: حدّثنا حسين المعلّم عن عبدالله بن بُرَيْدة أنّه وصف الأشعريّ فقال: رجل خفيف الجسم قصير أثَطّ.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى أنّ النبيّ، ﷺ، قال: «اللهمّ اجعل عُبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة»، فقُتل يوم أوطاس، فقتل أبو موسى قاتِلَه. قال أبو وائل: إني لأرجو أن لا يجتمع أبو موسى وقاتلُ عُبيد في النار.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا غَسّان بن بُرْزِين قال: حدّثنا سيّار بن سلامة قال: لما حضر أبا موسى الأشعريّ الموتُ دعا بنيه فقال: انظروا إذا أنا مِتّ فلا تُؤذِنُنّ بي أحداً ولا يَتْبَعَنّي صوتٌ ولا نار، وليكُنْ مُمْسى أحَدِكم بحذاء رُكْبَتَيّ من السرير.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا شعبة قال: حدّثنا ابن عُمير قال: سمعتُ رِبْعيّ بن حِراشٍ يقول: إنّ أب موسى لما أُغمِيَ عليه بكت عليه ابنة الدّوْميّ أمّ أبي بُرْدَة فقال: أبْرَأ إليكم ممّن حلق وسلق وخرق.

حدّثنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا شُعْبة عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال: أغْميَ على أبي موسى فبكوا عليه فقال: أما علمتم ما قال رسول الله، ﷺ؟ قال فذكروا ذلك لامرأته فسألته فقال: «مَن حلق وخرق وسلق».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا شعبة عن عوف عن خالد الأحدب عن صفوان بن مُحْرِز قال: أغْميَ على أبي موسى فبكوا عليه فأفاق وقال: إنّي أبْرأ إليكم ممّا بريء منه رسول الله، ﷺ، مَن حلق وخرق وسلق.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدّثنا أبو عَوانة عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعيّ بن حِراش عن أبي موسى قال: أغْميَ عليه في مرضه فصاحت عليه أمّ بُرْدة فأفاق فقال: إني بريء ممّن حلق وسلق وشقّ، يقول للخامشة وجْهَهَا.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: حدّثنا الجُريري عن أبي العلاء بن الشّجير قال: حدّثني بعض حَفَرَةِ الأشعريّ أنّ الأشعريّ قال: إذا حفرتم لي فأعْمِقُوا لي قعْرَه.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا سعيد الجُريريّ عن قَسامة بن زُهير عن أبي موسى الأشعريّ أنّه قال: أعْمِقوا لي قَبري.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جَهْم قال: مات أبو موسى سنة ثِنْتَينِ وخمسين.

قال محمد بن سعد: وسمعتُ بعض أهل العلم يقول: إنّه مات قبل هذا الوقت بعشر سنين سنة ثنتين وأربعين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي بُردة بن عبدالله قال: مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٣٦٨] ـ **مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة الدَّوْسيّ**، من الأزد حليف في بني عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ حليف سعيد بن العاص أو عُتْبة بن ربيعة. وأسلم بمكّة قديماً وهو من مُهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية في رواية موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر.

---

[٣٦٨] المغازي (٧٢١)، ابن هشام (١/ ٣٢٤)، (٢/ ٣٦٠).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جَهْم أنّه أنكر أن يكون لمعيقيب حِلْفٌ في آل عُتبة بن ربيعة.

قال محمد بن عمر: وخرج معيقيب من مكّة بعد أن أسلم، فبعضهم يقول هاجر إلى أرض الحبشة، وبعضهم يقول رجع إلى بلاد قومه، ثمّ قدم مع أبي موسى الأشعريّ حين قدم الأشعريّون ورسول الله، ﷺ، بخيبر، فشهد خيبر وبقي إلى خلافة عثمان بن عفّان.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد بن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: أمّرني يحيى بن الحكم على جُرَش فَقَدِمْتُها فحدّثوني أنّ عبدالله بن جعفر حدّثهم أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «لصاحب هذا الوجع الجُذام اتّقوه كما يُتّقى السّبُعُ، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره»، فقلتُ لهم: والله لئن كان ابن جعفر حدّثكم هذا ما كذبكم، فلمّا عزلني عن جُرَش قَدِمْتُ المدينة فلقيتُ عبدالله بن جعفر فقلتُ: يا أبا جعفر ما حديث حدّثني به عنك أهل جُرَش؟ قال فقال: كذبوا والله ما حدّثتهم هذا ولقد رأيتُ عمر بن الخطّاب يُؤتى بالإناء فيه الماء فيُعطيه مُعيقيباً وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثمّ يتناوله عمر من يده فيضع فمه موضِعَ فَمِه حتى يشرب منه، فعرفتُ أنّما يصنع عمر ذلك فِراراً من أن يدخله شيء من العَدْوى.

قال: وكان يطلب له الطبّ من كلّ مَن سَمِعَ له بطبّ حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال: هل عندكما من طبّ لهذا الرجل الصالح؟ فإنّ هذا الوجع قد أسرع فيه، فقالا: أمّا شيءٌ يُذهِبُه فإنّا لا نقدر عليه ولكنّا سنداويه دواءً يَقِفُه فلا يزيد. قال عمر: عاقبةٌ عظيمة أن يقف فلا يزيد، فقالا له: هل تُنْبِتُ أرْضُك الحَنْظَلَ؟ قال: نعم، قالا: فاجمع لنا منه، فأمر من جمع لهما منه مِكْتَلَين عظيمَينَ فعمدا إلى كلّ حنظلة فشقّاها بثنتين ثمّ أضْجَعا مُعيقيباً ثمّ أخذ كلّ رجلٍ منهما بإحدى قدمَيْه ثم جعلا يَدْلُكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا امّحَقَتْ أخذا أُخرى حتى رأينا معيقيباً يتنخّم أخضر مُرّاء ثمّ أرسلاه فقالا لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبداً.

قال فوالله ما زال مُعيقيب متماسكاً لا يزيد وجعه حتى مات.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: قال أبو زياد حدّثني خارجة بن زيد أنّ عمر بن الخطّاب دعاهم لغدائه فهابوا

وكان فيهم معيقيب وكان به جُذام، فأكل معيقيب معهم فقال له عمر: خُذْ ممّا يليك ومن شَقّك فلو كان غيرك ما آكَلَني في صَحْفَةٍ ولَكَانَ بيني وبينه قَيْدُ رُمْحٍ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي زياد عن أبيه خارجة بن زيد أنّ عمر وُضِعَ له العَشاءُ مع الناس يتعشّونَ فخرج فقال لمعيقيب بن أبي فاطمة الدّوْسيّ، وكان له صُحْبة وكان من مهاجرة الحبشة: ادْنُ فاجلس، وأيْمُ الله لو كان غَيرُك به الذي بك لما أجلس منّي أدْنَى من قيْدِ رُمْحٍ.

[٣٦٩] - **صُبيح مولى أبي أحيحة** سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بعض أصحابنا أنّ صُبيحاً مولى سعيد بن العاص تجهز يريد الخروج إلى بدرٍ فاشتكى فتخلّف وحمل على بعيره أبا سَلَمَة بن عبد الأسد المَخْزُوميّ، ثمّ شهد صُبيح بعد ذلك أُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ، وكذلك قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وعبدالله بن محمّد بن عُمارة الأنصاريّ.

* * *

ومن بني أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصيّ

[٣٧٠] - **السائب بن العوّام** بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وأمّه صفيّة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وهو أخو الزّبير بن العوّام، وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً سنة ثِنْتَيْ عشرة في خلافة أبي بكر الصّدّيق، وليس للسائب عقِبٌ.

[٣٧١] - **خالد بن حِزام** بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصيّ، وأمّه أمّ حَكيم واسمها فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ. كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي قال: أخبرني أبي قال: خرج خالد بن حِزام مهاجراً إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية فنُهِشَ بالطريق فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ

---

[٣٦٩] المغازي (١٥٤)، ابن هشام (١/ ٦٧٩).

مُهاجِراً إِلى اللهِ وَرَسُولِهِ ثمّ يُدْرِكُهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللهِ﴾ [النساء: ١٠٠].

قال محمد بن عمر: ولم أرَ أصحابنا يجمعون على أنّ خالد بن حزام من مهاجرة الحبشة، ولم يذكره أيضاً موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فالله أعلم. ومن ولده الضحّاك بن عثمان والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزاميّ وكلاهما قد حمل العِلْمَ ورواه.

[٣٧٢] - **الأسود بن نَوْفَل** بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وأمّه أمّ ليث بنت أبي ليث وهو مُسافر بن أبي عمرو بن أُميّة بن عبد شمس. كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية. ذكره موسى بن عُقْبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره أبو معشر، إلا أنّ موسى بن عقبة أخطأ في اسمه جعله نوفل بن خويلد وإنّما هو الأسود بن نوفل بن خويلد الذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة. من ولده محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد ويكنى أبا الأسود، وهو الذي يُقال له يَتيمُ عُرْوَةَ بن الزّبير، وكانت له رواية وعلم، ولم يبق للأسود بن نوفل عقب.

[٣٧٣] - **عمرو بن أميّة** بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وأمّه عاتكة بنت خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة. كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية فمات هناك في روايتهم جميعاً وليس له عقب.

[٣٧٤] - **يزيد بن زَمَعَة** بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وأمّه قريبة الكبرى بنت أبي أُميّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهم جميعاً، وقُتل يوم الطائف شهيداً، ليس له عقب. جَمَحَ به فَرَسُه يومئذٍ، وكان يقال له الجناح، إلى حصن الطائف فقتلوه، ويقال بل قال لهم آمنوني حتى أكلّمكم، فآمنوه ثمّ رموه بالنبل حتى قتلوه.

* * *

---

[٣٧٢] ابن هشام (١/٣٢٤)، (٢/٣٦١).

[٣٧٣] حذف من نسب قريش (٥٣)، وابن هشام (٢/٣٦٣، ٣٦٧).

[٣٧٤] حذف من نسب قريش (٥٣)، المغازي (٩٢٦)، (٩٢٧)، (٩٣٨)، وابن هشام (١/٣٢٤)، (٢/٣٦٣، ٤٥٩).

ومن بني عبد الدار بن قُصيّ

[٣٧٥] - **أبو الرُّوم بن عُمير** بن هاشم بن قُصيّ، وأمّه روميّة، وهو أخو مُصْعَب بن عُمير لأبيه.

قال محمّد بن عمر: وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وقد ذكره أيضاً موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية، وشهد أُحُداً وتُوفّي وليس له عقب.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: ليس أبو الروم من مهاجرة الحبشة ولو كان منهم لشهد بدراً مع من شهدها ممّن قدِم من أرض الحبشة قبل بدر، ولكنّه قد شهد أُحُداً.

[٣٧٦] - **فِراس بن النَّضْر** بن الحارث بن علقمة بن كَلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصيّ، وأمّه زينب بنت النبّاش بن زُرارة من بني أسد بن عمرو بن تميم. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهم جميعاً. إلا أنّ موسى بن عقبة وأبا معشر كانا يَغْلَطَانِ في أمره فيقولان: النضر بن الحارث بن علقمة، والنضر بن الحارث قُتِلَ كافراً يومَ بدرٍ صبراً، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ابنه فِراس بن النضر بن الحارث، وقُتل يوم اليرموك شهيداً وليس له عقب.

[٣٧٧] - **جَهْم بن قيس** بن عبد بن شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصيّ، وأمّه رُهيمة، وأخوه لأمّه جُهيم بن الصَّلْت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان جهم بن قيس قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهم جميعاً ومعه امرأته حُريملة بنت عبد الأسود بن خُزيمة بن قيس بن عامر بن بياضة الخُزاعيّة، ومعه ابناه منها عمر وخُزيمة ابنا جهم، وتُوفّيت حُريملة بنت عبد الأسود بأرض الحبشة.

* * *

---

[٣٧٥] حذف من نسب قريش (٢٧)، والمغازي (٢٣٩)، (٣١١)، (٦٠٣)، وابن هشام (١/٣٢٥)، (٢/٣٦٣).

[٣٧٦] حذف من نسب قريش (٤٩)، ابن هشام (١/٣٢٥)، (٢/٣٦٣).

[٣٧٧] حذف من نسب قريش (٤٨)، ابن هشام (١/٣٢٥)، (٢/٣٦١).

ومن حلفاء بني عبد الدار

[٣٧٨] ـ **أبو فُكيهة** يقال: إنّه من الأزد، وقال بعضهم كان مولى لبني عبد الدار، فأسلم بمكّة فكان يُعَذَّب ليرجع عن دينه فيَأبَى، وكان قوم من بني عبد الدار يُخْرِجونَه نصف النهار في حرٍّ شديدٍ في قيدٍ من حديد ويُلْبَسُ ثياباً ويُبْطَحُ في الرمْضاء ثم يُؤتَى بالصَّخْرة فتوضَعُ على ظهره حتى لا يَعْقِلَ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله، ﷺ، إلى أرض الحبشة فخرج معهم في الهجرة الثانية.

* * *

ومن بني زُهْرة بن كِلاب

[٣٧٩]ـ**عامر بن أبي وقّاص** بن وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب، وأمّه حَمْنَة بنت سُفْيان بن أُميّة بن عبد شمس وهو أخو سعد لأبيه وأمّه.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال: أسلم عامر بن أبي وقّاص بعد عشرة فكان حادِيَ عَشَرَ، فلقيَ من أمّه ما لمْ يَلْقَ أحد من قريش من الصياح به والأذى له حتى هاجر إلى أرض الحبشة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: جئتُ من الرّمْي فإذا الناس مجتمعون على أمّي حَمْنَةَ بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس وعلى أخي عامر حين أسلم فقلتُ: ما شأنُ الناس؟ قالوا: هذه أُمّك قد أخذَتْ أخاك عامراً تُعْطي الله عَهْداً ألا يُظِلّها ظِلّ ولا تأكُلَ طعاماً ولا تَشْرَبَ شراباً حتى يدع الصباوة. فأقبل سعد حتى تخلّص إليها فقال: عليّ يا أُمّهْ فاحْلِفي، قالت: لِمَ؟ قال: لأن لا تستظِلّي في ظلٍّ ولا تأكلي طعاماً ولا تشربي شراباً حتى تَرَيْ مَقْعَدَكِ من النّار. فقالت: إنّما أحلف على ابني البرّ، فأنزل الله تعالى: **﴿وَإنْ جاهَدَاكَ عَلَى أنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْسَ لكَ بِهِ عِلْمٌ فلا تُطِعْهُما وصاحِبْهُما في الدّنْيا معروفاً﴾** [لقمان: ١٥]، إلى آخر الآية. وقد شهد عامر بن أبي وقّاص أُحُداً.

---

[٣٧٨] ابن هشام (١/٣٩٢).

[٣٧٩] حذف من نسب قريش (٦٢)، ابن هشام (١/٣٢٥)، (٢/٣٦١).

[٣٨٠] ـ **المطّلب بن أزْهر** بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب، وأمّه البُكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ. أسلم بمكّة قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية ومعه امرأته رَمْلَةُ بنت أبي عوف بن ضُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سَهْم. وكان للمطّلب من الولد عبدالله وأمّه رملة بنت أبي عوف وَلَدَتْه بأرض الحبشة في الهجرة الثانية.

[٣٨١] ـ وأخوه **طُليب بن أزْهَر** بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب. فأمه البُكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر. وكان لطُليب بن أزْهر من الولد محمّد وأمّه رملة بنت أبي عوف بن ضُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سَهْم، كان طُليب خلف على رملة بعد أخيه المطّلب بن أزهر.

[٣٨٢] ـ **عبدالله الأصغر** ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب، وأمّه بنت عُتْبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العُزّى بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مليح من خزاعة. وكان عبدالله يسمّى عبد الجانّ فلمّا أسلم سمّاه رسول الله، ﷺ، عبدالله، وهو عبدالله الأصغر ابن شهاب أسلم قديماً بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن عمر وهشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ، ثمّ قدم مكّة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة، وهو جدّ الزّهريّ من قِبَلِ أمّه، وأمّا جدّه من قبل أبيه فهو عبدالله الأكبر ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب، وأمّه أيضاً بنت عتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العُزّى بن سُبيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مليح من خُزاعة. وليست له هجرة، وشهد بدراً مع المشركين، وكان أحد النفر الأربعة الذين تعاهدوا وتعاقدوا يوم أُحُدٍ لئن رأوا رسولَ الله، ﷺ، لَيَقْتُلُنَّهُ أو لَيُقْتَلُنَّ دونه: عبدالله بن شهاب، وأُبَيّ بن خلف، وابن قَميئة، وعتبة بن أبي وقّاص.

* * *

[٣٨٣] ـ وأخوه **عبدالله بن شِهاب** بن عبدالله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب، وأمّه بنت

---

[٣٨٠] حذف من نسب قريش (٦٤)، ابن هشام (١/٢٥٦، ٦٤٩)، (٢/٣٦٣).
[٣٨١] ابن هشام (١/٢٥٨).

عُتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العُزّى بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مليح من خُزاعة. أسلم بمكّة ومات بها قديماً قبل الهجرتين إلى أرض الحبشة. من ولده الزّهريّ الفقيه واسمه محمد بن مُسْلِم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب.

* * *

ومن حلفاء بني زُهرة بن كلاب

[٣٨٤] ـ **عُتْبة بن مسعود** بن غافل بن حَبيب بن شَمْخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْرِكة، وأمّه أمّ عبد بنت عبد وُدّ بن سويّ بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب. وهو أخو عبدالله بن مسعود لأبيه وأمّه. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً ثمّ قدم المدينة فشهد أُحُداً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين أنّ عُتبة بن مسعود شهد أحُداً.

قال محمد بن عمر: وشهد بعد ذلك المشاهد كلّها ومات في خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة وصلّى عليه عمر.

قال: أخبرنا عبدالله بن إدريس ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا المسعوديّ بن عبد الرحمن بن عبدالله قال: سمعتُ القاسم بن عبد الرحمن يذكر أنّ عمر بن الخطّاب انتظر أُمّ عَبْدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود، قال يزيد بن هارون في حديثه: وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنازة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن خَيْثَمة قال: لما جاءَ عبدَالله نَعيّ أخيه عتبة دمعت عيناه فقال إنّ هذه رحمةٌ جعلها الله لا يملكها ابن آدَمَ.

[٣٨٥] ـ **شُرَحْبيل ابن حَسَنة** وهي أمّه وهي عدويّة، وهو ابن عبدالله بن المُطاع بن عمرو بن كِنْدة حليف لبني زهرة ويُكنى أبا عبدالله، وهو من مهاجرة

---

[٣٨٤] المغازي (٢٣٣)، (٣٠١)، وابن هشام (١/٣٢٥)، (٢/٨٧، ٣٦١).

[٣٨٥] المغازي (١٠٣١).

الحبشة في الهجرة الثانية. وكان محمد بن إسحاق يقول: كانت حَسَنَة أمّ شُرَحْبيل امرأة سُفْيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح، وكان له منها من الولد خالد وجُنادة ابنا سفيان فهاجر سفيان بن معمر إلى أرض الحبشة فخرج بامرأته حَسَنَة معه وخرج بولده خالد وجُنادة معه، وأخرج معهم أخاهم لأمّهم شُرَحْبيل ابن حَسَنَة في الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة. وكان محمد بن عمر يقول: بل كان سفيان بن معمر بن حبيب الجُمَحي أخا شُرَحْبيل ابن حَسَنَة لأمّه، وكانت أمّ سفيان لم تكن امرأته، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه أخوه شُرَحْبيل ومعه أمّه حَسَنَةومعه ابناه جُنادة وخالد. وكان أبو معشر يذكر شُرَحْبيل ابن حَسَنَة وأمّه فيمن هاجر من بني جُمَحَ إلى أرض الحبشة، ولا يذكر سفيان بن معمر ولا أحداً من ولده. ولم يذكر موسى بن عقبة أحداً منهم ولا ذكر شُرَحْبيل في روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

قال محمد بن عمر: حِلْفُ شُرَحْبيل وأبيه لبني زُهْرة وإنّما ذُكر في بني جُمَحَ لسبب سفيان بن معمر الجُمحيّ، وكان شُرَحبيل من عِلْيَة أصحاب رسول الله، ﷺ، وغزا معه غزوات، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصّدّيق إلى الشأم. ومات شُرَحْبيل ابن حَسَنَة في طاعون عَمَواس بالشأم سنة ثماني عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن سبع وستّين سنة.

* * *

ومن بني تَيْم بن مُرّة

[٣٨٦] ـ **الحارث بن خالد** بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، وأمّه من اليمن، وكان الحارث قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته رَيْطَة بنت الحارث أخت صُبيحة بن الحارث بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم، وولدت له هناك بأرض الحبشة موسى وعائشة وزينب وفاطمة بني الحارث. ومات موسى بن الحارث بأرض الحبشة في روايتهم جميعاً.

وقال موسى بن عقبة وأبو معشر: إنّهم خرجوا من أرض الحبشة يريدون المدينة فوردوا على ماء من مياه الطريق فشربوا منه فلم يَبْرَحوا حتى توفّيت رَيْطة وولدها غير فاطمة بنت الحارث.

---

[٣٨٦] حذف من نسب قريش (٧٩)، ابن هشام (١/٣٢٦)، (٢/٣٦١).

[٣٨٧] - **عمرو بن عثمان** بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرّة. كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية وقُتل بالقادسيّة شهيداً.

* * *

ومن بني مخزوم بن يَقَظَة بن مُرّة

[٣٨٨] - **عيّاش بن أبي ربيعة** بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. وأمّه أسماء بنت مُخَرّبة بن جَنْدَل بن أُبير بن نَهْشَل بن دارم من بني تميم، وهو أخو أبي جَهْل لأمّه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم عيّاش بن أبي ربيعة قبل دخول رسول الله، ﷺ، دار الأرقم وقبل أن يَدْعُوَ فيها.

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: وهاجر عيّاش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت سَلَمة بن مُخَرّبة بن جَنْدَل بن أبير بن نَهْشَل بن دارم فولدت له بأرض الحبشة عبدالله بن عيّاش، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر في كتابهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة.

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: ثمّ قدم عيّاش بن أبي ربيعة من أرض الحبشة إلى مكّة فلم يزل بها حتى خرج أصحاب رسول الله، ﷺ، إلى الهجرة إلى المدينة فخرج معهم وصاحب عمر بن الخطّاب، فلمّا نزل قُباء قدم عليه أخواه لأمّه: أبو جَهْل والحارث ابنا هشام، فلم يزالا به حتى ردّاه إلى مكّة فأوثقاه وحبساه، ثمّ أفلت بعد ذلك فقدم المدينة فلم يزل بها إلى أن قُبِضَ النبيّ، ﷺ، فخرج إلى الشأم فجاهد ثمّ رجع إلى مكّة فأقام بها إلى أن مات، ولم يبرح ابنُه عبدالله من المدينة.

[٣٨٩] - **سَلَمة بن هشام** بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمّه ضُباعة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمة بن قُشير بن كعب بن ربيعة. وهو قديم الإسلام

[٣٨٧] ابن هشام (١/٣٢٦)، (٢/٣٦٤).

[٣٨٨] المغازي (٤٦)، (١١٨)، (٣٥٠)، (٦٠٣)، وابن هشام (١/٢٥٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٦٧، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧)، (٢/٣٣٢).

[٣٨٩] المغازي (٤٦)، (٣٥٠)، (٧٦٥)، وابن هشام (١/٣٢١، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٦٧)، (٢/٣٢٢، ٣٨٣).

بمكّةِ وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر.

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: ثمّ رجع سَلَمة بن هشام من أرض الحبشة إلى مكّة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وأعطشه فدعا له رسولُ الله، ﷺ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن عبيد الله بن إبراهيم القُرَشيّ وإبراهيم بن عبيد الله القُرَشيّ عن أبي هُريرة أنّ النبيّ، ﷺ، كان يدعو في دُبُرِ كلّ صلاة: «اللّهمّ أنجِ سَلَمة بن هشام وعيّاشِ بن أبي ربيعة والوليد وضَعَفَة المسلميـن الذين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً».

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا ابن عُيينة عن الزهريّ عن سعيد بن المسيّب عن أبي هُريرة قال: لما رفع النبيّ، ﷺ، رأسه من الركعة من صلاة الفجر قـال: «اللهمّ أنْجِ الـوليد بن الـوليد وسَلَمـة بن هشام وعيّـاش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكّة، اللهمّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَر، اللهمّ اجعلها سنين كسني يوسف».

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قـال: حدّثنـا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنّ رسول الله، ﷺ، دعا في الصّبْح: «اللّهمّ أنْجِ المستضعفين من المؤمنين، لعن الله عَضَلاً ولِحْيان ورِعْلاً وذَكْوانَ وعُصَيّةَ عَصَت الله ورسولَه».

قال محمد بن عمر: كان رسول الله، ﷺ، يدعو لسلمة بن هشام وعيّاش بن أبي ربيعة، وكانا محبوسين بمكّة، وكانا من مهاجرة الحبشة، وكان الوليد بن الوليد على دين قومه وشهد بدراً مع المشركين فأُسر وافتدى ثمّ أسلم ورجع إلى مكّة، فوثب عليه قومُه فحبسوه مع عيّاش بن أبي ربيعة وسَلَمة بن هشام، فألحقه رسول الله، ﷺ، بهما في الدّعاء. ثمّ أفْلَتَ سَلَمة بن هشام فلحق برسول الله، ﷺ، بالمدينة وذلك بعد الخندق، فقالت أمّه ضُباعة:

اللّهُمّ رَبَّ الـكَعْبَـةِ المُسَلَّمَـهْ ... أظهِـرْ على كـلّ عَـدُوٍّ سَلَمَـهْ
لَـهُ يدانِ في الأُمـورِ المُبْهَمَـهْ ... كَفٌّ بهـا يُعـطي وكفٌّ مُنْعِمَـهْ

فلم يزل معه إلى أن قُبض رسول الله، ﷺ، فخرج مع المسلمين إلى الشأم

حين بعث أبو بكر الجيوش بجهاد الروم، فقُتل سَلَمة بن هشام بمَرْجِ الصُّفّر شهيداً في المحرّم سنة أربع عشرة وذلك في أوّل خلافة عمر بن الخطّاب.

[٣٩٠] - **الوليد بن الوليد** بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمّه أميمة بنت الوليد بن عُشيّ بن أبي حَرْمَلَة بن عُريج بن جرير بن شَقّ بن صعب من بجيلة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأُسر يومئذٍ، أَسَرَه عبدُالله بن جَحْش، ويقال سليط بن قيس من الأنصار المازنيّ، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة فتمنّع عبدالله بن جَحْش حتى افتكّاه بأربعة آلاف، فجعل خالد يريد ألا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد: إنّه ليس بابن أمّك، والله لَو أبَى فيه إلّا كذا وكذا لفعلتُ. ويقال إنّ النبيّ، ﷺ، أبَى أن يفديه إلّا بشِكّة أبيه الوليد بن المغيرة، فأبَى ذلك خالد وطاع به هشام بن الوليد لأنّه أخوه لأبيه وأمّه. وكانت الشّكّة دِرْعاً فَضْفَاضةً وسيفاً وبَيْضَةً، فأقيم ذلك مائة دينار وطاعا به وسلّماه. فلمّا قُبضَ ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحُلَيْفة فأفلتَ منهما فأتَى النبيّ، ﷺ، فأسلم فقال له خالد: هلّا كان هذا قبل أن تُفْتَدَى وتُخْرِجَ مأثُرَةَ أبينا من أيدينا فاتّبَعت مُحَمّداً إذ كان هذا رأيَكَ؟ فقال: ما كنتُ لأُسْلِمَ حتى أفْتديَ بمثل ما افتدى به قومي ولا تقول قريش إنّما اتّبعَ محمّداً فراراً من الفدى. ثمّ خرجا به إلى مكّة وهو آمنٌ لهما فحبساه بمكّة مع نَفَرٍ من بني مَخْزوم كانوا أقدَمَ إسلاماً منه: عيّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَة بن هشام، وكانا من مهاجرة الحبشة، فدعا لهما رسول الله، ﷺ، قبل بدر ودعا بعد بدر للوليد بن الوليد معهما، فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعاً.

قال: ثمّ أفلت الوليد بن الوليد من الوِثاق فقدم المدينة فسأله رسول الله، ﷺ، عن عيّاش بن أبي ربيعة وسَلَمة بن هشام فقال: تركتُهما في ضيقٍ وشِدّة وهما في وِثاقٍ، رِجْلُ أحدِهما مع رِجْل صاحبه، فقال له رسول الله، ﷺ: «انْطَلِقْ حتى تنزل بمكّة على القَين فإنّه قد أسلم فتَغَيَّبْ عنده واطلب الوصول إلى عيّاش وسَلَمة فأخْبِرْهُما أنّك رسول رسول الله بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرجا. قال الوليد: ففعلتُ ذلك

[٣٩٠] المغازي (٤٦)، (١١٩)، (١٤٠)، (٣٥٠)، (٦٢٩)، (٧٤٧)، وابن هشام (٣٢١/١)، (٥/٢، ٣٢١).

فخرجا وخرجتُ معهما فكنتُ أسوق بهما مخافة من الطلب والفتنة حتى انتهينا إلى ظهر حَرّة المدينة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يحيَى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: لما خرج الوليد بن الوليد من المدينة إلى عيّاش بن أبي ربيعة وسَلَمة بن هشام خرجا جميعاً معه، وجاء الخبر قريشاً فخرج خالد بن الوليد معه نفر من قومه حتى بلغوا عُسْفانَ فلم يُصيبوا أثراً ولا خبراً عنهم. وكان القوم قد أخذوا على يد بحر حتى خرجوا على أَمَجَ، طريق النبيّ، ﷺ، التي سلك حين هاجر إلى المدينة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني محمد بن عبدالله عن الزّهريّ عن عروة، قال محمد بن سعد: قال محمد بن عمر وأخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قالا: خرج سلمة بن هشام وعيّاش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين إلى رسول الله، ﷺ، وطلبهم ناسٌ من قريش ليردّوهم، قال فلم يقدروا عليهم، فلمّا كانوا بظهر الحرّة قُطِعَتْ إصْبَعُ الوليد بن الوليد فدَميَت فقال:

هــلْ أنتِ إلاّ إصْبَــعٌ دَمِيتِ وفـي سَبيــلِ اللهِ مــا لَقيتِ

قال وانقطع فُؤاده فمات بالمدينة فبكته أمّ سَلَمَة بنت أبي أميّة فقالت:

يا عينِ فابكي للوَليدِ بنِ الوَليدِ بنِ المغيرَهْ
كان الوليدُ بنُ الوليدِ أبو الوليدِ فتى العشيرَهْ

فقال رسول الله، ﷺ: «لا تقولي هكذا يا أمّ سَلَمة ولكن قولي وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقّ ذلكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحيدُ».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يحيَى بن المنذر من ولد أبي دُجانة قال: قالت أمّ سَلَمة بنت أبي أميّة: جَزِعْتُ حين مات الوليد بن الوليد جزعاً لم أجْزَعْه على ميّت فقلتُ لأبْكِيَنّ عليه بكاءً تحدّث به نساءُ الأوس والخزرج، وقلتُ غريبٌ توفّي في بلاد غُربة، فاستأذنتُ رسول الله، ﷺ، فأذن لي في البكاء، فصنعتُ طعاماً وجمعتُ النساء. فكان ممّا ظهر من بكائها:

يا عينِ فابكي للوليدِ بنِ الوَليدِ بنِ المُغيرَهْ
مثلُ الوليدِ بنِ الوليدِ أبي الوليدِ كفى العشيرَهْ

فلمّا سمع رسول الله، ﷺ، قال: «ما اتّخذوا الوليد إلاّ حَناناً».

قال محمد بن عمر: ووَجْهٌ آخر في أمر الوليد أو مَن قاله منهم ورواه إلاّ أنّ الأوّل الذي ذكرنا أثْبَتُ من هذا، قالوا: إنّ الوليد بن الوليد أفلت هو وأبو جَنْدَل بن سهل بن عمرو من الحبس بمكّة فخرجا حتى انتهيا إلى أبي بصير، وهو بالساحل على طريق عير قريش، فأقاما معه، وسألت قريش رسولَ الله، ﷺ، بأرحامهما ألاّ أدخلتَ أبا بصير وأصحابه فلا حاجةَ لنا بهم. فكتب رسول الله، ﷺ، إلى أبي بصير أن يقدم ويقدم أصحابه معه، فجاءه الكتاب وهو يموت فجعل يقرأه فمات وهو في يده، فقَبَرَه أصحابُه هناك وصلّوا عليه وبَنَوْا على قبره مسجداً، وأقبل أصحابه إلى المدينة وهم سبعون رجلاً فيهم الوليد بن الوليد بن المغيرة، فلمّا كان بظَهْرِ الحَرّة عثر فانقطعت إصبَعُه فربطها وهو يقول:

هَلْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَميتِ وفي سبيلِ اللهِ ما لَقيتِ

فدخل المدينة فمات بها، وله عقب منهم أيّوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد. وكان الوليد بن الوليد سمّى ابنَه الوليدَ فقال رسول الله، ﷺ: «ما اتخذتم الوليد إلاّ حَناناً»، فسمّاه عبدالله.

قال محمد بن عمر: والحديث الأوّل أثْبَتُ عندنا من قول مَن قال إنّ الوليد كان مع أبي بَصير.

[٣٩١] ـ **هاشم بن أبي حُذيفة** بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمّه أمّ حذيفة بنت أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. وليس له عقب، وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، إلاّ أن محمد بن إسحاق كان يقول: هشام بن أبي حُذيفة، وهذا منه وَهْلٌ، إنّما هو هاشم بن أبي حُذيفة في رواية هشام بن محمّد بن السائب الكلبي ومحمد بن عمر وبني مخزوم. ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر عندهما إلى أرض الحبشة. وتوفّي وليس له عقب.

[٣٩٢] ـ **هَبّار بن سفيان** بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن

[٣٩١] ابن هشام (١/٣٢٧، ٦٠٣)، (٢/٣٦٤).

[٣٩٢] حذف من نسب قريش (٧٤)، وابن هشام (١/٣٢٧)، (٢/٣٦٤).

مخزوم، وأمّه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَضر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ، وهي أخت عمرو بن عبد وُدّ الذي قتله عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، يومَ الخندق. وكان هبّار بن سفيان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً وقُتل يوم أجْنادِين بالشأم.

[٣٩٣] - وأخوه **عبدالله بن سفيان** بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمّه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ، وليس له عقب. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً، وقُتل يوم اليرموك شهيداً في خلافة عمر بن الخطّاب.



ومن حلفاء بني مخزوم ومواليهم

[٣٩٤] - **ياسر بن عامر** بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذيم بن ثَعْلَبَة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر ابن يام بن عَنْس، وهو زيد بن مالك بن أُدَد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان، وإلى قحطان جُمّاعُ أهلِ اليمن. وبنو مالك بن أُدَد من مَذْحِج. وكان ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك قدموا من اليمن إلى مكّة يطلبون أخاً لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكّة وحالف أبا حُذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وزوّجه أبو حُذيفة أمَةً له يقال لها سُميّة بنت خيّاط فولدت له عمّاراً، فأعتقه أبو حُذيفة، ولم يزل ياسر وعمّار مع أبي حُذيفة إلى أن مات، وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسُميّة وعمّار وأخوه عبدالله بن ياسر. وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمّار وعبدالله يقال له حُريث فقتله بنو الديل في الجاهليّة. وكان ياسر لما أسلم أخذته بنو مخزوم فجعلوا يُعَذّبونه ليرجع عن دينه.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قالا: حدّثنا القاسم بن الفضل قال: حدّثنا عمرو بن مُرّة الجَمَليّ عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفّان

---

[٣٩٣] ابن هشام (١/٣٢٧).

[٣٩٤] ابن هشام (١/٢٦١، ٣٢٠).

قال: أقبلتُ أنا ورسول الله، ﷺ، آخذٌ بيدي نتماشى في البطحاء حتى أتَيْنا على أبي عمّار وعمّار وأمّه وهم يُعَذَّبون، فقال ياسر: الدهر هكذا. فقال له رسول الله، ﷺ: «اصْبِرْ، اللهمّ اغْفِرْ لآل ياسر وقد فعلت».

قال: أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة الخَزّاز الواسطيّ قال: حدّثنا شُعْبة عن أبي بِشْرٍ عن يوسف المكّي أنّ النبيّ، ﷺ، مرّ بعمّار وأبي عمّار وأمّه وهم يُعَذَّبون بالبَطْحاء فقال: «اصْبروا يا آل عمّار فإنّ مَوْعِدكم الجَنّة».

[٣٩٥] ـ **الحَكم بن كَيْسان** مولى لبني مخزوم، وكان الحكم في عير قريش التي أصابها عبدالله بن جَحش بنَخْلَةَ فأُسِرَ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عليّ بن يزيد عن أبيه عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد عن أبيها المِقْداد بن عمرو قال: أنا أسرتُ الحكم بن كَيْسان فأراد أميرنا ضَرْبَ عنقه فقلتُ: دَعْهُ! نقدم به على رسول الله، ﷺ. فقدمنا فجعل رسول الله، ﷺ، يدعوه إلى الإسلام فأطال، فقال عمر: علامَ تُكَلّمُ هذا يا رسول الله؟ والله لا يُسْلِمُ هذا آخِرَ الأبد، دَعْني أضْرِبْ عنقه ويقدم إلى أمّه الهاوية. فجعل النبيّ لا يُقْبِلُ على عمر حتى أسلم الحكم فقال عمر: فما هو إلاّ أن رأيتُه قد أسلم حتى أخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت: كيف أردّ على النبيّ، ﷺ، أمراً هو أعلم به مني ثمّ أقول إنّما أردتُ بذلك النصيحةَ لله ولرسوله؟ فقال عمر: فأسلم والله فحسن إسلامه وجاهد في الله حتى قُتلَ شهيداً ببئر معونَةَ، ورسول الله، ﷺ، راضٍ عنه ودخل الجِنان.

قال محمد بن عمر: وحدّثني محمد بن عبدالله عن الزهريّ قال: قال الحكم: وما الإسلام؟ قال: تعبد اللهَ وحْدَه لا شريك له وتشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، فقال: قد أسلمتُ. فالتَفَتَ النبيّ، ﷺ، إلى أصحابه فقال: «لو أطَعْتُكم فيه آنفاً فقتلتُه دخل النّار».

* * *

ومن بني عَديّ بن كَعْب

[٣٩٦] ـ **نُعيم النحّام** ابن عبدالله بن أسيد بن عبد عوف بن عَبيد بن عَويج بن

---

[٣٩٥] المغازي (١٤)، (١٥)، (٣٥٢)، وابن هشام (١/٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥).

[٣٩٦] حذف من نسب قريش (٨١)، (٨٢٢)، والمغازي (٩٧٣)، وابن هشام (١/٢٥٨).

عديّ بن كعب، وأمّه بنت أبي حرب بن خَلَف بن صدّاد بن عبدالله من بني عديّ بن كعب. وكان لنُعيم من الولد إبراهيم وأمّه زينب بنت حنظلة بن قسامة بن قيس بن عُبيد بن طَريف بن مالك بن جُدْعان بن ذُهْل بن رومان من طيّءٍ، وأمّه بنتُ نُعيم ولدت للنعمان بن عديّ بن نَضْلة من بني عديّ بن كعب وأمّها عاتكة بنت حُذيفة بن غانم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يعقوب بن عمر عن نافع العَدَويّ عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جَهْم العَدَويّ قال: أسلم نُعيم بن عبدالله بعد عشرة وكان يكتم إسلامه وإنّما سُمّيَ النحّامَ لأنّ رسول الله، ﷺ، قال: «دخلتُ الجنّة فسمعتُ نَحْمَةً من نُعيم» فسُمّيَ النحّامَ، ولم يزل بمكّة يحوطه قومه لشَرَفه فيهم. فلمّا هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة فتعلّق به قومه فقالوا: دِنْ بأيّ دين شئتَ وأقِمْ عندنا. فأقام بمكّة حتى كانت سنة ستٍّ فقدم مهاجراً إلى المدينة ومعه أربعون من أهله فأتَى رسولَ الله، ﷺ، مُسْلِماً فاعتنقه وقبّله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان نُعيم بن عبدالله النحّام يقوت بني عديّ بن كعب شهراً شهراً لفقرائهم.

قال محمد بن عمر: وكان نُعَيم هاجر أيّام الحُدَيْبية فشهد مع النبيّ، ﷺ، ما بعد ذلك من المشاهد وقُتلَ يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة.

[٣٩٧] ـ **مَعْمَرُ بن عبدالله** بن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب، وأمّه الأشعريّة. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً ثمّ قدم مكّة فأقام بها، وتأخّرتْ هجرتُه إلى المدينة ثمّ هاجر بعد ذلك. ويقولون إنّه لحق النبيّ، ﷺ، بالحُديْبية، يختلفون فيه وفي خِراش بن أميّة الكعبيّ، وهو الذي كان يرجّل للنبيّ، ﷺ، في حِجّة الوداع. وقد روى عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن

---

[٣٩٧] حذف من نسب قريش (٨١)، والمغازي (٧٣٧)، (٨٣٢)، ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦١).

إبراهيم عن سعيد بن المسيّب عن مَعْمَر بن عبدالله بن نَضْلة قال: سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَحْتَكِرُ إلاّ خاطىء».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيَى بن حبّان أنّ الذي حلق رسولَ الله، ﷺ، في عُمْرة القضيّة مَعْمَرُ بن عبدالله العَدَويّ.

[٣٩٨] - **عَديّ بن نَضْلة** بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عديّ بن كعبٍ، وأمّه بنت مسعود بن حُذافة بن سعد بن سَهْم. وكان لعديّ بن نَضْلة من الولد النعمان ونُعيم وآمِنة وأمّهم بنت نَعْجة بن خُوَيْلد بن أميّة بن المعمور بن حَيّان بن غَنْم بن مُليح من خُزاعة. وكان عديّ بن نَضْلة قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في روايتهم جميعاً ومات هناك بأرض الحبشة وهو أوّل من مات ممّن هاجر وأوّل من وُرِثَ في الإسلام، ورثه ابنُه النعمان بن عديّ. وكان عمر بن الخطّاب قد استعمل النعمان على مَيْسان، .وكان يقول الشعر فقال:

ألا هل أتَى الخَنساءَ أنّ خَليلَها ... بمَيسانَ يُسقى في زُجاجٍ وَحنتمِ
إذا شئتُ غنّتني دَهاقينُ قَرْيَةٍ ... وَرَقّاصَةٌ تجثو على كلِّ مَنْسِمِ
فإن كنتَ ندماني فبالأكبر اسْقني ... ولا تَسْقِني بالأصْغَرِ المُتَثَلّمِ
لَعَلّ أميرَ المُؤمنينَ يَسوءُهُ ... تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدّمِ

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدّثنا خالد بن أبي بكر بن عُبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب قال: سمعتُ سالم بن عبدالله يُنْشدُ هذه الأبياتَ، قال: فلمّا بلغَ عمرَ بن الخطّاب قولُه قال: نعم! والله إنّه ليسوءني، مَن لقيه فَلْيُخبِرْه أني قد عزلتُه، فقدم عليه رجل من قومه فأخبره بعَزْلِه، فقدم على عمر فقال: والله ما صنعتُ شيئاً ممّا قلتُ ولكن كنت امرأً شاعراً وجدتُ فضلاً من قولٍ فقلتُ فيه الشعر. فقال عمر: أيْمُ اللهِ لا تَعْمَلُ لي على عَمَلٍ ما بقيتُ وقد قلتَ ما قلتَ.

[٣٩٩] - **عُرْوَة بن أبي أثاثة** بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوْف بن عبيد بن عُويج بن عديّ بن كعب، هكذا في رواية محمد بن عمر: عُرْوة بن أبي أثاثة، وأمّه النابغة بنتُ خُزيمة من عَنزَة وأخوه لأمّه عمرو بن العاص بن وائل السّهْميّ. وكان عروة

---

[٣٩٨] حذف من نسب قريش (٨١)، ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦٥ - ٣٦٧).

قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية موسى بن عقبة وأبي معشر ومحمد بن عمر، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن هاجر عنده إلى أرض الحبشة.

[٤٠٠] - **مسعود بن سُويد** بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب، وأمّه عاتكة بنت عبدالله بن نَضْلة بن عوف. وكان قديم الإسلام وقُتلَ يوم مُؤتَة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة.

[٤٠١] - **عبدالله بن سُراقة** بن المعتمر بن أنس بن أذاذة بن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رِزاح بن عديّ بن كعب بن لُؤيّ، وأمّه بنت عبدالله بن عُمير بن أُهيب بن حُذافة بن جُمَح.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال: هاجر عبدالله بن سُراقة مع أخيه عمرو من مكّة إلى المدينة فنزلا على رِفاعة بن عبد المنذر.

قال محمد بن إسحاق وحده: وشهد عبدالله بن سُراقة بدراً مع أخيه عمرو بن سُراقة، وقال موسى بن عُقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبدالله بن عمر: لم يشهدَ عبدالله بن سُراقة بدراً ولكنّه قد شهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ.

قال محمد بن إسحاق: وتوفّي عبدالله بن سُراقة وليس له عَقِبٌ.

[٤٠٢] - **عبدالله بن عمر** بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن

---

[٤٠١] ابن هشام (٤٧٦/١، ٦٨٤).

[٤٠٢] تاريخ الدوري (٣٢١/٢)، وطبقات خليفة (٢٢)، (١٩٠)، وعلل ابن المديني (٤٧)، (٦٣)، (٦٥)، (٦٦)، (٦٧)، (٧٤)، (٧٥)، (٧٦)،(٩٠)، وفضائل الصحابة (٨٩٤/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ت ٤)، وتاريخ واسط (٧٧)، (١٣٦)، (١٨٠)، (١٨٣)، (٢٢٢)، (٢٢٣)، (٢٢٦)، (٢٦١)، (٢٨٢)، والجرح والتعديل (٥/ ت ٤٩٢)، والثقات لابن حبان (٢٠٩/٣)، وتاريخ بغداد (١٧١/١)، والاستيعاب (٩٥٠/٣)، وأسد الغابة (٢٢٧/٣)، وتهذيب الأسماء (٢٧٨/١)، وابن خلكان (٢٨/٣، ٣١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/٣)، والعبر (٢٧/١، ٣٧، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ٢٠٦، ٢٥٠)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٤٢٨)، وتهذيب الكمال (٣٤٤١)، وتهذيب التهذيب (٣٢٨/٥، =

عبدالله بن قُرط بن رِزاح بن عديّ بن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهْرٍ، وأمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص. وكان إسلامه بمكّة مع إسلام أبيه عمر بن الخطّاب ولم يكن بلغ يومئذٍ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة، وكان يُكْنى أبا عبد الرحمن. وكان لعبدالله بن عمر من الولد اثنا عشر وأربعُ بنات: أبو بكر وأبو عُبيدة وواقد وعبدالله وعمر وحَفْصَةُ وسَوْدة وأمّهم صفيّة بنت أبي عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غِيَرة بن عوف بن كسيّ وهو ثقيف، وعبد الرحمن وبه كان يُكْنى وأمّه أمّ علقمة بنت علقمة بن ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن مُحارِب بن فِهر، وسالم وعبيد الله وحمزة وأمّهم أمّ ولد، وزيد وعائشة وأمّهما أمّ ولد، وبلال وأمّه أمّ ولد، وأبو سلمة وقِلابة وأمّهما أمّ ولد. ويقال إنّ أمّ زيد بن عبدالله سَهْلة بنت مالك بن الشحّاح من بني زيد بن جُشَم بن حَبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضتُ على رسول الله، ﷺ، يومَ بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فردّني، وعُرِضتُ عليه يومَ أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة فردّني، وعُرِضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فقَبلَني. قال يزيد بن هارون: وهو في الخندق ينبغي أن يكون ابن ستّ عشرة سنة لأنّ بين أُحُدٍ والخندق بَدْراً الصّغْرى.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير الهَمْداني ومحمد بن عُبيد الطنافسيّ قالا: حدّثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: عرضني رسول الله، ﷺ، في القتال يومَ أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يُجِزْني، فلمّا كان يوم الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني.

قال نافع: فقَدِمْتُ على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذٍ خليفة فحدّثتُه بهذا الحديث فقال: إنّ هذا الحدّ بين الكبير والصغير. وكتب إلى عمّاله أن يفرضوا لابن

= ٣٣٠)، وتقريب التهذيب (١/٤٣٥)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٧)، وتاريخ الإسلام (١٧٧/٣)، وغاية النهاية (١/٤٣٧)، والإصابة (٢/ ت ٣٨٣٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٦٧٨)، وشذرات الذهب (١/١٥، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٨١)، وحذف من نسب قريش (٨٠).

خمس عشرة ويُلْحِقوا ما دون ذلك في العيال.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن العُمَريّ عن نافع عن ابن عمر قال: عُرضتُ على النبيّ، ﷺ، يوم أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة فلم يُجِزْني، وعُرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني.

قال: أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال: حدّثنا المسعوديّ عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رجل لابن عمر: مَن أنتم؟ قال: ما تقولون؟ قال: نقول إنّكم سِبْط وإنّكم وَسْطٌ، فقال: سُبْحانَ الله! إنّما كان السِّبْط في بني إسرائيل والأمّة الوسط أمّة محمّد جميعاً ولكنّا أوسط هذا الحيّ من مُضَر فمَن قال غير ذلك فقد كذب وفجر.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن عاصم الأحول عن مَن حدّثه قال: كان ابن عمر إذا رآه أحد كان به شيء من اتّباعه آثار النبي، ﷺ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين ومالك بن إسماعيل النَّهْديّ وموسى بن داود قالوا: حدّثنا زُهير بن معاوية قال: سمعتُ محمد بن سُوقة يذكر عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال: لم يكن من أصحاب رسول الله، ﷺ، أحد أحْذَرَ إذا سمع من رسول الله، ﷺ، شيئاً إلّا يزيد فيه ولا يَنقُصَ منه ولا ولا من عبدالله بن عمر.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال: سُئل ابن عمر عن شيء فقال: لا عِلْمَ لي به، فلمّا أدبر الرجل قال لنفسه: سُئل ابن عمر عمّا لا علم له له فقال لا علم لي به.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضّرير ويَعْلى ومحمد ابنا عُبيد قالوا: حدّثنا الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبدالله: إنّ أمْلَكَ شَبابِ قريش لنفسه عن الدنيا ابن عمر.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمد قال: نُبّئتُ أنّ ابن عمر كان يقول: إني لقيتُ أصحابي على أمرٍ وإني أخاف إن خالفتُهم خَشيَةَ ألّا ألحقَ بهم.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمد قال: قال رجل: اللهمّ أبْقِ عبدالله بن عمر ما أبقيتَني أقتدي به فإني لا أعلم أحداً على الأمر الأوّل غيره.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمد قال: قال رجل: ما أحد

منّا أدركتْه الفتنةُ إلاّ لو شئتُ لقُلتُ فِيه غير ابن عمر.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شُعْبة عن عبدالله بن أبي السفْر عن الشّعْبيّ قال: جالستُ ابن عمر سنةً فما سمعتُه يحدّث عن رسول الله، ﷺ، شيئاً.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون ورَوْح بن عُبادة قالا: أخبرنا عِمْران بن حُدير عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر قال: أيّها الناس إليكم عني فإنّي قد كنتُ مع مَن هو أعلم مني ولو علِمتُ أنّي أبْقى فيكم حتى تقتضوا إليّ لتعلّمتُ لكم.

قال: أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال: حدّثنه عبدالله بن المُؤمّل عن عبدالله بن أبي مُليكة عن عائشة قالت: ما كان أحد يتّبع آثارَ النبيّ، ﷺ، في منازله كما كان يتّبعه ابن عمر.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال: كان أشْبَهَ ولدِ عمرَ بعُمَرَ عبدُالله وأشبهَ ولد عبدِالله بعبدِالله سالمٌ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا زُهير بن معاوية عن يزيد بن أبي زياد أنّ عبد الرحمن بن أبي ليلى حدّثه أنّ ابن عمر حدّثه أنّه كان في سريّة من سرايا رسول الله، ﷺ، فحاص، يعني الناسَ، حَيْصَةً فكنتُ فيمن حاصَ، فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزّحْف وبُؤنا بالغضب؟ فقلنا ندخل المدينة فنبيتُ بها ثمّ نذهب فلا يرانا أحد. ثمّ دخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله، ﷺ، فإن كانت لنا توبةٌ أقَمْنا وإن كان غير ذلك ذهبنا. قال فجلسنا إلى رسول الله، ﷺ، قبل صلاة الفجر فلمّا خرج قُمْنا إليه فقلنا يا رسول الله نحن الفَرّارون، فقال: لا بل أنتم العَكّارون، قال فدنونا فقبّلنا يده فقال، ﷺ: «إنّا فِئَةُ المُسْلمينَ».

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن ابن عمر أنّ النبيّ، ﷺ، كساه حُلّةَ سِيرَاءَ وكسا أسامةَ قُبْطِيّتَينِ ثمّ قال: «ما مسّ الأرض فهو في النّار».

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله، ﷺ، بعث سريّة قِبَلَ نَجْدٍ فيهم ابن عمر وأنّ سهامهم بلغت

اثني عشر بعيراً اثني عشر بعيراً، ثمّ نُفّلوا سوى ذلك بعيراً بعيراً فلم يغيّره رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال: حدّثنا الأسود بن شيبان قال: حدّثنا خالد بن سُمير عن موسى بن طلحة قال: يرحم الله عبدالله بن عمر، إمّا سمّاه وإمّا كناه، والله إني لأحْسِبُه على عهد رسول الله، ﷺ، الذي عهده إليه لم يُفْتَنْ بعده ولم يتغيّر، والله ما استغرّته قريش في فتنتها الأولى، فقلتُ في نفسي إنّ هذا ليُزْري على أبيه في مقتله.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: أخبرنا أبو سِنان عن يزيد بن مَوْهَب أنّ عثمان قال لعبدالله بن عمر: اقْضِ بين الناس، فقال: لا أقضي بين اثنين ولا أؤمّ اثنين. قال فقال عثمان: أتَقْضيني؟ قال: لا ولكنّه بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل قضى بجهل فهو في النّار، ورجل حاف ومال به الهواء فهو في النّار، ورجل اجتهد فأصاب فهو كفّاف لا أجْرَ له ولا وِزْرَ عليه. فقال: فإنّ أباك كان يقضي، فقال: إنّ أبي كان يقضي فإذا أشكل عليه شيء سأل النبيّ، ﷺ، وإذا أشكل على النبيّ سأل جبرائيل، وإني لا أجد مَن أسأل، أما سمعتَ النبيّ، ﷺ، يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذٍ؟ فقال عثمان: بَلى، فقال: فإنّي أعوذ بالله أن تستعملني فأعفاه وقال: لا تُخْبِرْ بهذا أحداً.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر قال: رأيتُ على عهد رسول الله، ﷺ، كأنّ بيدي قِطْعَةَ إسْتَبْرَقٍ وكأنّني لا أريد مكاناً من الجنّة إلّا طارت بي إليه، قال ورأيتُ كأنّ اثنين أتَياني أرادا أن يذهبا بي إلى النّار فتلقّاهما مَلَك فقال لا تُرَعْ، فَخَلّيا عني، قال فقَصّتْ حَفْصةُ على النبيّ، ﷺ، رُؤيايَ فقال رسول الله، ﷺ: «نِعْمَ الرجل عبدالله لو كان يصلّي من الليل». قال فكان عبدالله يصلّي من الليل فيُكْثِرُ.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: أخبرنا أيّوب عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يجلس في مسجد رسول الله، ﷺ، حتى يرتفع الضّحى ولا يصلّي، ثمّ ينطلق إلى السوق فيقضي حوائجه ثمّ يجيء إلى أهله فيبدأ بالمسجد فيصلّي رَكْعَتَينِ ثمّ يدخل بيتَه.

قال: أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانيّ قال: حدّثنا الأوزاعي عن خُصيف عن مجاهد قال: ترك الناس أن يقتدوا بابن عمر وهو شاب فلمّا كبر اقتدوا به.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا مالك بن أنس قال: قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين: كيف أخذتم قول ابن عمر من بين الأقاويل؟ فقلتُ له: بقي يا أمير المؤمنين وكان له فضل عند الناس ووجدنا مَن تقدّمنا أخذ به فأخذنا به، قال: فخُذْ بقوله وإن خالف عليّاً وابن عبّاس.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا الزّهريّ عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: «ما حقّ امرىءٍ له ما يوصي فيه يبيتُ ثلاثاً إلاّ ووصيتُه عنده مكتوبةً». قال ابن عمر: فما بِتّ ليلةً مُنْذُ سمعتُها إلاّ ووصيّتي عندي.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا ميمون بن مِهْران عن نافع قال: أُتيَ ابنُ عمر ببضعةٍ وعشرين ألفاً فما قام من مجلسه حتى أعطاها وزاد عليها، قال لم يزل يُعْطي حتى أنفذ ما كان عنده فجاءه بعض من كان يُعْطيه فاستقرض من بعض مَن كان أعطاه فأعطاه. قال ميمون: وكان يقول له القائلُ بخيل، وكذبوا والله ما كان ببخيل فيما ينفعه.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن حمّاد بن سَلَمة عن أبي رَيْحانة قال: كان ابن عمر يشترط على مَن صحبه في السفر الفِطْرَ والأذانَ والذّبيحةَ، يعني الجَزْرَةَ يشتريها للقوم.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عنِ أيّوب عن نافع قال: كان ابن عمر لا يصوم في السفر ولا يكاد يَفْطُرُ في الحَضَر إلاّ أن يمرض أو أيّامَ يَقْدَمُ فإنّه كان رجلاً كريماً يحبّ أن يُؤكَلَ عنده.

قال: وكان يقول: ولأن أفطر في السفر فآخذ برُخصة الله أحلّ إليّ من أن أصوم.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن خالد الحَذّاء قال: كان ابن عمر يشترط على مَن صَحِبَه أن لا تَصْحَبَنا ببَعيرٍ جُلاّلٍ ولا تُنازِعنا الأذانَ ولا تصوم إلاّ بإذْنِنا.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا جُويرية بن أسماء عن نافع أن عبدالله بن عمر لم يكن يصوم في السفر، وكان معه صاحب له من بني ليث يصوم فلم يكن عبدالله ينهاه وكان يأمره أن يتعاهد سَحورَه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا هشام بن سعد عن أبي جعفر القارىء قال: خرجتُ مع ابن عمر من مكّة إلى المدينة وكان له جَفْنة من ثَريد يجتمع عليها بنوه وأصحابه وكلّ من جاء حتى يأكل بعضهم قائماً، ومعه بعير له عليه مزادتانِ فيهما نبيذ وماء مملوءتان، فكان لكلّ رجلٍ قَدَحٌ من سَويق بذلك النبيذ حتى يتضلّع منه شَبَعاً.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا مِسعَر عن مَعْن قال: كان ابن عمر إذا صنع طعاماً فمرّ به رجل له هيئة لم يَدْعُه ودعاه بنوه أو بنو أخيه، وإذا مرّ إنسان مسكين دعاه ولم يدعوه وقال: يَدْعونَ مَن لا يشتهيه ويَدَعـونَ مَن يشتهيه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا سفيان عن رجل عن مُجاهد أنّ ابن عمر كان يستحبّ أن يُطَيِّبَ زَادَه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا يحيَى بن عمر قال: قلتُ لنافع أكان ابن عمر يُصيب دِقّ هذا الطعام؟ فقال: كان ابن عمر يأكل الدّجاج والفِراخ والخبيص في البُرْمة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن مطرّف عن زيد بن أسلم أنّ ابن عمر كان في زمان الفتنة لا يأتي أميرٌ إلاّ صلّى خلفه وأدّى إليه زكاةَ ماله.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا حُميد بن مِهْران الكِنديّ قال: أخبرنا سيف المازني قال: كان ابن عمر يقول: لا أقاتل في الفتنة وأصلّي وراء من غلب.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل وأخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا زُهير بن معاوية جميعاً عن جابر عن نافع قال: كان ابن عمر يصلّي مع الحجّاج بمكّة فلمّا أخّرَ الصلاة ترك أن يشهدها معه وخرج منها.

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسيّ قال: أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعتُ حفص بن عاصم يقول: ذكر ابن عمر مولاة لهم فقال: يرحمها الله إن

كانت لتقوتنا من الطعام بكذا وكذا.

قال: أخبرنا المعلّى بن أسد قال: حدّثنا محمد بن حُمْران قال: حدّثنا أبو كعب عن أنس بن سيرين قال: أتَى رجل ابن عمر بصُرّة فقال: ما هذه؟ قال: هذا شيء إذا أكلــتَ طعامك فكربك أكلتَ من هذا شيئاً فهضمه عنك، قال فقال ابن عمر: ما ملأتُ بطني من طعام منذ أربعة أشهر

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم، قالِ مالك بن مِغْوَل عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر بجَوارش فقال: ما هذا؟ قال: هذا يهضم الطعامَ، قال: إنّه لَيَأتي عليّ شهرٌ ما أشبَعُ من الطعام فما أصْنَعُ بهذا؟.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أويس المَدَني عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع قال كان يُرْسَلُ إلى عبدالله بن عمر بالمال فيَقْبَلُه ويقول: لا أسأل أحداً شيئاً ولا أرُدّ ما رزقني الله.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن نافع قال: كان المختار يبعث بالمال إلى ابن عمر فيقبله ويقول: لا أسأل أحداً شيئاً ولا أردّ ما رزقني الله.

قال: أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدَةَ عن ابن عَجْلان عن القعقاع بن حَكيم قال: كتب عبد العزيز بن هارون إلى ابن عمر أنِ ارفع إليّ حاجتَك. قال فكتب إليه عبدالله: سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: «ابْدأ بمَن تعول، واليد العُلْيا خير من اليد السّفْلَى» وإنّي لا أحسِبُ اليد العليا إلاّ المُعطيةَ والسفلى إلاّ السائلةَ، وإني غير سائلك ولا رادٍّ رزقاً ساقه الله إليّ منك».

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّه قيل له: كيف ترى عبدالله بن عمر لو وَلِيَ من أمر الناس شيئاً؟ فقال أسلم: ما رجل قاصد لباب المسجد داخل أو خارج بأقْصَدَ من عبدالله لعمل أبيه.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس أنّه بلغه أنّ عبدالله بن عمر قال: لو اجتمعت عليّ أمّةُ محمّد إلاّ رجلين ما قاتلتُهما.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس قـال: بلغني أنّ

عبدالله بن عمر قال لرجل: إنّا قاتلنا حتى كان الدين لله ولم تكن فتنة، وإنّكم قاتلتم حتى كان الدين لغير الله وحتى كانت فتنة.

قال: أخبرنا مُسْلِم بن إبراهيم قال: حدّثنا سلاّم بن مسكين قال: سمعتُ الحسن يحدّث قال: لما قُتل عثمان بن عفّان قالوا لعبدالله بن عمر: إنّك سيّد الناس وابن سيّد فاخرج نبايعْ لك الناسَ، قال: إني والله لَئن استطعتُ لا يُهراق في سببي مِحْجَمَةٌ من دم، فقالوا: لَتَخْرُجَنّ أو لَنقتلنّك على فراشك، فقال لهم مثل قوله الأوّل. قال الحسن: فأطمعوه وخوّفوه فما استقبلوا منه شيئاً حتى لحق بالله.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا الأسود بن شَيْبان قال: حدّثنا خالد بن سُمير قال: قيل لابن عمر: لو أقمتَ للناس أمْرَهم فإنّ الناسَ قد رضوا بك كلّهم، فقال لهم: أرأيتم إن خالف رجل بالمشرق؟ قالوا: إن خالف رجل قُتل، وما قَتْلُ رجلٍ في صلاح الأمّة؟ فقال: والله ما أحبّ لو أنّ أمّةَ محمّدٍ، ﷺ، أخَذَتْ بقائمة رمح وأخذت بزُجّه فقُتل رجل من المسلمين ولي الدنيا وما فيها.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا وُهيب قال: حدّثنا أيّوب عن أبي العالية البراء قال: كنتُ أمشي خلف ابن عمر وهو لا يشعر وهو يقول: واضعين سيوفَهم على عواتقهم يقتل بعضهم بعضاً يقولون يا عبدالله بن عمر أعْطِ بيدك.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن قَطَن قال: أتَى رجل ابن عمر فقال: ما أحد شرّ لأمّة محمد منك، قال: لِمَ؟ فوالله ما سفكتُ دماءَهم ولا فرّقتُ جماعتهم ولا شققتُ عصاهم، قال: إنك لو شئتَ ما اختلف فيك اثنان، قال: ما أحبّ أنّها أتتْني ورجل يقول لا وآخر يقول بلى.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يروح إلى الجمعة إلاّ ادّهن وتطيّب إلاّ أن يكون حراماً.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا ابن أبي ذئبٍ عن ابن شهاب أنّ ابن عمر كان يتطيّب للعيد.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن عبد الرحمن أنّ عبدالله بن عمر كان في ثلاثة آلاف، يعني في العطاء.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا سعيد بن عُبيد عن بُشير بن يسار قال: ما كان أحد يبدأ أو يبدر ابن عمر بالسلام.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا العُمَريّ عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يقول لغلمانه: إذا كتبتم إليّ فابْدأوا بأنفسكم. وكان إذا كتب لم يبدأ بأحدٍ قبله.

قال: أخبرنا رَوْح بن عبادة قال: حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال: كان ابن عمر يكتب إلى مملوكيه بخيبر يأمرهم أن يبدؤوا بأنفسهم إذا كتبوا إليه.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مِهْران قال: كتب ابن عمر إلى عبد الملك بن مروان فبدأ باسمه فكتب إليه: أمّا بعد فالله لا إلَهَ إلاّ هُوَ لَيَجْمَعَنّكُمْ إلى يَوْمِ القيامَةِ لا رَيْب فيه، إلى آخر الآية، وقد بلغني أنّ المسلمين اجتمعوا على البيعة لك وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون والسلام.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا حبيب بن أبي مرزوق قال: بلغني أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذٍ خليفة: من عبدالله بن عمر إلى عبد الملك بن مروان، فقال مَنْ حَوْلَ عبدِ الملك: بدأ باسمه قبل اسمك، فقال عبد الملك: إنّ هذا من أبي عبد الرحمن كثير.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا ميمون بن مِهْران قال: كان عبدالله بن عمر إذا كتب إلى أبيه كتب: من عبدالله بن عمر إلى عمر بن الخطّاب.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا العُمَريّ عن نافع قال: كنتُ أطْلي ابنَ عمر في البيت وعليه إزاره فإذا فرغتُ خرجتُ وطلى هو ما تحت الثوب.

قال: أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال: حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال: كنتُ أطلي ابن عمر في البيت فإذا بلغ العَورةَ وليها بنفسه.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدّثنا همّام بن يحيَى قال: حدّثنا نافع أنّ ابن عمر لم يتنوّر قطّ إلاّ مرّة واحدة، أمرني ومولًى له فطليناه.

قال: أخبرنا خالد بن مُخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر لا يدخل الحَمّامَ ولكن يتنوّر في بيته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر بن ربيعة الكلابي قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن نافع قال: كان ابن عمر يطليه صاحب الحمّام فإذا بلغَ العانةَ وليها بيده.

قال: أخبرنا الحجّاج بن نُصير قال: حدّثنا سالم بن عبدالله العَتَكيّ عن بكر بن عبدالله قال: ذهبتُ مع ابن عمر إلى الحمّام فاتّزر بشيء واتزرتُ أنا بشيء، قال فدخلتُ ودخل على أثري ثمّ فتحتُ الباب الثاني فدخلتُ ودخل على أثري، فلمّا فتحتُ الباب الثالث رأى رجالاً عُـراةً فوضع يده على عينيه ثمّ قال: سُبحانَ الله أمْرٌ عظيمٌ فظيع في الإسلام! فخرج عَوْداً على بَدْءٍ فلبس ثيابه وذهب. قال فقال لصاحب الحمّام فطرد الناس وغسل الحمّام ثمّ أرسل إليه فقال: يا أبا عبد الرحمن ليس في الحمّام أحد. قال فجاء وجئت معه فدخلتُ ودخل على أثري فدخلتُ البيت الثاني فدخل على أثري، فدخلتُ البيت الثالث فدخل على أثري، فلمّا مسّ الماء وجده حارّاً جدّاً فقال بئس البيت نُزِعَ منه الحياء ونِعْمَ البيت يتذكّر مَن أراد أن يتذكّر.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق عن دينار أبي كثير أنّ ابن عمر مرضَ فنُعِتَ له الحمّام فدخله بإزار فإذا هو بغراميل الرجال فنكس وقال: أخْرجوني.

قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال: أخبرنا سُكين بن عبد العزيز العَبْديّ قال: حدّثنا أبي قال: دخلتُ على عبدالله بن عمر وإذا جارية تحلق عنه الشعر فقال: إنّ النُّورَةَ تُرِقّ الجِلْدَ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا مِنْدَل عن أبي سِنان قال: حدّثني زيد بن عبدالله الشّيباني قال: رأيتُ ابن عمر إذا مشى إلى الصلاة دبّ دبيباً لو أن نملة مَشَتْ معه قلتُ لا يسبقها.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا سفيان وزُهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنتُ عند ابن عمر فخَدِرَتْ رِجْلُهُ فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك؟ قال: اجتمع عَصَبُها من هاهنا، هذا في حديث زُهير وَحْدَه، قال قلتُ: ادْعُ أحَبّ النّاسِ إليك، قال: يا محمد، فبسطها.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا عُبيد بن عبد الملك الأسديّ قال:

حدّثني أبو شعيب الأسديّ قال: رأيتُ ابن عمر بمِنًى قد حلق رأسه والحلّاق يحلق ذِراعَيْه، فلمّا رأى الناس ينظرون إليه قال: أما إنّه ليس بسُنّة ولكني رجل لا أدخل الحمّام. فقال رجل: ما يمنعك من الحمّام يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إني أكرهُ أن تُرى عورتي، قال: فإنّما يكفيك من ذلك إزار، قال: فإني أكره أن أرى عورة غيري.

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن حَبيب بن أبي ثابت قال: رأيتُ ابن عمر حلق رأسه ثمّ لطخه بخَلوقٍ.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدّثنا أبو عَوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: رأيتُ ابن عمر حلق رأسه على المَرْوة ثمّ قال للحلّاق: إن شعري كثير وإنّه قد آذاني ولستُ أطلي، أفتحلقه؟ قال: نعم، قال فقام فجعل يحلق صدره، واشرأبّ الناس ينظرون إليه فقال: يا أيّها الناس إنّ هذا ليس بسُنّة ولكنّ شعري كان يؤذيني.

قال: أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ ابن عمر كان يسمع بعض ولده يلحن فيضربه.

قال: أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسيّ قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه وجد مع بعض أهله الأربع عشرة فضرب بها رأسه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا أبو إسرائيل عن فُضيل أنّ ابن الحجّاج أخبره أنّ ابن عمر حلق رأسه بمِنًى ثمّ أمرَ الحجّامَ فحلق عنقه، فاجتمع الناس ينظرون فقال: أيّها الناس إنّه ليس بسُنّةٍ ولكني تركتُ الحمّام إنّه، أو فإنه، من رقيق العيش.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن عيسى بن أبي عيسى عن أمّه قالت: استسقاني ابن عمر فأتيتُه بقدح من قوارير فأبَى أن يشرب، فأتيتُه بقدح من عيدان فشرب، وسأل طَهوراً فأتيتُه بتَوْرٍ وطَسْتٍ فأبَى أن يتوضّأ، وأتيتُه برُكوَةٍ فتوضّأ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا حفص بن غِياث عن شيخ قال: أتَى ابنَ عمر شاعر فأعطاه درهمَيْن فقالوا له فقال: إنّما أفتدي به عِرْضي.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا أبو معشر عن سعيد المَقْبُريّ قال: قال ابن عمر: إنّي لأخْرُجُ إلى السوق ما لي حاجة إلاّ أن أُسَلّمَ ويُسَلّمَ عليّ.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا شَريك عن محمد بن قيس قال: رأيتُ ابن عمر واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو جالس.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بِشْر عن نافع قال: لمّا غزا ابن عمر نهاوَنْد أخذه رَبْوٌ فجعل ينظم الثّومَ في الخيط ثمّ يجعله في حَسْوِهِ فيَطْبَخُهُ فإذا أخذَ طَعْمُ الثومِ طرحه ثمّ حساه.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا بِشْر بن كثير الأسديّ قال: حدّثنا نافع قال: كان عبدالله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبيّ، ﷺ، وأبي بكر وعمر فيقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاهْ.

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مُقاتل القُشيريّ قال: حدّثنا عبدالله بن عمر العُمَريّ عن نافع قال: كان عبدالله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ثمّ أتَى القبر فسلّم عليه.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا هشام الدَّسْتُوائيّ قال: أخبرنا القاسم بن أبي بَزّة عن عبدالله بن عطاء أنّ ابن عمر كان لا يمرّ على أحد إلاّ سلّم عليه، فمرّ بزَنْجيّ فسلّم عليه فلم يردّ عليه فقالوا: يا أبا عبد الرحمن إنّه زَنْجيّ طُمْطُمانيّ، قال: وما طمطماني؟ قالوا: أُخْرِجَ من السفن الآن، قال: إنّي أخرج من بيتي ما أخرج إلاّ لأُسَلّمَ أو لِيُسَلَّمَ عليّ.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ ورَوْح بن عُبادة قالا: حدّثنا ابن عون عن نافع أنّ ابن عمر لبس الدرع يوم الدار مرّتين.

قال: أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدَة عن ابن عَجْلان عن أبي جعفر القارىء أنّه كان يجلس مع ابن عمر فإذا سلّم عليه الرجل ردّ عليه ابن عمر: سلام عليكم.

قال: أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدَة عن ابن عَجْلان عن محمد بن يحيَى بن حَبّان عن عمّه واسع بن حبّان قال: كان ابن عمر يحبّ أن يستقبل كلّ شيء منه القِبْلَةَ إذا صلّى حتى كان يستقبل بإبهامه القبلةَ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن يحيَى بن سعيد عن محمد بن مينا أن عبد العزيز بن مروان بعث إلى ابن عمر بمال في الفتنة فقبله.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا جُويرية بن أسماء قال: حدّث عبد الرحمن السرّاج عند نافع قال: كان الحسن يكره الترَجّلَ كلّ يوم، قال فغضب نافع وقال: كان ابن عمر يدَّهن في اليوم مرّتين.

قال: أخبرنا سليمان بن حَرْب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع قال: ما ردّ ابن عمر على أحدٍ وصيّة ولا ردّ على أحدٍ هديّة إلاّ على المُختار.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدّثنا سلاّم بن مِسكين قال: حدّثني عِمْران بن عبدالله قال: أرسلتُ عمّتي رَمْلة إلى ابن عمر بمائتي دينار فقبلها ودعا لها بالخير.

قال: أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع أنّ ابن عمر سار من مكّة إلى المدينة ثلاثاً وذلك أنّه استصرخ على صفيّة.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همّام عن نافع أنّ ابن عمر رُقِيَ من العقرب ورُقِيَ ابن له واكتوى من اللَّقْوة وكوى ابناً له من اللَّقْوة.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن سلمة بن علقمة عن نافع قال: دفعَتْ صفيّةُ لابن عمر ليلةَ عرفاتٍ رغيفين حتى إذا أراد أن يأخذ مضجعه جاءته به ليأكله، قال فأرسل إليّ وقد نِمْتُ فأيقظني فقال: اجْلِسْ فكُلْ.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن عتيق عن محمد أنّ ابن عمر قال: أفطرتُ على ثلاثٍ ولو أصبتُ طريقاً لازددتُ.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا صاحب لنا عن أبي غالب أنّ ابن عمر كان إذا قدم مكّة نزل على آل عبدالله بن خالد بن أسيد ثلاثاً في قِراهم ثمّ يُرْسِلُ إلى السوق فيُشْتَرَى له حوائجه.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا الحجّاج الصوّاف عن أيّوب عن نافع قال: كانت عامةُ جِلْسَةِ ابن عمر هكذا، ووضع رِجْلَه اليمنى على اليسرى.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن أبي

إسحاق قال: سألتُ سعيد بن المسيّب عن صَوْمِ يومِ عرفة فقال: كان ابن عمر لا يصومه، قال قلتُ: هل غيره؟ قال: حسبك به شيخاً.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر كان لا يكاد يتعشّى وحده.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر قال: إني أشتهي حُوتاً، قال فشَوَوْها ووضعوها بين يديه فجاء سائل، قال فأمر بها فدُفِعَتْ إليه.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى مرّةً فاشتُرِيَ له ستّ عِنَباتٍ أو خمس بدرْهم فأُتيَ بهنّ، قال وجاء سائل فأمر بهنّ له، قال قالوا نحن نُعْطيه، قال فأبَى، قال فاشتريناهنّ منه بَعْدُ.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك عن مَعْمَر عن عبدالله بن مُسلم أخي الزّهريّ قال: رأيتُ ابن عمر وجد تمرة في الطريق فأخذها فعضّ منها ثمّ رأى سائلاً فدفعها إليه.

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا الفضل بن ميمون قال: أخبرني معاوية بن قُرّة عن سالم بن عبدالله بن عمر أنّ أباه قال: ما كنتُ بشيء بعد الإسلام أشدّ فرحاً من أنّ قلبي لم يشرّبه شيء من هذه الأهواء المختلفة.

قال: أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال: قال لي عبدالله بن عمر: هل تدري لِمَ سَمّيْتُ ابني سالماً؟ قال قلتُ: لا، قال: باسم سالم مولى أبي حُذيفة، قال: فهل تدري لِمَ سَمّيْتُ ابني واقداً؟ قال قلتُ: لا، قال: باسم واقد بن عبدالله اليَرْبوعي، قال: هل تدري لِمَ سَمّيْتُ ابني عبدالله؟ قال قلتُ: لا، قال: باسم عبدالله بن رَواحة.

قال: أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال: حدّثنا وُهيب بن خالد عن موسى بن عُقْبَة عن سالم بن عبدالله أنّه قال: إنّه كان من شأن عبدالله بن عمر أنه كان يأمر بثيابه فتُجَمّرُ كلّ جمعة وإذا حضر منه خروج حاجّاً أو معتمراً تقدّم إليهم ألا يجمّروا ثيابه.

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضيّ قال: حدّثنا الحكم بن ذَكوان عن شَهْر بن

حَوْشَب أنّ الحجّاج كان يخطب الناس وابن عمر في المسجد فخطب الناسَ حتى أمسى فناداه ابن عمر: أيّها الرجل الصلاة فاقعد، ثمّ ناداه الثانيةَ فاقعد، ثمّ ناداه الثالثة فاقعد، فقال لهم في الرابعة: أرأيتم إن نهضتُ أتنهضون؟ قالوا: نعم، فنهض فقال الصلاة فإني لا أرى لك فيها حاجةً، فنزل الحجّاج فصلّى ثمّ دعا به فقال: ما حملك على ما صنعتَ؟ فقال: إنّما نجيء للصلاة فإذا حضرت الصلاةُ فصَلّ بالصلاة لوقتها ثمّ بَقْبِقْ بعد ذلك ما شئتَ من بَقْبَقةٍ.

قال: أخبرنا عبدالله بن عمر وأبو معمر المِنْقَريّ قال: حدّثنا عليّ بن العلاء الخزاعيّ قال: حدّثنا أبو عبد الملك مولى أمّ مسكين بنت عاصم بن عمر قال: رأيتُ عبدالله بن عمر خرج فجعل يقول: السلام عليكم السلام عليكم. فمرّ على زَنجيّ فقال: السلام عليك يا جُعَلُ. قال وأبصر جاريةً متزيّنة فجعلت تنظر إليه، قال فقال لها: ما تنظرين إلى شيخ كبيرٍ قد أخذته اللّقْوة وذهب منه الأطْيَبان؟.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله قال: حدّثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جُبير عن عبدالله بن عمر قال: أشتهي عِنَباً فقال لأهله: اشتروا لي عنباً، فاشتروا له عُنْقوداً من عِنَبٍ فأُتي به عند فطْره، قال: ووافى سائلٌ بالباب فسأل، فقال: يا جاريةُ ناوِلي هذا العنقودَ هذا السائل، قال قالت المرأة: سبحان الله، شيئاً اشتهيتَه! نحن نُعْطي السائلَ ما هو أفضل من هذا، قال: يا جارية أعْطيه العنقود، فأعْطَتْه العنقود.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله قال: حدّثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جُبير أنّ ابن عمر تصدّق على أمّه بغلامٍ فمرّ في السوق على شاة حَلوب تُباع فقال للغلام: أبتاعُ هذه الشاةَ من ضريبتك، فابتاعها وكان يُعْجِبُه أن يفطر على اللبن فأُتيَ بلبن عند فطره من الشاة فوُضِعَ بين يديه فقال: اللبن من الشاة والشاة من ضريبة الغلام والغلام صدقة على أمّي، ارفعوه لا حاجة لي فيه.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن سِماك بن حرب قال: أُتيَ ابن عمر بإنْجانة من خَزَفٍ فتوضّأ منها، قال وأحْسِبهُ كان يكره أن يُصَبّ عليه.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا فُليح بن سليمان عن نافع قال: أجمرتُ لابن عمر ثَوْبَين يوم الجمعة بالمدينة فلبسهما يوم الجمعة ثمّ أمر بهما فرُفِعا فخرج من

الغد إلى مكّة، فلمّا أراد أن يدخل مكّة دعا بهما فوجد منهما ريح الطيب فأَبَى أن يلبسهما، وهما حُلّة بُرود.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا فُليح عن نافع قال: كان ابن عمر يغتسل لإحرامه ولدخوله مكّة ولوقوفه بعَرَفَةَ.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال: حدّثنا شُعْبَة عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر قال: خُذوا بحظّكم من العُزْلة.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم عن المسعوديّ عن عبد الملك بن عُمير عن قَزَعَة قال: أُهْدِيَتْ إلى ابن عمر أثواب هَرَويّ فردّها وقال: إنّه لا يمنعنا من لُبْسِها إلاّ مخافة الكِبرِ.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم قال: حدّثنا عبدالله بن عون عن نافع قال: قبّل ابن عمر بُنَيّةً له فمضمض.

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان عن عبدالله بن جابر عن نافع قال: كان ابن عمر يصلّي الصلوات بوضوء واحد، قال وقال ابن عمر: ورثتُ من أبي سيفاً شهد به بدراً نَعْلُه كثيرة الفضّة.

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان عن أبي الوازع قال: قلتُ لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم، قال فغضب وقال: إني لأحْسِبُك عِراقِيّاً وما يُدريك ما يُغْلِقُ عليه ابن أمّك بابَه؟.

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر فرأيتُه يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعدُ.

قال: أخبرنا يحيَى بن حُليف بن عُقبة قال: حدّثنا ابن عون عن محمد قال: كتب إنسان عند ابن عمر بسم الله الرحمن الرحيم لفُلانٍ، فقال: مَهْ إنّ اسم الله هو له.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا أبو عَوانة عن أبي بِشر عن يوسف بن ماهَك قال: انطلقتُ مع ابن عمر إلى عُبيد بن عُمير وهو يقصّ على أصحابه، فنظرتُ إلى ابن عمر فإذا عيناه تُهراقان.

قال: أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة النّهْديّ قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار

عن عبدالله بن عبيد بن عُمير عن أبيه أنّه قرأ: فَكَيْفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أمّةٍ بشَهيدٍ، حتى ختم الآية، فجعل ابن عمر يبكي حتى لَثِقَتْ لحيتُه وجيبه من دموعه. قال عبدالله: فحدّثني الذي كان إلى جنب ابن عمر قال: لقد أردتُ أن أقوم إلى عُبيد بن عُمير فأقول له اقْصُرْ عليك فإنّك قد آذَيْتَ هذا الشيخ.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: رأيتُ ابن عمر عند العاص رافعاً يدَيْه يدعو حتى تُحاذيا منكبَيْه.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه أقام بأذَرْبَيْجانَ ستّة أشهر حبسه بها الثلج فكان يُقْصِرُ الصلاةَ.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن سالم أبي النّضْر قال: سلّم رجل على ابن عمر فقال: مَن هذا؟ قالوا: جليسك، قال: ما هذا؟ متى كان بين عينيك؟ صحبتُ رسول الله، ﷺ، وأبا بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى هاهنا من شيء؟ يعني بين عينيه.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر لا يدع عُمْرَةَ رجب.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: تصدّق ابن عمر بداره محبوسةً لا تباع ولا تُوهَبُ ومَن سكنها من ولده لا يخرج منها، ثمّ سكنها ابن عمر.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: مرّ ابن عمر على يهود فسلّم عليهم، فقيل له: إنّهم يهود، فقال: رُدّوا عليّ سلامي.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يَقْذَرُ القِثاءَ والبِطّيخَ فلم يكن يأكله للذي كان يُصْنَعُ فيه من العَذِرة.

قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر أنّ عمر سمع صوتَ زَمّارةِ راعٍ فوضع إصْبَعَه في أُذُنَيْه

وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول: يا نافع أتسمع؟ وأقول: نعم، فيمضي حتى قلتُ: لا، قال فوضع يديه عن أذُنَيْه وعدل إلى الطريق وقال: رأيتُ رسول الله، ﷺ، وسمع صوت زمّارة راعٍ فصنع مثل هذا.

قال: أخبرنا زيد بن يحيَى بن عُبيد الدمشقيّ قال: حدّثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان قال: حدّثنا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: لما قُتل زيد باليمامة دفع إليهم عمر بن الخطّاب ماله، قال نافع: فكان عبدالله بن عمر يُقْرِضُ منه ويستقرض لنفسه فيتّجر لهم به في غزوه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن أبي مزرّد قال: رأيتُ ابن عمر يَغْدو كلّ سَبْتٍ ماشياً إلى قُباء ونَعْلَيْه في يديه فيمرّ بعمرو بن ثابت العُتْواريّ بَطْنٍ من كِنانة فيقول: يا عمرو اغْدُ بنا. فيَغْدُوانِ جميعاً يَمْشيانِ.

قال: أخبرنا خَلَف بن تميم قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعتُ أبي ذكره عن مجاهد قال: كنتُ أسافر مع عبدالله بن عمر فلم يكن يطيق شيئاً من العمل إلاّ عَمِلَه لا يَكِلُهُ إلينا، ولقد رأيتُه يَطأ على ذراع ناقتي حتى أركبَها.

قال: أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانيّ عن عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يكسر النَّرْدَ والأربعةَ عَشَرَ.

قال: أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال: حدّثنا الأوزاعيّ أنّ ابن عمر قال: لقد بايعتُ رسول الله، ﷺ، فما نكثتُ ولا بدّلتُ إلى يومي هذا ولا بايعتُ صاحبَ فتنةٍ ولا أيْقَظْتُ مؤمناً من مَرْقَدِه.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرَّقّيّ قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال: قال ابن عمر: كففتُ يدي فلم أندم والمقاتلُ على الحقّ أفضل.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون أنّ ابن عمر تعلّم سورة البقرة في أربع سنين.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال: دسّ معاوية عمرو بن العاص، وهو يريد أن يعلم ما في نفس ابن عمر، يريد القتالَ أم لا، فقال: يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تخرج فنبايعك وأنت صاحب رسول الله، ﷺ، وابن أمير المؤمنين وأنت أحقّ النّاس بهذا الأمر؟ قال: لو لم يبقَ إلاّ ثلاثة أعلاج بهَجَرَ

لم يكن لي فيها حاجة. قال فعلم أنّه لا يريد القتال، قال: هل لك أن تبايع لِمَنْ قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأَرَضين ومن الأموال ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده؟ فقال: أفّ لك، اخرج من عندي، ثمّ لا تدخل عليّ! ويحك إنّ ديني ليس بديناركم ولا درهمكم وإني أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقيّة.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا الفُرات بن سَلْمان عن ميمون قال: وأخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال: سألتُ نافعاً هل كان ابن عمر يجمع على المَأدبَة؟ قال: ما فعل ذلك إلاّ مرّة، انكسرت ناقة له فنحرها ثمّ قال لي: أحْشِرْ عليّ أهلَ المدينة، فقلتُ: يا سبحان الله! على أيّ شيء تحشرهم وليس عندك خُبْزٌ؟ فقال: اللهمّ غَفْراً، تقول هذا لحم وهذا مَرَق فمَن شاءَ أكل ومن شاء ترك.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مِهْران قال: دخلتُ على ابن عمر فقوّمتُ كلّ شيء في بيته من فراشٍ أو لحافٍ أو بساطٍ وكلّ شيء عليه فما وجدتُه يَسْوى ثمن طيلساني هذا. قال أبو المليح: فبيع طيلسان ميمون حين مات في ميراثه بمائة درهم. قال أبو المليح: كانت الطيالسة كُرْدِيّةً يلبس الرجل الطيلسان ثلاثينَ سنةً ثمّ يُقَلّبهُ أيضاً.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا أبو المليح عن ميمون عن نافع أنّ ابن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كلّ ليلة، قال فربّما سمع بنداء مسكين فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز فإلى أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا ممّا في الجفنة، فإن كنتَ أدركتَ فيها شيئاً فقد أدرك فيها، ثم يُصْبحُ صائماً.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق أنّ ابنَ عمر اشتهى سَمَكاً، قال فطلبَتْ له صفيّة امرأتُه فأصابت له سمكة فصنَعَتْها فأطابت صَنْعَتَها ثمّ قرّبَتْها إليه، قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال: ادفعوها إليه، فقالت صفيّة: أنشدك الله لما رددتَ نفسك منها بشيء، فقال: ادفعوها إليه، قالت: فنحن نُرضيه منها، قال: أنتم أعلم، فقالوا للسائل: إنّه قد اشتهَى هذه السمكة، قال: وأنا والله اشتهيتها، قال فماكَسَهُم حتى أعطوه ديناراً، قالت: إنّا قد أرضيناه، قال: لذلك قد أرْضَوْكَ ورَضيتَ وأخذتَ الثمنَ؟ قال: نعم، قال: ادفعوها إليه.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا مُعْتَمِر بن سليمان عن قُرّة بن خالد عن ابن سيرين أنّ ابن عمر كان يتمثّل بهذا البيت:

يُحبّ الخمْرَ مِن مالِ النّدامى ... وَيكرَهُ أنْ تُفارِقَهُ الفُلُوسُ

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا ميمون بن مِهْران أنّ امرأة ابن عمر عوتِبَتْ فيه فقيل لها: ما تَلْطُفينَ بهذا الشيخ؟ قالت: وما أصنع به؟ لا يُصْنَعُ له طعام إلاّ دعا عليه من يأكله. فأرسلت إلى قومٍ من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتَهْم وقالت: لا تجلسوا بطريقه. ثمّ جاء إلى بيته فقال: أرْسِلوا إلى فلان وإلى فلان، وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت: إن دعاكم فلا تأتوه، فقال: أرَدْتُمْ أن لا أتعشّى الليلةَ. فلم يَتَعَشّ تلك الليلة.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن أبي الزبير عن عطاء مولى ابن سِباع قال: أقرضتُ ابن عمر ألْفَيْ درهم فبعث إليّ بألفي وافٍ فوزنتُها فإذا هي تزيد مائتَيْ درهم فقلتُ: ما أرى ابن عمر إلاّ يجرّبني، فقلتُ: يا أبا عبد الرحمن إنّها تزيد مائتي درهم، قال: هي لك.

قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكيّ قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال: حدّثني نافع أنّ عبدالله بن عمر كان إذا اشتدّ عَجَبهُ بشيء من ماله قرّبه لربّه، قال فلقد رأيتُنا ذات عشيّة وكنّا حُجّاجاً وراح على نجيب له قد أخذه بمالٍ أعجبَتْه رَوْحَتُه وسرّه إناختهُ ثمّ نزل عنه ثمّ قال: يا نافع، انْزعوا زِمامه ورَحْله وجلّلوه وأشْعِروه وأدخلوه في البُدْن.

قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي روّاد قال: أخبرني نافع أنّ عبدالله بن عمر كانت له جارية فلمّا اشتدّ عَجَبُه بها أعتقها وزوّجها مولًى له.

قال محمد بن يزيد، قال بعض الناس هو نافع، فولدت غلاماً. قال نافع: فلقد رأيتُ عبدالله بن عمر يأخذ ذلك الصبيّ فيقبّله ثمّ يقول: واهاً لريح فلانة، يعني الجارية التي أعتق.

قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس عن عبد العزيز بن أبي روّاد قال: أخبرني نافع أنّ عبدالله بن عمر كان إذا رأى من رقيقه أمراً يُعْجِبُه أعتقه فكان رقيقُه قد عرفوا

ذلك منه، قال نافع: فلقد رأيتُ بعض غلمانه ربّما شمّر ولزم المسجد فإذا رآه على تلك الحال الحسنة أعتقه. فيقول له أصحابه: والله يا أبا عبد الرحمن ما هم إلّا يخدعونك، قال فيقول عبدالله: مَن خدعنا بالله انخدعنا له.

قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس عن عبد العزيز بن أبي روّاد قال: حدّثني نافع أنّه دخل الكعبة مع عبدالله بن عمر، قال: فسجد فسمعتُه يقول في سجوده: اللهمّ إنّك تعلم لولا مخافتك لزاحمنا قومَنا قُريشاً في أمر هذه الدنيا.

قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي روّاد قال: حدّثني نافع أنّ عبدالله بن عمر أدركه عُروة بن الزبير في الطواف فخطب إليه ابنتَه فلم يردّ عليه ابن عمر شيئاً، فقال عروة: لا أراه وافقه الذي طلبتُ منه، لا جَرَمَ لأعاودنّه فيها. قال نافع: فقدمنا المدينةَ قبله وجاء بعدنا فدخل على ابن عمر فسلّم عليه فقال له ابن عمر: إنّك أدركتني في الطواف فذكرتَ لي ابنتي ونحن نَتَراءى الله بين أعيننا فذلك الذي منعني أن أجيبك فيها بشيء، فما رأيك فيما طلبتَ أَلَكَ به حاجة؟ قال فقال عُروة: ما كنتُ قطّ أَحْرَصَ على ذلك مني الساعةَ، قال فقال له ابن عمر: يا نافع ادعُ لي أَخَوَيْها. قال فقال لي عروة: ومن وجدتَ من بني الزبير فادْعُهُ لنا. قال فقال ابن عمر: لا حاجة لنا بهم، قال عروة: فمولانا فلان، فقال ابن عمر: فذلك أبعد. فلمّا جاء أخواها حَمِدَ الله ابنُ عمر وأثنى عليه ثمّ قال: هذا عندكم عروة وهو ممّن قد عرفتما وقد ذكر أختكما سَوْدَة فأنا أزوّجه على ما أخذ الله به على الرجال للنساء، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وعلى ما يستحِلّ به الرجال فروج النساء، لكذلك يا عروة؟ قال: نعم، قال: فقد زوّجتُكَها على بركة الله.

قال: قال عبد العزيز قال لي نافع: فلمّا أَوْلَمَ عروةُ بعث إلى عبدالله بن عمر يدعوه، قال فجاء فقال له: لو كنتَ تقدّمتَ إليّ أمسِ لم أَصُمِ اليومَ فما رأيك؟ أَقْعُدُ أو أَنْصَرِفُ؟ قال: بل انصرف راشداً. قال فانصرف.

قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي روّاد قال: أخبرني نافع أنّ رجلاً سأل ابن عمر عن مسألة فطأطأ ابن عمر رأسَه ولم يُجِبْه حتى ظنّ الناس أنّه لم يسمع مسألته، قال فقال له: يرحمك الله أما سمعتَ مسألتي؟ قال قال: بلى ولكنّكم كأنّكم تَرَوْنَ أنّ الله ليس بسائلنا عمّا تسألوننا عنه، اتْرُكْنا يَرْحَمُك

الله حتى نَتَفَهّمَ في مسألتك فإن كان لها جواب عندنا وإلاّ أعلمناك أنّه لا عِلْمَ لنا به.

قال: أخبرنا عبدالله بن أبي أويس المدنيّ قال: حدّثني أبي عن عاصم بن محمد عن أبيه قال: ما سمعتُ ابن عمر ذاكراً رسولَ الله، ﷺ، إلاّ ابتدرت عيناه تبكيان.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي قال: حدّثني مالك بن أنس عن حُميد بن قيس عن مجاهد قال: كنتُ مع ابن عمر فجعل الناس يسلّمون عليه حتى انتهَى إلى دابّته فقال لي ابن عمر: يا مجاهد إنّ النّاس يحبّونني حبّاً لو كنتُ أعطيهم الذهب والورق ما زِدتُ.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب قال: حدّثنا مالك عن حُميد بن قيس عن مجاهد أنّ ابن عمر كانت عليه دراهم فقضى أجْوَدَ منها فقال الذي قضاه: هذه خير من دراهمي، فقال: قد عرفتُ ولكنّ نفسي بذلك طيّبة.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب قال: حدّثنا مالك بن أنس عن شيخ قال: لما كان زمن ابن الزبير انْتُهِب تمر فاشترينا منه فجعلناه خلاًّ فأرسلت أمّي إلى ابن عمر وذهبتُ مع الرسول فسأل ابن عمر عن ذلك فقال: أهْرِيقوه.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا شُعْبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهَكَ قال: رأيتُ ابن عمر عند عُبيد بن عُمير وهو يقصّ وعيناه تَهراقان جميعاً.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم بن أبي النَّجود، قال مروان لابن عمر: هلمّ يدكَ نُبايعْ لك فإنّك سيّد العرب وابن سيّدها، قال قال له ابن عمر: كيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: تضربهم حتى يبايعوا، قال: والله ما أُحِبّ أنّها دانت لي سبعين سنة وأنّه قُتِلَ في سَبَبي رجل واحد.
قال يقول مروان:

إنـي أرَى فتْنَـةً تَغْـلي مَـراجِـلُهـا والمُلْكُ بعـدَ أبي ليلى لمَنْ غلَبَـا

أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وكان بعد يزيد أبيه أربعين ليلةً بايع له أبوه الناس.

قال: أخبرنا أحمد بن يونس قال: حدّثنا أبو شهاب عن يونس عن نافع قال: قيل لابن عمر زَمَنَ ابن الزبير والخوارج والخشبيّة: أتصلّي مع هؤلاء ومع هؤلاء

وبعضهم يقتل بعضاً؟ قال فقال: مَن قال حَيّ على الصلاة أجَبْته، ومَن قال حَيّ على الفلاح أجَبْتُه، ومَن قال حَيّ على قَتْل أخيك المسلم وأخذ ماله قلتُ لا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أبو شهاب عن حجّاج بن أرْطاة عن نافع عن ابن عمر أنّه غزا العراق فبارز دهْقاناً فقتله وأخذ سَلَبَه فسُلّمَ ذلك له ثمّ أتَى أباه فسلّمه له.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أبو شهاب قال: أخبرني حَبيب بن الشّهيد قال: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا يُطيقونه، الوُضوءُ لكلّ صلاةٍ والمُصْحَفُ فيما بينهما.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: ما وضعتُ لِبْنَةً على لبنة ولا غرستُ نَخْلَةً منذ توفّي رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: أراد ابن عمر ألّا يتزوّج فقالت له حفصة: تَزَوّج فإن ماتوا أُجِرْتَ فيهم وإن بَقُوا دَعَوا الله لك.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقيّ قال: حدّثنا عمرو بن يحيَى عن جدّه قال: سُئِلَ ابن عمر عن شيء فقال: لا أدري. فلمّا ولّى الرجلُ أفْتى نفسه فقال: أحسن ابن عمر، سئل عمّا لا يعلم فقال لا أعلم.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا ابن عون قال: كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فبدأ بنفسه. فلم يزالوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أنّه قال: إني لأخرج إلى السوق وما بي من حاجة إلّا لأسَلّمَ أو يُسَلَّمَ عليّ.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا كثير بن نُباتة الحُدّانيّ قال: حدّثنا أبي أنّه أتَى ابنَ عمر بهدية من البصرة فقبلها فسألتُ مولًى له: أيطلب الخلافة؟ قال: لا، هو أكرم على الله من ذاك، قال: ورأيتُه صائماً في ثَوْبَينِ ممشّقين يَصُبّ عليه الماءَ.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبد الرحمن السّرّاج عن نافع قال: استسقى ابن عمر يوماً فأُتي بماء في قَدَحٍ من زُجاج فلمّا رآه لم يشرب.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا جرير بن حازم قال: شهدتُ سالماً استسقى فأُتيَ بماءٍ في قَدَحٍ مُفَضَّضٍ فلمّا مدّ يديه إليه فرآه كفّ يديه ولم يشرب فقلتُ لنافع: ما يمنع أبا عمر أن يشرب؟ قال: الذي سمع من أبيه في الإناء المفضّض، قال قلتُ: أوَما كان ابن عمر يشرب في الإناء المفضّض؟ قال فغضب وقال: ابن عمر يشرب في المفضّض؟ فوالله ما كان ابن عمر يتوضّأ في الصُّفْرِ، قلتُ: في أيّ شيء كان يتوضّأ؟ قال: في الرّكاء وأقداح الخشب.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد عن الحسن عن الحَنْتَف بن السِّجْف قال: قلتُ لابن عمر ما يمنعك من أن تبايع هذا الرجل؟ أعني ابن الزبير، قال: إني والله ما وجدتُ بَيْعَتَهم إلاّ قِقَّةً، أتدري ما قِقّة؟ أما رأيتَ الصّبيّ يَسْلَحُ ثمّ يضع يده في سَلْحه فتقول له أمّه قِقّة؟

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة عن هارون البربري عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير قال: قال ابن عمر: إنّما كان مَثَلُنا في هذه الفتنة كمَثَل قوم كانوا يسيرون على جادّة يعرفونها فبينا هم كذلك إذ غَشِيَتْهم سحابة وظُلْمة فأخذ بعضُنا يميناً وبعضُنا شِمالاً، فأخطأنا الطريق وأقمنا حيثُ أدركنا ذلك حتى تجلّى عنّا ذلك، حتى أبصرنا الطريق الأوّل فعرفناه فأخذنا فيه. إنّما هؤلاء فتيان يتقاتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا، والله ما أُبالي ألاّ يكونَ لي ما يَقْتُلُ فيه بَعْضُهم بعضاً بنَعْلي.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال: حدّثنا سفيان، يعني ابن عُيينة، عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال: شهد ابن عمر فتح مكّة وهو ابن عشرين سنة وهو على فرس جَرور ومعه رمح ثقيل وعليه بُرْدَةٌ فَلوتٌ، قال فأبصره النبيّ، ﷺ، وهو يختلي لفرسه فقال: إنّ عبدالله إنّ عبدالله، يعني أثنى عليه خيراً.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال: حدّثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: شهد ابن عمر فتح مكّة وهو ابن عشرين سنة.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن موسى المعلّم قال: رأيتُ ابن عمر

دُعيَ إلى دعوة فجلس على فراش عليه ثوب مورّد، قال فلمّا وُضِعَ الطعام قال: بسم الله، ومدّ يده ثمّ رفعها وقال إني صائم وللدعوة حقّ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا أبو جعفر الرازي عن يحيَى البكّاء قال: رأيتُ ابن عمر يصلّي فـي إزار ورِداء وهو يقول بيديه هكذا، ويُدْخِلُ أبو جعفر يده في إبْطه، ويقول بإصبعه هكذا، فأدْخَلَ أبو جعفر إصبعَه في أنفه.

قال: أخبرنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سَلمة عن عليّ بن زيد عـن قَزعة العُقيليّ أنّ ابن عمر وجد البَرْدَ وهو مُحْرِم فقال: ألْقِ عليّ ثوباً، فألقيتُ عليه مِطْرَفاً فلمّا استيقظ جعل ينظر إلى طرائقه وعلَمه، وكان عَلَمه إبْريسَماً، فقال: لولا هذا لم يكن به بأس.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا جُويرية بن أسماء عن نافع قال: ربّما رأيتُ على ابن عمر المِطْرَف ثمن خمس مائة.

قال: أخبرنا مطرّف بن عبدالله قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يلبس الخزّ وكان يراه على بعض ولده فلا يُنْكِرُه.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم قال: قرأتُ على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يلبس المصبوغ بالمِشْق والمصبوغ بالزّعْفَران.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال: كان ابن عمر لا يدخل حمّاماً ولا ماءً إلّا بإزار.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا زُهير عن أبي إسحاق أنّه رأى على ابن عمر نَعْلَينِ في كلّ واحدةٍ شِسْعان، قال ورأيتُه بين الصفا والمروة عليه ثوبان أبيضان فرأيتُه إذا أتَى المَسيلَ يَرْمُل رَمَلاً هنيئاً فوق المَشْي وإذا جاوزه مشى وكلّما أتَى على كلّ واحدٍ منهما قام مُقابلَ البيت.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبدالله بن يونس قالا: حدّثنا زُهير بن جُبير أنّه دخل على ابن عمر فرأى له فُسْطاطَينِ وسُرادقاً ورأى عليه نَعْلَين بقبالين أحد الزمامين بين الأربع من نعالٍ ليس عليها شَعْر، ملسّنة كنّا نُسَمّيها الحمصية.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسيّ قالا: حدّثنا شُعْبَـة عن جَبلَة بن سُحيم قال: رأيتُ ابن عمر اشترى قميصاً فلبسه فأراد أن يردّه، فأصاب

القميص صفرةً من لحيته فأمسكه من أجل تلك الصفرة، قال عفّان ولم يردّه.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال: حدّثنا همّام بن يحيَى عن عبيدالله بن عمر عن نافع أو سالم أنّ ابن عمر كان يتّزر فوق القميص في السّفَر.

قال: أخبرنا المعلّى بن أسد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن العُريان قال: سمعتُ الأزرق بن قيس قال: قَلّ ما رأيتُ ابن عمر وهو محلول الإزار.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حفص بن غياث قال: حدّثنا الأعمش عن ثابت بن عُبيد قال: ما رأيتُ ابن عمر يَزُرّ قميصه قطّ.

قال: أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنيّ الكوفيّ عن جَميل بن زيد الطائيّ قال: رأيتُ إزار ابن عمر فوق العُرْقوبين ودون العَضَلة ورأيتُ عليه ثوبين أصفرين ورأيته يصفّر لحيتَه.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى المعلّم عن أبي المتوكّل الناجيّ قال: كأني أنظر إلى ابن عمر يمشي بين ثوبين كأني أنظر إلى عضلة ساقه تحت الإزار والقميص فوق الإزار.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنا يحيَى بن عُمير قال: رأيتُ سالم بن عبدالله وقف على أبي وعليه قميص مشمّر فأمسك أبي بطرف قميصه ونظر إلى وجهه ثم قال لكأنّه قميص عبدالله بن عمر.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا صَدَقة بن سليمان العجْلي قال: حدّثني والدي قال نظرتُ إلى ابن عمر فإذا رجل جهير يَخْضِب بالصفرة عليه قميصٌ دَسْتُوانيّ إلى نصف الساق.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى بن دِهْقان قال: رأيتُ ابن عمر يتّزر إلى أنصاف ساقَيْه.

قال: أخبرنا وكيع عن العمريّ عن نافع عن ابن عمر أنّه اعتمّ وأرخاها بين كتفيه.

قال: أخبرنا وكيع عن العمريّ عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يُخْرِجُ يديه من البُرنُس إذا سجد.

قال: أخبرنا وكيع عن النّضْر أبي لُؤلُؤَةَ قال: رأيتُ على ابن عمر عِمامةً سوداء.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شُعْبة عن حيّان البارقيّ قال: رأيتُ ابن عمر يصلّي في إزار مُؤتزراً به، أو سمعته يُفْتي أو يصلّي في إزار وليس عليه غيره.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شَريك عن عمران النّخْليّ قال: رأيتُ ابن عمر يصلّي في إزار.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ قال: رأيتُ ابن عمر يُحْفي شاربه ويعتمّ ويُرْخيها من خلفه.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ قال: سألتُ عبدالله بن أبي عثمان القُرَشيّ قلتُ: أرأيتَ ابن عمر يرفع إزاره إلى نصف ساقه؟ قال: لا أدري ما نصف ساقه ولكني قد رأيته يشمّر قميصه تشميراً شديداً.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا أبو عَوانة عن عبدالله بن حَنَش قال: رأيتُ على ابن عمر بُرْدَينِ مُعافريّينِ ورأيتُ إزاره إلى نصف ساقه.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا حُمْران بن عبد العزيز القيسيّ قال: حدّثنا أبو رَيْحانة قال: رأيتُ ابن عمر بالمدينة مُطْلِقاً إزاره يأتي أسواقها فيقول: كيف يُباعُ ذا، كيف يُباع ذا؟

قال: أخبرنا خلّاد بن يحيَى الكوفيّ قال: حدّثنا سفيان عن كُليب بن وائل قال: رأيتُ ابن عمر يُرْخي عِمامتَه خلفه.

قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيّ قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن زُهير بن محمد عن زيد بن أسلم قال: رأيتُ ابن عمر يصلّي محلولَ الإزار، وقال رأيتُ رسول الله، ﷺ، محلول الإزار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عُثيم بن نِسْطاس قال: رأيتُ ابن عمر لا يَزُرّ قميصه.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا أبو عَوانة عن أبي بِشْر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان له خاتم فكان يجعله عند ابنه أبي عُبيد فإذا أراد أن يختم أخذه فختم به.

قال: أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة البصريّ قال: حدّثنا ابن عون قال: ذكروا عند نافع خاتم ابن عمر فقال: كان ابن عمر لا يتختّم إنّما كان خاتمه يكون عند

صَفيّة فإذا أراد أن يختم أرسلني فجئتُ به.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن خالد الحذّاء عن ابن سيرين قال: كان نَقْش خاتم عبدالله بن عمر: عبدالله بن عمر.

قال: أخبرنا عبدالله بن إدريس عن حُصين عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أنّه كان في خاتمه عبدالله بن عمر.

قال: أخبرنا المعلّى بن أسد قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد عن ابن سيرين أنّ نَقْشَ خاتم ابن عمر كان عبدالله بن عمر.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا أبان عن أنس أنّ عمر بن الخطّاب نهى أن يُنْقَشَ في الخاتم بالعربيّة.

قال أبان: فأخبرتُ بذلك محمد بن سيرين فقال: كان نَقْشُ خاتم عبدالله بن عمر: لله.

قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانيّ قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر أنّه كان يُحْفي شارِبَه، وإزارُه إلى أنصاف ساقيه.

قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانيّ قال: حدّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ قال: رأيتُ ابن عمر إزاره إلى نصف ساقيه ورأيتُه يُحْفي شاربَه.

قال: أخبرنا محمد بن كُناسة الأسديّ قال: حدّثنا عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيتُ عبدالله بن عمر يُحْفي شاربه، قال وأجلسني في حِجْره. قال محمد بن كُناسة: وأمّ عثمان بن إبراهيم ابنة قُدامة بن مظعون.

قال: أخبرنا يَعْلى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيّانِ قالا: حدّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ قال: رأيتُ ابن عمر يُحْفي شاربه حتى كنتُ أظنه يَنْتِفُه.

قال: أخبرنا يعلى بن عُبيد قال: حدّثنا الحاطبيّ قال: ما رأيتُ ابن عمر إلاّ محلّلَ الإزار.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال عاصم بن محمد أخبرنا عن أبيه قال: رأيتُ ابن عمر يُحْفي شاربه، قال يزيد: لا أعلمه إلاّ قال حتى أرى بَياضَ بَشَرته أو يَسْتَبينَ بياضُ بَشَرته.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن الضحاك بن عثمان أنه سأل يحيَى بن سعيد: أتعلم أحداً كان يُحْفي شاربيه من أهل العلم؟ فقال: لا إلاّ عبدالله بن عمر وعبدالله بن عامر بن ربيعة فإنهما كانا يفعلان.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا عاصم بن محمد بن زيد العمريّ عن أبيه قال: كان ابن عمر يُحْفي شاربه حتى تنظُرَ إلى بياض الجِلْدة.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه أنّ ابن عمر كان يجزّ شاربه حتى يُحْفيه ويفْشُوَ ذلك في وَجْهِهِ.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ قال: سألتُ عبدالله بن أبي عثمان القرشيّ: هل رأيتَ ابن عمر يحفي شاربه؟ قال: نعم، قلتُ: أنت رأيتَه؟ قال: نعم.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد البَجَليّ قال: حدّثني سليمان بن بلال قال: حدّثني عبدالله بن دينار قال: رأيتُ ابن عمر يحفي شاربيه.

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ قال: حدّثنا أبو المليح قال: كان ميمون يحفي شاربه ويذكر أنّ ابن عمر كان يحفي شاربه.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة الجَرْميّ الرّقّيّ قال: حدّثنا خالد بن الحارث عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يأخذ هاتَينِ السَّبَلَتَينِ، يعني ما طال من الشارب.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن برقان قال: حدّثنا حَبيب بن الريّان قال: رأيتُ ابن عمر قد جزّ شاربه حتى كأنّما قد حلقه، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقَيْهِ، قال فذكرتُ ذلك لميمون بن مهران فقال: صدق حَبيب، كذلك كان ابن عمر.

قال: أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع قال: كان ابن عمر يأخذ من هذا ومن هذا، وأشار أزهر إلى شاربَيْهِ.

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيتُ ابن عمر يحفي شاربه أخي الحَلْق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عيسى بن جعفر وحفص عن نافع قال: كان ابن عمر يُعْفي لحيتَه إلاّ في حجّ أو عُمْرة.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا ابن أبي ليلى عن نافع قال: كان ابن عمر يقبض على لحيته ثمّ يأخذ ما جاوز القَبْضة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يقبض هكذا، ويأخذ ما فضل عن القبضة ويضع يده عند الذّقَن.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوريّ عن عبد الكريم الجَزَريّ قال: أخبرني الحجّام الذي كان يأخذ من لحية ابن عمر مافضل عن القبضة.

قال: أخبرنا أنس بن عياض اللّيثيّ قال: حدّثني الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب الدّوْسيّ أنّه رأى عبدالله بن عمر يصفّر لحيته.

قال: أخبرنا أنس بن عياض عن نوفل بن مسعود قال: رأيتُ عبدالله بن عمر يصفّر لحيته بالخَلوق ورأيتُ في رجليه نَعْلَينِ فيهما قبالان.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يصفّر لحيته.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: حدّثنا عبدالله العمريّ عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يدّهن بالخلوق يغيّر به شَيْبَه.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم أنّ عبدالله بن عمر كان يصفّر لحيته بالصّفْرة حتى تُمْلأ ثيابه من الصفرة فقيل له: لِمَ تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيتُ رسول الله، ﷺ، يصبغ بها.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم قال: رأيتُ ابن عمر يخضب بالصفرة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا شريك عن محمد بن قيس قال: رأيتُ ابن عمر أصفر اللحية، ورأيتُه محلّلاً أزرار قميصه، ورأيتُه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى، ورأيتُه مُعْتَمّاً قد أرسلها من بين يديه ومن خلفه فما أدري الذي بين يديه أطول أو الذي خلفه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة قال: سمعتُ سليمان الأحول قال: رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيتَه حتى قد ردغ ذا منه، وأشار إلى جَيْب قميصه.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المَقْبُريّ

عن ابن جُريج، يعني عُبيد بن جُريج، قلتُ لابن عمر: رأيتك تصفّر لحيتك، قال: إني رأيتُ رسول الله، ﷺ، يصفّر لحيته. قلتُ: ورأيتُك تلبس هذه النعال السِّبْتيّة، قال: إني رأيتُ رسول الله، ﷺ، يلبسها ويستحبّها ويتوضّأ فيها.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي قال: حدّثنا عبدالله بن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنّه كان يصبغ بالزّعْفَران، فقيل له فقال: كان رسول الله، ﷺ، يصبغ به، أو قال: رأيته أحبّ الصّبْغِ إليه.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدّراوَرْديّ عن زيد بن أسلم أنّ ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصّفْرة حتى تمتلىء ثيابه من الصفرة، فقيل له: لِمَ تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيتُ رسول الله، ﷺ، يصبغ بها ولم يكن شيء من الصبغ أحبّ إليه منها، ولقد كان يصبغ بها ثيابَه كلّها حتى عِمامته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عُثيم بن نِسطاس قال: رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيتَه، ورأيتُه لا يزرّ قميصه، ورأيتُه مرّ فسَها أن يُسَلّمَ فرجع فقال: إني سهوتُ، السلام عليكم.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه أنّ ابن عمر كان يصفّر لحيته بخلوق الوَرْس حتى يُمْلأ منه ثيابه.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد أنّه رأى عبدالله بن عمر يصفّر بالخلوق والزّعفران لحيتَه.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ وعبد الوهّاب بن عطاء قالا: حدّثنا ابن جُريج قال: حدّثني عطاء قال: رأيتُ ابن عمر يصفّر.

قال: أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال: رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيته ونحن في الكُتّاب.

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد البَجَليّ قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يصفّر لحيته بالزّعفران والوَرْسِ فيه المسك.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا موسى بن

أبي مريم قال: كان عبدالله بن عمر يخضب بالصّفْرة حتى تُرى الصّفْرة على قميصه من لحيته.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا عبدالله العمريّ عن سعيد بن أبي سعيد عن عبيد، يعني ابن جُريج، أنّه قال لابن عمر: أراك تصفّر لحيتك وأرى الناس يصبغون ويلوّنون، فقال: رأيتُ رسول الله، ﷺ، يصفّر لحيته.

قال: أخبرنا القاسم بن مالك المُزَني عن جميل بن زيد الطائيّ قال: رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيته.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ قال: سألتُ عبدالله بن أبي عثمان القرشيّ قلتُ: رأيتَ ابن عمر يصفّر لحيته؟ قال: لم أرَهُ يصفّرها ولكني قد رأيتُ لحيته مصفّرة ليست بالشديدة وهي يسيرة.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن نافع قال: كان ابن عمر يُعْفي لحيته إلاّ في حجّ أو عُمْرَةٍ.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْليّ قال: حدّثنا ابن جُريج عن نافع قال: ترك ابن عمر الحَلْقَ مرّةً أو مَرّتين فقصّر نواحي مؤخّر رأسه. قال وكان أصلع، قال فقلتُ لنافع: أفَمِن اللّحية؟ قال: كان يأخذ من أطرافها.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا العمريّ عن نافع أنّ ابن عمر لم يَحُجّ سنةً فضَحّى بالمدينة وحلق رأسه.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير وأبو أسامة قالا: حدّثنا هشام بن عُرْوة قال: رأيتُ ابن عمر له جُمّة، قال ابن نُمير في حديثه: طويلة، وقال أبو أسامة: جُمّة مفروقة تَضْرِبُ منكبيه. قال هشام: فأُتي به إليه وهو على المَرْوة فدعاني فقبّلني، وأراه قصّر يومئذ.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا قَتادة عن عليّ بن عبدالله البارقيّ قال: رأيتُ صَلَعَةَ ابن عمر وهو يطوف بالبيت.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوّام بن حَوْشَب عن حَبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال: لما كان من مَوْعد عليّ ومعاوية بدومة الجندَل ما كان أشفق معاوية أن يخرج هو وعليّ منها، فجاء معاوية يومئذٍ على بُخْتيّ عظيم طويل فقال:

ومن هذا الذي يطمع في هذا الأمر أو يمدّ إليه عنقه؟ قال ابن عمر: فما حدّثتُ نفسي بالدنيا إلاّ يومئذٍ فإني هممتُ أن أقولَ: يَطْمَعُ فيه مَن ضربك وأباك عليه حتى أدْخَلَكُما فيه. ثمّ ذكرتُ الجنّة ونعيمها وثمارها فأعرضتُ عنه.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: أخبرنا مِسْعَر بن كِدام عن أبي حصين أنّ معاوية قال: ومَن أحقّ بهذا الأمر منّا؟ فقال عبدالله بن عمر: فأردتُ أن أقولَ أحقّ منك مَن ضربك وأباك عليه، ثمّ ذكرتُ ما في الجنان فخَشيتُ أن يكون في ذاك فسادٌ.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن مَعْمر عن الزهريّ قال: لما اجتُمِعَ على معاوية قـام فقال: ومَن كان أحقّ بهذا الأمر مني؟ قال ابن عمر: فتهيّأتُ أن أقوم فأقول أحقّ به مَن ضربك وأباك على الكُفْر، فخَشيتُ أن يظنّ بي غير الذي بي.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف، فلمّا أراد أن يبايع ليزيد بن معاوية قال: أرى ذاك أراد، إنّ ديني عندي إذاً لَرخيص.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبدالله الأسديّ قالا: حدّثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: لما بويعَ يزيد بن معاوية فبلغ ذاك ابن عمر فقال: إن كان خيراً رضينا وإن كان بلاءً صبرنا.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ قال: حدّثنا صَخْر بن جُويرية قال: حدّثنا نافع أنّ ابن عمر لما ابتزّ أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخلعوه دعا عبدُالله بن عمر بنيه وجمعهم فقال: إنّا بايعنا هذا الرجلَ على بَيْع الله ورسوله، وإني سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: إنّ الغادر يُنْصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة فيقول هذه غَدْرَةُ فلانٍ، وإنّ من أعظم الغَدْرِ إلاّ أن يكون الشرك بالله أن يُبايعَ رجل رجلاً على بيع الله ورسوله، ﷺ، ثمّ يَنْكُثَ بيعتَه، فلا يخلعنّ أحد منكم يزيدَ ولا يُسرِعَنّ أحد منكم في هذا الأمر فتكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن أيّوب عن نافع قال: لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله، ﷺ، ليَقتلنّ ابن عمر. فلمّا دنا من مكّة

تلقّاه الناس وتلقّاه عبدالله بن صَفْوان فيمن تلقّاه فقال: إيهٍنْ ما جِئتَنا به، جئتنا لتقتل عبدالله بن عمر! قال: ومَن يقول هذا ومن يقول هذا ومَن يقول هذا؟ ثلاثاً.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن نافع قال: لما قدمَ معاوية المدينةَ حلف على منبر رسول الله، ﷺ، ليقتلنّ ابن عمر. قال فجعل أهلنا يقدمون علينا، وجاء عبدالله بن صَفْوان إلى ابن عمر فدخلا بيتاً وكنتُ على باب البيت، فجعل عبدالله بن صفوان يقول: أفَتَتْرُكُهُ حتى يقتلَك؟ والله لو لم يكن إلاّ أنا وأهل بيتي لقاتلتُه دونك. قال فقال ابن عمر: أفلا أصْبرُ في حَرَم الله؟ قال وسمعتُ نَجيّه تلك الليلةَ مرّتين فلمّا دنا معاوية تلقّاه الناس وتلقّاه عبدالله بن صفوان فقال: إيهٍنْ ما جئتَنا به، جئتَ لتقتلَ عبدالله بن عمر! قال: والله لا أقتله.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا سفيان عن عبدالله بن دينار قال: لما أجمع الناس على عبد الملك بن مروان كتب إليه ابن عمر: أمّا بعدُ فإنّي قد بايعتُ لعبدالله عبد الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنّة الله وسنّة رسوله فيما استطعتُ وإنّ بَنيّ قد أقرّوا بذلك.

قال: أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنْبريّ قال: حدّثنا ابن عون قال: سمعتُ رجلاً يحدّث محمداً قال: كانت وصيّة عمر عند أمّ المؤمنين، يعني حفصة، فلمّا تُوفّيت صارت إلى ابن عمر، فلمّا حُضِرَ ابن عمر جعلها إلى ابنه عبدالله بن عبدالله وترك سالماً. وكان الناس عنّفوه بذلك، قال فدخل عبدالله بن عبدالله وعبدالله بن عمرو بن عثمان على الحجّاج بن يوسف، قال فقال الحجّاج: لقد كنتُ هممتُ أن أضرب عنق ابن عمر.

قال: فقال له عبدالله بن عبدالله: أما والله إن لو فعلتَ لَكوّسك الله في نار جهنّم، رأسك أسفَلَك. قال فنكسَ الحجّاج، قال وقلتُ يأمر به الآن، قال ثمّ رفع رأسه وقال: أيّ قريش أكرم بيتاً، وأخذ في حديث غيره.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا الأسود بن شيبان قال: حدّثنا خالد بن سُمير قال: خطب الحجّاج الفاسق على المنبر فقال: إنّ ابن الزبير حرّف كتاب الله، فقال له ابن عمر: كذبتَ كذبتَ كذبتَ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه. فقال له الحجّاج: اسكت فإنّك شيخ قد خَرِفْتَ وذهب عقلُك، يُوشكُ شيخ أن يُؤخَذَ

فتُضرب عنقُه فيُجَرّ قد انتفخت خُصْيَتاهُ يطوف به صبيان أهل البقيع.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر لم يوص.

قال: أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع قال: لما ثقل ابن عمر قالوا له: أوْصِ، قال: وما أوصي؟ قد كنتُ أفعل في الحياة ما الله أعلم به فأمّا الآن فإنّي لا أجد أحداً أحقّ به من هؤلاء، لا أُدْخِلُ عليهم في رِباعهم أحداً.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى فذكروا له الوصيّة فقال: الله أعلم ما كنتُ أصنع في مالي، وأمّا رِباعي وأرضي فإني لا أحبّ أن أشْرِكَ مع ولدي فيها أحداً.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق عن نافع أنّ ابن عمر كان يقول: اللهمّ لا تجعل منيّتي بمكّة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا: أخبرنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوْفيّ قال: سألتُ مولًى لعبدالله بن عمر عن موت عبدالله بن عمر قال فقال: أصابه رجل من أهل الشأم بزُجّه في رجله، قال فأتاه الحجّاج يعوده فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربتُ عنقه، فقال عبدالله: أنت الذي أصبتَني، قال: كيف؟ قال: يومَ أدخلتَ حَرَمَ اللهِ السّلاحَ.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قال: حدّثني عيّاش العامريّ عن سعيد بن جُبير قال: لما أصاب ابنَ عمر الخَبْلُ الذي أصابه بمكّة فرُميَ حتى أصاب الأرض فخاف أن يمنعه الألمُ فقال: يا ابن أمّ الدّهْماء اقْضِ بي المناسك. فلمّا اشتدّ وجعه بلغَ الحجّاج فأتاه يعوده فجعل يقول: لو أعلم من أصابك لفعلتُ وفعلتُ. فلمّا أكثر عليه قال: أنت أصبتني، حملتَ السلاحَ في يوم لا يُحمل فيه السلاح. فلمّا خرج الحجّاج قال ابن عمر: ما آسى من الدنيا إلاّ على ثلاث: ظَمْءِ الهواجر ومكابدة الليل وألاّ أكون قاتلتُ هذه الفئةَ الباغيةَ التي حلّت بنا.

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدّثنا أبي قال: سمعتُ أبا بكر بن عبدالله بن عَوْذ الله شيخاً من بني مخزوم يحدّث قال: لما أُصيبَتْ رِجْلُ ابن عمر أتاه

الحجّاج يعوده فدخل فسلّم عليه وهو على فراشه، فردّ عليه السلام، فقال الحجّاج: يا أبا عبد الرحمن هل تدري من أصاب رِجْلَك؟ قال: لا، قال: أما والله لو علمتُ من أصابك لَقتلتُه. فأطرق ابن عمر فجعل لا يكلّمه ولا يلتفت إليه، فلمّا رأى ذلك الحجّاج وثب كالمُغْضَب فخرج يمشي مسرعاً حتى إذا كان في صحن الدار التفت إلى مَن خلفه فقال: إنّ هذا يزعم أنّه يريد أن نأخذ بالعهد الأوّل.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد عن سعيد، يعني أباه، قال: دخل الحجّاج يعود ابن عمر وعنده سعيد، يعني سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وقد أصاب رجله، قال: كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن؟ أما إنّا لو نعلم مَن أصابك عاقبناه، فهل تَدري مَن أصابك؟ قال: أصابني مَن أمَرَ بحَمْلِ السّلاح في الحرم لا يحلّ فيه حَمْلُه.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا أشرس بن عبيد قال: سألتُ سالم بن عبدالله بن عمر عمّا أصاب عبدالله بن عمر من جراحته فقال سالم: قلتُ يا أبتِ ما هذا الدم يسيل على كتف النجيبة؟ فقال: ما شعرتُ به فأنِخْ، فأنَخْتُ فنزع رجله من الغَرْز وقد لَزِقَتْ قدمُه بالغرز فقال: ما شعرتُ بما أصابني.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا هادِ بن زيد عن أيّوب قال: قلتُ لنافع: ما كان بَدْءُ موت ابن عمر؟ قال: أصابَتْهُ عارضةُ مِحمَلٍ بين إصبعَين من أصابعه عند الجمرة في الزحام فمرض. قال فأتاه الحجّاج يعوده فلمّا دخل عليه فرآه غمّض ابن عمر عينيه، قال فكلّمه الحجّاج، فلم يكلّمه، قال فقال له: مَن ضربك؟ مَن تتّهم؟ قال: فلم يكلّمه ابن عمر. فخرج الحجّاج فقال: إنّ هذا يقول إني على الضرب الأوّل.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا عبد العزيز بن سِياهٍ قال: حدّثني حَبيب بن أبي ثابت قال: بلغني عن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه قال: ما أجدُني آسى على شيء من أمر الدنيا إلّا أني لم أقاتلِ الفئةَ الباغية.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا شُعْبة عن عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع أنّ ابن عمر أوصى رجلاً أن يغسله فجعل يدلكه بالمسك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا خالد بن أبي بكر عن سالم بن عبدالله

قال: مات ابن عمر بمكّة ودُفِنَ بفَخّ سنةَ أربعٍ وسبعين، وكان يومَ مات ابنَ أربع وثمانين سنة.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: تُوفّي عبدالله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن نافع عن أبيه قال: كان زُجّ رُمْحِ رجلٍ من أصحاب الحجّاج قد أصاب رِجْلَ ابن عمر فاندمل الجُرْحُ، فلمّا صدر الناس انتقض على ابن عمر جُرْحُه، فلمّا نُزل به دخل الحجّاج عليه يعوده فقال: يا أبا عبد الرحمن، الذي أصابَك مَن هو؟ قال: أنت قتلتَني، قال: وفيمَ؟ قال: حملتَ السلاحَ في حرم الله فأصابني بعض أصحابك. فلمّا حضرت ابنَ عمر الوفاةُ أوصى أن لا يُدْفَنَ في الحَرَم وأن يدفن خارجاً من الحرم، فغُلِبَ فدُفِنَ في الحرم وصلّى عليه الحجّاج.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون عن أبيه قال: قال ابن عمر عند الموت لسالم: يا بُنيّ إن أنا مِتّ فادفني خارجاً من الحرم فإني أكره أن أُدْفَنَ فيه بعد أن خرجتُ منه مهاجراً، فقال: يا أبتِ إن قدرنا على ذلك، فقال: تَسْمَعُني أقول لك وتقول إن قدرنا على ذلك؟ قال: أقول الحجّاج يغلبنا فيصلّي عليك. قال فسكت ابن عمر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني مَعْمَر عن الزّهْريّ عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحَرَم فلم نقدر فدفنّاه في الحَرَم بفَخّ في مقبرة المهاجرين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن عمر عن نافع قال: لما صدر الناس ونُزِلَ بابن عمر أوصى عند الموت أن لا يُدْفَن في الحرم، فلم يُقْدَرْ على ذلك من الحجّاج، فدفنّاه بفَخّ في مقبرة المهاجرين نحو ذي طُوًى، ومات بمكّة سنة أربعٍ وسبعين.

[٤٠٣] ـ **خارجةُ بن حُذافة** بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عَويج بن

---

[٤٠٣] طبقات خليفة (٢٣)، (٢٩١)، وتاريخ خليفة (١٤٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٣/ ت ٦٩٥)، وتاريخ الطبري (٤/٢٥٣ ـ ٢٥٤)، (٥/١٤٩)، والجرح والتعديل (٣/ ت ١٧٠٠)، والولاة والقضاة للكندي (١٠)، (٣١)، (٣٣)، والثقات لابن حبان =

عَديّ بن كعب، وأمّه فاطمة بنت عمرو بن بُجْرة بن خَلَف بن صدّاد من بني عديّ بن كعب، ويقال بل أمّه فاطمة بنت علقمة بن عامر بن بجرة بن خلف بن صدّاد. وكان لخارجة من الولد عبد الرحمن وأبان وأمّهما امرأة من كندة، وعبدالله وعون وأمّهما أمّ ولد. وكان خارجة بن حُذافة قاضياً بمصر لعمرو بن العاص، فلمّا كان صَبيحة يومٍ وافى الخارجيّ ليضرب عمرو بن العاص فلم يخرج عمرو يومئذٍ للصلاة وأمر خارجة يصلّي بالناس، فتقدّم الخارجيّ فضرب خارجة وهو يظنّ أنّه عمرو بن العاص، فأُخِذَ فأُدْخِلَ على عمرو وقالوا: والله ما ضربتَ عمراً وإنّما ضربتَ خارجة، فقال: أردتُ عمراً وأراد الله خارجةَ، فذهبَتْ مَثَلاً.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالله بن راشد الزَّوْفيّ عن عبدالله بن مُرّة الزَّوْفيّ عن خارجة بن حذافة العدويّ قال: خرج علينا رسول الله، ﷺ، لصلاة الغداة فقال: «لقد أمدّكم الله الليلةَ بصلاة لهي خير لكم من حُمْر النَّعَمِ»، قلنا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الوِتْرُ فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر».

* * *

ومن بني سَهْم بن عمرو بن هُصيص بن كعب

[٤٠٤] - **عبدالله بن حُذافة** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم بن عمرو بن

= (٣/١١١)، ومشاهير علماء الأمصار (ت ٣٨٣)، والكامل لابن عدي (١) ورقة (٣١٧-٣١٨)، وأسد الغابة (٢/٧١)، وتهذيب الكمال (١٥٨٨)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١٨٥)، والكاشف (١/٢٦٥)، وتجريد أسماء الصحابة (١/١٤٦)، والعقد الثمين (٤/٢٥٦)، والإصابة (١/٣٩٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٧٤)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٧٣١)، وشذرات الذهب (١/٤٩).

[٤٠٤] تاريخ خليفة (٧٩)، (٩٨)، (١٤٢)، وطبقات خليفة (٢٦)، وعلل ابن المديني (٧٩)، والتاريخ الكبير (٥/١٤)، والمعارف (١٣٥)، والمعرفة ليعقوب (١/٢٥٢)، والجرح والتعديل (٥/ ت ١٢٧)، والاستيعاب (٣/٨٨٨)، وتاريخ ابن عساكر (١٢٠)، وأسد الغابة (٣/١٤٢)، والكامل في التاريخ (١/٤٨١)، (٢/٢١٠، ٢١٣، ٢٥٦)، (٣/٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٢/٨٧)، وسير أعلام النبلاء (٢/١١)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٢٢٢)، وتهذيب الكمال (٣٢٢٣)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٣٨)، وشرح علل الترمذي (٢٨٦)، وتهذيب التهذيب (٥/١٨٤)، والإصابة =

هُصيص، وأمّه تَميمة بنت حُرْثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وهو أخو خُنيس بن حُذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله، ﷺ. وشهد خُنيس بدراً ولم يشهد عبدالله بدراً ولكنّه قديم الإسلام بمكّة. وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر. وهو رسولُ رسول الله، ﷺ، بكتابه إلى كسرى.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس أخبره أنّ رسول الله، ﷺ، بعث بكتابه إلى كسرى مع عبدالله بن حُذافة السّهْميّ فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلمّا قرأه خرّقه. قال ابن شهاب: فحسِبتُ أنّ المسيّب قال: فدعا عليهم رسول الله، ﷺ، أن يُمَزَّقوا كلّ مُمَزَّقٍ.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال: قام عبدالله بن حُذافة فقال: يا رسول الله مَن أبي؟ قال: «أبوك حُذافة، أنْجَبَتْ أمّ حذافة، الولد للفراش». فقالت أمّه: أيْ بُني، لقد قمتَ اليومَ بأمّك مَقاماً عظيماً، فكيف لو قال الأخرى؟ قال: أردتُ أن أُبْديَ ما في نفسي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي ذِئب عن الزّهريّ قال: بعث رسول الله، ﷺ، عبدالله بن حُذافة السّهْميّ ينادي في الناس بمِنًى: أيّها الناس إنّ رسول الله، ﷺ، قال «إنّها أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وذِكر الله».

قال محمد بن عمر: وكانت الروم قد أسرَتْ عبدَالله بن حُذافة فكتب فيه عمر بن الخطّاب إلى قسطنطين فخلّى عنه. ومات عبدالله بن حُذافة في خلافة عثمان بن عفّان.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُريرة قال: قام عبدالله بن حُذافة فقال: مَن أبي يا رسول الله؟ قال: «أبو حُذافة بن قيس».

= (٢/ ت ٤٦٢٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٩)، وخلاصة الخزرجي (٢) ورقة (٣٤٤٩)، وتهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٣٥٤).

قال: أخبرنا عثمان بن عمر البصْريّ قال: أخبرنا يونس عن الزهريّ عن أبي سلمة أنّ عبدالله بن حُذافة قام يصلّي فجهر بالقراءة فقال له النبيّ، ﷺ: «لا يا أبا حُذافة لا تُسَمّعْني وسَمّعِ الله».

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان عن أبي سعيد الخُدْريّ أنّ عبدالله بن حُذافة كان من أصحاب بدر وكانت فيه دُعابة.

قال محمد بن عمر: لم يشهد عبدالله بن حُذافة بدراً.

[٤٠٥] - وأخوه **قيس بن حُذافة** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه تَميمة بنت حُرْثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، هكذا قال محمد بن عمر: قيس بن حذافة، وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ فقال: هو أبو قيس بن حُذافة واسمه حسّان.

قال محمد بن عمر: وهو قديم الإسلام بمكّة، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر.

[٤٠٦] - **هشام بن العاص** بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم، وأمّه أمّ حَرْمَلة بنت هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثمّ قدم مكّة حين بلغه مهاجَرُ النبيّ، ﷺ، إلى المدينة يُريد اللّحاقَ به فحبسه أبوه وقومه بمكّة حتى قدم بعد الخندق على النبيّ، ﷺ، المدينةَ فشهد ما بعد ذلك من المشاهد. وكان أصغر سناً من أخيه عمرو بن العاص وليس له عقب.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُريرة أنّ رسول الله، ﷺ، قال: ابنا العاص مؤمنان، هشام وعمرو.

---

[٤٠٦] المغازي (٦٠٣)، (٨٧٣)، ابن هشام (١/٣٢٨، ٣٦٨، ٤٧٤، ٤٧٦).

قال: أخبرنا عمرو بن حكّام بن أبي الوضّاح قال: حدّثنا شُعْبة عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم عن عمّه عن النبيّ، ﷺ، قال: «ابنا العاص مؤمنان».

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن ابني العاص أنّهما قالا: ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله، ﷺ، كنّا به أشدّ اغتباطاً من مجلس جلسناه يوماً جئنا فإذا أناس عند حُجَر رسول الله، ﷺ، يتراجعون في القرآن، فلمّا رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله، ﷺ، خلف الحجر يسمع كلامهم، فخرج علينا رسول الله، ﷺ، مُغْضَباً يُعْرَفُ الغَضَبُ في وجهه حتى وقف عليهم فقال: «أيْ قَوْمُ، بهذا ضَلّت الأُمَمُ قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضَرْبهم الكتاب بَعْضَه ببَعْضٍ، إنّ القُرآن لم يُنْزَلْ لتضربوا بعضَه ببعضٍ ولكن يُصَدّق بعضُه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا به وما تَشابَهَ عليكم فآمِنوا به». ثمّ التفت إليّ وإلى أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكونَ رآنا معهم.

قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن جعفر قال: قال سفيان بن عُيينة: قالوا لعمرو بن العاص أنت خير أم أخوك هشام بن العاص؟ قال: أُخْبِركم عني وعنه، عرضنا أنفسَنا على الله فقَبِلَه وتركني. قال سفيان: وقُتل في بعض تلك المشاهد، اليرموك أو غيره.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم ووَهْب بن جرير بن حازم وسليمان بن حرب قالوا: حدّثنا جرير بن حازم قال: سمعتُ عبدالله بن عبيد الله بن عُمير قال: بينما حلقة من قريش جُلُوسٌ في هذا المكان من المسجد، في دُبُرِ الكعبة، إذ مرّ عمرو بن العاص يطوف فقال القوم: هشام بن العاص أفضل في أنفسكم أم أخوه عمرو بن العاص؟ فلمّا قضى عمرو طوافَه جاء إلى الحلقة فقام عليهم فقال: ما قلتم حين رأيتموني؟ فقد علمتُ أنّكم قلتم شيئاً، فقام القوم: ذكرناك وأخاك هشاماً فقلنا هشام أفضل أو عمرو، فقال: على الخبير سقطتم، سأحَدّثُكم عن ذاك، إني شهدتُ أنا وهشام اليرموك فباتَ وبتّ نَدعو الله أن يرزقنا الشهادةَ فلمّا أصبحنا رُزِقَها وحُرِمتُها فهل في ذلك ما يبيّن لكم فَضْلَه عليّ؟ ثمّ قال: ما لي أراكم قد نحّيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم؟ لا تفعلوا، أوسعوا لهم وأدْنوهم وحَدّثوهم وأفْهِموهم الحديثَ فإنّهم اليومَ صِغارُ قومٍ ويوشكون أن يكونوا كبار قومٍ، وإنّا قد كنّا صِغَار قومٍ ثمّ أصبحنا اليومَ كبارَ قومٍ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني ثَوْر بن يزيد عن زيد عن زياد قال: قال هشام بن العاص يومَ أجنادين: يا معشر المسلمين إنّ هؤلاء القُلْفان لا صَبْرَ لهم على السيف فاصنعوا كما أصْنَعُ. قال فجعل يدخل وَسَطَهم فيقتل النَّفَرَ منهم حتى قُتل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني مَخْرَمة بن بُكير عن أمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة قالت: كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً، لما كان يوم أجنادين رأى من المسلمين بعض النكوص عن عدوّهم فألقى المِغْفَر عن وجهه وجعل يتقدّم في نَحْر العدوّ وهو يصيح: يا معشر المسلمين إليّ إليّ، أنا هشام بن العاص، أمِن الجنّة تفرُّون؟ حتى قُتِلَ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد الملك بن وهب عن جعفر بن يعيش عن الزّهريّ عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتْبة قال: حدّثني مَن حضر هشام بن العاص: ضرب رجلاً من غسّان فأبْدى سَحْرَه فكرّتْ غَسّانُ على هشام فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه، فلقد وَطِئَتْه الخيل حتى كرّ عليه عمرو فجمع لحمه فدفنه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني ثَوْر بن يزيد عن خَلَف بن مَعْدان قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلاّ إنسانٌ وجعلت الروم تقاتل عليه وقد تقدّموه وعبروه وتقدّم هشام بن العاص بن وائل فقاتل عليه حتى قُتل، ووقع على تلك الثّلْمة فسدّها، فلمّا انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطئوه الخيلَ فقال عمرو بن العاص: أيّها الناس إنّ الله قد استشهده ورفع روحه وإنّما هو جُثّة فأوْطِئوه الخيلَ، ثمّ أوْطأه هو وتبعه الناس حتى قطعوه، فلمّا انتهت الهزيمة ورجع المسلمون إلى العسكر كرّ إليه عمرو بن العاص فجعل يجمع لحمه وأعضاءه وعِظامه ثمّ حمله في نَطْعٍ فواراه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن عمر عن زيد بن أسلم قال: لما بلغ عُمَرَ بن الخطّاب قتلُه قال: رحمه الله فنِعْمَ العَوْنُ كان للإسلام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي عبدالله الأوديّ، قال محمد بن عمر وحدّثني نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس، قال محمد بن عمر

وحدّثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا: كانت أوّلُ وقعة بين المسلمين والروم أجنادينَ وكانت في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصدّيق، وكان على الناس يومئذٍ عمرو بن العاص.

[٤٠٧] - **أبو قيس بن الحارث** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ ولد حضرميّة وهو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثمّ قدم فشهد أُحُداً مع رسول الله، ﷺ، وما بعد ذلك من المشاهد، وقُتلَ يومَ اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصدّيق.

[٤٠٨] - **عبدالله بن الحارث** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ الحجّاج من بني شَنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة.

قال محمد بن إسحاق: وكان عبدالله بن الحارث شاعراً وهو المُبْرِق، وسُمّيَ بذلك ببيت قاله:

إذا أنا لم أُبْرِقْ فَلا يَسَعَنّني ... من الأرضِ برٌّ ذو فضاء وَلا بحرُ

وكان من مُهاجرة الحبشة وقُتل يومَ اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصدّيق.

[٤٠٩] - **السائب بن الحارث** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ الحجّاج من بني شَنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة. وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، وخرج يومَ الطائف وقُتل بعد ذلك يومَ فِحْلٍ بسواد الأرْدُنّ ولا عَقِبَ له. وكانت فِحْلٌ في ذي القعْدة سنة ثلاث عشرة في أوّل خلافة عمر بن الخطّاب.

[٤١٠] - **الحجّاج بن الحارث** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ الحجّاج من بني شنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة. وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرةِ الثانية وقُتِلَ باليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة، ولا عَقِبَ له.

---

[٤٠٧] حذف من نسب قريش (٨٥)، ابن هشام (١/٢٨٢، ٣٢٨)، (٢/٣٦٥، ٥٦١).
[٤٠٨] المغازي (٩٣٨)، ابن هشام (١/٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢)، (٢/٣٦٧).
[٤٠٩] المغازي (٩٣٨)، (١١٢٥). ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦٥، ٤٨٦).
[٤١٠] المغازي (١٤٢).

[٤١١]ـ نميم ويقال نُمير بن الحارث بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة.

وقال محمد بن إسحاق وحده: هو بِشْر بن الحارث بن قيس، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية.

[٤١٢] ـ **سعيد بن الحارث** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه ابنة عُرْوة بن سعد بن حِذْيَم بن سلامان بن سعد بن جُمَح، ويقال بل هي ابنة عبد عمرو بن عُرْوة بن سعد. وكان سعيد من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية وقُتلَ يومَ اليرْموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة.

[٤١٣] ـ **مَعْبَد بن الحارث** بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم، وأمّه ابنة عروة بن سعد بن حِذْيَم بن سلامان بن سعد بن جُمَح، ويقال بل هي ابنة عبد عمرو بن عُرْوة بن سعد، هكذا قال هشام بن محمد: معبد بن الحارث، وقال محمد بن عمر: مَعْمَر بن الحارث.

[٤١٤] ـ **سعيد بن عمرو** التميميّ، حليف لهم أخوهم لأمّهم، أمّه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعْصعة. هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق: سعيد بن عمرو، وقال أبو معْشَر ومحمد بن عمر: مَعْبَد بن عمرو. وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية.

[٤١٥] ـ **عُمير بن رِئاب** بن حُذافة بن سُعيد بن سهم، هكذا قال محمد بن عمر، وقال هشام بن محمد بن السائب: هو عُمير بن رِئاب بن حُذيفة بن مهشّم بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ وائل بنت مَعْمَر بن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ.

قال محمد بن عمر: وكان عُمير بن رِئاب من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ذكروه جميعاً في روايتهم وقُتلَ بعَينِ التّمْر شهيداً ولا عقب له.

* * *

[٤١١] حذف من نسب قريش (٨٥).

[٤١٢] حذف من نسب قريش (٨٥)، ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦٥).

[٤١٤] ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦٥).

[٤١٥] ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦٥).

ومن حلفاء بني سَعْدٍ

[٤١٦] ـ **مَحْمِيَةُ بن جَزْء** بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زُبيد الأصغر، واسمه منبّه، وإنّما سُمّيَ زُبيداً لأنّه لما كثر عمومتُه وبنو عمّه قال: مَنْ يزيدني نَصْرَه، يعني يُعطيني نَصْرَه، على بني أود؟ فأجابوه فسُمّوا كلّهم زُبيداً ما بين زُبيد الأصغر إلى زُبيد الأكبر، وزُبيد الأصغر ابن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه، وهو زُبيد الأكبر وإليه جماع زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج. وأمّ محمية بن جزء هند وهي خولة بنت عوف بن زُهير بن الحارث بن حَماطة من ذي حليل من حِمْيَر. ومحمية بن جزء أخو أمّ الفضل لُبابة بنت الحارث أمّ بني العبّاس بن عبد المطّلب لأمّها.

قال محمد بن عمر وعليّ بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف القُرَشيّ: كان محمية حليفاً لبني سهم، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ: كان محمية حليفاً لبني جُمح. وكانت ابنته عند الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب فولدت أمّ كلثوم. وأسلم محمية بن جزء بمكّة قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً، وأوّل مشاهده المُرَيسيع وهي غزوة بني المُصْطَلِق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جَهْم قال: استعمل رسول الله، ﷺ، على مَقْسِم الخُمُس وسُهْمان المسلمين يومَ المُرَيسيع محميةَ بن جزء الزّبيديّ فأخرج رسول الله، ﷺ، الخمس من جميع المَغْنَم، فكان يليه محميةُ بن جزء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني محمد بن عبدالله عن الزّهريّ عن عُرْوة بن الزبير وعبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل قالا: جعل رسول الله، ﷺ، على خمس المسلمين محميةَ بن جزء الزبيديّ وكانت تجمع إليه الأخماس.

[٤١٧] ـ **نافع بن بُديل** بن وَرْقاء.

* * *

ومن بني جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب

[٤١٨] ـ **عُمَير بن وَهْب** بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جُمح ويُكنى أبا أميّة،

---

[٤١٦] المغازي (٤١٠)، (٥٢٤)، (٦٩٧)، (٧٨٠)، وابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦١).

[٤١٧] المغازي (٣٥٢)، (٣٥٣)، وابن هـ ام (١/١٨٤، ١٨٨).

[٤١٨] المغازي (٣١)، (٣٤)، (٦٢)، ٦٣،)، (٦٥)، (١٢٥)، (١٢٦)، (١٢٧)، (١٢٨)، =

وأمّه أمّ سُخيلة بنت هاشم بن سُعيد بن سهم. وكان لعُمير من الولد وهب بن عمير وكان سيّد بني جُمَح، وأميّة وأُبَيّ وأمّهم رُقيقة، ويقال خالدة، بنت كَلَدَةَ بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جمح. وكان عمير بن وهب قد شهد بدراً مع المشركين وبعثوه طليعةً ليَحْزُرَ أصحابَ رسول الله، ﷺ، ويأتيَهم بعَدَدهم وعُدّتهم ففعل، وقد كان حريصاً على ردّ قريش عن لُقِيّ رسول الله، ﷺ، ببدر. فلمّا التقوا كان ابنه وهب بن عمير فيمن أُسِرَ يومَ بدر، أسره رِفاعة بن رافع بن مالك الزّرَقيّ، فرجع عُمير إلى مكّة فقال له صَفْوان بن أميّة وهو معه في الحِجْرِ: دَيْنُك عليّ وعيالك عليّ أمُونُهم ما عِشْتُ وأجعل لك كذا وكذا إن أنت خرجت إلى محمد حتى تقتله. فوافقه على ذلك قال: إنّ لي عنده عذراً في قدومي عليه، أقول جئتُ في فِدى ابني. فقدم المدينة ورسولُ الله، ﷺ، في المسجد فدخل وعليه السيف فقال رسول الله، ﷺ، لما رآه: «إنّه ليُريد غَدْراً والله حائل بينه وبين ذلك». ثمّ ذهب ليَحْني على رسول الله، ﷺ، فقال له: «ما لك والسلاح؟» فقال: أُنْسيتُه عليّ لما دخلتُ، قال: «ولِمَ قدمتَ؟» قال: قدمتُ في فدى ابني، قال: «فما جعلتَ لصفوان بن أميّة في الحجر؟» فقال: وما جعلتُ له؟ قال: «جعلتَ له أن تَقْتُلَني على أن يُعْطيَك كذا وكذا وعلى أن يَقْضيَ دَيْنَك ويَكفيك مَؤونَةَ عيالك». فقال عُمير: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله، فوالله يا رسول الله ما اطّلع على هذا أحد غيري وغير صَفْوان وإني أعلم أنّ الله أخبرك به. فقال رسول الله، ﷺ: «يَسّروا أخاكم وأطلِقوا له أسيره». فأُطْلِقَ له ابنُه وهب بن عُمير بغير فِدًى، فرجع عُمير إلى مكّة ولم يَقْرَبْ صَفْوانَ بن أميّة. فعلم صفوان أنّه قد أسلم. وكان قد حسن إسلامه ثمّ هاجر إلى المدينة فشهد أُحُداً مع النبيّ، ﷺ، وما بعد ذلك من المشاهد.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن عكرمة أنّ عمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع في القَتْلى فأخذ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه حتى سمع صَريف السيف في الحصى حتى ظنّ أنّه قد قتله. فلمّا وجد عُمير بَرْدَ الليل أفاقَ إفاقةً فجعل يحبو حتى خرج من بين القَتْلى فرجع إلع مكّة فبرأ منه.

= (١٣٠)، (١٤٢)، (٦٠٣)، (٨٥٣)، (٨٥٤)، (٩٩٨)، (٩٩٩)، ابن هشام (١/٦٢٢، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣).

قال: فبينا هو يوماً في الحجر هو وصفوان بن أميّة فقال: والله إني لشديد الساعد جيّد الحديدة جواد السّعْي ولولا عيالي ودَينٌ عليّ لأتيتُ محمداً حتى أفتك به. فقال صفوان: فعليّ عيالك وعليّ دَيْنُك. فذهب عمير فأخذ سيفه حتى إذا دخل رآه عمر بن الخطّاب فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه فجاء به إلى رسول الله، ﷺ، فنادى فقال: هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل في دينكم؟ فقال رسول الله، ﷺ: «دَعْه يا عمر»، قال: انْعَمْ صباحاً، قال: «إنّ الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها، السلام». فقال رسول الله، ﷺ، «شأنك وشأن صفوان ما قلتما»، فأخبره بما قالا: قلتَ لولا عيالي ودَيْنٌ عليّ لأتيتُ محمّداً حتى أفتك به، فقال صفوان: عليّ عيالُك ودَيْنُك. قال: مَن أخبرك هذا؟ فوالله ما كان معنا ثالث. قال: «أخبرني جبرائيل». قال: كنتَ تُخْبِرُنا عن أهل السماء فلا نُصَدّقُ وتخبرنا عن أهل الأرض، أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

قال محمد بن عمر: وبقي عُمير بن وهب بعد عمر بن الخطّاب.

[٤١٩] ـ **حاطب بن الحارث** بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح، وأمّه قُتيلة بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت المحلّل بن عبدالله بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ. وكان موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وهشام بن محمد بن السائب يقولون: فاطمة بنت المحلّل، وكان هشام يقول: أمّ جميل. وكان مع حاطب في الهجرة إلى أرض الحبشة ابناه محمد والحارث ابنا حاطب بن الحارث. فمات حاطب بأرض الحبشة وقُدِمَ بامرأته وابْنَيْه في إحدى السفينتين سنةَ سبعٍ من الهجرة. ذكر ذلك كلّه موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر في رواياتهم جميعاً. وكان لحاطب من الولد أيضاً عبدالله وأمّه جَهيرةُ أمّ ولد.

[٤٢٠] ـ وأخوه **خطّاب بن الحارث** بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح. وأمّه قُتيلة بنت مظعون بن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح. وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فُكيهة بنت

[٤١٩] حذف من نسب قريش (٩٢)، ابن هشام (١/٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٢٧)، (٢/٣٦٤، ٣٦٧).

يسار الأزديّ وهي أخت أبي تُجْراة. ومات خطّاب بأرض الحبشة فقَدِمَ بامرأته في إحدى السفينتين. وكان لخطّاب من الولد محمد.

[٤٢١] - **سُفْيانُ بن مَعْمَر** بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح.

قال هشام بن محمد بن السائب: وأمّ سفيان من أهل اليَمَن، لم يزد على ذلك ولم ينسبها، وقال محمد بن عمر: أمّ سفيان بن معمر حَسَنَة أمّ شُرَحْبيل ابن حَسَنَة، وقال محمد بن إسحاق: بل كانت حسَنة أمّ شرحبيل امرأة سفيان بن معمر وله منها من الولد خالد وجُنادة ابنا سفيان بن معمر. وكان سفيان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه ابناه خالد وجُنادة وشرحبيل ابن حَسَنَة وأمّه حسنة هاجر بها أيضاً إلى أرض الحبشة. هـذا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا من رواية كلّ واحد منهما، ولم يذكر موسى بن عُقْبة وأبو معشر سفيانَ ابن معمر ولا أحداً من ولده في الهجرة إلى أرض الحبشة.

[٤٢٢] - **نُبيه بن عثمان** بن ربيعة بن وَهْبان بن حُذافة بن جُمح.

قال محمد بن عمر: وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية. وأمّا في رواية محمد بن إسحاق فإنّ الذي هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة، فالله أعلم. ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر واحداً منهما في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

* * *

ومن بني عامر بن لُؤيّ

[٤٢٣] - **سَليط بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ، وأمّه خولة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو من عَبْس من اليمن. وكان لسليط بن عمرو من الولد سليط بن سليط وأمّه قَهْطَم بنت علقمة بن عبدالله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ. وكان سليط من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة

---

[٤٢١] حذف من نسب قريش (٩٤)، ابن هشام (١/٣٢٧)، (٢/٣٦٤).

[٤٢٢] ابن هشام (١/٣٢٨)، (٢/٣٦١).

[٤٢٣] المغازي (٣٠٦)، ابن هشام (١/٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٩، ٣٢٩)، (٢/٣٦٦).

الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عُقْبة وأبو معشر في الهجرة إلى أرض الحبشة. وشهد سَليط أُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ. وكان رسول الله، ﷺ، وجّهه بكتابه إلى هَوْذة بن عليّ الحنفيّ وذلك في المحرّم سنة سبعٍ من الهجرة. وقُتل سليط بن عمرو يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصدّيق.

[٤٢٤] ـ وأخوه **السَّكْران بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ، وأمّه حُبّى بنت قيس بن ضُبيس بن ثعلبة بن حِبّان بن غَنْم بن مُليح بن عمرو من خُزاعة. وكان للسكران بن عمرو من الولد عبدالله وأمّه سَوْدة بنت زَمَعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤيّ. وكان السكران بن عمرو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته سَوْدة بنت زَمَعة. وأجمعوا كلّهم في روايتهم على ذلك أنّ السكران بن عمرو فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدة بنت زمعة.

قال موسى بن عقبة وأبو معشر: ومات السكران بأرض الحبشة، وقال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: رجع السكران إلى مكّة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة. وخلف رسول الله، ﷺ، على امرأته سَوْدة بنت زمعة فكانت أوّل امرأةٍ تزوّجها بعد موت خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصيّ.

[٤٢٥] ـ **مالك بن زَمَعة** بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤيّ. وهو أخو سَوْدة بنت زَمَعة زوج النبيّ، ﷺ، وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه أمرأتُه عُميرة بنت السّعْديّ بن وقْدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ. أجمعوا على ذلك كلّهم في روايتهم جميعاً. وتوفّي مالك بن زمعة وليس له عَقِبٌ.

[٤٢٦] ـ **ابن أمّ مكتوم** أمّا أهل المدينة فيقولون: اسمه عبدالله، وأمّا أهل

[٤٢٥] ابن هشام (١/٣٢٩).

[٤٢٦] المغازي (٨)، (١٨٤)، (١٩٧)، (١٩٩)، (٢٧٧)، (٣٧١)، (٤٤١)، (٤٩٦)، (٥٢٧)، (٥٣٨)، (٥٤٧)، (٥٧٣)، ابن هشام (١/٣٦٣، ٣٦٤)، (٢/٤٣، ٤٦، ٦٤، ١٠٢، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٩، ٢٨٤).

العراق وهشام بن محمد بن السائب فيقولون: اسمه عمرو، ثمّ اجتمعوا على نَسَبه فقالوا: ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة بن حَجَر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لُؤيّ. وأمّه عاتكة وهي أمّ مكتوم بنت عبدالله بن عَنْكَشَةَ بن عامر بن مخزوم بن يقظة. أسلم ابن أمّ مكتوم بمكّة قديماً وكان ضرير البَصَر وقدم المدينة مهاجراً بعد بدرٍ بيسيرٍ فنزل دار القُرّاء وهي دار مَخْرَمة بن نوفل، وكان يُؤَذِّنُ للنبيّ، ﷺ، بالمدينة مع بلال. وكان رسول الله، ﷺ، يستخلفه على المدينة يصلّي بالنّاس في عامّة غزوات رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن سالم عن الشّعْبيّ قال: غزا رسول الله، ﷺ، ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلّا يستخلف ابنَ أمّ مكتوم على المدينة، وكان يصلّي بهم وهو أعمى.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمد بن عبدالله الأسديّ ويحيَى بن عبّاد قالوا: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبيّ قال: استخلف رسول الله، ﷺ، عمرو ابن أمّ مكتوم يؤمّ النّاسَ، وكان ضرير البصر.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسديّ قال: حدّثنا سفيان عن إسماعيل وجابر عن الشعبيّ أنّ رسول الله، ﷺ، استخلف ابن أمّ مكتوم في غزوة تبُوكَ يؤمّ الناس.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا همّام عن قتادة قال: استخلف النبيّ، ﷺ، ابن أمّ مكتوم مرّتين على المدينة وهو أعمى.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا مجالد قال: حدّثنا الشعبيّ قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقّيّ قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبيّ قال: استخلف رسول الله، ﷺ، ابن أمّ مكتوم حين خرج إلى بدر فكان يصلّي بالناس وهو أعمى.

قال أبو عبدالله محمد بن سعد: وقد رُوِيَ لنا أنّ ابن أمّ مكتوم هاجر إلى المدينة قبل أن يقدم رسول الله، ﷺ، المدينةَ وقبل بدر.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان أوّل من قدم علينا من المهاجرين مُصْعب بن عُمير أخو بني عبد الدار بن قُصيّ، فقلنا له: ما فعل رسول الله، ﷺ؟ فقال: هو مكانه وأصحابه على أثَري. ثمّ

أتانا بعده عمرو ابن أمّ مكتوم الأعمى فقالوا له: ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه؟ فقال: هم أوْلى على أثري.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا شُعْبة قال: أنبأنا أبو إسحاق قال: سمعتُ البراء يقول: أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله، ﷺ، مُصْعَب بن عُمير وابن أمّ مكتوم فجعلا يُقْرِئانِ الناسَ القُرْآن.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: حدّثنا أبو ظلال قال: كنتُ عند أنس بن مالك فقال: متى ذهبَتْ عَيْنُك؟ قال: ذهبَتْ وأنا صغير، فقال أنس: إنّ جبرائيل أتَى رسول الله، ﷺ، وعنده ابن أمّ مكتوم فقال: متى ذهب بَصَرُك؟ قال: وأنا غلام، فقال: قال الله تبارك وتعالى: «إذا ما أخذتُ كريمةَ عبدي لم أجِدْ له بها جزاءً إلاّ الجنّة».

قال: أخبرنا أنس بن عياض اللّيثي عن هشام بن عُروة عن أبيه عن ابن أمّ مكتوم أنّه كان مؤذّناً لرسول الله، ﷺ، وهو أعمى.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة أنّ ابن أمّ مكتوم كان مؤذّناً لرسول الله، ﷺ، وهو أعمى.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن الحجّاج قال: حدّثني شيخ من أهل المدينة عن بعض بني مؤذّنَيْ رسول الله، ﷺ، قال: كان بلال يؤذّن ويُقيم ابن أمّ مكتوم، وربّما أذّن ابن أمّ مكتوم وأقام بلال.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «إنّ بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى يُناديَ ابن أمّ مكتوم».

قال وكان ابن أمّ مكتوم رجلاً أعمى حتى يقال له أصْبَحتْ أصْبَحتْ.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا ابن عُيينة عن الزهريّ عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنّ بلالاً يؤذّن بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم».

قال: أخبرنا مَعْن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن عبدالله بن دينار عن

ابن عمر أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «إنّ بلالاً ينادي بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يُناديَ ابن أمّ مكتوم».

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوَرْديّ عن موسى بن عُبيدة أبي عبد العزيز الرّبَذيّ عن نافع عن ابن عمر قال: كان يؤذّن لرسول الله، ﷺ، بلال بن رَباح وابن أمّ مكتوم، قال فكان بلال يؤذّن بليلٍ ويُوقِظُ الناسَ، وكان ابن أمّ مكتوم يتوخّى الفَجرَ فلا يُخْطِئُه، فكان يقول: كلوا واشربوا حتى يؤذّن ابنُ أمّ مكتوم.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله قال: حدّثنا عيسى بن جارية بن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: جاء ابن أمّ مكتوم إلى النبيّ، ﷺ، فقال يا رسول الله إنّ منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان، قال: «فإن سمعتَ الأذانَ فأجِبْ ولو زَحْفاً»، أو قال: «ولو حَبْواً».

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فيّاض عن إبراهيم قال: أتَى عمرو ابن أمّ مكتوم رسول الله فشكا قائده وقال: إنّ بيني وبين المسجد شَجَراً، فقال له رسول الله، ﷺ: «تسمع الإقامةَ؟» قال: نعم. فلم يُرَخّص له.

قال: أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله قال: حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: أمر رسول الله، ﷺ، بقتل كلاب المدينة فأتاه ابن أمّ مكتوم فقال: يا رسول الله إنّ منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر ولي كلب. قال فرخّص له أيّاماً ثمّ أمره بِقَتْلِ كلبه.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدّثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه قال: كان النبيّ، ﷺ، جالساً مع رجال من قريش فيهم عُتْبة بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم: أليس حسناً أن جئتُ بكذا وكذا؟ قال فيقولون: بلى والدماءِ. قال فجاء ابن أمّ مكتوم وهو مشتغل بهم فسأله عن شيء فأعرض عنه، فأنزل اللهُ تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلّى أنْ جاءَهُ الأعْمى﴾ [عبس: ١ ـ ٢]، يعني ابن أمّ مكتوم، ﴿أمّا مَنِ اسْتَغْنى﴾ [عبس: ٥]، يعني عُتْبة وأصحابه، ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدّى﴾ [عبس: ٦]، ﴿وأمّا مَنْ جاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فأَنْتَ عَنْهُ تَلَهّى﴾ [عبس: ٨ ـ ١٠]، يعني ابن أمّ مكتوم.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جُويبر عن الضحّاك في قوله: ﴿**عَبَسَ وتَوَلّى أنْ جاءَهُ الأعْمى**﴾ [عبس: ١ ـ ٢]، قال: كان رسول الله، ﷺ، تصدّى لِرجلٍ من قريش يدعوه إلى الإسلام فأقبل عبدالله ابن أمّ مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسولَ الله، ﷺ، ورسول الله، ﷺ، يُعْرِضُ عنه ويَعْبِسُ في وجهه ويُقْبِلُ على الآخر، وكلّما سأله عبس في وجهه وأعرض عنه، فعيّر الله رسولَه فقال: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلّى أنْ جاءَهُ الأعْمى وَما يُدْرِيكَ لَعَلّهُ يَزّكّى**﴾ [عبس: ١ ـ ٣]، إلى قوله: ﴿**فأنْتَ عَنْهُ تَلَهّى**﴾ [عبس: ١٠]. فلمّا نزلت هذه الآية دعاه رسول الله، ﷺ، فأكرمه واستخلفه على المدينة مرّتين.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر قال: سألتُ عامراً أيَؤمّ الأعمى القومَ؟ فقال: استخلف رسول الله، ﷺ، عمرو ابن أمّ مكتوم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبدالله بن نوح الحارثي عن أبي عُفير، يعني محمد بن سهل بن أبي حَثْمة، قال: استخلف رسول الله، ﷺ، على المدينة ابنَ أمّ مكتوم حين خرج في غزوة قَرْقَرَة الكُدْر إلى بني سُليم وغَطَفان. وكان يُجَمّعُ بهم ويخطب إلى جنب المنبر، يجعل المنبر عن يساره، واستخلفه أيضاً حين خرج في غزوة بني سُليم ببَحْران ناحية القُرْع، واستخلفه حين خرج إلى غزوة أُحد، وحين خرج إلى حَمْراء الأسد وإلى بني النضير وإلى الخندق وإلى بني قُريظة وفي غزوة بني لحْيان وغزوة الغابة وفي غزوة ذي قَرَد وفي عُمْرة الحُديبية.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا أسامة بن زيد الليثي عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنّ ابن أمّ مكتوم ينادي بليلٍ فكُلوا واشربوا حتى ينادي بلال».

قال: أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مَعْقِل قال: نزل ابن أمّ مكتوم على يهوديّة بالمدينة عمّة رجلٍ من الأنصار فكانت تُرْفِقُه وتؤذيه في الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فرُفِعَ إلى النبيّ، ﷺ، فقال: أما والله يا رسول الله إن كانت لَتُرْفِقُني ولكنّها آذَتْني في الله ورسوله فضربتُها فقتلتها. فقال رسول الله، ﷺ: «أبعدها الله تعالى فقد أبْطَلَتْ دَمَها».

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فيّاض عن أبي

عبد الرحمن قال: لما نزلت: ﴿لا يَسْتوي القاعدونَ مِنَ المُؤمنينَ﴾ [النساء: ٩٥] فقال ابن أمّ مكتوم: يا ربّ ابْتَلَيْتني فكيف أصنع؟ فنـزلتْ: ﴿غيرُ أولي الضّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزلت ﴿لا يَسْتوي القاعِدونَ مِنَ المؤمنينَ والمُجاهدونَ في سبيلِ اللهِ﴾ [النساء: ٩٥]، فقال عبدالله ابن أمّ مكتوم: أيْ رَبّ أنْزِلْ عُذْري أنْزِلْ عُذْري. فأنزل الله: ﴿غيرُ أولي الضّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]، فجُعِلَتْ بينهما. وكان بعد ذلك يغزو فيقول: ادفعوا إليّ اللواءَ فإنّي أعمى لا أستطيع أن أفِرّ وأقيموني بين الصفّين.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير قالا: حدّثنا شُعْبة، قال عفّان قال شعبة أبو إسحاق أنبأني قال: سمعتُ البراء، وقال وهب عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمنين والمُجاهِدونَ في سبيلِ اللهِ﴾ [النساء: ٩٥]، دعا رسول الله، ﷺ، زيداً وأمره فجاء بكَتِفٍ وكتبها، فجاء ابن أمّ مكتوم فشكا ضَرارتَه إلى رسول الله، ﷺ، فنزلت: ﴿غيرُ أولي الضّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شُعْبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجلٍ عن زيد بن ثابت قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمنين﴾ [النساء: ٩٥]، دعا رسول الله، ﷺ، بالكَتِف ودعاني وقال: «اكتُبْ». وجاء ابن أمّ مكتوم فذكر ما به من الضّرَرِ، فنزلتْ: ﴿غيرُ أولي الضّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال: كنتُ إلى جنب رسول الله، ﷺ، فَغَشِيَتْه السّكينَةُ فوقَعَتْ فَخِذُه على فخذي فما وجدتُ شيئاً أثقل من فخذ رسول الله، ﷺ، ثمّ سُرِيَ عنه فقال له: «اكتُبْ يا زيد»، فكتبتُ في كَتِفٍ: ﴿لا يَسْتَوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمنينَ والمُجاهدونَ في سبيلِ اللهِ﴾ [النساء: ٩٥]. فقام عمرو ابن أمّ مكتوم، وكان أعمى، لما سمعَ فضيلةَ المجاهدين فقال: يا رسول الله، فكيف بمَن لا يستطيع الجهاد؟

فما انقضى كلامُه حتى غشيَتْ رسولَ الله، ﷺ، السكينةُ فوقعتْ فخذه على فخذي فوجدتُ من ثِقَلِها ما وجدتُ في المرّة الأولى، ثمّ سُرِيَ عنه فقال: «اقْرَأ يا زيد»، فقَرَأتُ: ﴿**لا يَسْتَوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمنينَ**﴾ [النساء: ٩٥]، فقال: «اكتُبْ ﴿**غيرُ أولي الضّرَرِ**﴾» [النساء: ٩٥]. قال زيد: أنزلها الله وَحْدَها فكأنّي أنظر إلى مُلْحَقِها عند صَدْعِ الكَتِفِ.

قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهْريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: حدّثني سهل بن سعد الساعديّ أنّه قال: رأيتُ مروان بن الحكم جالساً في المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبه فأخبرنا أنّ زيد بن ثابت أخبره أنّ رسول الله، ﷺ، أمْلى عليه: ﴿**لا يَسْتَوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمنينَ والمُجاهِدونَ في سبيلِ اللهِ**﴾ [النساء: ٩٥]، قال فجاءه ابن أمّ مكتوم وهو يُمليها فقال: يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدتُ، وكان رجلاً أعمى، قال فأنزل الله تعالى على رسوله، ﷺ، وفخذه على فخذي فثَقُلَتْ عليّ حتى هممتُ تُرَضّ فخذي، ثمّ سُرِيَ عنه فأنزل الله تعالى عليه: ﴿**غيرُ أولي الضّرَرِ**﴾ [النساء: ٩٥].

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا بِشْر بن المفضّل قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهريّ عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت عن النبيّ، ﷺ، مِثْلَه.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا يزيد بن زُريع قال: حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ عبدالله ابن أمّ مكتوم يوم القادسيّة كانت معه راية له سَوْداء وعليه دِرْعٌ له.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ ابن أمّ مكتوم خرج يوم القادسيّة عليه دِرْعٌ سابغة.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أنّ عبدالله بن زائدة، وهو ابن أمّ مكتوم، كان يقاتل يومَ القادسيّة وعليه دِرع له حَصينة سابغة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عامر عن قتادة عن أنس أنّ ابن أمّ مكتوم شهد القادسيّة ومعه الراية.

قال محمد بن عمر: ثمّ رجع إلى المدينة فمات بها ولم يُسْمَعْ له بذِكْرٍ بعد عمر بن الخطّاب.

* * *

ومن بني فِهْر بن مالك

[٤٢٧] - **سَهْل ابن بَيْضاء** وهي أمّه، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك. وأمّه البيضاء وهي دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر. أسلم بمكّة وكتم إسلامه فأخرجته قريش معها في نَفير بدرٍ فشهد بدراً مع المشركين فأُسرَ يومئذٍ، فشهد له عبدالله بن مسعود أنّه رآه يصلّي بمكّة فخلّي عنه. والذي روى هذه القصّة في سُهيل ابن بيضاء قد أخطأ. سُهيل ابن بيضاء أسلم قبل عبدالله بن مسعود ولم يَسْتَخْفِ بإسلامه، وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً مع رسول الله، ﷺ، مسلماً لا شكّ فيه، فغلط من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه لأنّ سُهيلاً أشهر من أخيه سَهْل. والقصّة في سهل. وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك وشهد مع النبيّ، ﷺ، بعض المشاهد وبقي بعد النبيّ، ﷺ.

[٤٢٨] - **عمرو بن الحارث** بن زُهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك. وأمّه هند بنت المضرّب بن عمرو بن وهب بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤيّ. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

[٤٢٩] - **عثمان بن عبد غَنْم** بن زُهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك. وكان هشام بن محمد يقول في كتاب النسب: هو عامر بن عبد غَنْم ويُكْنى أبا نافع، وأمّه بنت عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة عمّة عبد الرحمن بن عوف. وكان له من الولد نافع وسعيد وأمّهما بَرْزة بنت مالك بن عبيد الله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهْرة. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية موسى بن عقبة

[٤٢٧] المغازي (١١٠)، ابن هشام (١/ ٣٧٩، ٦٨٥).
[٤٢٨] ابن هشام (١/ ٣٣٠، ٣٦٩، ٦٨٥).
[٤٢٩] ابن هشام (١/ ٣٣٠)، (٢/ ٣٦٧).

ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر، ومات بعد ذلك ولا عَقِبَ له.

[٤٣٠] - **سعيد بن عبد قيس** بن لَقيط بن عامر بن أميّة بن الحارث بن فهر بن مالك. وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر.

* * *

ومن سائر العرب

[٤٣١] - **عمرو بن عَبَسة** بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خَلَف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُليم بن منظور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر، ويُكنى أبا نجيح.

قال: أخبرنا يزيد بن مروان قال: أخبرنا جرير بن عثمان قال: حدّثنا سُليم بن عامر عن عمرو بن عَبَسة قال: أتيتُ رسول الله، ﷺ، وهو بعُكاظ فقلتُ: مَن تبعك في هذا الأمر؟ قال: حُرّ وعبدٌ. وليس معه إلاّ أبو بكر وبلال. فقال: انطلق حتى يُمَكّنَ الله لرسوله.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيَى سُليم بن عامر وضَمْرة وأبي طلحة أنّهم سمعوا أبا أمامة الباهليّ يحدّث عن عمرو بن عَبَسة قال: أتيتُ رسول الله، ﷺ، وهو نازل بعُكاظ، قال قلتُ: يا رسول الله مَن معك في هذا الأمر؟ قال: معي رجلان أبو بكر وبلال. قال فأسلمتُ عند ذلك، قال فلقد رأيتُني رُبُعَ الإسلام. قال فقلتُ: يا رسول الله أمْكُثُ معك أم ألْحَقُ بقومي؟ قال: «الحَقْ بقومك». قال «فيوشكُ الله تعالى أن يَفِيَ بمَن ترى ويُحْيِيَ الإسلام». قال ثمّ أتيتُه قبل فتح مكّة فسلّمتُ عليه، قال وقلتُ: يا رسول الله أنا عمرو بن عَبَسة السّلَميّ أُحِبّ أن أسألك عمّا تعلم وأجْهَلُ وينفعني ولا يضرّك.

قال: أخبرنا سليمان بن حَرْب قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن يَعْلى بن عطاء عن يزيد بن طَلْق عن عبد الرحمن بن البَيْلماني عن عمرو بن عَبَسة قال: أتيتُ النبيّ، ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله مَن أسلم؟ قال: «حُرّ وعبد»، أو قال: «عبد وحرّ»،

---

[٤٣١] الإصابة (٣/٥)، والاستيعاب (٢/٤٩٨)، وتهذيب التهذيب (٨٨/٦٩)، وتقريب التهذيب (٢/٧٤).

يعني أبا بكر وبلالاً. قال: فأنا رابع الإسلام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان الأشجعيّ عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن عمرو بن عبسة أنّه كان ثالثاً أو رابعاً في الإسلام.

قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال: حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار قال: حدّثنا شدّاد بن عبدالله أبو عمّار، وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله، ﷺ، قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة، لصاحب العُقُل رجل من بني سُليم، بأيّ شيءٍ تدّعي أنّك رُبُعُ الإسلام؟ قال: إني كنتُ في الجاهليّة أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشيءٍ، ثمّ سمعتُ عن رجلٍ يُخْبرُ أخباراً بمكّة ويحدّث بأحاديث، فركبتُ راحلتي حتى قدمتُ مكّة فإذا أنا برسول الله، ﷺ، مستخفياً، وإذا قومه عليه جُرْءان، فتلطّفتُ حتى دخلتُ عليه فقلتُ: ما أنت؟ قال: «أنا نبيّ»، فقلت: وما نبيّ؟ قال: «رسول الله»، قلتُ: الله أرسلك؟ قال: «نعم»، قلتُ: فبأيّ شيءٍ؟ قال: «بأن يوَحَّدَ الله ولا يُشْرَكَ به شيءٌ وكَسْرِ الأوثان وصِلَةِ الأرحام». فقلتُ له: مَن معك على هذا؟ قال: «حُرّ وعبد». وإذا معه أبو بكر وبلال. فقلتُ له: إنّي مُتّبِعُكَ، قال: «إنّك لا تستطيع ذلك يومَك هذا ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعتَ لي قد ظهرتُ فالحَقْ بي». قال فرجعتُ إلى أهلي وخرج النبيّ، ﷺ، مهاجراً إلى المدينة وقد أسلمتُ. قال فجعلت أتخبّر الأخبار حتى جاء رَكبُه من يثرب فقلتُ: ما فعل هذا الرجل المكّيّ الذي أتاكم؟ فقالوا: أراد قومُه قَتْلَه فلم يستطيعوا ذاك وحيل بينهم وبينه، وتركتُ الناس إليه سِراعاً فركبتُ راحلتي حتى قدمتُ عليه المدينة فدخلتُ عليه فقلتُ: يا رسول الله تعرفني؟ قال: «نعم، ألستَ الذي أتَيْتَني بمكّة؟» فقلتُ: بلى، فقلتُ يا رسول الله عَلّمْني ممّا علّمكَ الله وأجْهَلُ، فقال: «إذا صَلّيْتَ الصّبْحَ فأقْصِرْ عن الصلاة حتى تَطْلُعَ الشمسُ فإذا طلعَتْ فلا تُصَلّ حتى ترتفعَ فإنّها تطلع بين قَرْنَيْ شيطان وحينئذ يسجد لها الكُفّار، فإذا ارتفعَتْ قيدَ رُمْحٍ أوْ رُمْحَينِ فصَلّ فإنّ الصّلاةَ مشهودة محضورة حتى يستقبلَ الرّمْحُ بالظلّ، ثمّ أقْصِرْ عن الصلاة فإنّها حينئذٍ تسجد جَهَنّمُ، فإذا فاءَ الفَيْءُ فصَلّ فإنّ الصلاةَ مشهودة محضورة حتى تُصَلّيَ العصر، ثمّ أقْصِرْ عن الصّلاة حتى تغرب الشمسُ فإنّها تغرب بين قَرْنَيْ شيطان، وحينئذٍ يسجد لها الكُفّار». قال قلتُ: يا رسول الله أخبِرْني عن الوضوء، فقال: «ما منكم من رجلٍ يقرّب وضوءه فيمضمض ويمجّ ثمّ يستنشق وينثر إلاّ جرتْ خطايا فيه وخياشيمه مع

الماء، ثمّ يغسل وجهه كما أمره الله إلاّ جَرَتْ خطايا وَجْهِهِ من أطراف لحيته مع الماء، ثمّ يغسل يديه إلى المِرْفقين إلاّ جَرَتْ خطايا رأسه من أطراف شَعْره مع الماء، ثمّ يغسل قَدَمَيْه إلى الكعبين كما أمره الله إلاّ جرت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء، ثمّ يقوم ويحمد الله ويُثني عليه الذي هو له أهلٌ، ثمّ يركع رَكْعَتَينِ إلاّ انصرف من ذنوبه كهيئته يومَ ولدَته أمّه». فقال أبو أمامة: يا عمرو بن عَبَسة انْظُرْ ماذا تقول، أأنتَ سمعتَ هذا من رسول الله، ﷺ، ويُعْطى الرجلُ هذا كلّه في مقامه؟ فقال عمرو بن عَبَسة: يا أبا أمامة لقد كَبِرت سني ورقّ عَظْمي واقترب أجلي وما بي من حاجةٍ أكذب على الله وعلى رسوله، ﷺ، لو لم أسْمَعْهُ من رسول الله إلاّ مرّةً أو مرّتين أو ثلاثاً، لقد سمعتُه سبعاً أو ثمانياً أو أكثر من ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني الحجّاج بن صَفْوان عن ابن أبي حُسين عن شَهْر بن حَوْشَب عن عمرو بن عَبَسة السَّلَميّ قال: رَغِبْتُ عن آلهة قومي في الجاهليّة وذلك أنّها باطل، فلقيتُ رجلاً من الكتّاب من أهل تَيْماءَ فقلتُ: إني امرؤ ممّن يعبد الحجارة فينزل الحيّ ليس معهم إلَهٌ فيخرج الرجل منهم فيأتي بأربعة أحجارٍ فينصب ثلاثة لقِدْرِه ويجعل أحسنها إلَهاً يعبده، ثمّ لعلّه يجد ما هو أحسن منه قبل أن يرتحل فيتركه ويأخذ غيره إذا نزل منزلاً سواه، فرأيتُ أنّه إلَهٌ باطلٌ لا ينفع ولا يضرّ فدُلّني على خير من هذا، فقال: يخرج من مكّة رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها، فإذا رأيتَ ذلك فاتّبعه فإنّه يأتي بأفضل الدين. فلم تكن لي همّة منذ قال لي ذلك إلاّ مكّة فآتيَ فأسأل: هل حدَث فيها حدثٌ؟ فيقال: لا. ثمّ قدمتُ مرّةً فسألتُ فقالوا حدثَ فيها رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها. فرجعتُ إلى أهلي فشددتُ راحلتي برحلها ثمّ قدمتُ منزلي الذي كنتُ أنزل بمكّة، فسألتُ عنه فوجدتُه مستخفياً ووجدتُ قريشاً عليه أشِدّاءَ، فتلطّفتُ حتى دخلتُ عليه فسألتُه فقلتُ: أيّ شيءٍ أنت؟ قال: «نبيّ»، قلتُ: ومَن أرسلك؟ قال: «الله»، قلتُ: وبمَ أرسلك؟ قال: «بعبادة الله وَحْدَه لا شَريك له وبحقْنِ الدّماء وبكسر الأوثان، وصِلةِ الرحِم، وأمان السبيل». فقلتُ: نِعْمَ ما أُرْسِلْتَ به قد آمَنْتُ بك وصدّقتُك، أتأمرني أمكثُ معك أو أنصرف؟ فقال: «ألا ترى كراهةَ الناس ما جئتُ به؟ فلا تستطيع أن تمكث، كُن في أهلك فإذا سمعتَ بي قد خرجتُ مَخْرَجاً فاتْبَعْني». فمكثتُ في أهلي حتى إذا خرج إلى المدينة سرتُ إليه فقدمتُ المدينةَ فقلتُ: يا نبيّ الله أتعرفني؟

قال: «نعم، أنتَ السّلَميّ الذي أتيتَني بمكّة فسألتَني عن كذا وكذا، فقلتُ لك كذا وكذا» فاغتنمتُ ذلك المجلس وعلمتُ أن لا يكونَ الدهر أفرغ قلباً لي منه في ذلك المجلس، فقلتُ: يا نبيّ الله أيّ الساعات أسمع؟ قال: «الثُّلُثُ الآخرُ فإنّ الصلاة مشهود مقبولة حتى تطلع الشمس، فإذا رأيتها طلعت حمراءَ كأنّها الحَجَفَة فأقْصِرْ عنها فإنّها تطلع بين قرني شيطانٍ فيصلّي لها الكُفّار، فإذا ارتفعتْ قيدَ رُمْحٍ أو رُمحينِ فإنّ الصلاةَ مشهودة مقبولة حتى يساوي الرجل ظِلّه، فأقْصِرْ عنها فإنها حينئذٍ تسجد جَهَنّمُ، فإذا فاء الفَيْءُ فصَلّ فإنّ الصلاة مشهودة مقبولة حتى تغرب الشمس، فإذا رأيتَها غربَتْ حمراء كأنّها الحجَفَة فأقْصِرْ» ثمّ ذكر الوضوءَ فقال: «إذا توضّأتَ فغسلتَ يديكَ ووجهك ورجليك فإن جلستَ كان ذلك لك طَهوراً وإنْ قُمتَ فصلّيتَ وذكرتَ ربّك بما هو أهلُه انصرفتَ من صلاتك كهيئتك يومَ ولدَتْك أمّك من الخطايا».

قال محمد بن عمر: لما أسلم عمرو بن عَبَسة بمكّة رجع إلى بلاد قومه بني سُليم، وكان ينزل بصفّة وحاذة وهي من أرض بني سُليم، فلم يزل مُقيماً هناك حتى مَضَتْ بدر وأُحد والخندق والحُديبية وخيبر، ثم قدم على رسول الله، ﷺ، بعد ذلك المدينةَ.

[٤٣٢] - أبو ذَرّ واسمه جُنْدُب بن جُنادة بن كُعيب بن صُعير بن الوَقْعة بن حَرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غِفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعتُ موسى بن عُبيدة يُخْبرُ عن نُعيم بن عبدالله المُجْمِر عن أبيه قال: اسم أبي ذرّ جندب بن جُنادة. وكذلك قال محمد بن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبيّ وَغيرهما من أهل العلم.

---

[٤٣٢] المغازي (٥٣٨)، (٥٣٩)، (٥٤٨)، (٥٧١)، (٦٣٧)، (٨١٩)، (٨٤٩)، (٨٥٠)، (٨٩٦)، (١٠٠١)، وابن هشام (١٢٧/١، ١٦١، ١٦٢، ١٨٥، ٢٧٤، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤١٥، ٤٢٦، ٤٩٧، ٥٠٦، ٥٢٩)، (٧٦/٢، ١٢٤، ١٦٨، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٦٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٧٧، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٦١).

قال محمد بن عمر: وسمعتُ أبا معشر نَجيحاً يقول: واسم أبي ذرّ بُرير بن جُنادة.

قال: أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانيّ أبو النضْر قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت الغِفاريّ عن أبي ذرّ قال: خرجنا من قومنا غفار وكانوا يُحِلّون الشهرَ الحرامَ، فخرجتُ أنا وأخي أُنيس وأُمّنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فأكرمنا خالُنا وأحسن إلينا، قال فحسدنا قومُه فقالوا له: إنّك إذا خرجتَ عن أهلك خالف إليهم أُنيس. قال فجاء خالنا فنثا علينا ما قيل له فقلتُ: أما ما مضى من معروفٍ فقد كدّرتَ ولا جماعَ لك فيما بعدُ. قال فقرّبنا صِرْمَتَنا فاحتملنا عليها وتغطّى خالُنا بثوبه وجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكّة، فنافر أُنيس عن صِرْمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخبّر أُنيساً بما هو عليه، قال فأتانا بصرمتنا ومثلها معها وقد صلّيتُ بابن أخي قبل أن ألقى رسولَ الله، ﷺ، ثلاث سنين. فقلتُ: لمن؟ قال: لله. فقلتُ: أين تَوَجّهُ؟ قال: أتَوَجّهُ حيث يُوَجّهُني الله، أصلّي عشاءً حتى إذا كان من آخر السّحَرِ أُلْقيتُ كأنّي خِفاءٌ حتى تعلوني الشمس. فقال أُنيس: إنّ لي حاجة بمكّة فاكْفِني حتى آتيَك. فانطلق أُنيس فراث عليّ، يعني أبطأ، ثمّ جاء فقلتُ: ما حبسك؟ قال: لقيتُ رجلاً بمكّة على دينك يزعم أنّ الله أرسله. قال: فما يقول الناس له؟ قال: يقولون شاعر كاهن ساحر. وكان أُنيس أحد الشعراء، فقال أُنيس: والله لقد سمعتُ قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعتُ قوله على أقراء الشّعْر فلا يلتئِمُ على لسان أحدٍ بعيد أنّه شعر، والله إنّه لصادق وإنّهم لكاذبون! فقلتُ: اكفني حتى أذهب فأنظر. قال: نعم، وكُنْ من أهل مكّة على حَذَرٍ فإنّهم قد شنعوا له وتجهّموا له. فانطلقتُ فقدمتُ مكّة فاستضعفتُ رجلاً منهم فقلتُ: أين هذا الذي تَدْعونَ الصابىء؟ قال فأشار إليّ فقال: هذا الصابىء. فمال عليّ أهلُ الوادي بكلّ مَدَرَةٍ وعَظْمٍ فخررتُ مغشيّاً عليّ فارتفعتُ حين ارتفعتُ كأنّي نَصْب أحمر، فأتيتُ زمزمَ فشربتُ من مائها وغسلتُ عني الدّماء فلبثتُ بها يا ابنَ أخي ثلاثين من بين ليلةٍ ويومٍ ما لي طعام إلّا ماء زمزم، فسَمِنْتُ حتى تكسّرتْ عُكَنُ بطني وما وجدتُ على كبدي سَخْفَةَ جوعٍ. قال فبينا أهلُ مكّة في ليلةٍ قَمْراءَ إضحيان إذ ضرب الله على أصْمِخَتِهم فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين، فأتتا عليّ وهما تدعوان إسافاً ونائلةَ. قال فقلتُ أنْكِحا أحدهما الآخر، فما ثناهما ذلك عن قولهما. قال فأتتا عليّ فقلتُ: هَناً مثلُ الخشَبَةِ غير أني لم أكْنِ،

فانطلقتا تُوَلْوِلانِ وتقولان: لو كـان هـاهنـا أحـد من أنفارنـا. قال فـاستقبلهما رسـول الله، ﷺ، وأبو بكـر وهما هـابـطان من الجبـل فقـال: «مـا لكمـا؟» قالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها، قال: «فما قال لكما؟» قالتا: قال لنا كلمة تَمْلأ الفَمَ. فجاء رسول الله، ﷺ، وصاحبه فاستلما الحجَرَ وطافا بـالبيت ثمّ صلّى فأتيتُه حين قضى صلاتَه فكنتُ أوّل من حيّاه بتحيّة الإسلام، فقال: «وعليك رحمة الله، ممّن أنت؟» قال قلتُ: من غِفار، فأهوى بيده إلى جَبْهَته هكذا، قال قلتُ في نفسي: كَرِهَ أني انتميتُ إلى غِفار. فذهبتُ آخذ بيده فقد عَنيَ صاحبه وكان أعلم به مني فقال: «متى كنت هاهنا؟» قلتُ: كنتُ هاهنا منذ ثلاثين من بين ليلةٍ ويومٍ، قال: «فمَن كان يُطْعِمُك؟» قال قلتُ: ما كان لي طعام إلاّ ماء زمزم فسَمِنْتُ حتى تكسّرت عُكَنُ بطني فما وجدتُ على كبدي سَخْفَةَ جوعٍ. فقال رسول الله، ﷺ: «إنّها مباركة، إنّها طعام طُعْمٍ». قال أبو بكر: يا رسول الله ائْذَنْ لي في طعامه الليلةَ، قال ففعل فانطلق النبيّ، ﷺ، وأبو بكر وانطلقتُ معهما، ففتح أبو بكر باباً فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف. فقال أبو ذرّ: فذاك أوّل طعامٍ أكلتُه بها. قال فغبرتُ ما غبرتُ فلقيتُ رسول الله، ﷺ، فقال: «إنّه قد وُجّهْتُ إلى أرضٍ ذاتِ نخل ولا أحْسِبُها إلاّ يثرب فهل أنت مُبْلِغٌ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجوك فيهم؟» فانطلقتُ حتى لقيتُ أخي أُنيساً فقال: ما صنعتَ؟ قلتُ: صنعتُ أني قد أسلمتُ وصدّقتُ. قال أُنيس: ما بي رغبةٌ عن دينك فإنّي قد أسلمتُ وصدّقتُ. قال فأتينا أمّنا فقالت: ما بي رغبةٌ عن دينكما فإنّي قد أسلمتُ وصدّقتُ، قال فاحتملنا فأتينا قومَنا فأسلم نِصْفُهم قبل أن يقدم رسول الله، ﷺ، المدينة. وكان يؤمّهم إيماءُ بن رَحْضة، وكان سيّدهم، وقال بقيّتهم: إذا قدم رسول الله، ﷺ، المدينةَ أسلمنا. فقدم رسول الله، ﷺ، فأسلم بقيّتهم وجاءت أسْلَمُ فقالوا: يا رسول الله نُسْلِمُ على الذي أسلم إخوتُنا. فأسلموا فقال رسول الله، ﷺ: «غِفارٌ غَفَرَ الله لها وأسْلَمُ سالَمَها الله».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرة عن يحيَى بن شِبْل عن خُفاف بن إيماء بن رحْضة قال: كان أبو ذرّ رجلاً يصيب الطريق وكان شجاعاً يتفرّد وَحْدَه يقطع الطريق ويُغير على الصِّرَم في عَماية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنّه السّبُعُ، فيطرق الحيّ ويأخذ ما أخذ، ثمّ إنّ الله قذف في قلبه الإسلام وسمع بالنبيّ، ﷺ، وهو يومئذٍ بمكّة يدعو مختفياً، فأقبل يسأل عنه حتى أتاه

في منزله، وقبل ذلك قد طلب مَن يوصله إلى رسول الله، ﷺ، فلم يجد أحداً فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل، وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين، وهو يقول: يا رسول الله والله لا نستسرّ بالإسلام وَلَنُظْهِرَنّه. فلا يردّ عليه رسول الله، ﷺ، شيئاً. فقلت: يا محمد إلى مَ تدعو؟ قال: «إلى الله وَحْدَه لا شريك له وخَلْعِ الأوثان وتشهد أني رسول الله». فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّك رسول الله. ثمّ قال أبو ذرّ: يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظرٌ متى يُؤمَرُ بالقتال فألحَقُ بك فإني أرى قومك عليك جميعاً. فقال رسول الله، ﷺ: «أصبتَ فانصرف». فكان يكون بأسفل ثنيّة غَزال فكان يعترض لعِيَرات قريش فيقتطعها فيقول: لا أردّ إليكم منها شيئاً حتى تشهدوا ألاّ إلَهَ إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله، فإن فعلوا ردّ عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يَرُدّ عليهم شيئاً. فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله، ﷺ، ومضى بدر وأُحُد، ثمّ قدم فأقام بالمدينة مع النبيّ، ﷺ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني نَجيح أبو معشر قال: كان أبو ذَرّ يَتألّه في الجاهلية ويقول: لا إله إلا الله، ولا يعبد الأصنام. فمرّ عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحي إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا أبا ذرّ إن رجلاً بمكّة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله، ويزعم أنه نبيّ، قال: ممّن هو؟ قال: من قريش، قال فأخذ شيئاً من بَهْشٍ وهو المُقْلُ فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يُضيف الناس ويُطْعِمُهم الزبيب، فجلس معهم فأكل ثم سأل من الغد: هل أنكرتم على أحدٍ من أهل مكة شيئاً؟ فقال رجل من بني هاشم: نعم، ابن عمّ لي يقول لا إله إلا الله ويزعم أنّه نبيّ. قال: فدُلّني عليه، قال فدلّه، والنبيّ، ﷺ، راقد على دُكان قد سدل ثوبه على وجهه، فنبّهه أبو ذرّ فانتبه فقال: انْعَمْ صباحاً، فقال له النبيّ: عليك السلام، قال له أبو ذرّ: أنشِدني ما تقول، فقال: ما أقول الشعر ولكنّه القرآن، وما أنا قلتُه ولكن الله قاله، قال: اقرأ عليّ. فقرأ عليه سورة من القرآن فقال أبو ذرّ: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسوله. فسأله النبيّ، ﷺ: ممّن أنت؟ فقال: من بني غفار، قال فعجب النبيّ، ﷺ، أنّهم يقطعون الطريق، فجعل النبيّ، ﷺ، يرفع بصَره فيه ويصوّبه تعجباً من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال: إن الله يَهْدي من يشاء. فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله، ﷺ، فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر: أليس ضيفي أمسِ؟ فقال: بلى، قال: فانطلقْ معي. فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياماً ثم رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو بأحسن

دُعاء في الأرض تقول: أعطني كذا وكذا وافعل بي كذا وكذا، ثم قالت في آخر ذلك: يا إسافُ ويا نائلة، قال أبو ذرّ: أنْكِحي أحدهما صاحبه. فتعلّقت به وقالت: أنتَ صابىءُ. فجاء فِتْيَةٌ من قريش فضربوه، وجاء ناس من بني بكر فنصروه وقالوا: ما لصاحبنا يُضرَبُ وتتركون صُباتَكم؟ فتحاجزوا فيما بينهم فجاء إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا رسول الله أمّا قريش فلا أدعهم حتى أثأر منهم، ضربوني. فخرج حتى أقام بعُسْفان وكلما أقبلت عِيرٌ لقريش يحملون الطعام يُنَفّرُ بهم على ثنيّة غزال فتلقّى أحمالها فجمعوا الحِنَطَ، قال يقول أبو ذرّ لقومه: لا يمسّ أحد حبّة حتى تقولوا لا إله إلا الله، فيقولون لا إله إلا الله ويأخذون الغرائر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذرّ قال: كنتُ في الإسلام خامساً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس عن حكّام بن أبي الوضّاح البصريّ قال: كان إسلام أبي ذرّ رابعاً أو خامساً.

قال: أخبرنا عمرو بن حكّام البصريّ قال: حدّثنا المثنى بن سعيد القسّام القصير قال: أخبرنا أبو جَمْرة الضُّبَعيّ أن ابن عبّاس أخبرهم ببَدءِ إسلام أبي ذرّ قال: لما بلغه أن رجلاً خرج بمكة يزعم أنه نبيّ، أرسل أخاه فقال: اذهب فأتني بخبر هذا الرجل وبما تسمع منه. فانطلق الرجل حتى أتى مكة فسمع من رسول الله، ﷺ، فرجع إلى أبي ذرّ فأخبره أنّه يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَرِ ويأمر بمكارم الأخلاق. فقال أبو ذرّ: ما شفيتَني. فخرج أبو ذرّ ومعه شنَة فيها ماؤه وزاده حتى أتى مكّة ففَرِقَ أن يسأل أحداً عن شيء ولما يَلْقَ رسول الله، ﷺ، فأدركه الليل فبات في ناحية المسجد. فلمّا أعْتَمَ مرّ به عليّ فقال: ممّن الرجل؟ قال: رجل من بني غفار، قال: قُمْ إلى منزلك. قال فانطلق به إلى منزله ولم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء. وغدا أبو ذرّ يطلب النبيّ، ﷺ، فلم يَلْقَه، وكره أن يسأل أحداً عنه، فعاد فنام حتى أمسى فمرّ به عليّ فقال: أما آنَ للرجل أن يعرف منزله؟ فانطلق به فبات حتى أصبح لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، فأصبح اليوم الثالث فأخذ على عليّ لَئِنْ أفشى إليه الذي يريد ليكتمنّ عليه وليسترنّه، ففعل فأخبره أنّه بلغه خروج هذا الرجل يزعم أنه نبيّ، فأرسلتُ أخي ليأتيني بخبره وبما سمع منه فلم يأتني بما يَشْفيني من حديثه،

فجئتُ بنفسي لألقاه. فقال له عليّ: إني غادٍ فاتْبَعْ أثري فإني إن رأيت ما أخاف عليك اعتللتُ بالقيام كأني أهريق الماء فآتيك، وإن لم أرَ أحداً فاتْبَعْ أثري حتى تدخل حيثُ أدخل. ففعل حتّى دخل على أثر عليّ على النبيّ، ﷺ، فأخبره الخبر، وسمع قول رسول الله، ﷺ، فأسلم من ساعته، ثم قال: يا نبيّ الله ما تأمرني؟ قال: ترجع إلى قومك حتى يبلغك أمري، قال فقال له: والذي نفسي بيده لا أرجع حتى أصرخ بالإسلام في المسجد. قال فدخل المسجد فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، ﷺ، قال فقال المشركون: صبأ الرجل صبأ الرجل. فضربوه حتى صُرِعَ، فأتاه العبّاس فأكبّ عليه وقال: قتلتم الرجل يا معشر قريش، أنتم تُجّار وطريقكم على غفار، فتريدونَ أن يُقْطَعَ الطريق؟ فأمسكوا عنه، ثمّ عادَ اليومَ الثاني فصنعَ مثل ذلك ثم ضربوه حتى صُرِعَ، فأكبّ عليه العبّاس وقال لهم مثل ما قال في أوّل مرّة، فأمسكوا عنه وكان ذلك بَدْءَ إسلام أبي ذَرّ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا من سمع إسماعيل بن أبي حكيم يُخبر عن سليمان بن يسار قال: قال أبو ذرّ حِدْثانَ إسلامه لابن عمّه: يا ابن الأمَة. فقال النبيّ، ﷺ: ما ذهبَتْ عنك أعرابيّتُك بعدُ.

قال محمد بن إسحاق: آخى رسول الله، ﷺ، بين أبي ذرّ الغفاري والمُنْذِر بن عمرو أحد بني ساعدة وهو المُعْنِق ليموتَ، وأنكر محمد بن عمر هذه المؤاخاة بين أبي ذرّ والمنذر بن عمرو وقال: لم تكن المؤاخاة إلا قبل بدر فلما نزلت آية المواريث انقطعت المؤاخاة، وأبو ذرّ حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأُحُد والخندق ثم قدم على رسول الله، ﷺ، المدينة بعد ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن مطرّف عن أبي الجَهْم عن خالد بن وهبان وكان ابن خالة أبي ذرّ، عن أبي ذرّ قال: قال النبيّ، ﷺ: يا أبا ذرّ كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يستأثرون بالفيء؟ قال قلتُ: إذاً والذي بعثك بالحقّ أضرب بسيفي حتى ألحق به. فقال: أفلا أدُلّك على ما هو خير من ذلك؟ اصْبِرْ حتى تلقاني.

قال: أخبرنا هُشيم قال: أخبرنا حُصين عن زيد بن وهب قال: مررتُ بالرّبَذَةِ فإذا أنا بأبي ذرّ، قال فقلتُ ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنتُ بالشأم فاختلفتُ أنا ومعاوية في هذه الآية: ﴿وَالّذينَ يَكْنِزُونَ الذّهَبَ وَالفِضّةَ وَلا يُنْفِقُونها في سَبِيلِ اللهِ﴾ [التوبة: ٣٤]، وقال معاوية: نَزَلَتْ في أهل الكتاب، قال فقلتُ: نَزَلَتْ فينا وفيهم.

قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب يشكوني إلى عثمان، قال فكتب إليّ عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتُ المدينة وكَثُـرَ الناسُ عليّ كأنّهم لم يَرَوْني قبل ذلك. قال فذُكِرَ ذلك لعثمان فقال لي: إن شئتَ تنحّيتَ فكنتَ قريباً. فذاك أنزلني هذا المنزل ولو أمّرَ عليّ حَبَشيّ لسمعتُ ولأطَعْتُ.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين أن رسول الله، ﷺ، قال لأبي ذرّ: إذا بلغ النبأ سَلْعاً فاخرج منها، ونحا بيده نحو الشأم، ولا أرى أمراءك يَدَعونَك. قال: يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك؟ قال: لا، قال: فما تأمرني؟ قال: اسْمَعْ وأطِعْ ولو لعبدٍ حَبَشيّ.

قال: فلمّا كان ذلك خرج إلى الشأم فكتب معاوية إلى عثمـان: إنّ أبـا ذرّ قـد أفسد الناس بالشأم، فبعث إليه عثمان فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عنده كيساً أو شيئاً فظنّوا أنّها دراهم، فقالوا: ما شاء الله! فإذا هي فلوس. فلمّا قدمَ المدينة قال له عثمان: كُنْ عندي تغدو عليك وتروح اللقاح، قال: لا حاجة لي في دنياكم، ثم قال: ائْذَنْ لي حتى أخـرج إلى الرّبَذَة، فأذن له فخرج إلى الربذة وقد أقيمت الصلاة وعليها عبدٌ لعثمان حبشي فتأخّر، فقال أبو ذرّ: تقدّمْ فصلّ فقد أمِرْتُ أن أسْمَعَ وأطيعَ ولو لعبدٍ حبشي فأنت عبد حبشي.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قـال: حدّثني رجل من أصحاب الآجُرّ عن شيخين من بني ثَعْلَبَة رجل وامرأته قالا: نَزَلْنا الربذة فمرّ بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية فقالوا: هذا مـن أصحاب رسول الله، ﷺ. فاستأذنّاه أن نغسـل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا، فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق، حَسِبْتُه قال من أهل الكوفة، فقالوا: يا أبا ذرّ فعل بك هذا الرجل وفعل فهل أنت ناصبٌ لنا رايةً؟ فَلْنُكْمِلْ بـرجال ما شئتَ. فقال: يا أهل الإسلام لا تَعْرِضوا عليّ ذاكم ولا تُذِلّوا السلطان فإنّه مَن أذلّ السلطان فلا توبة له، والله لو أنّ عثمان صلبني على أطول خشبةٍ أو أطول جبل لَسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورُئيتُ أنّ ذاك خير لي، ولو سيّرني ما بين الأفق إلى الأفـق، أو قال ما بين المشرق والمغرب، لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورُئيتُ أن ذاك خير لي، ولو ردني إلى منزلي لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورُئيتُ أن ذاك خير لي.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن ثابت بن الحجّاج

عن عبدالله بن سيدان السلمي قال: تناجى أبو ذرّ وعثمـان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذرّ متبسّماً فقال له الناس: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامعٌ مُطيعٌ ولو أمرني أن آتيَ صَنْعاء أو عَدَنَ ثم استطعتُ أن أفعل لفعلتُ. وأمره عثمان أن يخرج إلى الرَّبَذة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حُسين عن الحكم بن عُيينة عن إبراهيم التيميّ عن أبيه عن أبي ذرّ قال: كنتُ رِدْفَ رسول الله، ﷺ، وهو على حمار وعليه بَرْدَعَةٌ أو قطيفة.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: أخبرنا الأعمش عن عثمان بن عُمير عن أبي حَرْب بن أبي الأسود الدّيْليّ عن عبدالله بن عمرو قال: سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول ما أَقَلّت الغَبْراءُ ولا أَظَلّت الخضراءُ من رجل أصدق من أبي ذرّ.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو أميّة بن يعلى عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، ﷺ: ما أظَلّتِ الخَضْراءُ ولا أقَلّتِ الغَبْراءُ على ذي لَهْجَةٍ أصدق من أبي ذرّ، من سرّه أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم فَلْيَنْظُرْ إلى أبي ذرّ.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا سلام بن مسكين قال: حدّثنا مالك بن دينار أنّ النبيّ، ﷺ، قال: أيّكم يلقاني على الحال التي أفارقه عليها؟ فقال أبو ذرّ: أنا، فقال له النبيّ، ﷺ: صدقتَ. ثم قال: ما أَظَلّتِ الخضْراءُ ولا أَقلّتِ الغَبْراءُ على ذي لَهْجَة أصدق من أبي ذرّ، مَن سرّه أن ينظر إلى زُهْدِ عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذرّ.

قال: أخبرنا سليمـان بن حرب والحسن بن موسى قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَظَلّتِ الخَضْراء ولا أَقلّتِ الغَبْراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ».

قال: أخبرنا عبيدالله بن عبد المجيد الحنفيّ قال: حدّثنا أبو حُرّة عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ».

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: سمعتُ عِراكَ بن

مالك يقول: قال أبو ذرّ: إني لأقربُكُم مجلساً من رسول الله، ﷺ، يوم القيامة وذلك أني سمعتُه، ﷺ، يقول أقربكم مني مجلساً يوم القيامة مَن خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبّث منها بشيء غيري.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو كعب صاحب الحرير قال: حدّثنا أبو الأصفر عن الأحنف بن قيس قال: أتيتُ المدينة ثمّ أتيتُ الشأم فجمّعتُ فإذا أنا برجلٍ لا ينتهي إلى سارية إلا خرّ أهلها، يصلّي ويُخِفّ صلاته، قال فجلستُ إليه فقلتُ له: يا عبدالله من أنت؟ قال: أنا أبو ذرّ، فقال لي: فأنتَ من أنت؟ قال قلتُ: أنا الأحنف بن قيس. قال: قُمْ عني لا أُعِدّك بشرّ، فقلت له: كيف تُعِدّني بشرّ؟ قال: إن هذا، يعني معاوية، نادى مناديه ألا يجالسني أحد.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا سلّام أبو المُنْذِر عن محمد بن واسع عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: أوصاني خليلي بسبعٍ: أمرني بحبّ المساكين والدّنُوّ منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أصِلَ الرّحِم وإن أُدْبِرْتُ، وأمرني أن أقول الحق وإن كان مُرّاً، وأمرني أن لا أخاف في الله لَوْمَةَ لائمٍ، وأمرني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنّهنّ من كنز تحت العرش.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا همّام قال: أخبرنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبدالله بن الصامت أنّه كان مع أبي ذرّ فخرج عطاؤه ومعه جارية له، قال فجعلت تقضي حوائجه، قال ففضل معها سِلَعٌ، قال فأمرها أن تشتري به فلوساً، قال قلتُ: لو ادّخرتَه للحاجة تبوء بك أو للضيف ينزل بك، قال: إن خليلي عهد إليّ أن أيّ مالٍ ذَهَبٍ أو فِضّةٍ أوكِيَ عليه فهو جَمْرٌ على صاحبه حتى يُفَرّغَه في سبيل الله.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا أبو هلال قال: حدّثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أن أبا ذرّ كان عطاؤه أربعة آلاف فكان إذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عمّا يكفيه لسنة فاشتراه له، ثم اشترى فلوساً بما بقي وقال: إنه ليس من وعى ذهباً أو فضة يُوكي عليه إلا وهو يتلظّى على صاحبه.

قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة السّعْديّ عن الأحنف بن قيس قال: قال لي أبو ذرّ خُذ العطاء ما كان مُتْعةً فإذا كان دَيْناً فارفضه.

قال: أخبرنا عبدالله بن عمرو أبو معمر المِنْقَريّ قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلّم عن أبي بُريدة قال: لما قدم أبو موسى الأشعريّ لقي أبا ذرّ فجعل أبو موسى يلزمه، وكان الأشعري رجلاً خفيف اللحم قصيراً، وكان أبو ذرّ رجلاً أسود كَثّ الشعر. فجعل الأشعريّ يلزمه ويقول أبو ذرّ: إليك عني، ويقول الأشعريّ: مَرْحَباً بأخي، ويدفعه أبو ذرّ ويقول: لستُ بأخيك إنما كنتُ أخاك قبل أن تُسْتَعْمَلَ. قال ثمّ لقي أبا هريرة فالتزمه وقال: مرحباً بأخي، فقال أبو ذرّ: إليك عني، هل كنتَ عَمِلْتَ لهؤلاء؟ قال: نعم، قال: هل تطاولتَ في البناء أو اتّخذتَ زَرْعاً أو ماشيةً؟ قال: لا، قال: أنت أخي أنت أخي.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا صالح بن رُسْتُم أبو عامر عن حُميد بن هلال عن الأحنف بن قيس قال: رأيتُ أبا ذرّ رجلاً طويلاً آدم أبيض الرأس واللحية.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا شريك عن إبراهيم بن مُهاجِر عن كُليب بن شهاب الجرْمي قال: سمعتُ أبا ذرّ يقول: ما يُؤسني رِقّة عظمي ولا بياض شَعْري أن ألقى عيسى ابن مريم.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا موسى بن عُبيدة عن عبدالله بن خِراش قال: رأيتُ أبا ذرّ في مظلّةٍ وتحته امرأة سَحْماء.

قال محمد بن سعد: وقال غير عبيدالله في هذا الحديث مظلة شَعْرٍ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا محمد بن دينار قال: حدّثنا يونس عن محمد قال: سألتُ ابنَ أختٍ لأبي ذرّ: ما ترك أبو ذرّ؟ فقال: ترك أتانَين وعفْواً وأعنُزاً وركائب. قال: العَفْوُ الحمار الذّكَرُ.

قال: أخبرنا عبدالله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقْرىء قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب عن عبدالله بن أبي جعفر القرشيّ عن سالم بن أبي سالم الجيْشانيّ عن أبيه عن أبي ذرّ أنّه قال: قال لي رسول الله، ﷺ، يا أبا ذرّ إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمُرَنّ على اثنين ولا تَوَلّيَنّ مالَ يَتيمٍ.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد البَجَليّ قال: حدّثني سليمان بن بلال قال: حدّثني يحيَى بن سعد قال: أخبرني الحارث بن يزيد الحضرميّ أنّ أبا ذرّ سأل رسول

الله، ﷺ، الإمارة فقال: «إنّك ضعيف وإنّها أمانةٌ وإنّها يومَ القيامة خِزْيٌ وندامة إلا مَن أخذها بحقّها وأدّى الذي عليه فيها».

قال: أخبرنا كثيير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال: حدّثنا غالب بن عبد الرحمن قال: لقيتُ رجلاً قال: كنتُ أصلّي مع أبي ذرّ في بيت المقدس فكان إذا دخل خلع خُفّيْه فإذا بزق أو تنخّع تنخّع عليهما، قال ولو جُمِعَ ما في بيته لكان رِداء هذا الرجل أفضل من جميع ما في بيته. قال جعفر: فذكرتُ هذا الحديث لمهران بن ميمون فقال: ما أراه كان ما في بيته يَسْوى درهمَينِ.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النَّهْديّ قال: حدّثنا مسعود بن سعد الجُعْفيّ عن الحسن بن عبيد الله عن رياح بن الحارث عن ثعلبة بن الحكم عن عليّ أنه قال: لم يبقَ اليومَ أحد لا يبالي في الله لومةَ لائم غير أبي ذرّ ولا نفسي، ثم ضرب بيده إلى صدره.

قال: أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُريج قال: أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود، قال ابن جُريج ورجل عن زاذان قالا: سُئِلَ عليّ عن أبي ذرّ فقال: وعى علماً عجز فيه وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه حريصاً على العلم، وكان يُكْثِرُ السؤال فيُعْطى ويُمْنَعُ، أما أن قد مُلِىء له في وِعائه حتى امتلأ. فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علماً عجز فيه، أعجز عن كشف ما عنده من العلم أم عن طلب ما طلب من العلم إلى النبيّ، ﷺ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال: حدّثنا عبدالله بن الصامت قال: دخلتُ مع أبي ذرّ في رَهْطٍ من غِفارٍ على عثمان بن عفّان من الباب الذي لا يُدْخَلُ عليه منه، قال: وتَخَوّفَنا عثمانُ عليه، قال: فانتهى إليه فسلّم عليه، قال: ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال: أَحَسِبْتَنِي منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم، لو أمرتني أن آخذ بِعَرْقُوَتَيْ قَتَبٍ لأخذتُ بهما حتى أمرتَ. قال ثم استأذنه إلى الرّبَذَة، قال فقال: نعم نأذن لك ونأمر لك بنَعَمٍ من نعم الصدقة فتُصيبُ من رِسْلها. فقال فنادى أبو ذرّ: دونكم معاشر قريش دنياكم فاعْذَمُوها لا حاجة لنا فيها. قال فما نراه بشيء. قال فانطلق وانطلقتُ معه حتى قدمنا الرّبَذَةَ، قال: فصادفنا مولى لعثمان غلاماً حبشياً

يؤمهم فنُودِيَ بالصلاة فتقدّم فلمّا رأى أبا ذرّ نكص، فأومأ إليه أبو ذرّ: تَقَدّمْ فصلّ. فصلّى خلفه أبو ذرّ.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا وُهيب بن خالد قال: حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن مُجاهِد عن إبراهيم، يعني ابن الأشتر، أن أبا ذرّ حضره الموت وهو بالرّبَذَة فبكتِ امرأته فقال: وما يُبْكيكِ؟ فقالت: أبكي أنه لا يد لي بتغييبك وليس عندي ثوبٌ يَسَعُك كفَناً، فقال: لا تبكي فإني سمعتُ رسول الله، ﷺ، ذات يوم وأنا عنده في نفرٍ يقول: «ليموتنّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ من الأرض تَشْهَدُه عِصابة من المؤمنين» قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية فلم يبقَ منهم غيري وقد أصبحتُ بالفلاة أموت، فراقبي الطريق فإنكِ سوف تَرَيْنَ ما أقول لك فإني والله ما كذبتُ ولا كُذِبْتُ. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق. فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تَجُدّ بهم رواحلهم كأنّهم الرّخَم، قال عفّان: هكذا قال: تجدّ بهم، والصوابُ تَخُدّ بهم رواحلُهم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها قالوا: ما لكِ؟ قالت: امرؤ من المسلمين تُكفّنونه وتُؤجَرُونَ فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذرّ. ففَدّوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه فقال: أبْشِروا أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله، ﷺ، ما قال، أبشروا سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «ما من امرأيْنِ من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسباه وصبرا فيريان النار أبداً»، ثم قال: «قد أصبحت اليومَ حيثُ ترون ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكَفّنْ إلا فيه أنشدكم الله ألا يُكفني رجلٌ منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً»، فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار كان مع القوم قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيْبتي من غزل أمي وأحد ثوبي هذين اللذين عليّ، قال: أنت صاحبي فكفّني.

قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدّثنا يحيى بن سُليم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه أنه لما حضر أبا ذرّ الموتُ بكت امرأته فقال لها: ما يُبْكيك؟ قالت: أبكي لأنه لا يدان لي بتغييبك وليس لي ثوب يسعك، قال: فلا تبكي فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لنفر أنا فيهم: «ليَموتنّ منكم رجل بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر رجل إلا قد مات في قرية وجماعة من المسلمين وأنا الذي أموت بفلاة والله ما كذبتُ

ولا كُذِبْتُ فأبصري الطريق. فقالت: أنى وقد انقطع الحاجّ وتقطعت الطرق؟ فكانت تشُدّ إلى كثيبٍ تقوم عليه تنظر ثم ترجع إليه فتُمَرِّضه ثم ترجع إلى الكثيب، فبينا هي كذلك إذا هي بنفر تَخُدّ بهم رواحلهم كأنهم الرَّخَمُ على رحالهم، فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها فقالوا: ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذرّ. فَفَدّوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا السّياط في نحورها يستبقون إليه حتى جاؤوه فقال: أبشروا. فحدّثهم الحديث الذي قال رسول الله، ﷺ، ثم قال: إني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يموت بين امْرَأيْن مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان ويصبران فيريان النار»، أنتم تسمعون، لو كان لي ثوب يسعني كفناً لم أكفن إلا في ثوب هو لي، أو لامرأتي ثوب يسعني لم أكفن إلا في ثوبها، فأنشدكم الله والإسلام ألا يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو نقيباً أو بريداً، فكل القوم قد كان قارف بعض ذلك إلا فتى من الأنصار قال: أنا أكفنك، فإني لم أصبْ مما ذكرتَ شيئاً، أكفنك في ردائي هذا الذي عليّ وفي ثوبين في عيْبتي من غَزْل أمي حاكتهما لي. قال: أنت فكفّني. قال فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه، منهم حُجْر بن الأدبر ومالك الأشتر في نفرٍ كلهم يَمانٍ.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني بُريدة بن سفيان الأسلميّ عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبدالله بن مسعود قال: لما نفى عثمان أبا ذرّ إلى الرَّبَذة وأصابه بها قدرهُ ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه فأوصاهما أن اغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق فأوّل رَكْبٍ يمرّ بكم فقولوا هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله، ﷺ، فأعينونا على دفنه. فلما مات فعلا ذلك به، ثم وضعاه على قارعة الطريق، وأقبل عبدالله بن مسعود في رَهْطٍ من أهل العراق عُمّاراً فلم يَرُعْهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليه الغلام فقال: هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله، ﷺ، فأعينونا على دفنه. فاستهلّ عبدالله يبكي ويقول: صدق رسول الله، «تمشي وحدك وتموت وحدك وتُبْعثُ وحدك»... ثم نزل هو وأصحابه فواروه، ثم حدثهم عبدالله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله، ﷺ، في مسيره إلى تبوك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذرّ أنه رآه في نَمِرة مُؤتَزراً بها قائماً يصلّي فقلتُ: يا أبا ذرّ أما لك ثوب غير

هـذه النمرة؟ قال: لو كان لي لرأيته عليّ، قلتُ: فإني رأيتُ عليك منذ أيام ثوبين، فقال: يا ابن أخي أعطيتُهما من هو أحوج إليهما مني، قلت: والله إنك لمحتاج إليهما، قـال: اللهم غفراً، إنك لمعظّم للدنيا، أليس ترى عليّ هذه البُرْدة ولي أخرى للمسجد ولي أعْنُزٌ نحلبها ولي أحْمِرَةٌ نحتمل عليها ميرتنا وعندنا من يخدمنا ويكفينا مهنة طعامنا فأي نعمةٍ أفضل مما نحن فيه؟

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا سفيان الثوري عن عمّار الدّهني عن أبي شُعْبة قال: جاء رجل من قومنا أبا ذرّ يعرض عليه فأبى أبو ذرّ أن يأخذ وقال: لنا أحمرة نحتمل عليها وأعنزٌ نحلبها ومُحرَّرة تخدمنا وفضل عباءة عن كسوتنا وإني لأخاف أن أحاسَبَ بالفضل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا يزيد بن عليّ الأسلميّ قال: حدّثني عيسى بن عُميلة الفَزاريّ قال: أخبرني من رأى أبا ذرّ يحلب غُنيمة له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه، ولقد رأيته ليلةً حلب حتى ما بقي في ضُروع غنمه شيء إلا مصّره، وقرّب إليهـم تمراً وهو يسير، ثم تعذّر إليهم وقال: لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا لجئنا به. قال وما رأيتُه ذاق تلك الليلة شيئاً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا خالد بن حيّان قال: كان أبو ذرّ وأبو الدرداء في مِظَلّتَين من شَعْر بدمشق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن عبيدة قال: حدثني عبدالله بن خِراش الكعبيّ قال: وجدتُ أبا ذرّ في مظلة شَعْرٍ بالرّبَذة تحته امرأة سحماء فقلتُ: يا أبا ذرّ تَزَوّج سحماء! قال: أتزوّج من تضعني أحبّ إليّ ممن ترفعني، ما زال لي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحقّ صديقاً.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا همّام بن يحيى قال: حدّثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرّحبيّ أنه دخل على أبي ذرّ وهـو بالرّبَذة وعنده امرأة له سوداء مشنّفة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق، قال فقال: ألا تنظرون ما تأمرني به هذه السويداء؟ تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيتُ العراق مـالوا علـيّ بدنياهم، ألا وإن خليلي عهد إليّ أن دون جِسْر جهنم طريقاً ذا دَحَضٍ ومَزَلّة، وإنا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال: أخبرنا عاصم

الأحول عن أبي عثمان النّهْدي قال: رأيتُ أبا ذرّ يميد على راحلته وهو مستقبل مَطْلِعَ الشمس فظننتُه نائماً فدنوتُ منه فقلتُ: أنائم أنت يا أبا ذرّ؟ فقال: لا بل كنتُ أصلّي.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو عقيل قال: حدّثنا يزيد بن عبدالله أن أبا ذرّ تَبِعَتْه جُويرية سوداء فقيل له: يا أبا ذرّ هذه ابنتُك؟ قال: تزعم أمّها ذاك.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرّة بن خالد قال: حدّثنا عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال: كَسيَ أبو ذرّ بُرْدَينِ فأتَزَرَ بأحدهما وارتدى بشِمْلة وكسا أحدهما غلامه، ثم خرج على القوم فقالوا له: لو كنتَ لبستَهما جميعاً كان أجمل، قال: أجل ولكني سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: «أطْعِموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تكسون».

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرّة بن خالد قال: حدثنا بُدَيل بن مَيْسَرَة عن مطرّف عن رجلٍ من أهل البادية قال: صحبتُ أبا ذرّ فأعجبَتْني أخلاقُه كلها إلا خُلُقٌ واحد. قلتُ: وما ذاك الخلق؟ قال: كان رجلاً فَطِناً فكان إذا خرج من الخلاء انتضح.

[٤٣٣] - **الطفيل بن عمرو** بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبدالله بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزْدِ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون الدّوْسيّ وكان له حِلْفٌ في قريش قال: كان الطفيل بن عمرو الدّوْسيّ رجلاً شريفاً شاعراً مليئاً كثير الضيافة فقدم مكة ورسول الله، ﷺ، بها فمشى إليه رجال من قريش فقالوا: يا طُفيل إنك قدمتَ بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد أعضلَ بنا وفرّق جماعتنا وشَتّتَ أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته، إنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلّمه ولا تسمع منه. قال الطفيل: فوالله ما زالوا بي حتى أجمعتُ أن لا أسمع منه شيئاً ولا أكلمه، فغدوتُ إلى المسجد وقد حشوتُ أذنيّ كُرْسُفاً، يعني

---

[٤٣٣] المغازي (٦٨٣)، (٨٧٠)، (٩٢٣)، (٩٢٧)، وابن هشام (١/ ٨١، ٣٨٢، ٣٨٥).

قطناً، فرقاً من أن يبلغني شيء من قوله حتى كان يقال لي ذو القُطْنَتَينِ. قال فغدوتُ يوماً إلى المسجد فإذا رسول الله، ﷺ، قائم يصلي عند الكعبة فقمتُ قريباً منه فأبى الله إلا أن يُسْمِعني بعض قوله فسمعتُ كلاماً حسناً فقلتُ في نفسي: واثُكْلَ أمي، والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى عليّ الحسنُ من القبيح فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فإن كان الذي يأتي به حسناً قبلته وإن كان قبيحاً تركته. فمكثتُ حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى إذا دخل بيته دخلتُ معه فقلتُ: يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا لي، فوالله ما تركوني يخوفوني أمرك حتى سددتُ أذُنيَّ بكُرْسُفٍ لأن لا أسمع قولك، ثم إن الله أبى إلا أن يُسْمِعَنيه فسمعت قولاً حسناً فاعرض عليّ أمرك. فعرض عليه رسول الله، ﷺ، الإسلام وتلا عليه القرآن فقال: لا والله ما سمعتُ قولاً قطّ أحسن من هذا ولا أمراً أعدل منه. فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاعٌ في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادعُ الله أن يكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه. فقال: «اللهم اجعلْ له آية». قال فخرجتُ إلى قومي حتى إذا كنتُ بثنيةٍ تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت: اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مُثْلَةٌ وقعت في وجهي لفراق دينهم. فتحوّل النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءوْنَ ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق. فدخل بيته قال: فأتاني أبي فقلت له: إليك عني يا أبتاه فلستَ مني ولستُ منك، قال: ولِم يا بني؟ قلتُ: إني أسلمتُ واتّبعتُ دين محمد، قال: يا بني ديني دينك. قال فقلتُ: فاذهب فاغتسل وطهّر ثيابك. ثم جاء فعرضتُ عليه الإسلام فأسلم، ثم أتتْني صاحبتي فقلتُ لها: إليك عني فلستُ منك ولستِ مني، قالت: ولم بأبي أنت؟ قلتُ: فرّق بيني وبينك الإسلام، إني أسلمتُ وتابعتُ دين محمد. قالت: فديني دينك، قلتُ: فاذهبي إلى حِسْيِ ذي الشّرى فتطهّري منه. وكان ذو الشرى صَنَمَ دَوْسٍ، والحِسْيُ حِمى له يحمونه، وبه وَشَلٌ من ماء يهبط من الجبل. فقالت: بأبي أنت أتخاف على الصبية من ذي الشرى شيئاً؟ قلتُ: لا، أنا ضامن لما أصابك. قال فذهبَتْ فاغتسلتْ ثم جاءتْ فعرضتُ عليها الإسلام فأسلمت، ثم دعوتُ دوْساً إلى الإسلام فأبطأوا عليّ، ثم جئتُ رسول الله، ﷺ، بمكة فقلتُ: يا رسول الله قد غلبتني دَوْسٌ فادعُ الله عليهم، فقال: «اللهم اهْدِ دَوْساً».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهريّ عن أبي سلمة قال: قال أبو هريرة قيل يا رسول الله ادعُ الله على دَوْسٍ فقال: «اللهم اهْدِ دوساً وأت بها» رجع الحديث إلى حديث الطفيل قال: فقال لي رسول الله، ﷺ: «اخرج إلى قومك فادعهم وارفق بهم». فخرجت إليهم فلم أزل بأرض دوسٍ أدعوها حتى هاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة، ومضى بدر وأُحُد والخندق، ثم قدمتُ على رسول الله، ﷺ، بمن أسلم من قومي، ورسول الله، ﷺ، بخيبر حتى نزلتُ المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس، ثم لحقنا رسول الله، ﷺ، بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا: يا رسول الله اجْعلنا مَيْمَنَتَك واجعلْ شِعارنا مبروراً، ففعل، فشعار الأزد كلها إلى اليوم مبرور. قال الطفيل: ثم لم أزل مع رسول الله، ﷺ، حتى فتح الله عليه مكة فقلتُ: يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفّين صَنَمِ عمرو بن حُمَمَة حتى أحرّقه. فبعثه إليه فأحرقه. وجعل الطفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشبٍ:

يا ذا الكَفّينِ لَسْتُ من عبادكَ ... ميلادُنا أقْدَمُ من ميلادِكَ
أنا حَشَشْتُ النّارَ في فؤادِكَ

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حمّاد بن زيد عن محمد بن إسحاق أن الطفيل بن عمرو كان له صَنمٌ يقال له ذو الكفين فكسّره وحرّقه بالنار وقال:

يا ذا الكَفّينِ لَسْتُ من عِبادِكَ ... ميلادُنا أقْدَمُ من ميلادِكَ
أنا حَشَوْتُ النّارَ في فؤادِكَ

رجع الحديث إلى حديث الطفيل الأول، قال فلما أحرقتُ ذا الكفين بان لمن بقي ممن تمسّك به أنه ليس على شيء فأسلموا جميعاً. ورجع الطفيل بن عمرو إلى رسول الله، ﷺ، فكان معه بالمدينة حتى قُبضَ. فلما ارتدّت العرب خرج مع المسلمين فجاهد حتى فرغوا من طُليحة وأرض نجدٍ كلها، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل، فقُتل الطفيل بن عمرو باليمامة شهيداً وجُرِحَ ابنه عمرو بن الطفيل وقُطِعتْ يده، ثم استبلّ وصحّت يده، فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحّى عنه فقال عمر: ما لك لعلّك تنحيت لمكان يدك؟ قال: أجل، قال: والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك، فوالله ما في القوم أحد بَعضُه في الجنة غيرك. ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب فقُتل شهيداً.

[٤٣٤] ـ **ضماد الأزدي** من أزد شَنُوءة.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني خارجة بن عبدالله وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: قدم رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد مكة معتمراً، فسمع كُفّارَ قريش يقولون: محمد مجنون، فقال: لو أتيتُ هذا الرجل فداويته. فجاءه فقال له: يا محمد إني أداوي من الريح فإن شئتَ داويتُك لعلّ الله ينفعك. فتشهدّ رسول الله، ﷺ، وحَمِدَ الله وتكلّم بكلماتٍ فأعجب ذلك ضماداً فقال: أعِدْها عليّ، فأعادها عليه فقال: لم أسمع مثل هذا الكلام قطّ، لقد سمعتُ كلام الكَهَنة والسَّحَرة والشعراء فما سمعتُ مثل هذا قطّ، لقد بلغ قاموس البحر، يعني قَعْرَه، فأسلم وشهد شهادة الحق وبايعه على نفسه وعلى قومه. فخرج عليّ بن أبي طالب بعد ذلك في سريةٍ إلى اليمن فأصابوا إداوةٍ فقال: رُدّوها فإنها إداوة قوم ضِماد. ويقال بل أصابوا عشرين بعيراً بموضع فاستوفوها فبلغ عليّاً أنها لقوم ضِماد فقال: رُدّوها إليهم، فرُدّت إليهم.

[٤٣٥] ـ **بُريدة بن الحُصيب** بن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزاح بن عَديّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى، وأسْلَمُ فيمن انخزع من بطون خُزاعة هو وأخواه مالك ومَلْكان ابنا أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء. وكان بُريدة يُكْنى أبا عبدالله. وأسلم حين مرّ به رسول الله، ﷺ، للهجرة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني هاشم بن عاصم الأسلميّ عن أبيه قال: لما هاجر رسول الله، ﷺ، من مكة إلى المدينة فانتهى إلى الغيم أتاه بُريدة بن الحُصيب فدعاه رسول الله، ﷺ، إلى الإسلام فأسلم هو ومن معه، وكانوا زُهاء ثمانين بيتاً. فصلّى رسول الله، ﷺ، العشاء فصلوا خلفه.

---

[٤٣٥] تاريخ يحيى بن معين (٢/٥٦)، والمغازي (٤٠٤)، (٤٠٥)، وراجع الفهرس. وطبقات خليفة (١٠٩)، (١٨٧)، (٣٢٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/١/١٤١)، والجرح والتعديل (١/١/٤٢٤)، والثقات لابن حبان (٣/٢٩)، والاستيعاب (١/١٨٥ ـ ١٨٦)، وتهذيب الكمال (٦٦١)، وأسد الغابة (١/١٧٥ ـ ١٧٦)، وتذهيب التهذيب (١/٨١)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (١/٤٣٢، ٤٣٣).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدّثني هاشم بن عاصم الأسلميّ قال: حدثني المنذر بن جَهْم قال: كان رسول الله، ﷺ، قد علّم بُريدة بن الحُصيب لَيْلَتَئِذٍ صدراً من سورة مَرْيَمَ. وقدم بُريدة بن الحُصيب بعد أن مضت بدر وأُحُد على رسول الله، ﷺ، المدينة فتعلّم بقيتها، وأقام مع رسول الله، ﷺ، فكان من ساكني المدينة. وغزا معه مغازيه بعد ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبرة عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جَهْم قال: أمر رسول الله بأسارى المُرَيْسيع فكُتفوا وجُعلوا ناحيةً، واستعمل بُريدةَ بن الحُصيب عليهم.

قال محمد بن عمر: وعقد رسول الله، ﷺ، في غَزوَةِ فتح مكّة لواءين فحمل أحدهما بُريدة بن الحُصيب وحمل الآخر ناجية بن الأعجم. وبعث رسول الله، ﷺ، بُريدة بن الحُصيب على أسلم وغفار يصدقهم، وبعثه رسول الله، ﷺ، حين أراد غَزْوَةَ تَبوكَ إلى أسلم يستفزهم إلى عدوّهم. ولم يزل بعد وفاة رسول الله، ﷺ، مقيماً بالمدينة حتى فُتحت البصرة ومُصِّرَتْ فتحوّل إليها واختطّ بها ثم خرج منها غازياً إلى خراسان فمات بمَرْو في خلافة يزيد بن معاوية، وبقي ولده بها، وقدم منهم قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها.

قال: أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النّضْر الكنانيّ قال: حدثنا شُعْبة قال: حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الضّبيّ قال: حدّثني من سمع بُريدة الأسلمي من وراء نهر بَلْخ وهو يقول: لا عيشَ إلا طراد الخيلِ الخَيْلَ.

قال: أخبرنا فَهْدُ بن حيّان أبو بكر القيسيّ قال: حدّثنا قُرّة بن خالد السّدوسيّ عن أبي العلاء بن الشخّير عن رجلٍ من بكر بن وائل لم يُسَمّه لنا قال: كنتُ مع بُريدة الأسلميّ بسِجِسْتان، قال فجعلتُ أعَرّضُ بعليّ وعثمان وطلحة والزّبير لأستخرج رأيه، قال فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال: اللهم اغفر لعثمان واغفر لعليّ بن أبي طالب واغفر لطلحة بن عبيدالله واغفر للزّبير بن العوّام. قال ثم أقبل عليّ فقال لي: لا أبا لك أتُراك قاتلي؟ قال فقلتُ: والله ما أردتُ قتلك ولكنّ هذا أردتُ منك، قال: قوم سبقَتْ لهم من الله سوابق فإن يَشأ يَغْفِرُ لهم بما سبق لهم فعَلَ وإن يشأ يُعَذّبهُم بما أحدثوا فعلَ، حسابُهم على الله.

[٤٣٦] ـ **مالك**، و

[٤٣٧] ـ **نعمان ابنا خلف** بن عوف بن دارم بن عَنْز بن وائلة بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة.

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ بأسمائهما ونسبِهما هكذا، وقال: كانا طليعتين للنبي، ﷺ، يوم أُحد فقُتلا يومئذٍ فدُفنا في قبرٍ واحدٍ.

[٤٣٨] ـ **أبو رُهْم الغِفاري**، واسمه كُلْثوم بن الحُصين بن خَلَف بن عُبيد بن معشر بن زيد بن أحيمس بن غفار بن مُليك بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. أسلم بعد قدوم رسول الله، ﷺ، المدينة وشهد معه أُحُداً ورُميَ يومئذٍ بسهمٍ فوقع في نحره فجاء إلى رسول الله، ﷺ، فبسق عليه فبرأ، فكان أبو رُهْم يسمّى المنحور.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الحارث عن عُبيد بن أبي عُبيد عن أبي رُهْم الغِفاريّ قال: كنتُ ممّن أسوق الهَدْيَ وأركب على البُدن في عُمْرة القضية.

قال محمد بن عمر: وبينا رسول الله، ﷺ، يسير من الطائف إلى الجِعْرانة وأبو رُهْم الغِفاري إلى جنب رسول الله، ﷺ، على ناقة له وفي رجليه نعلان له غليظتان، إذ زحمت ناقتُه ناقةَ رسول الله، ﷺ، قال أبو رُهْم: فوقع حرف نعلي على ساقه فأوجعه فقال رسول الله، ﷺ: «أوْجَعْتَني أخِّرْ رجلك». وقرع رجلي بالسوط. قال فأخذني ما تقدم من أمري وما تأخّر وخشيتُ أن ينزَّل في قرآن لعظيم ما صنعتُ. فلما أصبحنا بالجِعْرانة خرجتُ أرعى الظَّهْرَ وما هو يومي فَرَقاً أن يأتي للنبيّ، عليه السلام، رسول يطلبني، فلمّا رَوّحتُ الرّكابَ سألتُ فقالوا: طلبك النبيّ، ﷺ، فقلتُ: إحداهنّ والله، فجئتُه وأنا أتَرَقّبُ فقال: «إنك أوجعتني برجلك فقرعتك بالسوط وأوجعتُك فخُذْ هذه الغَنَم عِوَضاً من ضرْبتي». قال أبو رُهْم: فرضاه عني كان أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها. قال وبعث رسول الله، ﷺ، أبا رُهْم حين أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه يستنفرهم إلى عدوّهم وأمره أن يطلبهم ببلادهم، فأتاهم إلى مجالهم فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة، ولم يزل أبو رهم مع النبيّ، ﷺ، بالمدينة

---

[٤٣٨] المغازي (٧٧)، (٢٤٣)، (٥٧٠)، (٥٧١)، (٥٧٧)، (٦٦٠)، (٧٩٩)، (٩٣٩)، (٩٥٢)، (٩٩٠)، (١٠٠١)، ابن هشام (٢/ ٣٧٠، ٣٩٩، ٥٢٨).

يغزو معه إذا غزا، وكان له منزل ببني غِفار، وكان أكثر ذلـك ينـزل الصفراء وغيْقة وما والاها، وهي أرض كنانة.

[٤٣٩] **عبدالله**، و

[٤٤٠] ـ **عبد الرحمن ابنا الهُبَيب** من بني سعْد بن ليْث بن بكـر بن عبـد منـاة بن كنانة، وأمهما أم نوفل بنت نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ. أسلما قديماً وشهدا مع رسول الله، ﷺ، أحُداً، وقُتلا يومئذٍ شهيدين في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة.

[٤٤١] ـ **جُعال بن سُراقة الضَّمْريّ**، ويقال ثَعْلَبيّ، ويقال إنه عديد لبني سواد من بني سلمة من الأنصار. وكان من فقراء المهاجرين، وكان رجلاً صالحاً دميماً قبيحاً وأسلم قديماً وشهد مع رسول الله، ﷺ، أحُداً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه قال: قال جُعال بن سُراقة وهو يتوجّه إلى أحُد: يا رسول الله إنه قيل لي إنك تُقْتَلُ غداً، وهو يتنفس مكروباً، فضرب النبيّ، ﷺ، بيده في صدره وقال: «أليس الدهرُ كلّه غداً؟».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يحيي بن عبد العزيز عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال: كان جُعيل بن سراقة رجلاً صالحاً، وكان دميماً قبيحاً، وكان يعمل مع المسلمين في الخندق فكان رسول الله، ﷺ، قد غيّر اسمه يومئذٍ فسمّاه عَمْراً، فجعل المسلمون يرتجزون ويقولون:

سَمّـاهُ مِن بعـدِ جُعَيـلٍ عُمَـرْ وكـان لـلبـائسِ يَـوْمـاً ظُهَـرْ

فجعل رسول الله، ﷺ، لا يقول من ذلك شيئاً إلا أن يقول عمر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني يزيد بن فِراس الليثيّ عن شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر قال: وجعل جُعيل يقول مع المسلمين: سماه من بعد جُعيل عمر، وهو يضحك مع المسلمين فعرفوا أنه لا يبالي.

---

[٤٣٩] المغازي (٣٠٠)، ابن هشام (٣٤٣/٢).

[٤٤٠] المغازي (٣٠٠).

[٤٤١] المغازي (٢١٤)، (٢٣٢)، (٣٢١)، (٤٧٦)، (٥٧١)، (٦٥٨)، (١٠٣٦)، ابن هشام (٣٥٧/٢).

قال محمد بن عمر: هو جُعال بن سُراقة فصُغِّر فقيل جُعيل، وسماه رسول الله، ﷺ، عَمْراً ولكن هكذا جاء الشعر عُمَرْ. وشهد أيضاً جعال المُرَيْسيع والمشاهد كلها مع رسول الله، ﷺ، وأعطى رسول الله، ﷺ، المُؤلّفة قلوبهم بالجِعْرانة من غنائم خَيْبر فقال سعد بن أبي وقّاص: يا رسول الله أعطيت عُيينة بن حِصْن والأقرع بن حابس وأشباههما مائة مائة من الإبل وتركتَ جُعيل بن سُراقة الضّمْريّ. فقال رسول الله، ﷺ: «أما والذي نفسي بيده لجُعيل بن سُراقة خير من طلاع الأرض كلها مِثْلِ عيينة والأقرع ولكني تألّفْتُهما ليُسلِما ووكلتُ جُعيل بن سراقة إلى إسلامه».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن عن عُمارة بن غَزيّة قال: بعث رسول الله، ﷺ، جعال بن سراقة بشيراً إلى المدينة بسلامة رسول الله، ﷺ، والمسلمين في غزوة ذات الرقاع.

[٤٤٢] - **وهب بن قابوسَ المُزَنيّ**، أقبل ومعه ابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس بغنمٍ لهما من جبل مزينة فوجدا المدينة خلوفاً فسألا: أين الناس؟ فقالوا: بأُحد، خرج رسول الله، ﷺ، يقاتل المشركين من قريش فقالا: لا نسأل أثراً بعد عين. فأسلما ثم خرجا حتى أتيا النبيّ، ﷺ، بأحُد فيجدان القوم يقتتلون والدولة لرسول الله وأصحابه، فأغاروا مع المسلمين في النّهْب، وجاءت الخيل من ورائهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جَهْل فاختلطوا فقاتلا أشدّ القتال، فانفرقت فرقةٌ من المشركين فقال رسول الله، ﷺ: «مَن لهذه الفرقة؟» فقال وهب بن قابوس: أنا يا رسول الله. فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع، فانفرقت فرقة أخرى فقال رسول الله، ﷺ: «مَن لهذه الكتيبة؟» فقال المُزَنيّ: أنا يا رسول الله. فقام فذبّها بالسيف حتى ولّوا ثم رجع المزني، ثم طلعت كتيبةٌ أخرى فقال: «من يقوم لهؤلاء؟» فقال المُزني: أنا يا رسول الله، فقال: «قُمْ وأبْشِر بالجنة»، فقام المزني مسروراً يقول: والله لا أقيل ولا أستقيل. فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من أقصاهم ورسول الله، ﷺ، والمسلمون ينظرون إليه، ورسول الله يقول: «اللهم ارحمه». فما زال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه أسيافُهم ورماحُهم فقتلوه فوُجِدَ به يومئذٍ عشرون طعنةً

[٤٤٢] المغازي (٢٧٤)، (٢٧٥)، (٣٠١).

برُمْحٍ كلها قد خلصت إلى مقتل، ومُثّل به يومئذٍ أقبح المُثَـل. ثم قام ابن أخيه الحارث من عقبه فقاتل كنحوٍ من قتاله حتى قُتل، فوقف عليهما رسول الله وهما مقتولان فقال: «رضي الله عنك فإني عنك راضٍ»، يعني وهباً، ثم قام على قدميه وقد ناله، عليه السلام، من الجراح ما ناله وإن القيام ليشق عليه فلم يزل قائماً حتى وُضعَ المزني في لحده عليه بُرْدة لها أعلام حُمْرٌ، فمدّ رسول الله، ﷺ، البردة على رأسه فخمّره وأدرجه فيها طولاً وبلغت نصف ساقيه، وأمرنا فجمعنا الحَرْمَلَ فجعلناه على رجليه وهو في اللحد، ثم انصرف رسول الله، ﷺ. فكان عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقّاص يقولان: فما حالٌ نموت عليها أحب إلينا من أن نلقى الله على حال المُزَنيّ.

[٤٤٣] - **عمرو بن أميّة** بن خُويلد بن عبدالله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُديّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وكانت عنده سُخيلة بنت عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصيّ فولدت له نفراً. وشهد عمرو بن أمية بدراً وأُحُداً مع المشركين ثم أسلم حين انصرف المشركون عن أُحُد، وكان رجلاً شجاعاً له إقدام ويُكنى أبا أمية، وهو الذي يروي عنه أبو قِلابة الجرمي عن أبي أمية.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة في حديث رواه عن النبيّ، ﷺ، أنه قال لعمرو بن أميّـة الضمري يا أبا أمية.

قال محمد بن عمر: فكان أول مشهد شهده عمرو بن أمية مسلماً بئر معونة في صفر على رأس ستةٍ وثلاثين شهراً من الهجرة فأسرته بنو عامر يومئذٍ فقال له عامر بن الطفيل: إنه قد كان على أمّي نسمةٌ فأنت حُرّ عنها. وجزّ ناصيته وقدم المدينة فأخبر رسول الله بقتل من قُتل من أصحابه ببئر معونة، فقال رسول الله، ﷺ: أنت من بينهم، يعني أفلَتَّ ولم تُقْتَلْ كما قتلوا. ولما دنا عمرو من المدينة منصرفاً من بئر معونة لقي رجلين من بني كلاب فقاتلهما ثم قتلهما، وقد كان لهما من رسول الله، ﷺ، أمان فوداهما رسول الله، ﷺ، وهما القتيلان اللذان خرج رسول الله، ﷺ، بسببهما

---

[٤٤٣] المغازي (٧٤٢)، (٧٤٣)، (٩٢٥)، (٩٢٦)، (١٠٢٦)، (١٠٥٨)، (١٠٥٩)، ابن هشام (١/٢٠٦، ٢٢٤، ٣٢٤، ٥٦٣).

إلى بني النضير يستعينهم في ديتهما.

قال: وبعث رسول الله، ﷺ، عمرو بن أمية ومعه سلمة بن أسلم بن حريش الأنصاري سريةً إلى مكة إلى أبي سفيان بن حرْب فعلم بمكانهما فطُلبا فتواريا، وظفر عمرو بن أمية في تواريه ذلك في الغار بناحية مكة بعبيدالله بن مالك بن عُبيدالله التيمي فقتله، وعمد إلى خُبيب بن عديّ وهو مصلوب فأنزله عن خَشبته، وقتل رجلاً من المشركين من بني الديل، أعور طويلاً، ثم قدم المدينة فسر رسول الله، ﷺ، بقدومه ودعا له بخير. وبعثه رسول الله، ﷺ، إلى النجاشيّ بكتابين كتب بهما إليه في أحدهما أن يزوّجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرْب، وفي الآخر يسأله أن يحمل إليه من بقي عنده من أصحابه. فزوجه النجاشي أم حبيبة وحمل إليه أصحابه في سفينتين. وكانت لعمرو بن أمية دارٌ بالمدينة عند الحذّاكين، يعني الخراطين، ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٤٤٤] - **دِحْية بن خليفة** بن فَرْوة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج، وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر ابن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة. وأسلم دحية بن خليفة قديماً ولم يشهد بدراً وكان يُشَبّهُ بجبرائيل.

قال: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبيدالله بن موسى والفضل بن دُكين قالوا: حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: شبه رسول الله، ﷺ، ثلاثة نفرٍ من أمية

---

[٤٤٤] مغازي الواقدي (٧٨)، (٤٩٨)، (٥٥٥ - ٥٥٧)، (٦٧٤)، (٩٠١)، وسيرة ابن هشام (٢/٢٣٤، ٦٠٧، ٦١٢، ٦١٣)، وتاريخ خليفة (٧٩)، (٨٣)، (٩٨)، والمعارف (٣٢٩)، وتاريخ الطبري (٢/٥٨٢ - ٥٨٣، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠)، (٣/١٤١، ٣٩٦، ٤٤١)، والجرح والتعديل (٣/ ت ١٩٩٦)، وثقات ابن حبان (٣/١١٧)، ومشاهير علماء الأمصار (٣٨٠)، والاستيعاب (٢/٤٦١)، والأنساب للسمعاني (١٠/٤٥٢)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/٢٢١)، وأسد الغابة (٢/١٣٠)، والكامل في التاريخ (٢/٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢)، وتهذيب الأسماء (١/١٨٥)، وتاريخ الإسلام (٢/٢٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٢/٥٥٠)، وتهذيب الكمال (١٧٩٤)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢١١)، وتجريد أسماء الصحابة (١/١٦٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٠٦ - ٣٠٧)، والإصابة (١/٤٧٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٩٦٢).

فقال: دِحْية الكلبيّ يُشْبه جبرائيل، وعُروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى ابن مريم، وعبد العُزى يشبه الدجال.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن يزيد بن الوليد عن أبي وائل قال: كان دِحية الكلبي يشبه بجبرائيل، وكان عُرْوة بن مسعود مَثَلُهُ كَمَثَل صاحب يس، وكان عبد العُزى بن قَطَن يشبه بالدجال.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهريّ عن أبيه عن ابن شهاب قال: قال رسول الله، ﷺ: «أشبه من رأيتُ بجبرائيل دِحية الكلبيّ».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن إسحاق بن سويد عن يحيي بن يَعْمُر عن ابن عمر عن النبيّ قال: «كان جبرائيل يأتي النبي في صورة دحية الكلبي».

قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدثنا عبدالله بن عمر عن يحيى بن سعد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: وثب رسول الله وثبةً شديدةً فنظرتُ فإذا معه رجلٌ واقف على بِرْذَوْن وعليه عمامةٌ بيضاء قد سدّل طرفها بين كتفيه، ورسول الله، ﷺ، واضع يده على مَعْرَفة برذونه فقلتُ: يا رسول الله لقد راعتني وثبتك، من هذا؟ قال: «ورأيته؟» قلت: نعم: قال: «ومن رأيت؟» قلت: رأيت دحية الكلبي، قال: «ذاك جبرائيل، عليه السلام».

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: بعث رسول الله، ﷺ، دحية الكلبي سريةً وحده.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود أن عبدالله بن عباس أخبره أن رسول الله، عليه السلام، كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله، ﷺ، أن يدفعه إلى عظيم بُصْرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر.

قال محمد بن عمر: لقيه بحمص فدفع إليه كتاب رسول الله، ﷺ، وذلك في المحرّم سنة سبعٍ من الهجرة. وشهد دحية مع رسول الله، ﷺ، المشاهد بعد بدر وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان.

الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة

[٤٤٥] ـ خالد بن الوليد...

... (*) أصاحب فلقيتُ عثمان بن طلحة فذكرتُ له الذي أريد فأسرع الإجابة وخرجنا جميعاً فأدلجنا سحراً، فلما كنا بالهِـلِّ إذا عمـرو بن العاص فقـال: مرحباً بالقوم، قلنا: وبك، قال: أين مسيركم؟ فأخبرناه وأخبرنا أنه يريد أيضاً النبيّ، ﷺ، وَلِنُسْلِمَ. فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله، ﷺ، أوّل يوم من صفر سنة ثمان. فلما اطلعتُ على رسول الله، ﷺ، سلمتُ عليه بالنبوّة فردّ عليّ السلام بوجهٍ طلقٍ فأسلمتُ وشهدتُ شهادة الحق، فقال رسول الله، ﷺ: «قد كنتُ أرى لك عقلاً رجوتُ ألا يسلمك إلا إلى خير». وبايعتُ رسول الله، ﷺ، وقلت: استغفر لي كل ما أوضعتُ فيه من صدّ عن سبيل الله، فقال: «إن الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله» قلت: يا رسول الله على ذلك، فقال: «اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك». فقال خالد: وتقدم عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فأسلما وبايعا رسول الله، ﷺ، فوالله ما كان رسول الله، ﷺ، من يوم أسلمتُ يعدل بي أحداً من أصحابه فيما يَحْزبه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن عبدالله عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: أقطع رسول الله، ﷺ، خالد بن الوليد موضع داره.

(*) نقص في الأصل.

[٤٤٥] تاريخ ابن معين (٢/١٤٦)، وعلل ابن المديني (٥٠)، (٨٠)، وفضائل الصحابة لأحمد (٢/٨١٣)، والمعارف (٢٦٧)، وتاريخ واسط (١٠٩)، (١٥٦)، (٢٦٧)، والاستيعاب (٣/١٦٣)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٥/٩٥ ـ ١١٦)، وأسد الغابة (٢/٩٣)، وتهذيب الكمال (١٦٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٦٦، ٣٨٤)، وحذف من نسب قريش (٣٣)، (٧١).

قال محمد بن عمر: والمنّاءَ أقطعه رسول الله، ﷺ، بعد خيبر وبعد قدوم خالد عليه وكانت دوراً لحارثة بن النعمان ورثها من آبائه فوهبها لرسول الله، ﷺ، فأقطع منها رسول الله، ﷺ، خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن مُصْعَب عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال: لما كان يوم مُؤتَة وقُتل الأمراء أخذ اللواء ثابت بن أقرم وجعل يصيح: يا آل الأنصار، فجعل الناس يثوبون إليه فنظر إلى خالد بن الوليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان، قال: لا آخذه، أنت أحقّ به، لك سن وقد شهدت بدراً. قال ثابت: خذه أيها الرجل فوالله ما أخذته إلا لك، وقال ثابت للناس: أصطلحتم على خالد؟ قالوا: نعم. فأخذ خالد اللواء فحمله ساعة وجعل المشركون يحملون عليه فثبت حتى تكركر المشركون وحمل بأصحابه ففضّ جمعاً من جمعهم ثم دُهِم منهم بشر كثير فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن الحارث بن الفضل عن أبيه قال: لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله، ﷺ: «الآن حَمِيَ الوطيس».

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبدالله بن عُمير ومحمد بن عُبيد الطنافسيّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعتُ خالد بن الولّيد بالحيرة يقول: قد انقطع في يدي يوم مؤتة (تسعة أسياف)... (*)

[٤٤٦] ـ عمرو بن العاص...

... (*) وأسلَمُ لي في ديني وأما أنت يا محمد فأمرتني بالذي أنْبَهُ لي في دنياي وأشرُّ لي في آخرتي، وإن عليّاً قد بويع له وهو يُدِلّ بسابقته، وهو غير مشركي في شيء من أمره، ارحلْ يا وردان. ثم خرج ومعه ابناه حتى قدم على معاوية بن أبي سفيان فبايعه على الطلب بدم عثمان وكتبا بينهما كتاباً نسخته: بسم الله الرحمـن الرحيم هذا ما تعاهد عليه معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العـاص ببيت المقدس من بعد قتل عثمان بن عفّان وحمل كل واحد منهما صاحبه الأمانة، إن بيننا عهد الله على التناصر

(*) نقص في الأصل.

[٤٤٦] تهذيب التهذيب (٨/٥٦، ٥٧)، وتقريب التهذيب (٢/٧٢)، وحذف من نسب قريش (٧٠)، (٨٠)، (٨٧)، والمغازي (٦)، (٢٨)، (٢٩)، (٢٠١)، (٢٠٢)، وانظر الفهرس.

والتخالص والتناصح في أمر الله والإسلام ولا يَخْذُل أحدنا صاحبه بشيء ولا يتخذ من دونه وليجة، ولا يحول بيننا ولد ولا والد أبداً ما حيينا فيما استطعنا فإذا فُتَحَتْ مصر فإن عمراً على أرضها وإمارته التي أمَّره عليها أمير المؤمنين، وبيننا التناصح والتوازر والتعاون على ما نابنا من الأمور، ومعاوية أمير على عمرو بن العاص في الناس وفي عامة الأمر حتى يجمع الله الأمة فإذا اجتمعت الأمة فإنهما يدخلان في أحسن أمرها على أحسن الذي بينهما في أمر الله الذي بينهما من الشرط في هذه الصحيفة. وكتب وردان سنة ثمان وثلاثين.

قال: وبلغ ذلك عليّاً فقام فخطب أهل الكوفة فقال: أما بعد فإنه قد بلغني أن عمرو بن العاص الأبتر ابن الأبتر بايع معاوية على الطلب بدم عثمان وحضّهم عليه فالعضد والله الشلاّء عمرو ونصرته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا هشام بن الغاز وإبراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد وغيرهما قالوا: كان عمرو بن العاص يباشر القتال في القلب أيام صفين بنفسه، فلما كان يوم من تلك الأيام اقتتل أهل العراق وأهل الشأم حتى غابت الشمس فإذا كتيبة خشناء من خلف صفوفنا أراهم خمسمائة فيها عمرو بن العاص، ويُقبل عليّ في كتيبة أخرى نحو من عدد الذي مع عمرو بن العاص، فاقتتلوا ساعة من الليل حتى كثرت القتلى بينهم ثم صاح عمرو بأصحابه: الأرض يا أهل الشأم، فترجلوا ودبّ بهم وترجّل أهل العراق، فنظرتُ إلى عمرو بن العاص يباشر القتال وهو يقول:

وَصَبَرْنا على مَواطِنِ ضَنْكٍ   وَخُطوبٍ تري البياض الوليدا

ويُقبل رجل من أهل العراق فخلص إلى عمرو وضربه ضربة جرحه على العاتق وهو يقول: أنا أبو السمراء، ويدركه عمرو فضربه ضربة أثْبَتَه وانحاز عمرو في أصحابه وانحاز أصحابه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن عبد الملك عن يحيى بن شِبْل عن أبي جعفر عن عبيدالله بن أبي رافع قال: نظرتُ إلى عمرو بن العاص يوم صفّين وقد وُضعت له الكراسي يصف الناس بنفسه صفوفاً ويقول كقصّ الشارب، وهو حاسر، وأسمعه وأنا منه قريب يقول: عليكم بالشيخ الأزدي أو الدجال، يعني هاشم بن عتبة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال: اقتتل الناس بصفين قتالاً شديداً لم يكن في هذه الأمة مثله قط حتى كره أهل الشأم وأهل العراق القتال وملّوه من طول تباذلهم السيفَ، فقال عمرو بن العاص، وهو يومئذٍ على القتال، لمعاوية: هل أنت مُطيعي فتأمر رجالاً بنشر المصاحف ثم يقولون يا أهل العراق ندعوكم إلى القرآن ولا يزيد ذلك أمر أهل الشأم إلا استجماعاً. فأطاعه معاوية ففعل وأمر عمرو رجالاً من أهل الشأم فقُرىء المصحف ثم نادى: يا أهل العراق ندعوكم إلى القرآن. فاختلف أهل العراق فقالت طائفة: أوَلسنا على كتاب الله وبيعتنا؟ وقال آخرون كرهوا القتال: أجَبْنا إلى كتاب الله. فلما رأى عليّ، عليه السلام، وَهْنَهم وكراهتهم للقتـال قارب معاوية فيما يدعوه إليه واختلف بينهم الرسل فقال عليّ، عليه السلام: قد قبلنا كتاب الله فمن يحكم بكتاب الله بيننا وبينك؟ قال: نأخذ رجلاً منا نختاره وتأخذ منكم رجلاً تختاره. فاختار معاوية عمرو بن العاص واختار عليّ أبا موسى الأشعريّ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر أن علياً، عليه السلام، بعث أبا موسى الأشعري ومعه أربعمائة رجل عليهم شُريح بن هانىء ومعهم عبدالله بن عباس يصلّي بهم ويلي أمرهم، وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة من أهل الشأم حتى تـوافَوْا بدومة الجندل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن عمرو بن الحكم قال: لما التقى الناس بدومـة الجندل قال ابن عباس للأشعري: احذر عمراً فإنما يريد أن يُقَدّمك ويقول أنت صاحب رسول الله، ﷺ، وأسنّ مني، فكن متدبراً لكلامه. فكانا إذا التقيا يقول عمرو إنك صحبت رسول الله، ﷺ، قبلي وأنت أسن مني فتكَلّم ثم أتكلم. وإنما يريد عمرو أن يقدّم أبا موسى في الكلام ليخلع علياً، فاجتمعا على أمرهما فأداره عمرو على معاوية فأبى، وقال أبو موسى: أرى أن نخلع هذين الرجلين ونجعل هذا الأمر شورى بين المسلمين فيختارون لأنفسهم من أحبوا.

قال عمرو: الرأي ما رأيتَ. فأقبلا على الناس وهم مجتمعون فقال له عمرو: يا أبا موسى أعلمهم بأن رأينا قد اجتمع. فتكلم أبو موسى فقال أبو موسـى: إن رأينا قد

اتفق على أمرٍ نرجو أن يصلح به أمر هذه الأمة. فقال عمرو: صَدَق وبرّ ونعم الناظر للإسلام وأهله، فتكلم يا أبا موسى. فأتاه ابن عباس فخلا به فقال: أنتَ في خُدعة، ألم أقل لك لا تبدأه وتعقبه فإني أخشى أن يكون أعطاك أمراً خالياً ثم ينزع عنه على ملأٍ من الناس واجتماعهم. فقال الأشعري: لا تخش ذلك، قد اجتمعنا واصطلحنا. فقام أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس قد نظرنا في أمر هذه الأمة فلم نرَ شيئاً هو أصلح لأمرها ولا ألمّ لشعثِها من أن لا نبتزّ أمورها ولا نعصبها حتى يكون ذلك عن رضى منها وتشاور، وقد اجتمعتُ أنا وصاحبي على أمر واحد، على خلع عليّ ومعاوية وتستقبل هذه الأمة هذا الأمر فيكون شورى بينهم يولّون منهم من أحبوا عليهم، وإني قد خلعتُ عليّاً ومعاوية فولّوا أمركم من رأيتم، ثم تنحّى، فأقبل عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هذا قد قال ما قد سمعتم وخلع صاحبه وإني أخلع صاحبه كما خلعه وأثبتُ صاحبي معاوية فإنه وليّ ابن عفّان والطالب بدمه وأحقّ الناس بمقامه. فقال سعد بن أبي وقاص: ويحك يا أبا موسى ما أضعفك عن عمرو ومكائده! فقال أبو موسى: فما أصنع؟ جامعني على أمرٍ ثم نزع عنه، فقال ابن عباس: لا ذنب لك يا أبا موسى، الذنب لغيرك، للذي قدمك في هذا المقام، فقال أبو موسى: رحمك الله غدرني فما أصنع؟ وقال أبو موسى لعمرو: إنما مَثَلُكَ كالكلب إن تحملْ عليه يلهث أو تتركه يلهث، فقال له عمرو: إنما مثلك مثلُ الحمار يحمل أسفاراً. فقال ابن عمر: إلى م صُيِّرَتْ هذه الأمة؟ إلى رجل لا يبالي ما صنع وآخر ضعيف، وقال عبد الرحمن بن أبي بكر: لو مات الأشعري من قبل هذا كان خيراً له.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري قال: كان عمرو يقول لمعاوية حين خرجت الخوارج على عليّ: كيف رأيتَ تدبيري لك حيث ضاقت نفسك مستهزئاً على فرسك الورد تستبطئه فأشرتُ عليك أن تدعوهم إلى كتاب الله وعرفتُ أن أهل العراق أهل شُبَهٍ وأنهم يختلفون عليه، فقد اشتغل عنك عليّ بهم وهم آخر هذا قاتلوه، ليس جُندٌ أوْهَنَ كيداً منهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مفضّل بن فضالة عن يزيد بن أبي حبيب قال: وحدثني عبدالله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قالا: لما صار الأمر في يدي معاوية استكثر طُعْمَةَ مصر لعمرو ما عاش ورأى عمرو أن الأمر كله قد

صلح به وبتدبيره وعنائه وسعيه فيه، وظنّ أن معاوية سيزيده الشأم مع مصر فلم يفعل معاوية، فتنكر عمرو لمعاوية فاختلفا وتغالظا وتميّز الناس وظنّوا أنه لا يجتمع أمرهما، فدخل بينهما معاوية بن حُديج فأصلح أمرهما وكتب بينهما كتاباً وشرط فيه شروطاً لمعاوية وعمرو خاصةً وللناس عليه، وأن لعمرو ولاية مصر سبع سنين، وعلى أن على عمرو السمع والطاعة لمعاوية، وتواثقا وتعاهدا على ذلك وأشهدا عليهما به شهوداً. ثم مضى عمرو بن العاص على مصر والياً عليها وذلك في آخر سنة تسع وثلاثين، فوالله ما مكث بها إلا سنتين أو ثلاثاً حتى مات.

قال: أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشيباني النبيل قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شُريح قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سِياقةِ الموت فحوّل وجهه إلى الحائط يبكي طويلاً وابنه يقول له: ما يُبكيك؟ أما بشّرك رسول الله، ﷺ، بكذا؟ أما بشرك بكذا؟ قال وهو في ذلك يبكي ووجهه إلى الحائط، قال ثم أقبل بوجهه إلينا فقال: إن أفضلَ مما تعد عليّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ﷺ، ولكني قد كنتُ على أطباقٍ ثلاث، قد رأيتني ما من الناس من أحدٍ أبغض إلي من رسول الله، ﷺ، ولا أحب إلي من أن أستمكن منه فأقتله، فلو متّ على تلك الطبقة لكنتُ من أهل النار، ثم جعل الله الإسلام في قلبي فأتيتُ رسول الله، ﷺ، لأبايعه فقلتُ: ابسط يمينك أبايعك يا رسول الله، قال فبسط يده ثم إني قبضتُ يدي فقال: ما لك يا عمرو؟ قال فقلت: أردت أن أشترط، فقال: تشترط ماذا؟ فقلت: أشترط أن يُغْفر لي، فقال: أما علمتَ يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحجّ يهدم ما كان قبله؟ فقد رأيتني ما من الناس أحد أحبّ إلي من رسول الله، ﷺ، ولا أجلّ في عيني منه، ولو سُئلتُ أن أنعته ما أطقتُ لأني لم أكن أطيق أن أملأ عيني إجلالاً له، فلو متّ على تلك الطبقة رجوتُ أن أكون من أهل الجنة. ثم ولينا أشياء بعد فلست أدري ما أنا فيها أو ما حالي فيها، فإذا أنا متّ فلا تصحبني نائحةٌ ولا نار، فإذا دفنتموني فسنّوا عليّ التراب سنّاً، فإذا فرغتم من قبري فامكثوا عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها فإني أستأنس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رُسل ربي.

قال: أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال: حدثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن عمرو بن العاص لما كان عند الموت دعا حرسه فقال: أي صاحب كنت لكم؟ قالوا:

كنت لنا صاحب صِدق تكرمنا وتعطينا وتفعل وتفعل، قال: فإني إنما كنت أفعل ذلك لتمنعوني من الموت، وإن الموت ها هو ذا قد نزل بي فأغنوه عني. فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا: لا نُغْني عنك من المـوت شيئاً، فقال: أما والله لقد قلتها وإني لأعلم أنكم لا تغنون عني من الموت شيئاً ولكن الله لأن أكون لم أتخذ منكم رجلاً قط يمنعني من الموت أحب إليّ من كذا وكذا، فيا ويح ابن أبي طالب إذ يقول حرسٌ أمراء أجله، ثم قال عمرو: اللهم لا بَرِيءٌ فاعتذر ولا عزيز فأنتصر وإلا تدركني برحمةٍ أكن من الهالكين.

قال: أخبرنا عبيدالله بن أبي موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن معاوية بن قُرة المزني قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبدالله بن عمرو أنه حدثه أن أباه أوصاه قال: يا بني إذا متّ فاغسلني غَسْلـةً بالماء ثم جَفِّفْنـي في ثوب، ثم اغسلني الثانية بماء قراح ثم جففني في ثوب، ثم اغسلني الثالثة بمـاء فيه شيء من كافور ثم جففني في ثوب، ثم إذا ألبستني الثياب فأزِرَّ عليّ فإني مخاصم، ثم إذا أنت حملتني على السرير فامش بي مشياً بين المشيتين وكن خلف الجنازة فإن مقدمها للملائكة وخلفها لبني آدم، فإذا أنت وضعتني في القبر فسُنّ عليّ التراب سنّاً، ثم قال: اللهم إنك أمرتنا فركبنا ونهيتنا فأضعنا فلا بريء فأعتذر ولا عزيز فأنتصر ولكن لا إله إلا الله. ما زال يقولها حتى مات.

قال: أخبرنا عليّ بن محمد القرشي عن عليّ بن حمّاد وغيره قـال: قال معاوية بن حُديج: عدت عمرو بن العاص وقد ثقل فقلتُ: كيف تجدك؟ قال: أذوب ولا أثوب وأجد نجوي أكثر من رزئي، فما بقاء الكبير على هذا؟

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبـي عن عوانة بن الحكم قال: عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه، فلما نزل به قال له ابنه عبدالله بن عمرو: يا أبت إنك كنت تقول عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فصف لنا الموت وعقلك معك، فقال: يا بني، الموت أجلّ من أن يوصف ولكني سأصف لك منه شيئاً، أجدني كأنَّ على عنقي جبال رضوى، وأجدني كأنَّ في جوفي شوك السلاء، وأجدني كأنَّ نفسي يخرج من ثقب إبرة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالله بن أبي يحيى عن عمرو بن شُعيب قال: توفي عمرو بن العاص يوم الفِطر بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ

عليها. قال محمد بن عمر: وسمعت من يذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين. قال محمد بن سعد: وسمعت بعض أهل العلم يقول توفي عمرو بن العاص سنة إحدى وخمسين.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا زهير عن ليث عن مجاهد قال: أعتق عمرو بن العاص كل مملوك له.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن من أدرك ذلك أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص: انظر من كان قبلك ممن بايع النبيّ، ﷺ، تحت الشجرة فأتمّ له مائتي دينار، وأتم لنفسك بإمارتك مائتي دينار، ولخارجة بن حُذافة بشجاعته، ولقيس بن العاص بضيافته.

قال: أخبرنا محمد بن سُليم العبدري قال: حدثنا هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حيان بن أبي جبلة قال: قيل لعمرو بن العاص ما المروءة؟ فقال: يُصلح الرجل ماله ويحسن إلى إخوانه.

[٤٤٧] - **عبدالله بن عمرو بن العاص** بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، وأمه ريطة بنت منبّه بن الحجّاج بن عامر بن حُذيفة بن سعد بن سهم. وكان لعبدالله بن عمرو من الولد محمد وبه كان يُكنى وأمه بنت محمية بن جزء الزبيدي، وهشام وهاشم وعمران

---

[٤٤٧] تاريخ الدوري (٣٢٢/٢)، وتاريخ خليفة (١٥٩)، (١٩٥)، وطبقات خليفة (٢٦)، (١٣٩)، وعلل ابن المديني (٥٥)، (٦٣)، (٦٥)، (٦٦)، وعلل أحمد بن حنبل (٦٦)، (٧٥)، (٢٦٦)، (٢٨٣)، (٣٣١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ت ٦)، والمعارف (٢٨٦)، (٢٨٧)، والمعرفة ليعقوب (٢٥١/١)، وتاريخ أبي زرعة (٣٣٨)، (٥٥٥)، (٥٥٦)، (٥٩٤)، وتاريخ واسط (٥٠ - ٥١)، وكنى الدولابي (١٦/١)، والجرح والتعديل (٥/ ت ٥٢٩)، والثقات لابن حبان (٢١٠/٣)، وحلية الأولياء (٢٨٣/١)، والاستيعاب (٩٥٦/٣)، والكامل في التاريخ (٧٨/٢)، وأسد الغابة (٢٣٣/٣)، وتهذيب الأسماء (٢٨١/١)، وتذكرة الحفاظ (٤١/١)، والعبر (٧٢/١، ٣٧٩، ٣٨٠)، وسير أعلام النبلاء (٧٩/٣)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٤٤٠)، وتهذيب الكمال (٣٤٥٠)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٦٩)، وتاريخ الإسلام (٣٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٥ - ٣٣٨)، والإصابة (٤٨٤٧/٢)، وتقريب التهذيب (٤٣٦/١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٦٨٨)، وشذرات الذهب (٧٣/١)، وحذف من نسب قريش (٨٨).

وأم إياس وأم عبدالله وأم سعيد وأمهم أم هاشم الكندية من بني وهب بن الحارث.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: أسلم عبدالله بن عمرو قبل أبيه.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن عمرو قال: استأذنت النبيّ، ﷺ، في كتابة ما سمعته منه، قال فأذن لي فكتبته. فكان عبدالله يسمي صحيفته تلك الصادقة.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا إسحاق بن يحيى عن مُجاهد قال: رأيت عند عبدالله بن عمرو صحيفة فسألته عنها فقال: هذه الصادقة، فيها ما سمعت من رسول الله، ﷺ، ليس بيني وبينه فيها أحد.

قال: أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد الاسكندراني قال: بلغني أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله إني أسمع منك أحاديث أحب أن أعيها فأستعين بيدي مع قلبي، يعني أكتبها، قال: نعم.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي قال: حدثنا مسعر بن كدام عن حبيب ابن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله، ﷺ: «ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟» قال قلت: إني أقوى، قال: «فإنك إذا فعلت ذلك هجمت العين وتَنْفَهُ النفس، صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر»، قال فقلت: إني أجد قوة، قال: «فصم صوم داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى».

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن حيان قال لي رسول الله، ﷺ: «يا أبا عبدالله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فإن لجسدك عليك حظّاً وإن لزوجك عليك حظّاً وإن لعينيك عليك حظّاً، صم وأفطر، صم من كل شهر ثلاثة فذلك صوم الدهر،»، قال قلت: يا رسول الله إني أجد بي قوة، قال: «صم صوم داود، صم يوماً وأفطر يوماً»، قال فكان عبدالله يقول: فيا ليتني أخذت بالرخصة.

قال: أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله، ﷺ: «ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟» قال قلت: يا رسول الله بلى،

قال فقال: «صم وأفطر وصل ونم فإن لجسدك عليك حقّاً، وإن لزوجك عليك حقّاً، وإن لزَوْرِكَ عليك حقّاً، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام». قال فشددت فشدد علي فقلت: يا رسول الله إني أجد قوة، قال: «فصم من كل شهر ثلاثة أيام» فقال فشددت فشدد علي فقلت: يا رسول الله فإني أجد قوة، قال فقال: «فصم صيام نبي الله داود لا تزد عليه» قال قلت: يا رسول الله وما كان صيام داود، عليه السلام؟ قال: «كان يصوم يوماً ويفطر يوماً».

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أخبراه أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أُخْبِرَ رسول الله، ﷺ، أني أقول لأصومن الدهر ولأقومن الليل فقال لي رسول الله، ﷺ: «أنت الذي تقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشتُ؟» قال: قد قلتُ ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله، ﷺ: «إنك لا تستطيع ذلك فأفطر وصم ونم وقم، وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر»، قال قلت: إني أطيق أفضل من ذلك، فقال رسول الله، ﷺ: «صم يوماً وأفطر يومين»، قال: إني أطيق أفضل من ذلك، فقال: «لا أفضل من ذلك».

قال: أخبرنا عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي من باهلة قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال: قال عبدالله بن عمرو لما أسن ليتني أخذت برخصة رسول الله، ﷺ، قال وكان من تلك الأيام يوم من أيام التشريق فدعاه عمرو فقال: هلم إلى الغداء، قال: إني صائم، قال: ليس لك ذلك لأنها أيام أكلٍ وشربٍ. قال وسأله: كيف تقرأ القرآن؟ قال: أقرأه كل ليلة، قال: أفلا تقرأه في كل عشر؟ قال: أنا أقوى من ذلك، قال: فاقرأه في كل ست.

قال: أخبرنا محمد بن بكر البرساني قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني سعيد بن كثير أن جعفر بن المطلب أخبره أن عبدالله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص في أيام منًى فدعاه إلى الغداء فقال: إني صائم، ثم الثانية فكذلك، ثم دعاه الثالثة فقال: لا إلا أن تكون سمعته من رسول الله، ﷺ، قال: فإني سمعته من رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا عبيدة بن حُميد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو

قال: قال لي رسول الله، ﷺ، يا عبدالله بن عمرو في كم تقرأ القرآن؟ قال قلتُ: في يوم وليلة، قال فقال لي: ارقد وصلِّ وصلِّ، وارقد واقرأه في كل شهر، فما زلتُ أناقضه ويناقضني حتى قال: اقرأه في سبع ليال. قال ثم قال لي: كيف تصوم؟ قال قلت: أصوم ولا أفطر، قال فقال لي: صم وأفطر وصم ثلاثة أيام من كل شهر. فما زلتُ أناقضه ويناقضني حتى قال لي: صم أحب الصيام إلى الله صيام أخي داود، صم يوماً وأفطر يوماً. قال فقال عبدالله بن عمرو: فلأن أكون قبلت رخصة رسول الله، ﷺ، أحبّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعم حسبته.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن خَيْثَمة قال: انتهيتُ إلى عبدالله بن عمرو بن العاص وهو يقرأ في المصحف، قال فقلت: أي شيء تقرأ؟ قال: جزئي الذي أقوم به الليلة.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي قال: حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله، ﷺ: «يا عبدالله بن عمرو لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل فترك قيام الليل».

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله، ﷺ، رأى عليه ثوبين معصفرين فقال: «إن هذه الثياب ثياب الكفار فلا تلبسها».

قال: أخبرنا محمد بن كثير العبدي قال: أخبرنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت سليمان الأحول يذكر عن طاؤوس قال: رأى النبيّ، ﷺ، على عبدالله بن عمرو ثوبين معصفرين فقال: «أمك أمرتك بهذا»؟ فقال: أغسلهما يا رسول الله، فقال رسول الله، ﷺ: «حرقهما».

قال: أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رِشْدين بن كُريب قال: رأيت عبدالله بن عمرو يعتمُّ بعمامة حرقانية ويرخيها شبراً وأقل من شبر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبي ذئب قال: أخبرنا عمرو بن عبدالله بن شُوَيْفع قال: أخبرني من رأى عبدالله بن عمرو بن العاص أبيض الرأس واللحية.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيِي بن عباد قالا: حدثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن العُريان بن الهيثم قال: وفدتُ مع أبي إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن فسلم ثم جلس فقال أبي: من هذا؟ فقيل: عبدالله بن عمرو.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه وصف عبدالله بن عمرو فقال: رجل أحمر عظيم البطن طُوال.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا حَوْشب قال: حدثنا مسلم مولى بني مخزوم قال: طاف عبدالله بن عمرو بالبيت بعدما عمي.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا همّام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن الحسن عن شريك بن خليفة قال: رأيت عبدالله بن عمرو يقرأ بالسريانية.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا عبدالله بن المُؤمل عن عبدالله بن أبي مليكة قال: كان عبدالله بن عمرو يأتي الجمعة من المغمَّس فيصلي الصبح ثم يرتفع إلى الحجر فيسبح ويكبّر حتى تطلع الشمس، ثم يقوم في جوف الحِجْرِ فيجلس إليه الناس. فقال يوماً: ما أفرق على نفسي إلا من ثلاث مواطن في دم عثمان، فقال له عبدالله بن صفوان: إن كنتَ رضيتَ قتلته فقد شركت في دمه، وإني آخذ المال فأقول أقرضه الله في هذه الليلة فيصبح في مكانه، فقال ابن صفوان: أنت امرؤ لم توق شح نفسك، قال: ويوم صفّين.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا نـافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن عمرو: ما لي ولصفين، ما لي ولقتال المسلمين، لوددت أني مت قبله بعشر سنين، أما والله على ذلك ما ضربت بسيفٍ ولا طعنتُ برمحٍ ولا رميتُ بسهمٍ، وما رجل أجهد مني من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك.

قال نافع: حسبته ذكر أنه كانت بيده الراية فقدم الناس منزلةً أو منزلتين.

قال: أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا: حدثنا مسعر قال: حدثنا زياد بن سلامة قال: قال عبدالله بن عمرو: لوَدِدتُ أني هذه السارية.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا السري بن يحيى عن الحسن قال: ربما ارتجز عبدالله بن عمرو بن العاص بسيفه في الحرب.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا القاسم بن الفضل قال: حدثنا طلحة بن عبيدالله بن كُريز الخزاعي قال: كان عبدالله بن عمرو إذا جلس لم تنطق قريش، قال فقال يوماً: كيف أنتم بخليفة يملككم ليس هو منكم؟ قالوا: فأين قريش يومئذٍ؟ قال: يفنيها السيف.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن عبدالله بن بُريدة عن سليمان بن الربيع قال: انطلقتُ في رهطٍ من نُسّاك أهل البصرة إلى مكة فقلنا لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله، ﷺ، فتحدثنا إليه، فدُلِلنا على عبدالله بن عمرو بن العاص فأتينا منزله فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة. قال فقلنا: على كل هؤلاء حج عبدالله بن عمرو؟ قالوا: نعم هو ومواليه وأحباؤه. قال فانطلقنا إلى البيت فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية بين بُرْدين قطريين عليه عمامة ليس عليه قميص. قال فقلنا: أنت عبدالله بن عمرو، وأنت صاحب رسول الله، ﷺ، ورجل من قريش، وقد قرأت الكتاب الأول وليس أحد نأخذ عنه أحبّ إلينا، أو قال أعجب إلينا منك، فحدثنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به، فقال لنا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: إن من أهل العراق قوماً يَكْذِبون ويكذّبون ويسخرون، قال قلنا: ما كنا لنكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك، حدثنا بحديث لعل الله ينفعنا به. فحدثتهم بحديث في بني قنطور بن كركر.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدثنا الفرات بن سليمان عن عبد الكريم عن مجاهد أن عبدالله بن عمرو بن العاص كان يضرب فسطاطه في الحلّ ويجعل مصلاه في الحرم فقيل له: لم تفعل ذلك؟ قال: لأن الأحداث في الحرم أشد منها في الحلّ.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا حبان بن عليّ عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عبدالله بن عمرو قال: لو رأيت رجلاً يشرب الخمر لا يراني إلا الله فاستطعتُ أن أقتله لقتلته.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال: باع قَيِّمُ الوَهْطِ فضلَ ماء الوهط فرده عبدالله بن عمرو بن العاص.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن السَّلْماني قال: التقى كعب الأحبار وعبدالله بن عمرو فقال كعب: أتطيَّر؟ قال: نعم، قال: فما تقول؟ قال: أقول اللهم لا طَير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا رب غيرك ولا حول ولا قوة إلا بك، فقال: أنت أفقه العرب، إنها لمكتوبة في التوراة كما قلت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: توفي عبدالله بن عمـرو بن العاص بالشأم سنة خمس وستين وهو يومئذٍ ابن اثنتين وسبعين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر.

* * *

ومن بني جُمَحَ بن عمرو

[٤٤٨] - **سعيد بن عامر بن حِذْيَم** بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب، وأمه أروى بنت أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. ولم يكن لسعيد ولد ولا عقبٌ، والعقب لأخيه جميل بن عامر بن حذيم. من ولده سعيد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن جميل. ولي القضاء ببغداد في عسكر المهدي. وأسلم سعيد بن عامر قبل خيبر، وهاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول الله، ﷺ، خيبر وما بعد ذلك من المشاهد، ولا نعلم له بالمدينة داراً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي قال: لما مات عياض بن غنم ولّى عمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حذيم عمله، وكان على حمص وما يليها من الشأم، وكتب إليه كتاباً يوصيه فيه بتقوى الله والجد في أمر الله والقيام بالحق الذي يجب عليه ويأمره بوضع الخراج والرفق بالرعية، فأجابه سعيد بن عامر على نحوٍ من كتابه.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن. . .(*)

[٤٤٩] - **الحجّاج بن عِلاط.**

. . .(*) لَن نقتله حتى نبعث به إلى مكة، قال فصاحوا بمكة وقالوا: قد جاءكم

(*) نقص في الأصل.

[٤٤٨] المغازي (٣٥٩)، ابن هشام (٢/١٧٣).

[٤٤٩] المغازي (٧٠٢)، (٧٠٣)، (٧٠٤)، (٧٠٥)، (٧٩٩)، (٨١٩)، (٨٩٦)، ابن هشام (١٥١)، (٣٤٥)، (٣٤٧).

الخبر، فقلت: أعينوني على جمع ما لي على غرمائي فإني أريد أن أقدم فأصيب من غنائم محمد وأصحابه قبل أن يسبقني التجار إلى ما هناك. فقاموا فجمعوا لي مالي كأحث جمع سمعت به وجئت صاحبتي، وكان لي عندها مال، فقلتُ لها مالي لعلّي ألحقُ بخيبر فأصيب من البيع قبل أن يسبقني التجار. وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب فانخزل ظهره فلم يستطع القيام فدعا غلاماً له يُقال له أبو زبيبة فقال: اذهب إلى الحجّاج فقُل يقول لك العباس الله أعلى وأجلّ من أن يكون الذي تخبره حقّاً. فجاءه فقال الحجاج: قل لأبي الفضل أَخْلِني في بعض بيوتك حتى آتيك ظهراً ببعض ما تحب واكتم عني. فأتاه ظهراً فناشده الله ليكتمن عليه ثلاثة أيام فواثقه العباس على ذلك، قال: فإني قد أسلمتُ ولي مال عند امرأتي ودين على الناس ولو علموا بإسلامي لم يدفعوا إليّ شيئاً، تركت رسول الله، ﷺ، قد فتح خيبر وجرتْ سهام الله ورسوله فيها وتركته عروساً بابنة حييّ بن أخطب، وأقبل العباس بعدما مضى الأجلُ وعليه حلة وقد تخلّق بخلوق وأخذ في يده قضيباً وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحجاج بن عِلاط فقرعه وقال: أين الحجاج؟ فقالت امرأة: انطلق إلى غنائم محمد وأصحابه ليشتري منها، فقال العباس: فإن الرجل ليس لكِ بزوج إلا أن تتبعي دينه، إنه قد أسلم وحضر الفتح مع رسول الله، ﷺ. ثم انصرف العباس إلى المسجد وقريش يتحدثون بحديث الحجاج بن عِلاط فقال العباس: كلا والذي حلفتم به، لقد افتتح رسول الله، ﷺ، خيبر وتُرِكَ عروساً على ابنة حُيَيّ بن أخطب، فضرب أعناق بني أبي الحقيق البيض الجِعاد الذين رأيتموهم سادة النضير من يثرب وخيبر، وهرب الحجاج بماله الذي عند امرأته. قالوا: من أخبرك هذا؟ قال: الصادق في نفسي الثقة في صدري الحجاج فابعثوا إلى أهله. فبعثوا فوجدوا الحجاج قد انطلق بماله ووجدوا كل ما قال لهم العباس حقّاً، فكُبت المشركون وفرح المسلمون ولم تلبث قريش خمسة أيام حتى جاءهم الخبر بذلك. هذا كله حديث محمد بن عمر عن رجاله الذين روى عنهم غزوة خيبر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده أن رسول الله، ﷺ، لما أراد أن يغزو مكة بعث إلى الحجاج بن عِلاط والعرباض بن سارية السلمي يأمرهما بقدوم المدينة.

قال محمد بن عمر: وهاجر الحجّاج بن علاط وسكن المدينة ببني أمية بن زيد

وبنى بها داراً ومسجداً يُعرف به. وهو أبو نصر بن حجاج وله حديث.

[٤٥٠] ـ **العبّاس بن مِرْداس** بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَـةَ بن سُليم. أسلم قبل فتح مكة ووافى رسول الله، ﷺ، في تسعمائة من قومه على الخيول والقنا والدروع الظاهرة ليحضروا مع رسول الله، ﷺ، فتح مكة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عكرمة بن فروخ السلمي عن معاوية بن جاهمة بن عبّاس بن مرداس قال: قال عباس بن مرداس: لقيته، ﷺ، وهو يسير حين هبط من المشلّل ونحن في آلة الحرب والحديد ظاهر علينا والخيل تنازعنا الأعنة، فصففنا لرسول الله، ﷺ، وإلى جنبه أبو بكر وعمر، فقال رسول الله، ﷺ: «يا عُيينة هذه بنو سُليم قد حِضرت بما ترى من العُدة والعدد»، فقال: يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتني، أما والله إن قومي لَمُعِدُّونَ مؤدون في الكراع والسلاح، وإنهم لأحلاس الخيل ورجال الحرب ورماة الحَدَق. فقال عباس بن مرداس: أقصر أيها الرجل فوالله إنك لتعلم أنَّا أفرس على متـون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمشرفية منك ومن قومك. فقال عيينة: كذبت وخنت، لنحن أولى بما ذكرت منك، قد عرفته لنا العرب قاطبة. فأومى إليهما النبي، ﷺ، بيده حتى سكتا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أعطى رسول الله، ﷺ، العباس بن مرداس مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم، فأعطاه أربعة من الإبل فعاتب النبي، ﷺ، في شعر قاله:

كـانَـتْ نِهـابـاً تَـلافَيـتُهـا وكَـرّي على القومِ بـالأجـرَعِ

---

[٤٥٠] تاريخ خليفة (٩٠)، (٩٩)، (١٠٣)، وطبقات خليفة (٥٠)، (١٨١)، والتاريخ الكبير (٧/ ت ٢)، والشعر والشعراء (١٠١)، والمعرفة ليعقوب (١/ ٢٩٥، ٤٠٩)، وكنى الدولابي (١/ ٩٣)، والجرح والتعديل (٦/ ت ١١٥٢)، والثقات لابن حبان (٣/ ٢٨٨)، والأغاني (١٤/ ٣٠٢)، ومعجم الشعراء (١٠٢)، والاستيعاب (٢/ ٨١٧)، والكامل في التاريخ (٢/ ٢٦٩، ٢٧٠)، وتهذيب الأسماء (١/ ٢٥٩)، وأسـد الغابـة (٣/ ١١٢)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣١٢٠)، وتهذيب الكمال (٣١٤٢)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٢٧)، وغاية النهاية (١/ ٣٥٥)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٣٠)، والإصابة (٢/ ت ٤٥١١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٩)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٣٦٣).

وَحَثّي الجنـودَ لِكَيْ يَـدْلُجـوا ... إذا هَجَـعَ القَـوْمُ لَمْ أهْجَـعِ
فـأَصْبَـحَ نَهْبي ونَهْبُ العُبَيْـ ... ـدِ بَيـنَ عُيَيْـنَـةَ والأقْـرَعِ
إلّا أفـائِـلَ أُعْـطيتُـهـا ... عَـديـد قَـوائِـمِـهِ الأرْبَـعِ
ومَـا كـانَ بَـدْرٌ ولا حـابِسٌ ... يفـوقان مـرْداسَ في المَجْمَعِ
وقَد كنتُ في الحْربِ ذا تُدْرَإٍ ... فـلَمْ أُعْطَ شيْئـاً ولـم أُمْنَـعِ
ومـا كنتُ دونَ امـرىءٍ منهمـا ... وَمَن تَضـعِ اليـومَ لا يُـرْفَعِ

قال: فرفع أبو بكر أبياته إلى النبي، ﷺ، فقال النبيّ، ﷺ، للعباس: «أرأيت قولك:.

أصْبَـحَ نَهْبي ونَـهْبُ العُبَيـ ... ـدِ بَيـنَ الأقْـرَعِ وَعُـيَيْـنَـهْ»

فقال أبو بكر: بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا قال، فقال: كيف؟ قال فأنشده أبو بكر كما قال عباس، فقال النبيّ، ﷺ: «سواء ما يضرّك بدأتُ بالأقرع أو بعيينة». فقال أبو بكر: بأبي أنت، ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك. فقال رسول الله، ﷺ: «اقطعوا عني لسانه»، ففزع منها أناس وقالوا: أُمِرَ بعبّاس يُمَثَّلُ به. فأعطاه مائة من الإبل، ويقال خمسين من الإبل.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن العباس بن مرداس قال أيام خيبر لما أعطى رسول الله، ﷺ، أبا سفيان وعيينة والأقرع بن حابس ما أعطى:

أتَجْعَـلُ نَـهْبي ونَهْـبَ العُبَيْـ ... ـدِ بَيـنَ عُيَيْـنَـةَ وَالأقْـرَعِ
وَقد كنتُ في القومِ ذا ثَـرْوَةٍ ... فـلَمْ أُعْطَ شيئـاً وَلَـمْ أُمْنَـعِ

فقال رسول الله، ﷺ: لأقطعنّ لسانك. وقال لبلال: إذا أمرتك أن تقطع لسانه فأعطه حلة. ثم قال: يا بلال اذهب به فاقطع لسانه. فأخذ بلال بيده ليذهب به فقال: يا رسول الله أيقطع لساني؟ يا معشر المهاجرين أيقطع لساني؟ يا للمهاجرين أيقطع لساني؟ وبلال يجره، فلما أكثر قال: إنما أمرني أن أكسوك حلةً أقطع بها لسانك. فذهب به فأعطاه حلةً.

قال محمد بن عمر: ولم يسكن العبّاس بن مرداس مكة ولا بالمدينة، وكان يغزو مع النبيّ، ﷺ، ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة وكان يأتي البصرة

كثيراً، وروى عنه البصريون. وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة.

[٤٥١] ـ **جاهمة بن العبّاس بن مِرْداس**، وقد أسلم وصحب النبيّ، ﷺ، وروى عنه أحاديث.

قال: أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُريج قال: أخبرني محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء النبيّ، ﷺ، فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئتك أستشيرك، فقال: هل لك من أمّ؟ قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجلها، ثم الثانية ثم الثالثة في مقاعد شتى، وكمثل هذا القول.

[٤٥٢] ـ **يزيد بن الأخنس بن حَبيب** بن جُرّة بن زغب بن مالك بن خُفاف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم، وهو أبو معن بن يزيد السلمي الذي روى عنه أبو الجويرية قال: بايعتُ النبي، ﷺ، أنا وأبي وجدي وخاصمت إليه فأفلجني. وعقد رسول الله، ﷺ، ليزيد بن الأخنس يوم فتح مكة لواء من الألوية الأربعة التي عقدها لبني سليم. وسكن يزيد الكوفة بعد ذلك هو وولده، وشهد معن بن يزيد يوم المَرْج مرج راهط.

[٤٥٣] ـ **الضحّاك بن سفيان بن الحارث** بن زائدة بن عبدالله بن حبيب بن مالك بن خُفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم. أسلم وصحب النبيّ، ﷺ، وعقد له لواء يوم فتح مكة.

[٤٥٤] ـ **عُتْبة بن فَرْقَد**، وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سُليم. كان شريفاً بالكوفة يقال لهم الفراقدة.

[٤٥٥] ـ **خُفاف بن عُمير بن الحارث** بن الشريد، واسمه عمرو بن رَباح بن يَقظة بن عُصية بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سُليم. وكان شاعراً وهو الذي يقال له خفاف ابن نُدْبة، وهي أمة بها يُعرف، وهي ابنة الشيطان بن قنّان سبيّة من بني الحارث بن كعب. ويقال إنّ ندبة كانت أَمَةً سوداء. وشهد خفاف فتح مكة مع رسول الله، ﷺ، وكان معه لواء بني سُليم الآخر.

---

[٤٥٣] المغازي (٧)، (٣٤٩)، (٩٧٣)، (٩٨٢).

[٤٥٦] ـ ابن أبي العوجاء السُّلمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري قال: بعث رسول الله، ﷺ، ابن أبي العوجاء السلمي في ذي الحجة سنة سبعٍ في خمسين رجلاً سريةً إلى بني سُليم. فكثرهم القومُ فقاتلوا قتالاً شديداً حتى قُتل عامة المسلمين وأصيب صاحبهم ابن أبي العوجاء جريحاً مع القتلى، ثم تحامل حتى بلغ رسول الله، ﷺ، المدينة أول يومٍ من صفر سنة ثمان.

[٤٥٧] ـ الوَرْد بن خالد بن حُذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم. أسلم وصحب النبيّ، ﷺ، وكان على مَيْمَنتِه يوم الفتح.

[٤٥٨] ـ هَوْذة بن الحارث بن عُجْرة بن عبدالله بن يقظَة بن عُصيّة بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سُليم. أسلم وشهد فتح مكة وهو الذي يقول لعمر بن الخطاب، وخاصم ابن عمٍّ له في الراية:

لقد دارَ هذا الأمْرُ في غيرِ أهْلِهِ فأبْصِرْ وَليّ الأمرِ أينَ تُريدُ

[٤٥٩] ـ العِرْباض بن سارية السُّلَمي، ويُكنى أبا نجيح.

قال محمد بن سعد: أُخبرتُ عن أبي المغيرة الحِمصي قال: حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم قال: حدثني حبيب بن عبيد قال قال العرباض بن سارية: لولا أن يقول الناس فعل أبو نجيح فعل أبو نجيح، يعني نفسه.

[٤٦٠] ـ أبو حُصين السُّلمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالله بن أبي يحيى الأسلمي عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان عن جابر بن عبدالله قال: قدم أبو حُصين السلمي بذهب من معدنهم فقضى ديْناً كان رسول الله، ﷺ، تحمّل به عنه وفضل معه مثل بيضة الحمامة ذَهَبٌ فأتى بها رسول الله، ﷺ، فقال: يا رسول الله ضعْ هذه حيث أراك الله أو حيث رأيت. قال فجاءه عن يمينه فأعرض عنه، ثم جاءه عن يساره فأعرض عنه، ثم جاءه بين يديه فنكس رسول الله، ﷺ، فلما أكثر عليه أخذها من يده فحذفه بها لو أصابته

---

[٤٥٦] المغازي (٦)، (٧٤١).

[٤٥٩] المغازي (٨٠٠)، (٩٩٤)، (١٠٢٤)، (١٠٣٦)، (١٠٣٧)، ابن هشام (٢/٢٤٨).

لعقرته، ثم أقبل عليه رسول الله، ﷺ، فقال: «يَعْمِدُ أحدكم إلى ماله فيتصدق به، ثم يقعد يتكفف الناس، وإنما الصدقة عن ظهر غنًى وابدأ بمن تعول».

* * *

ومن بني أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

[٤٦١] - **نعيم بن مسعود بن عامر** بن أُنيف بن ثعلبة بن قُنفذ بن خَلاوة بن سُبيع بن بكر بن أشجع.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالله بن عاصم الأشجعي عن أبيه قال: قال نعيم بن مسعود: كنتُ أقدم على كعب بن أسد ببني قريظة فأقيم عندهم الأيام أشرب من شرابهم وآكل من طعامهم ثم يحمّلونني تمراً على ركابي ما كانت، فأرجع به إلى أهلي، فلما سارت الأحزاب إلى رسول الله، ﷺ، سرتُ مع قومي وأنا على ديني ذلك. وكان رسول الله، ﷺ، بي عارفاً فقذف الله في قلبي الإسلام فكتمتُ ذلك قومي وأخرج حتى آتي رسول الله، ﷺ، بين المغرب والعشاء فأجده يصلّي، فلما رآني جلس ثم قال: ما جاء بك يا نُعيم؟ قلت: إني جئت أصدقك وأشهد أن ما جئت به حق، فمرني بما شئت يا رسول الله، قال: «ما استطعت أن تخذل عنّا الناس فخذّل»، قال قلت: ولكن يا رسول الله أنى أقول؟ قال: «قُل ما بدا لك فأنت في حلّ». قال فذهبت إلى بني قريظة فقلت: اكتموا عني اكتموا عني، قالوا: نفعل، فقلت: إن قريشاً وغطفان على الانصراف عن محمد، عليه السلام، إن أصابوا فرصةً انتهزوها وإلا استمروا إلى بلادهم، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً، قالوا: أشرتَ بالرأي علينا والنصح لنا. ثم خرج إلى أبي سفيان بن حرب فقال: قد جئتك بنصيحة فاكتم عني، قال: أفعل، قال: تعلم أن قريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، عليه السلام، وأرادوا إصلاحه ومراجعته، أرسلوا إليه وأنا عندهم إنّا سنأخذ من قريش وغطفان سبعين رجلاً من أشرافهم نسلمهم إليك تضرب أعناقهم ونكون معك على قريش وغطفان حتى نردّهم عنك وترد جناحنا الذي كسرت إلى ديارهم، يعني بني النضير، فإن بعثوا إليكم يسألونكم رهناً فلا تدفعوا إليهم أحداً

---

[٤٦١] المغازي (١٩٨)، (٣٢٧)، (٣٧٥)، (٣٨٥)، وراجع الفهرس، ابن هشام (٢/ ٢٢٩، ٢٣١).

واحذروهم. ثم أتى غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش، وكان رجلاً منهم، فصدّقوه. وأرسلت قريظة إلى قريش: إنّا والله ما نخرج فنقاتل معكم محمداً، ﷺ، حتى تعطونا رهناً منكم يكونون عندنا فإنّا نتخوف أن تنكشفوا وتدعونا ومحمداً. فقال أبو سفيان: هذا ما قال نُعيم، وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش، فقالوا لهم مثل ذلك، وقالوا جميعاً: إنا والله ما نعطيكم رهناً ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا. فقالت يهود: نحلف بالتوراة أنَّ الخبر الذي قال نُعيم لحقّ. وجعلت قريش وغطفان يقولون: الخبر ما قال نعيم، ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء، وهؤلاء من نصر هؤلاء، واختلف أمرهم وتفرقوا، فكان نعيم يقول: أنا خذلتُ بين الأحزاب حتى تفرقوا في كل وجه وأنا أمين رسول الله، ﷺ، على سره. وكان صحيح الإسلام بعد ذلك.

قال محمد بن عمر: وهاجر نُعيم بن مسعود بعد ذلك وسكن المدينة، وولده بها، وكان يغزو مع رسول الله، ﷺ، إذا غزا، وبعثه رسول الله، ﷺ، لما أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه ليستفزَّهم إلى غزو عدوّهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله، ﷺ، نُعيم بن مسعود ومَعْقِل بن سنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن خلف بن خليفة عن أبيه أن رسول الله، ﷺ، نزع الأَخِلَّةَ بفيه عن نُعيم بن مسعود حين مات.

قال محمد بن عمر: وهذا الحديث وَهْلٌ، لم يمت نعيم بن مسعود على عهد رسول الله، ﷺ، وبقي إلى زمن عثمان بن عفّان، رضي الله عنه.

[٤٦٢] ـ **مسعود بن رُخيلة بن عائذ** بن مالك بن حبيب بن نبيح بن ثعلبة بن قُنفذ بن خلاوة بن مسعود بن بكر بن أشجع. وهو قائد أشجع يوم الأحزاب مع المشركين، ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه.

[٤٦٣] ـ **حُسيل بن نُويرة الأشجعي**، وهو كان دليل النبيّ، ﷺ، إلى خيبر، وهو الذي قدم على رسول الله، ﷺ، من الجِناب فأخبره أن جمعاً من غطفان بالجِناب، فبعث

---

[٤٦٢] المغازي (٤٤٣)، (٤٦٧)، (٤٧٠)، (٤٨٤)، (٤٩٠)، ابن هشام (٢/٢١٥).

[٤٦٣] المغازي (٥٣٠)، (٧٢٧)، (٧٢٨).

رسول الله، ﷺ، حينئذٍ بشر بن سعد سريَّةً ومعه ثلاثمائة من المسلمين إلى الجِناب فلقوهم بيُمنٍ وخيار.

[٤٦٤] ـ **عبدالله بن نُعيم الأشجعي**، وكان أيضاً دليل النبيّ، ﷺ، إلى خيبر مع حُسيل بن نُويرة.

[٤٦٥] ـ **عَوْف بن مالك الأشجعي**.

قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا أبو سنان عن بعض أصحابه أن النبي، ﷺ، آخى بين أبي الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعي.

قال محمد بن عمر: وشهد عوف بن مالك خيبر مسلماً. وكانت رايـة أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح مكة.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن مكحول قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى عمر بن الخطاب وعليه خاتم من ذهب فضرب عمر يده وقال: أتلبس الذهب؟ فرمى به فقال له عمر: ما أرانا إلا وقد أوجعناك وأهلكنا خاتمك. فجاء من الغد وعليه خاتم من حديد فقال: حِلْيَـةُ أهل النار، فجاء من الغد وعليه خاتم من وَرِقٍ فسكت عنه.

قال محمد بن عمر: وتحوّل عوف بن مالك إلى الشأم في خلافة أبي بكر فنزل حِمْصَ وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ومات سنة ثلاث وسبعين، وكان يُكنى أبا عمرو.

[٤٦٦] ـ **جاريةُ بن حُميل بن نُشَبَةَ** بن قُرْط بن مرّة بن نصر بن دُهمان بن بِصار بن سُبيع بن بكر بن أشجع. أسلم وصحب النبيّ، ﷺ، قديماً.

قال: وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه أن جارية بـن حُمَيْل شهد بدراً مع النبيّ، ﷺ، ولم يذكر ذلك أحد من العلماء غيره، وليس ذلك بثبتٍ عندنا.

[٤٦٧] ـ **عامر بن الأضبط الأشجعي**.

قال أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن قُسيط عن أبيه عن

[٤٦٤] المغازي (٦٣٨)، (٦٣٩).

[٤٦٥] المغازي (٧٦٨)، (٧٧٣)، (٨٠١)، (٩٢١)، (٩٢٢). ابن هشام (٢/٦٢٥).

[٤٦٧] المغازي (٧٩٧)، (٩١٩)، ابن هشام (٢/٦٢٦، ٦٢٧).

عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي حدرَد الأسلميّ عن أبيه قال: لما وجهنا رسول الله، ﷺ، مع أبي قتادة الأنصاري إلى بطن إضَم إذ مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلّم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلّم بن جثّامة، وكان معنا، فقتله وسلبه بعيره ومتاعاً ووَطْباً من لبن. فلما لحقنا النبيّ، ﷺ، نزل فينا القرآن: ﴿**يا أيها الذينَ آمنوا إذا ضَربْتُم في سبيلِ الله فَتَبَيَّنُوا ولا تقولوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السلامَ لَسْتَ مُؤمناً**﴾ [النساء: ٩٤] إلى آخر الآية.

قال محمد بن عمر: وقد حكينا قصة محلّم بن جثّامة حين أراد رسول الله، ﷺ، أن يقيده بعامر بن الأضبط، وما كان بين عُيينة بن بدر والأقرع بن حابسٍ من الكلام بين يدي رسول الله، ﷺ، بحنين، وما رأى رسول الله، ﷺ، بعد ذلك من إخراج دِيَته خمسين في فورها هذا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة، يعني من الإبل. ولم يزل رسول الله، ﷺ، بالقوم حتى قبلوها في قصة محلّم بن جثّامة.

[٤٦٨] - **مَعْقِل بن سِنان بن مُظَهِّر** بن عَرَكي بن فِتيان بن سُبيع بن بكر بن أشجع. شهد الفتح مع النبي، ﷺ، وبقي إلى يوم الحرّة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال: كان معقل بن سنان قد صحب النبي، ﷺ، وحملَ لواء قومه يوم الفتح. وكان شابّاً ظريفاً وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، وكان على المدينة، ببيعة يزيد بن معاوية، فقدم الشأم في وفدٍ من أهل المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يُعرف بمُسْرِف. قال فقال معقل بن سنان لمُسْرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فقال: إني خرجت كرهاً ببيعة هذا الرجل، وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه، رجل يشرب الخمر وينكح الحُرَم، ثم نال منه فلم يترك، ثم قال لمسرف: أحببتُ أن أضع ذلك عندك، فقال مسرف: أمّا أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل، ولكن لله عليّ عهد وميثاق ألا تُمْكِنِّي يداي منك ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك. فلما قدم مُسْرِف المدينة أوقع بهم أيام الحرة، كان معقل يومئذٍ صاحب المهاجرين فأتـى به مسرف مأسوراً فقال له: يا

---

[٤٦٨] المغازي (٧٩٩)، (٨٢٠)، (٨٩٦).

معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح الله الأمير، فقال: خوضوا له شربةً بلوز، فخاضوا له فشرب فقال له: أشربت ورويت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تستهنِّي بها، يا مفرج قم فاضرب عنقه. قال ثم قال: اجلس، ثم قال لنوفل بن مُساحق: قم فاضرب عنقه، قال فقام إليه فضرب عنقه ثم قال: والله ما كنتُ لأدعكَ بعد كلامٍ سمعته منك تطعن فيه على إمامك. قال فقتله صبراً، وكانت الحَرَّةُ في ذي الحجة سنة ستٍّ وستين فقال الشاعر:

ألا تِلْكُمُ الأنصارُ تَنْعى سَراتَها وأشْجَعُ تَنْعَى مَعقلَ بن سنان

[٤٦٩] - **أبو ثَعْلَبة الأشجعي.**

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا مندَل بن علي عن ابن جريح عن أبي الزبير عن عمرو بن نَبهان عن أبي ثعلبة الأشجعي قال: قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام، قال فقال رسول الله، ﷺ: «من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما».

[٤٧٠] - **أبو مالك الأشجعي**

قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال: حدثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي عن النبيّ، ﷺ، أن أعظم الغُلول عند الله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظّ أخيه ذراعاً فإذا اقتطعه طوّقه في سبع أرضين إلى يوم القيامة.

* * *

ومن ثقيف واسمه قُسيّ بن منبِّه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خَصفَة بن قيس بن عَيْلان بن مضر

[٤٧١] - **المغيرة بن شُعبة بن أبي عامر** بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف. وأمه أسماء بنت الأفقم بن أبي عمرو بن ظُويلم بن

---

[٤٧١] المغازي (٥٩٥)، (٥٩٦)، (٥٩٧)، (٥٩٨)، (٩١١)، (٩٢٩)، (٩٣٠)، (٩٦٢)، (٩٦٣)، (٩٦٤)، (٩٦٥)، (٩٦٨)، (٩٧١)، (٩٧٢)، (١٠١١)، ابن هشام (٣١٣/٢، ٣١٤، ٤٥٠، ٤٨٣، ٦٦٣).

جُعيل بن عمرو بن دهمان بن نصر. ويكنى المغيرة بن شعبة أبا عبدالله، وكان يقال له مغيرة الرأي، وكان داهيةً لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجاً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفي وعبدالله بن عبد الرحمن ابن يعلى بن كعب ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه وغيرهم قالوا: قال المغيرة بن شعبة: كنا قوماً من العرب متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيتُ قومنا قد أسلموا ما تبعتهم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المُقَوقِس وأهدوا له هدايا، فأجمعت الخروج معهم فاستشرتُ عمّي عروة بن مسعود فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيتُ إلا الخروج، فخرجتُ معهم وليس معهم من الأحلاف غيري حتى دخلنا الاسكندرية فإذا المقوقس في مجلس مطلٍّ على البحر، فركبت زورقاً حتى حاذيت مجلسه فنظر إليّ فأنكرني وأمر من يسألني من أنا وما أريد، فسألني المأمور فأخبرته بأمرنا وقدومنا عليه، فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة وأجرى علينا ضيافة ثم دعا بنا فدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك فأدناه إليه وأجلسه معه، ثم سأله: أكلّ القوم من بني مالك؟ فقال: نعم إلا رجل واحد من الأحلاف، فعرّفه إياي فكنتُ أهون القوم عليه. ووضعوا هداياهم بين يديه فسُرّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضّل بعضهم على بعض، وقصّر بي فأعطاني شيئاً قليلاً لا ذِكر له، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون ولم يعرض عليّ رجل منهم مواساةً، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي تَدَعُني، ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ويخبرون قومي بتقصيره بي وازدرائه إياي، فأجمعتُ على قتلهم، فلما كنا بِبُساق تمارضتُ وعصبتُ رأسي فقالوا لي: ما لك؟ قلتُ: أُصَدَّع، فوضعوا شرابهم ودعوني فقلت: رأسي يُصَدَّع ولكني أجلس فأسقيكم، فلم ينكروا شيئاً فجلستُ أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح، فلما دبتِ الكأس فيهم اشتهوا الشراب فجعلتُ أصرف لهم وأنزع الكأس فيشربون ولا يدرون، فأهمدتهم الكأس حتى ناموا ما يعقلون، فوثبتُ إليهم فقتلتهم جميعاً وأخذت جميع ما كان معهم فقدمت على النبيّ، ﷺ، فأجده جالساً في المسجد مع أصحابه، وعليّ ثياب سفري، فسلمت بسلام الإِسلام فنظر إلى أبي بكر بن أبي قحافة، وكان بي عارفاً، فقال: ابن أخي عروة، قال قلت: نعم، جئت أشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمداً رسول الله. فقال رسول الله، ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للإسلام». فقال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيون الذين كانوا معك؟ قلت: كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذت أسلابهم وجئت بها إلى رسول الله، ﷺ، ليخمّسها أو يرى فيها رأيه، فإنما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدّق بمحمد، ﷺ. فقال رسول الله، ﷺ: «أما إسلامك فقبلته ولا آخذ من أموالهم شيئاً ولا أخمّسه لأن هذا غدر، والغدر لا خير فيه». قال فأخذني ما قرب وما بعد وقلت: يا رسول الله إنما قتلتهم وأنا على دين قومي ثم أسلمتُ حيث دخلتُ عليك الساعة، قال: «فإن الإسلام يجبّ ما كان قبله».

قال: وكان قتل منهم . . .(*)

[٤٧٢] ـ عمران بن حُصين.

. . .(*) قال: أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضي قال: حدثنا أبو خُشينة حاجب بن عمر عن الحكم، يعني ابن الأعرج، عن عمران بن حُصين قال: ما مَسستُ ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا أبو خُشينة حاجب بن عمر عن الحكم، يعني ابن الأعرج، قال: استقضى عبيدالله بن زياد عمران بن حُصين فاختصم إليه رجلان قامت على أحدهما البيّنة فقضى عليه، فقال الرجل: قضيتَ عليّ ولم تألُ، فوالله إنها لباطل، قال الله الذي لا إله إلا هو. فوثب فدخل على عبيدالله بن زياد وقال: اعزلني عن القضاء، قال: مهلاً يا أبا النجيد، قال: لا والله الذي لا إله إلا هو لا أقضي بين رجلين ما عبدت الله.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حمّاد بن زيد قال: حدثنا هشام عن محمد بن سيرين قال: ما قدم من البصرة أحد من أصحاب النبيّ، ﷺ، يفضل على عمران بن حصين.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا شعبة، قال قتادة أخبرني قال: سمعت مطرّفاً يقول: خرجت مع عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فما

(*) نقص في الأصل.

[٤٧٢] المغازي (٤١٢)، (٨٤٥).

أتى علينا يوم إلا يُنشدنا فيه شعراً ويقول: إن لكم في المعاريض لمندوحة عن الكذب.

قال: أخبرنا روْح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال: بلغني أن عمران بن حصيين قال: وددتُ أني رماد تذروني الرياح.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا أو نعامة العدوي قال: حدثنا حُميد بن هلال عن حُجير بن الربيع أن عمران بن حصين أرسله إلى بني عديّ أن ائتهم أجمع ما يكونون في مسجدهم وذلك عند العصر، فقم قائماً، قال فقام قائماً فقال: أرسلني إليكم عمران بن حصين صاحب رسول الله، ﷺ، يقرأ عليكم السلام ورحمة الله ويخبركم أني لكم ناصح، ويحلف بالله الذي لا إله إلا هو لأن يكون عبداً حبشيّاً مُجْدَعاً يرعى أعنزاً حَضَنِيَّاتٍ في رأس جبل حتى يدركه الموت أحب إليه من أن يرمي في أحدٍ من الفريقين بسهمٍ أخطأ أو أصاب، فامسكوا، فدى لكم أبي وأمي. قال فرفع القوم رؤوسهم وقالوا: دعنا منك أيها الغلام فإنا والله لا ندع ثُقْلَ رسول الله، ﷺ، لشيء أبداً. فغدوا يوم الجمل فقتل بشر والله كثير حول عائشة يومئذٍ سبعون كلهم قد جمع القرآن. قال ومن لم يجمع القرآن أكثر.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا وهيب بن خالد قال: حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة قال: قال لي عمران بن حصين: الزم مسجدك، قلت: فإن دُخل عليّ؟ قال: فالزم بيتك، قال: فإن دُخل عليّ بيتي؟ قال فقال عمران بن حصين: لو دخل عليّ رجل بيتي يريد نفسي ومالي لرأيتُ أن قد حلّ لي قتاله.

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: سمعت محمداً، يعني ابن سيرين، قال: سقا بطن عمران بن الحصين ثلاثين سنة، كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى أن يكتوي حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى.

قال: أخبرنا الخليل بن عمر العبدي البصري قال: حدثني أبي قال: حدثنا قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحَّت.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن مطرّف عن عمران بن حصين قال: اكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن، يعني المكاوي.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: سمع عمرو بن

الحجّاج هشام بن حسان يحدث عن الحسن أن عمران بن حصين قال: اكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا، قال فأنكره عليّ هشام وقال: إنما قال فلا أفلحن ولا أنجحن.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا عمران بن حُدير عن لاحق بن عبيد قال: كان عمران بن حصين ينهى عن الكي فابتلي فاكتُوي فكان يعجّ ويقول: لقد اكتويتُ كيةً بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم.

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي قال: سمعتُ حميد بن هلال يحدث عن مطرف قال: قال لي عمران بن حصين: أشعرتُ أنه كان يسلم عليّ فلما اكْتُويتُ انقطع التسليم، فقلت: أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجليك؟ قال: لا بل من قبل رأسي، فقلت: لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك. فلما كان بعد قال لي: أشعرت أن التسليم عاد لي، قال: ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال: حدثنا محمد بن واسع عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: قال لي عمران بن حصين: إن الذي كان انقطع عني قد رجع، يعني تسليم الملائكة، قال: وقال لي: اكتمه عليَّ.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف قال: أرسل إليّ عمران بن حصين في مرضه فقال: إنه كان تسلّم عليّ، يعني الملائكة، فإن عشت فاكتم عليَّ وإن مت فحدث به إن شئت.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا فهم بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن مطرف أن عمران بن حصين كان يسلِّم عليه فقال: إني فقدت السلام حتى ذهب عني أثر النار، قال فقلت له: من أين تسمع السلام؟ قال: من نواحي البيت، قال فقلت: أما إنه لو قد سُلِّمَ عليك من عند رأسك كان عند حضور أجلك. فسمع تسليماً عند رأسه، قال فقلت: إنما قلته برأيي، قال: فوافق ذلك حضور أجله.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال: حدثنا قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أنه قال: بعث إلي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه أو في وجعه الذي توفي فيه فقال: إني كنت أحدثك أحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي فإن عشت فاكتم عليّ وإن مت فحدث به إن شئت، إنّه

قد سُلِّمَ عليّ، واعلم أن نبي الله، ﷺ، جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها نبي الله، ﷺ، قال فيها رجل برأيه ما شاء.

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي قال: سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف قال: قلت لعمران بن حصين: ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك، قال: فلا تفعل فإن أَحَبَّهُ إليّ أَحَبّه إلى الله.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا: حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عمران بن حصين اشتكى شكاة شديدة حتى جعلوا يأوون له من ذلك فقال له بعض من يأتيه: لقد كان يمنعنا ما نرى بك من إتيانك، قال: فلا تفعل فوالله إنَّ أَحَبَّه إليّ لأحَبّه إلى الله.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبيدالله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قالا: حدثنا حفص بن النضر السلمي قال: حدثتني أمي عن أمها وهي بنت عمران بن حصين أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال: إذا أنا متٌّ فشدوا عليّ سريري بعمامتي فإذا رجعتم فانحروا وأطعموا.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا الفضل بن فضالة رجل من قريش عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين في مطرف خزٍّ لم نره عليه قبل ولا بعد فقال: قال رسول الله، ﷺ، إن الله إذا أنعم على عبدٍ نعمةً يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالا: حدثنا عبد الرحمن بن العريان قال: حدثنا أبو عمران الجوني أنه رأى على عمران بن حصين مطرف خزٍّ.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا همام بن يحيى عن قتادة أن عمران بن حصين كان يلبس الخز.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: حدثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال: قدمت البصرة فدخلت المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم، فسألت: من هذا؟ قالوا: عمران بن حصين.

قال محمد بن عمر وغيره: وقد روى عمران بن حصين عن أبي بكر وعثمان

وتوفي بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبي سفيان بسنة، وتوفي زياد سنة ثلاث وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٤٧٣] - **أكثمُ بن أبي الجَوْن**، وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو، وهو الذي قال له النبي، ﷺ: «رفع لي الدجال فإذا رجل آدم جعدٌ وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون»، فقال أكثم: يا رسول الله هل يضرني شبهي إياه؟ قال: لا، أنت مسلم وهو كافر.

[٤٧٤] - **سليمان بن صُرد بن الجَوْن** بن أبي الجون، وهو عبد العـزى بن مُنقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو، ويكنى أبا مطرّف. أسلم وصحب النبي، ﷺ، وكان اسمه يسار، فلما أسلم سماه رسول الله، ﷺ، سليمان. وكانت له سن عالية وشرف في قومه، فلما قبض النبي، ﷺ، تحوّل فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع علي بن أبي طالب، عليه السلام، الجمل وصفين، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي أن يقدم الكوفة فلما قدمها أمسك عنه ولم يقاتل معه. كان كثير الشك والوقوف، فلما قتل الحسين ندم وهو المسيب بن نَجَبَةَ الفزاري وجميع من خذل الحسين ولم يقاتل معه فقالوا: ما المخرج والتوبة مما صنعنا؟ فخرجوا فعسكروا بالنخيلة لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وولوا أمرهم سليمان بن صرد وقالوا: نخرج إلى الشأم فنطلب بدم الحسين، فسموا التوابين، وكانوا أربعة آلاف، فخرجوا فأتوا عين الوردة وهي بناحية قِرْقيسياء فلقيهم جمع من أهل الشأم وهم عشرون ألفاً عليهم الحصين بن نُمير، فقاتلوهم فترجل سليمان بن صرد فقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله فسقط وقال: فُزْتُ

[٤٧٣] ابن هشام (١/ ٧٦).

[٤٧٤] طبقات خليفة (١٠٧)، (١٣٦)، وتاريخ خليفة (١٩٤)، (٢٦٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٤/ ت ١٧٥٢)، والمعرفة ليعقوب (٢/ ٦٢٢)، وكنى الدولابي (٢/ ١١٧)، والجرح والتعديل (٤/ ت ٥٣٩)، ومشاهير علماء الأمصار (ت ٣٠٥)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٠٠)، والاستيعاب (٢/ ٦٤٩)، وأسد الغابة (٢/ ٣٥١)، وتهذيب الأسماء (١/ ٢٣٢)، وتاريخ الإسلام (٣/ ١٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٣٩٤)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٢٤٨٨)، والعبر (١/ ٧٢)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (٥١)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٣٩٢)، والعقد الثمين (٤/ ٦٠٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٠)، والإصابة (٢/ ت ٣٤٥٧)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٧٠٧)، وشذرات الذهب (١/ ٧٣).

وربِّ الكعبة. وقتل عامة أصحابه ورجع من بقي منهم إلى الكوفة، وحملَ رأسَ سليمان بن صرد والمسيب بن نَجَبَةَ إلى مروان بن الحكم أدهم بن مُحْرِزَ الباهلي. وكان سليمان بن صرد يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة.

[٤٧٥] - **خالد الأشعر بن خُليف** بن مُنقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو. وهو جدّ حزام بن هشام بن خالد الكعبي الذي روى عنه محمد بن عمر وعبدالله بن مسلمة بن قعنب وأبو النضر هاشم بن القاسم. وكان حزام ينزل قُديداً. وأسلم خالد الأشعر قبل فتح مكة وشهد مع رسول الله، ﷺ، الفتح فسلك هو وكُرْز بن جابر غير طريق رسول الله، ﷺ، التي دخل منها مكة، فأخطأ الطريق، ولقيتهما خيل المشركين فقتلا شهيدين. وكان الذي قتل خالد الأشعر ابن أبي الأجدع الجمحي. وكان هشام بن محمد بن السائب يقول: هو حُبيش بن خالد الأشعر.

[٤٧٦] - **عمرو بن سالم بن حَضيرة** بن سالم من بني مُليح بن عمرو بن ربيعة. وكان شاعراً، ولما نزل رسول الله، ﷺ، الحُديبية أهدى له عمرو بن سالم غنماً وجزوراً فقال رسول الله، ﷺ: «بارك الله في عمرو»! وأقبل عمرو وبديل بن ورقاء إلى رسول الله، ﷺ، يومئذٍ فأخبراه عن قريش. وكان عمرو يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة التي عقدها رسول الله، ﷺ، لهم يوم فتح مكة، وهو الذي يقول يومئذٍ:

لاهُـمّ إني نـاشـدٌ مُـحَمـدّا ... حِـلْفَ أبينـا وأبيـه الأتْـلَدَا

[٤٧٧] - **بُدَيل بن ورقاء بن عبد العزى** بن ربيعة بن جُزيّ بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة. كتب إليه النبي، ﷺ، وإلى بُسر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام، وابنه نافع بن بُديل كان أقدم إسلاماً من أبيه، وشهد نافع بئر معونة مع المسلمين وقتل يومئذٍ شهيداً. وابنه عبدالله بن بديل قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب، عليه السلام. وشهد بديل بن ورقاء مع رسول الله، ﷺ، سبي هوازن من حنين إلى الجعرانة واستعمل عليهم بديل بن ورقاء الخزاعي. وبعثه رسول الله، ﷺ، وعمرو

---

[٤٧٥] المغازي (٨٢٨)، (٨٧٥).

[٤٧٧] المغازي (٥٨١)، (٥٩٣)، (٥٩٤)، (٥٩٨)، (٧٤٩)، (٧٥٠)، (٧٨٣)، (٧٨٤)، (٧٩٢)، (٨٠٠)، (٨١٤)، (٨١٥)، (٨١٧)، (٩٢٣)، (٩٩٠). وابن هشام (١/ ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١١، ٤١٢).

ابن سالم وبسر بن سفيان إلى بني كعب يستفزونهم إلى عدوهم حين أراد أن يخرج إلى تبوك. وشهدوا جميعاً مع رسول الله، ﷺ، تبوك. وشهد بديل بن ورقاء حجة الوداع مع رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا عبدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عن بديل بن ورقاء قال: أمرني رسول الله، ﷺ، أيام التشريق أن أنادي إنّ هذه أيام أكلٍ وشربٍ فلا تصوموا.

[٤٧٨] - **أبو شُريح الكعبي**، واسمه خُويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية بن المحترش بن عمرو بن زمّان بن عدي بن عمرو بن ربيعة. أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل أحد ألوية بني كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكة. ومات أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين. وقد روى عن رسول الله، ﷺ، أحاديث.

[٤٧٩] - **تميم بن أسد بن عبد العزى** بن جَعونة بن عمرو بن الضَّرْب بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو. أسلم وصحب النبي، ﷺ، قبل فتح مكة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالله بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله، ﷺ، بعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم.

[٤٨٠] - **علقمة بن الفَغواء بن عُبيد** بن عمرو بن زمّان بن عدي بن عمرو بن ربيعة. كان قديم الإسلام وكان ينزل بئار ابن شُرحبيل وهي فيما بين ذي خُشُب والمدينة. وكان يأتي المدينة كثيراً وهو دليل رسول الله، ﷺ، إلى تبوك.

[٤٨١] - **وأخوه عمرو بن الفَغواء**.

قال: أخبرنا نوح بن يزيد قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنيه ابن إسحاق عن عيسى بن معمر عن عبدالله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي عن أبيه قال: دعاني رسول الله، ﷺ، وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال: التَمِسْ صاحباً، قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال: بلغني أنك

---

[٤٧٨] المغازي (٦١٦)، (٨٤٥)، (٨٩٦)، ابن هشام (٢/٤١٦).

[٤٧٩] المغازي (٨٤٢)، ابن هشام (٢/٣٩٠، ٣٩١).

تريد الخروج وتلتمس صاحباً، قال قلت: أجل، قال: فأنا لك صاحب. قال فجئت رسول الله، ﷺ، فقلت: قد وجدت صاحباً. وكان رسول الله، ﷺ، قال: إذا وجدت صاحباً فآذِنّي. قال فقال: من؟ فقلت: عمرو بن أمية الضمري، قال فقال: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه. قال فخرجنا حتى إذا جئت الأبواء قال: إني أريد حاجة إلى قومي بوَدَّانَ فتَلَبَّثْ لي، قال قلت: راشداً، فلما ولى ذكرتُ قول رسول الله، ﷺ، فشددت علي بعيري ثم خرجت أوضعُه حتى إذا كانت بالأصافر إذ هو يعارضني في رهط، قال وأوضعت فسبقته فلما رآني قد فُتُّه انصرفوا، وجاءني فقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قلت: أجل. فمضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان.

[٤٨٢] - عبدالله بن أقرم الخزاعي.

قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين وعبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي عن داود بن قيس الفرّاء عن عبيدالله بن عبدالله بن أقرم عن أبيه قال: كنت مع أبي بالقاع من نَمِرَةَ فمرّ بنا ركبٌ فأناخوا بناحية الطريق فقال لي أبي: أي بُنَيَّ كن في بَهْمِكَ حتى آتي هؤلاء القوم وأسائلهم، فخرج وخرجت، يعني فدنا ودنوت، فإذا رسول الله، ﷺ، فحضرت الصلاة فصليت معه فكأني أنظر إلى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رسول الله، ﷺ، إذا سجد.

[٤٨٣] - أبو لاس الخزاعي.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي قال: حملنا رسول الله، ﷺ، على إبل من إبل الصدقة صعاب للحج فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: «ما من بعير إلا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتم عليها كما آمركم ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله».

---

[٤٨٢] التاريخ الكبير (٥/ ت ٥٥)، والمعرفة ليعقوب (١/٢٦٥)، والجرح والتعديل (٥/ ت ٣)، والثقات لابن حبان (٣/٢٤٢)، والاستيعاب (٣/٨٦٨)، وأسد الغابة (٣/١١٧)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣١٤٢)، وتهذيب الكمال (٣١٦٥)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٣١)، وتهذيب التهذيب (٥/١٤٩)، وتقريب التهذيب (١/٤٠٢)، والإصابة (٢/ ت ٤٥٣٦)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٣٨٧).

[٤٨٤] ـ وممّن انخزع أيضاً **أسلم بن أفْصَى** بن حارثة بن عمرو بن عامر.

[٤٨٥] ـ منهم **جَرْهَد بن رَزَاح** بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى، وكان شريفاً يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل الصُّفَّة.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري قال: هو جرهد بن خُويلد الأسلمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني الثوري عن أبي الزناد عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي عن جده جرهد قال: مرّ عليّ رسول الله، ﷺ، وقد انكشف فخذي فقال: غط فخذك فإن الفخذ عورة أو من العورة.

قال محمد بن عمر: جرهد بن رزاح، وهكذا قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ونسبه هذا النسب الذي ذكرناه إلى أسلم. وكان لجرهد دار بالمدينة في زقاق ابن حنين، ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان وأول خلافة يزيد بن معاوية.

[٤٨٦] ـ **أبو بَرْزة الأسلمي**، واسمه فيما ذكر محمد بن عمر عن بعض ولد أبي برزة عبدالله بن نضلة. وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيره من أهل العلم: اسمه نضلة بن عبدالله. وقال بعضهم: ابن عبيدالله بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى. وإلى دعبل البيتُ. أسلم قديماً وشهد مع رسول الله، ﷺ، فتح مكة.

قال: أخبرنا حجّاج بن نُصير البصري قال: حدثنا شدّاد بن سعيد عن أبي الوازع عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يعني يوم فتح مكة، يقول: «الناس آمنون كلهم غير عبدالله بن خَطَلَ وبُنانة الفاسقة». قال أبو برزة: فقتلته وهو متعلق بأستار الكعبة، يعني عبدالله بن خطل.

قال محمد بن عمر: وكان عبدالله بن خطل من بني الأدرم بن تيم بن غالب بن فهر.

قال: أخبرنا حجاج بن نصير قال: حدثنا شداد بن سعيد الراسبي عن أبي

---

[٤٨٦] المغازي (٨٥٩)، (٨٧٥)، ابن هشام (٢/ ٤١٠).

الوازع وهو جابر بن عمرو عن أبي برزة الأسلمي قال: قلت يا رسول الله مرني بعملٍ أعمله، قال: «أمطِ الأذى عن الطريق فإنه لك صدقة».

قال: وقال محمد بن عمر: ولم يزل أبو برزة يغزو مع رسول الله، ﷺ، إلى أن قُبض، فتحوّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها داراً، وله بها بقية، ثم غزا خراسان فمات بها.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا معافى بن عمران قال: حدثنا الحسن بن حكيم قال: حدثتني أمي أنها كانت لأبي برزة جفنة من ثريد غدوة وجفنة عشية للأرامل واليتامى والمساكين.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا المبارك بن فضالة قال: حدثنا سيّار بن سلامة قال: رأيت أبا برزة أبيض الرأس واللحية.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا همام بن يحيى عن ثابت البناني أن أبا برزة كان يلبس الصوف فقال له رجل: إن أخاك عائذ بن عمرو يلبس الخزّ وهو يرغب عن لباسك، قال: ويحك ومن مثل عائذ ليس مثله! ثم أتى عائذاً فقال: إن أخاك أبا برزة يلبس الصوف وهو يرغب عن لباسك، قال: ويحك ومن مثل أبي برزة ليس مثله! فمات أحدهما فأوصى أن يصلي عليه الآخر.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت البناني أن عائذ بن عمرو كان يلبس الخز ويركب الخيل وكان أبو برزة لا يلبس الخز ولا يركب الخيل ويلبس ثوبين ممصرين، فأراد رجل أن يشيَ بينهما فأتى عائذ بن عمرو فقال: ألم ترَ إلى أبي برزة يرغب عن لبسك وهيئتك ونحوك لا يلبس الخز ولا يركب الخيل؟ فقال عائذ: يرحم الله أبا برزة، من فينا مثل أبي برزة! ثم أتى أبا برزة فقال: ألم ترَ إلى عائذ يرغب عن هيئتك ونحوك، يركب الخيل ويلبس الخز؟ فقال: يرحم الله عائذاً، ومن فينا مثل عائذ؟

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة قال: حدثنا عبدالله بن بريدة قال: قال عبدالله بن زياد: من يخبرنا عن الحوض؟ فقال: ها هنا أبو برزة صاحب رسول الله، ﷺ. وكان أبو برزة رجلاً مسمناً فلما رآه قال: إن مُحَمَّدِيَّكُم هذا لدحداح. قال فغضب أبو برزة وقال: الحمد لله الذي لم أمت حتى عيرتُ بصحبة

رسول الله، ﷺ. ثم جاء مغضباً حتى قعد على سرير عبيدالله فسأله عن الحوض فقال: نعم فمن كذب به فلا أورده الله إياه ولا سقاه الله إياه، ثم انطلق مغضباً.

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا عوف قال: حدثني أبو المنهال سيار بن سلامة قال: لما كان زمن ابن زياد أُخرج ابن زياد فوثب ابن مروان بالشأم حيث وثب، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب الذين يُدعون بالقراء بالبصرة، قال: اغتم أبي غمّاً شديداً، وكان أبو المنهال يثني على أبيه خيراً، قال قال لي: انطلق معي إلى هذا الرجل من أصحاب رسول الله، ﷺ، إلى أبي برزة...(*)

[٤٨٧] ـ عبدالله بن أبي أوفى.

...(*) قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو خالد عن أبي يعقوب عن ابن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله، ﷺ، سبع غزوات نأكل فيهن الجراد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا الثوري عن أبي يعقوب قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يقول: غزوت مع رسول الله، ﷺ، سبع غزوات نأكل معه الجراد.

قال محمد بن عمر: قد روى الكوفيون عن عبدالله بن أبي أوفى ما ترى في مشاهده وأما في روايتنا فأول مشهد شهده عندنا خيبر وما بعد ذلك.

(*) نقص في الأصل.

[٤٨٧] تاريخ الدوري (٢/٢٩٧)، وتاريخ خليفة (٢٩٢)، والمغازي (٤٨٧)، وطبقات خليفة (١١٠)، (١٣٧)، وعلل ابن المديني (٦١)، وعلل أحمد (١/١٦١، ١٨١، ٢٢٠، ٣٩٣)، والتاريخ الكبير (٥/ ت ٤٠)، والمعرفة ليعقوب (١/٢٦٥)، (٢/١٥٩، ٢٢٤، ٢٢٥)، (٣/١٤١، ١٤٦، ٢٢٣)، وتاريخ أبي زرعة (٢٤١)، (٦٣٨)، وتاريخ واسط (٤٨ ـ ٤٩)، وكنى الدولابي (١/٥٩)، والجرح والتعديل (٥/ ت ٥٥٢)، والثقات لابن حبان (٣/٢٢٢)، والاستيعاب (٣/٨٧٠)، وأسد الغابة (٣/١٢١)، وتهذيب الأسماء (١/٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٢٨)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٢١٥٩)، وتهذيب الكمال (٣١٧١)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٣٢)، وتاريخ الإسلام (٣/٢٦٠)، والعبر (١/١٩٢)، وتهذيب التهذيب (٥/١٥١)، والإصابة (٢/ ت ٤٥٥٥)، وتقريب التهذيب (١/٤٠٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٣٩٤)، وشذرات الذهب (١/٩٦).

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبيدالله بن أبي أوفى قال: رأيت بيده ضربة فقلت: ما هذه؟ قال: ضُرِبْتُها يومَ حنين، قلت: وشهدت حنيناً؟ قال: نعم وقبل ذلك.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت عبدالله بن أبي أوفى خضابه أحمر.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن أبي خالد قال: رأيت ابن أبي أوفى أحمر الرأس واللحية.

قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن أبي سعد البقال قال: رأيت ابن أبي أوفى عليه برنس من خز أدكن.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة، قال عمرو أنبأني قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثني سعيد بن جُمهان قال: كنا نقاتل الخوارج مع عبدالله بن أبي أوفى، قال فلحق غلام له بهم فناديناه وهو من ذلك الشط: يا فيروز هذا مولاك عبدالله، قال: نعم الرجل هو لو هاجر. فقال ابن أبي أوفى: ما يقول عدو الله؟ قلنا يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرة بعد هجرتي مع رسول الله، ﷺ، ثلاث مرار، سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «طوبى لمن قتلهم وقتلوه»/.

قال محمد بن عمر: ولم يزل عبدالله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قُبض النبي، ﷺ، فتحول إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون وابتنى بها داراً في أسلم، وكان قد ذهب البصرةَ، وتوفي بالكوفة سنة ست وثمانين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال خليد بن دعلج عن قتادة عن الحسن قال: عبدالله بن أبي أوفى آخر من مات من أصحاب رسول الله، ﷺ، بالكوفة.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن أعين أبو العلانية المَرَئيّ قال: كنت بالكوفة فرأيت عبدالله بن أبي أوفى أحرم من الكوفة من مسجد الرمادة وجعل يلبي.

[٤٨٨] ـ **الأكوع**، واسمه سنان بن عبدالله بن قُشير بن خُزيمة بن مالك بن سلامان

ابن أسلم بن أفصى. أسلم قديماً هو وابناه عامر وسلمة وصحبوا النبي، ﷺ، جميعاً.

[٤٨٩] - **عامر بن الأكوع**، وكان شاعراً.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا الربيع بن أبي صالح عن مجزأة بن زاهر أن عامر بن الأكوع ضرب رجلاً من المشركين، يعني يوم خيبر، فقتله وجرح نفسه، فأنشأ يقول: قتلت نفسي. فبلغ ذلك النبي، ﷺ، فقال: «له أجران».

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبدالله وموسى بن محمد بن إبراهيم وعبدالله بن جعفر الزهري وغيرهم قالوا: كان رسول الله، ﷺ، في مسيره إلى خيبر قال لعامر بن سنان: انزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هُنَيَّاتك. فاقتحم عامر عن راحلته ثم ارتجز رسول الله، ﷺ، وهو يقول:

لاهُمّ لولا أنتَ ما اهتدَينا ... ولا تَصَدّقْنا ولا صَلّينا
فَألْقِيَنْ سَكِينةً عَلَينا ... وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا
إنّا إذا صِيحَ بنا أتَيْنا ... وبالصّياحِ عُوّلوا عَلَيْنا

فقال رسول الله، ﷺ: «يرحمك الله!» فقال عمر بن الخطاب: وجبت والله يا رسول الله، فقال رجل من القوم: لولا متعتنا به يا رسول الله. فاستشهد عامر يوم خيبر، ذهب يضرب رجلاً من المشركين فرجع السيف فجرح نفسه فمات فحمل إلى الرجيع فقبر مع محمود بن مسلمة في قبر في غار. فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله أقطِعْ لي عند قبر أخي، فقال رسول الله، ﷺ، «لك حُضْرُ الفرس فإن عملت فلك حضر فرسين» فقال أسيد بن حضير: حبط عمل عامر، قتل نفسه. فبلغ ذلك رسول الله، ﷺ، فقال: «كذب من قال ذلك، إن له لأجرين، إنه قتل مجاهداً وإنه ليعوم في الجنة عوم الدُّعموص».

قال: أخبرنا حمّاد بن مسعَدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رجلاً قال لعامر: أسمعني من هُنَيَّاتك، وكان عامر رجلاً شاعراً، قال فنزل يحدو ويقول:

اللهم لولا أنتَ ما اهتدَينا ... ولا تَصَدّقنا ولا صَلّينا

---

[٤٨٩] المغازي (٦٣٨)، (٦٣٩)، (٦٥٨)، (٦٦١)، (٧٠٠)، (٧٣٧)، ابن هشام (٣٢٨/٢، ٣٤٤).

فاغْفِر فداءً لك ما اقتَنَينا وثَبّت الأقدامَ إنْ لاقيْنا
وألْقِينْ سكينةً عَليْنا إنّا إذا صيحَ بنا أتَيْنا
وبالصياحِ عُوّلوا علينا

فقال النبي، ﷺ: «من هذا الحادي؟» قالوا: ابن الأكوع، قال: يرحمه الله! فقال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله لولا متعتنا به.

قال فأصيب يوم خيبر، ذهب يضرب رجلاً من اليهود فأصاب ذباب السيف عين ركبته فقال الناس: حبط عمل عامر، قتل نفسه. قال فجئت إلى رسول الله، ﷺ، بعد أن قدم المدينة وهو في المسجد فقلت: يا رسول الله يزعمون أن عامراً حبط عمله، قال: «من يقوله؟» قلت: رجال من الأنصار منهم فلان وفلان وأسيد بن حضير، قال: «كذب من قال، إن له أجرين، وقال بإصبعيه ـ أومأ حمّاد بالسبابة والوسطى ـ إنه لجاهد مجاهد وقَلّ عربي نشأ بها مثله».

[٤٩٠] ـ سلمة بن الأكوع

قال: أخبرنا الضحاك بن مَخلد أبو عاصم النبيل قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله، ﷺ، سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات حين أمّره رسول الله، ﷺ، علينا.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: أمر علينا رسول الله، ﷺ، أبا بكر فغزونا ناساً من المشركين فبيتناهم فقتلناهم، وكان شعارنا أمت أمت، فقتلت بيدي تلك الليلة سبعةً أهلَ أبيات.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوتُ مع رسول الله، ﷺ، سبع غزوات. فذكر الحديبية وخيبر وحنيناً ويوم القَرَدِ، قال ونسيت بقيتهن.

قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع

[٤٩٠] المغازي (٥٣٩)، (٥٤٠)، (٥٤١)، (٥٤٥)، (٥٦٥)، (٥٧٠)، (٥٧١)، (٥٨٨)، (٦٣٨)، (٦٦١)، (٧٦٢)، (٩١٥)، ابن هشام (٢/٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٥، ٦١٧).

قال: خرجت أريد الغابة فلقيت غلاماً لعبد الرحمن بن عوف فسمعته يقول: أخذت لقاح رسول الله، ﷺ، قال قلت: من أخذها؟ قال: غطفان، قال فانطلقت فناديت: يا صاحباه يا صاحباه، حتى أسمعت من بين لابتيها، ثم مضيت فاستنقذتها منهم. قال وجاء رسول الله، ﷺ، في الناس فقلت: يا رسول الله إن القوم عطاش، أعجلناهم أن يستقوا لشَفَتهم، فقال: يا ابن الأكوع ملكت فأَسْجِحْ، إنهم الآن في غطفان يُقْرَوْن. قال: وأردفني رسول الله، ﷺ، خلفه.

قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله، ﷺ، يوم الحديبية تحت الشجرة. قال ثم تنحيت فلما خفّ الناس قال: يا سلمة ما لك لا تبايع؟ قلت: قد بايعت يا رسول الله، قال: وأيضاً، قال: فبايعته. قلت على ما بايعتموه يا أبا مسلم؟ قال: على الموت.

قال: وقال محمد بن عمر: قد سمعت من يذكر أن سلمة كان يكنى أبا إياس.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا عكرمة بن عامر عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: قدمنا مع رسول الله، ﷺ، الحديبية ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله ﷺ: «خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة». ثم أعطاني رسول الله، ﷺ، سهمين سهم الفارس وسهم الراجل جميعاً.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي العميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قام رجل من عند النبي، ﷺ، فأُخبر أنه عين للمشركين فقال: من قتله فله سَلَبُهُ. قال فلحقته فقتلته فنفلني النبي، ﷺ، سلبه.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه استأذن النبي، ﷺ، في البَدْوِ فأذن له.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدثنا عكّاف بن خالد قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد العراقي قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالربذة فأخرج إلينا يده ضخمةً كأنها خف البعير، قال: بايعت رسول الله، ﷺ، بيدي هذه، فأخذنا يده فقبلناها.

قال: أخبرنا يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي قال: حدثني أبي عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة، يعني أنه شهد الحديبية مع

رسول الله، ﷺ، وبايع تحت الشجرة، ونزل فيهم القرآن: ﴿**لَقَدْ رضيَ الله عنِ المؤمنينَ إذْ يُبايعونكَ تحتَ الشجرة**﴾ [الفتح: ١٨].

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: كانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وكنا فيها ست عشرة مائة. وأهدى رسول الله، ﷺ، جمل أبي جهل.

قال: أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه كان لا يسأله أحد بوجه الله إلا أعطاه، وكان يكرهها ويقول: هي الإلحاف.

قال: أخبرنا صفوان بن عيسى البصري عن يزيد بن أبي عبيد قال: كان سلمة بن الأكوع إذا سُئل بوجه الله أفّف ويقول: من لم يعط بوجه الله فبماذا يعطي؟ قال وكان يقول: هي مسألة الإلحاف.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد قال: كان يتحرى موضع القِحْف يسبّح فيه، وذكر أن رسول الله، ﷺ، كان يتحرى ذلك المكان، قال وكان بين القبلة والمنبر قدر ممر شاة.

قال: أخبرنا عبّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد قال: لما ظهر نجدة وأخذ الصدقات قيل لسلمة: ألا تباعد منهم؟ قال فقال: والله لا أتباعد ولا أبايعه. قال ودفع صدقته إليهم.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان يكره أن يشتري صدقة ماله.

قال: أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه كان ينهى عن لعب أربعة عشر ويقول: هي مأثمة.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه توضأ فمسح مقدم رأسه وغسل قدميه ونضح بيده جسده وثيابه.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه كان يستنجي بالماء.

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أكل حَيْساً ثم جاءت الصلاة فقام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

قال: أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد قال: أجاز الحجاج سلمة بجائزة فقبلها.

قال: أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب لنا بجوائز من المدينة إلى الكوفة فنذهب فنأخذها.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان بن عمر ابن عبيد بن رافع قال: رأيت سلمة بن الأكوع يحفي شاربه أُخَيَّ الحلق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال: توفي أبو سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة.

قال محمد بن عمر: وقد روى سلمة عن أبي بكر وعمر وعثمان.

[٤٩١] - **أُهبان بن الأكْوع**، وهو مكلّم الذئب في رواية هشام بن محمد بن السائب. من ولده جعفر بن محمد بن عقبة بن أهبان بن الأكوع. وكان عثمان بن عفان بعث عقبة ابن أهبان بن الأكوع على صدقات كلب وبَلْقَين وغسان.

قال هشام: هكذا انتسب لي بعض ولد جعفر بن محمد، وكان محمد بن الأشعث يقول: أنا أعلم بهذا من غيري، فكان يقول عقبة بن أهبان مكلم الذئب ابن عبّاد بن ربيعة بن كعب بن أمية بن يقظة بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى.

قال وكان محمد بن عمر يقول: مكلم الذئب أهبان بن أوس الأسلمي. ولم يرفع في نسبه.

قال وكان يسكن يَيْنَ، وهي بلاد أسلم، فبينا هو يرعى غنماً له بحرة الوَبْرة فعدا الذئب على شاةٍ منها فأخذها منه فتنحى الذئب فأقعى على ذنبه، قال: ويحك لم تمنع مني رزقاً رزقنيه الله؟ فجعل أهبان الأسلمي يصفق بيديه ويقول: تالله ما رأيت أعجب من هذا، فقال الذئب: إن أعجب من هذا رسول الله، ﷺ، بين هذه النخلات، وأومأ إلى المدينة. فحدّر أهبان غنمه إلى المدينة وأتى رسول الله، ﷺ، فحدثه فعجب رسول الله، ﷺ، لذلك وأمره إذا صلى العصر أن يحدث به أصحابه ففعل، فقال رسول الله، ﷺ: «صدق في آياتٍ تكون قبل الساعة».

قال وأسلم أهبان وصحب النبي، ﷺ، وكان يكنى أبا عقبة، ثم نزل الكوفة وابتنى بها داراً في أسلم، وتوفي بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان وولاية المغيرة بن شعبة.

[٤٩٢] - **عبدالله بن أبي حَدْرَد**، واسم أبي حدرد سلامة بن عُمير بن أبي سلامة بن سعد بن مُساب بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى.

قال بعضهم: اسم أبي حدرد عبدالله، ويكنى عبدالله أبا محمد، وأول مشهدٍ شهده مع رسول الله، ﷺ، الحديبيـة ثم خيبر وما بعد ذلك من المشاهد.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن أبا حدرد الأسلمي استعان رسول الله، ﷺ، في مهر امرأته.

قال محمد بن عمر: هذا وهلٌ، إنما الحديث أن ابن أبي حدرد الأسلمي استعان رسول الله، ﷺ، في مهر امرأته فقال: كم أصدقتها؟ قال: مائتي درهم، قال: لو كنتم تغرفونه من بُطحان ما زدتم. وتوفي عبدالله بن أبي حدرد سنة إحدى وسبعين وهو يومئذٍ ابن إحدى وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر.

[٤٩٣] - **أبو تميم الأسلمي**، أسلم بعد أن قدم رسول الله، ﷺ، المدينة، وهو أرسل غلامه مسعود بن هُنيدة من العَرْج على قدميه إلى رسول الله، ﷺ، يخبره بقدوم قريش عليه وما معهم من العدد والعدة والخيل والسلاح ليوم أُحُد.

[٤٩٤] - **مسعود بن هُنيدة**، مولى أوس بن حجر أبي تميم الأسلمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أفلح بن سعيد عن بريدة بن سفيان الأسلمي عن مسعود بن هنيدة قال: وحدثني هاشم بن عاصم الأسلمي عن أبيه عن مسعود بن هنيدة قال: إني بالخَذَوات نصف النهار إذا أنا بأبي بكر يقود بآخر فسلمت عليه، وكان ذا خِلَّةٍ بأبي تميم، فقال لي: اذهب إلى أبي تميم فاقْرَأْه مني السلام وقل له يبعث إلي ببعير وزادٍ ودليل. فخرجت حتى أتيت مولاي فأعلمته رسالة أبي بكر فأعطاني جمل ظعينةٍ لأهله يقال له الذيّال ووطباً من لبن وصاعاً من تمر، وأرسلني

---

[٤٩٢] المغازي (٦٣٤)، (٦٣٥)، (٧٧٧)، (٧٧٩)، (٧٨٠)، (٨٧٧)، (٨٩٣)، (٩٣٩)، (١٠٠٨)، ابن هشام (٢/ ٤٣٩، ٤٤٠).

[٤٩٤] المغازي (٤٠٩)، ابن هشام (١/ ٤٩٢).

دليلاً وقال لي: دله على الطريق حتى يستغني عنك. فسرت بهم حتى سلكت رَكُوبَةَ فلما علوناها حضرت الصلاة فقام رسـول الله، ﷺ، وقام أبو بكر عن يمينه، ودخل الإسلام قلبي فأسلمت فقمت من شقه الآخر فدفع بيده في صدر أبي بكر فصفنا وراءه. قال مسعود: فلا أعلم أحداً من بني سهم أسلم أول مني غير بريدة بن الحُصيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن يزيد عن المنذر بن جهم عن مسعود بن هنيدة قال: لما نزلنا مع رسول الله، ﷺ، قباء وجدنا مسجداً كان أصحاب النبي، ﷺ، يصلون فيه إلى بيت المقدس، يصلي بهم سالم مولى أبي حذيفة، فزاد رسول الله، ﷺ، فيه وصلى بهم، فأقمت معه بقباء حتى صليت معه خمس صلوات، ثم جئت أودعه فقال لأبي بكر: أعطه شيئاً، فأعطاني عشرين درهماً وكساني ثوباً ثم انصرفت إلى مولاي ومعي حُلَّةُ الظعينة، فطلعت على الحي وأنا مسلم فقال لي مولاي: عجلت، فقلت: يا مولاي إني سمعت كلاماً لم أسمع أحسن منه، ثم أسلم مولاي بعد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن الحارث بن فُضيل قال: حدثني ابن مسعود بن هنيدة عن أبيه أنه شهد المريسيع مع النبي، ﷺ، وقد أعتقه مولاه فأعطاه رسول الله، ﷺ، عشراً من الإبل.

[٤٩٥] ـ سعد مولى الأسلميين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني قائد مولى عبدالله بن علي بن أبي رافع عن عبدالله بن سعد عن أبيه قال: لما كان رسول الله، ﷺ، بالعَرْج وأنا معه دليل حتى سلكنا في رَكُوبَةَ فسلكتُ في الجبال فلصقت بها، ومر رسول الله، ﷺ، بالخذوات وهي قريب من العرج فأرسل أبو تميم إليه بزاد ودليلٍ غلامه مسعود، فخرجنا جميعاً حتى انتهينا إلى الجثجاثة، وهي على بريدٍ من المدينة، فصلى بها رسول الله، ﷺ، ومسجده اليوم بها، وتغدينا بها بقيةً من سُفرتنا وكنا ذبحنا بالأمس شاة فجعلناها إرَةً فقال النبي، ﷺ: «من يدلنا على طريق بني عمرو بن عوف؟» قال فأنا نزلت مع رسول الله، ﷺ، على سعد بن خَيثمة، وأسلم سعد مولى الأسلميين وصحب النبي، ﷺ.

[٤٩٦] - **ربيعة بن كعب الأسلمي**، أسلم وصحب النبي، ﷺ، قديماً، وكان يلزمه، وكان محتاجاً من أهل الصفّة، وكان يخدم رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم قال: حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت عند باب رسول الله، ﷺ، أعطيه وضوءه فأسمعُ الهُويَّ من الليل سمع الله لمن حمده، وأسمع الهوي من الليل الحمد لله رب العالمين.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا الحارث بن عبيد قال: حدثنا أبو عمران الجوني أن النبي، ﷺ، أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمي أرضاً فيها نخلة مائلة أصلها في أرض ربيعة وفرعها في أرض أبي بكر، فقال أبو بكر: هي لي، وقال ربيعة: هي لي، حتى أسرع إليه أبو بكر. بلغ ذلك قوم ربيعة فجاؤوه فقال لهم ربيعة: أحرّج على كل رجل منكم أن يقول له شيئاً فيغضب فيغضب رسوله الله، ﷺ، لغضبه فيغضب الله لغضب رسوله. فلما أن ذهب غضب أبي بكر قال: ردّ عليّ يا ربيعة، فقال: لا أرد عليك. فانطلق أبو بكر إلى النبي، ﷺ، وبدره ربيعة فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! قال: وما ذاك؟ فأنباه بالقصة، فقال له النبي، ﷺ: «أجل فلا ترد عليه». قال فحوّل أبو بكر وجهه إلى الحائط يبكي. قال وقضى النبي، ﷺ، بالفرع لمن له الأصل.

قال: وقال محمد بن عمر: ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي، ﷺ، بالمدينة يغزو معه حتى قُبض رسول الله، ﷺ، فخرج ربيعة من المدينة فنزل يَيْن، وهي من بلاد أسلم، وهي على بريد من المدينة، وبقي ربيعة إلى أيام الحَرَّة. وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية.

---

[٤٩٦] تاريخ خليفة (٢٥١)، وطبقات خليفة (١١١)، والمعرفة والتاريخ (٢/٤٦٦)، وكنى الدولابي (٢/٢٢)، والجرح والتعديل (٣/٢١١١)، والثقات لابن حبان (٣/١٢٨)، وحلية الأولياء (٢/٣١)، والاستيعاب (٤/١٧٢٧)، وأسد الغابة (٢/١٧١)، وتاريخ الإسلام (٣/١٥)، وتهذيب الكمال (١٨٨٦)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢٢٣)، وتجريد أسماء الصحابة (١/١٨١)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٦٣)، والإصابة (١/١١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٠٤٩).

[٤٩٧] ـ **ناجية بن جُنْدُب** الأسلمي، من بني سهم بطن من أسلم، شهد مع رسول الله، ﷺ، الحديبية. واستعمله رسول الله، ﷺ، على هدْيه حين توجه إلى الحديبية وأمره أن يقدمها إلى ذي الحليفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني غانم بن أبي غانم عن عبدالله بن نِيار قال: جعل رسول الله، ﷺ، ناجية بن جُندب الأسلمي على هديه حين توجه إلى عمرة القضية فجعل يسير بالهدي أمامه يطلب الرعي في الشجر معه أربعة فتيان من أسلم.

قال محمد بن عمر: وشهد ابن جندب فتح مكة واستعمله رسول الله، ﷺ، على هديه في حجة الوداع. وكان ناجية نازلاً بني سلمة ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٤٩٨] ـ **ناجية بن الأعجم** الأسلمي، شهد الحديبية مع رسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الهيثم بن واقد عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال: حدثني أربعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله، ﷺ، أن ناجية بن الأعجم هو الذي نزل بالسهم في البئر بالحديبية فجاشت بالرواء حتى صدروا بعَطَنٍ.

قال: وقال محمد بن عمر: ويقال الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب، ويقال البراء بن عازب، ويقال عباد بن خالد الغفاري، والأول أثبت أنه ناجية بن الأعجم. وعقد رسول الله، ﷺ، يوم فتح مكة لأسلم لواءين فحمل أحدهما ناجية بن الأعجم والآخر بُريدة بن الحُصيب. ومات ناجية بن الأعجم بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب.

[٤٩٩] ـ **حمزة بن عمرو** الأسلمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة أن حمزة بن

---

[٤٩٧] المغازي (٥٧٢)، (٥٧٣)، (٥٧٥)، (٥٧٨)، (٥٨٧)، (٥٨٨)، (٧٠١)، (٧٣٢)، (١٠٧٧)، (١٠٩٠)، (١٠٩١).

[٤٩٨] المغازي (٥٨٧)، (٥٨٨)، (٨٠٠)، (٨١٩).

[٤٩٩] طبقات خليفة (١١١)، وتاريخ خليفة (٢٣٥)، والتاريخ الكبير (٣/ ت ١٧٣)، وكنى =

عمرو كان يكنى أبا محمد ومات سنة إحدى وستين وهو يومئذٍ ابن إحدى وسبعين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر.

قال محمد بن عمر: قال حمزة بن عمرو: لما كنا بتبوك وانفرّ المنافقون بناقة رسول الله، ﷺ، في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة: فنوّر لي في أصابعي الخمس فأضيء حتى جعلت ألقط ما شذّ من المتاع السوطَ والحباءَ وأشباه ذلك.

قال: وكان حمزة بن عمرو وهو الذي بشر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن فنزع كعب ثوبين كانا عليه فكساهما إياه.

قال كعب: والله ما كان لي غيرهما، قال فاستعرت ثوبين من أبي قتادة.

[٥٠٠] - **عبد الرحمن بن الأُشْيَم الأسلمي**.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سلمة بن وردان قال: رأيت عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي وكان من أصحاب النبي، ﷺ، أبيض الرأس واللحية.

[٥٠١] - **مِحْجَن بن الأَدْرع الأسلمي**، وهو من بني سهم، وهو النعي قال له النبي، ﷺ: «ارموا وأنا مع ابن الأدرع». وكان يسكن المدينة ومات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٠٢] - **عبدالله بن وهب الأسلمي**، صحب النبيّ، ﷺ، وكان بعُمان حين قُبض النبي، ﷺ، فأقبل هو وحبيب بن زيد المازني إلى عمرو بن العاص من عمان حين

= الدولابي (١/٣٩)، والجرح والتعديل (٣/ ت ٩٢٨)، والثقات لابن حبان (٣/٧٠)، ومشاهير علماء الأمصار (١٥)، والاستيعاب (١/٣٧٥)، وتهذيب تاريخ دمشق (٤/٤٥٠)، والكامل في التاريخ (٤/١٠١)، وأسد الغابة (٢/٥٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/١٦٩)، وتاريخ الإسلام (٣/١٤)، والعبر (١/٦٥)، وتهذيب الكمال (١٥١٠)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١٧٨)، وتجريد أسماء الصحابة (١/١٣٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٣١ - ٣٢)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٦٢٩)، وشذرات الذهب (١/٦٩).

[٥٠١] ابن هشام (٢/٤٧٠).

[٥٠٢] المغازي (٦٩٥)، ابن هشام (٢/٣١٦، ٣٥٢، ٦٢٢).

بلغتهم وفاة رسول الله، ﷺ، فعرض لهم مسيلمة فأفلت القوم جميعاً وظفر بحبيب بن زيد وعبدالله بن وهب فقال: أتشهدان أني رسول الله؟ فأبى حبيب أن يشهد له فقتله وقطعه عضواً عضواً وأقر له عبدالله بن وهب وقلبه مطمئن بالإيمان فلم يقتله وحبسه. فلما نزل خالد بن الوليد والمسلمون باليمامة وقاتلوا مسيلمة أفلت عبدالله بن وهب فأتى أسامة بن زيد وكان مع خالد بن الوليد فلجأ إليه وكرّ مع المسلمين يقاتل مسيلمة وأصحابه قتالاً شديداً.

[٥٠٣] - حَرْمَلَة بن عمروالأسلمي، وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة الذي روى عن سعيد بن المسيب.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم عن وُهيب عن عبد الرحمن عن يحيى بن هند عن حرملة بن عمرو قال: حججت حجة الوداع مردفي عمي سنان بن سَنَّة، فلما وقفنا بعرفاتٍ رأيت رسول الله، ﷺ، وضع إحدى إصبعيه على الأخرى فقلت لعمي: ماذا يقول رسول الله، ﷺ؟ قال: يقول ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف.

[٥٠٤] - سِنان بن سَنَّة الأسلمي، وهو عم حرملة بن عمرو أبو عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي الذي روى عن سعيد بن المسيب. أسلم سنان بن سنّة وصحب النبي، ﷺ.

[٥٠٥] - عمرو بن حَمْزة بن سِنان الأسلمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني هشام بن عاصم بن المنذر بن جهم أن عمرو بن حمزة بن سنان كان قد شهد الحديبية مع رسول الله، ﷺ. قدم المدينة ثم استأذن النبي، ﷺ، أن يرجع إلى باديته فأذن له فخرج حتى إذا كان بالضبّوعة على بريد من المدينة على المحجة إلى مكة لقي جارية من العرب وضيئة فنزعه الشيطان حتى أصابها ولم يكن أحصن. ثم ندم فأتى النبي، ﷺ، فأخبره فأقام عليه الحدّ، أمر رجلاً أن يجلده بين الجِلْدين بسوط قد رُكب به ولان.

---

[٥٠٣] ابن هشام (١/ ٧١١).

[٥٠٤] طبقات خليفة (١١٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/ ت ٢٣٣٥)، والجرح والتعديل (٤/ ت ١٠٧٨)، والاستيعاب (٢/ ٦٥٨)، وأسد الغابة (٢/ ٣٥٨)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٢٥٢٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٩٦)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٣٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ت ٢٤٢٠)، والإصابة (٢/ ت ٣٤٩٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٤)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٧٨١).

[٥٠٦] ـ **حجّاج بن عمرو** الأسلمي، وهو أبو حجاج الذي روى عنه عروة بن الزبير، وقد روى حجاج بن حجاج عن أبي هريرة.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن الحجاج بن أبي عثمان قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه أن الحجاج بن عمرو حدثه أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول «من كُسِرَ أو عَرَجَ فقد حل وعليه حجة أخرى».

قال: فأخبرت بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا: صدق.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا ابن أبي ذئب عمن سمع عروة بن الزبير يحدث عن الحجاج بن الحجاج عن أبيه قال: قلت يا رسول الله ما يُذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: «عبد أو أمة».

[٥٠٧] ـ **عمرو بن عبد نُهْم** الأسلمي، خرج مع رسول الله، ﷺ، إلى الحديبية وهو كان دليله على طريق ثنية ذات الحنظل، انطلق أمام رسول الله، ﷺ، بأمره حتى وقف به عليها فقال رسول الله، ﷺ: «والذي نفسي بيده ما مثل هذه الثنية الليلة إلا مثل الباب الذي قال الله لبني إسرائيل ادخلوا الباب سُجَّداً وقولوا حِطَّةٌ». وقال: «لا يجوز هذه الثَّنِيَّةَ الليلة أحدٌ إلا غُفر له».

[٥٠٨] ـ **زاهر بن الأسود** بن مخلَّع، واسمه عبدالله بن قيس بن دعبل وإليه النَّبْتُ بن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أفصى.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر بن الأسود الأسلمي عن أبيه، وكان ممن شهد الشجرة، قال: إني لأوقد بالجمر إذ نادى منادي رسول الله، ﷺ، أن رسول الله، ﷺ، ينهاكم عن لحوم الحمر.

قال محمد بن عمر: نزل زاهر الكوفة حين نزلها المسلمون وكان ابنه مجزأة بن زاهر شريفاً بالكوفة وكان من أصحاب عمرو بن الحَمِقِ.

---

[٥٠٧] المغازي (٥٨٤).

[٥٠٨] طبقات خليفة (١١٢)، (١٣٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ت ١٤٧٥)، والجرح والتعديل (٣/ ت ٢٨١٥)، والثقات لابن حبان (١٤٣/٣)، والاستيعاب (٥٠٩/٢٢)، وأسد الغابة (١٩٢/٢)، وتهذيب الكمال (١٩٤٨)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢٣٠)، وتجريد أسماء الصحابة (١٨٧/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠٥/٣)، والإصابة (٥٤٢/١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٣٠١). المغازي (٦٥٨).

[٥٠٩] ـ **هانئ بن أوس الأسلمي**.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل بن مجزأة عن هانئ بن أوس، وكان ممن شهد الشجرة، أنه اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.

[٥١٠] ـ **أبو مروان الأسلمي**، واسمه مُعَتِّب بن عمرو، روى عنه ابنه عطاء بن أبي مروان، وروى الناس عن عطاء بن أبي مروان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده معتب بن عمرو الأسلمي قال: كنت جالساً عند النبي، ﷺ، فجاءه ماعز بن مالك فقال: زنيتُ، فأعرض عنه ثلاثاً، فقالها الرابعة، فأقبل عليه فقال: «أنكحتها؟» فقال: نعم حتى غاب ذلك في ذلك منها كما يغيب المِرْوَدُ في المَكْحَلَةِ والرِّشَى في البئر.

[٥١١] ـ **بشير الأسلمي**.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثني بشر بن بشير الأسلمي قال: أخبرني أبي وكان من أصحاب الشجرة أن رسول الله، ﷺ، قال: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا».

وقد روى حُميد بن عبد الرحمن الحميري عن بشير هذا أيضاً حديثاً طويلاً سماعاً من أبي عوانة عن داود الأودي عن حميد بن عبد الرحمن في بيعة يزيد بن معاوية وعن رسول الله، ﷺ، في الحياء.

[٥١٢] ـ **الهيثم بن نصر بن دَهْر الأسلمي**، وكان محمد بن عمر يقول: ابن ذهر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر قال: رأيت النبيّ، ﷺ، في عنفقته وناصيته حَزَرْتُه يكون ثلاثين شيبةً عدداً.

[٥١٣] ـ **الحارث بن حِبال** بن ربيعة بن دِعبل بن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم. صحب النبي، ﷺ، وشهد معه الحديبية في رواية هشام بن محمد.

[٥١٤] ـ **مالك بن جُبير** بن حِبال بن ربيعة بن دعبل. صحب النبي، ﷺ، وشهد معه

الحديبية في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

* * *

ومن بني مالك بن أفصى إخوة أسلم وهو ممن انخزع أيضاً

[٥١٥] - **أسماء بن حارثة** بن سعيد بن عبدالله بن غِياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى، وإلى بني حارثة البيت من بني مالك بن أفصى. من ولد أسماء بن حارثة غيْلان بن عبدالله بن أسماء بن حارثة، كان من قواد أبي جعفر المنصور، كان له ذكر في دعوة بني العباس.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن جده عن أسماء بن حارثة الأسلمي قال: دخلت على النبي، ﷺ، يوم عاشوراء فقال: «أَصُمْتَ اليوم يا أسماء؟» فقلت: لا، فقال: «فصم»، قال: قد تغديت يا رسول الله، قال: «صم ما بقي من يومك ومُرْ قومك يصوموه».

قال أسماء: فأخذتُ نعلي بيدي فأدخلت رجلى حتى وردت يَبْنَ على قومي فقلت: إن رسول الله، ﷺ، يأمركم أن تصوموا. قالوا: قد تغدينا، فقال: إنه قد أمركم أن تصوموا بقية يومكم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده قال: أرسل رسول الله، ﷺ، أسماء وهند ابني حارثة إلى أسلم يقولان لهم إن رسول الله، ﷺ، يأمركم أن تحضروا رمضان بالمدينة، وذلك حيث أراد رسول الله، ﷺ، أن يغزو مكة.

قال: وقال محمد بن عمر: وتوفي أسماء بن حارثة سنة ستٍّ وستين وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة. قال وكان محتاجاً من أهل الصفة.

قال محمد بن سعد: وسمعت غيره من أهل العلم يقول: توفي أسماء بالبصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية زياد عليها.

[٥١٦] - وأخوه **هند بن حارثة** الأسلمي، شهد الحديبية مع رسول الله، ﷺ.

قال: قال محمد بن عمر، قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة

---

[٥١٥] المغازي (٦٥٩)، (٧٩٩).

[٥١٦] المغازي (٧٩٩).

إلا خادمين لرسول الله، ﷺ، من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه، وكانا محتاجين ولهما بقية بيّْن. ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

وذكر بعض أهل العلم أنهم ثمانية إخوة صحبوا النبي، ﷺ، وشهدوا بيعة الرضوان وهم أسماء وهند وخداش وذُؤيب وحُمران وفُضالة وسلمة ومالك بنو حارثة بن سعيد بن عبدالله بن غِياث.

[٥١٧] ـ **ذُؤيب بن حبيب** الأسلمي وهو من بني مالك بن أفصى إخوة أسلم. وكان ابن عباس يقول: حدثنا ذُؤيب صاحب هدي النبي، ﷺ، أن النبي، ﷺ، سأله عما عَطِبَ من الهدْي. وله دار بالمدينة وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥١٨] ـ **هَزّال الأسلمي**، وهو أبو نعيم بن هَزّال، وهو من بني مالك بن أفصى إخوة أسلم. وهو صاحب ماعز بن مالك الذي أمره أن يأتي النبي، ﷺ، فيُقر عنده بما صنع.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني هشام بن عاصم عن يزيد بن نُعيم بن هزال عن أبيه عن جده قال: كان أبو ماعز أوصى إليّ بابنه ماعز وكان في حجري أكفله بأحسن ما يكفل به أحد أحداً. فجاءني يوماً فقال لي: إني كنت أطالب مهيرة امرأةً كنت أعرفها حتى نلت منها الآن ما كنت أريد ثم ندمت على ما أتيت، فما رأيك؟ فأمره أن يأتي رسول الله، ﷺ، فيخبره. فأتى رسول الله فاعترف عنده بالزنى، وكان محصناً، فأمر به رسول الله، ﷺ، إلى الحرّة وبعث معه أبا بكر الصديق يرجمه، فمسّته الحجارة ففر يعدو قبل العقيق فأُدرِكَ بالمُكَيْمِن، وكان الذي أدركه عبدالله بن أُنيس بوظيف حمارٍ فلم يزل يضربه حتى قتله. ثم جاء عبدالله بن أُنيس إلى النبي، ﷺ، فأخبره قال: فهلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه؟ ثم قال: يا هزّال بئس ما صنعت بيتيمك! لو سترت عليه بطرف ردائك لكان خيراً لك. قال: يا رسول الله لم أدرِ أن في الأمر سعة. ودعا رسول الله، ﷺ، المرأة التي أصابها فقال: اذهبي. ولم يسألها عن شيء. فقال الناس في ماعز فأكثروا فقال رسول الله، ﷺ: «لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمتي لأَجَزْتُ عنهم.

[٥١٩] ـ **ماعز بن مالك** الأسلمي، أسلم وصحب النبي، ﷺ، وهو الذي أصاب الذنْب ثم ندم فأتى رسول الله، ﷺ، فاعترف عنده، وكان محصناً، فأمر به رسول

الله، ﷺ، فرجم. وقال: لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمتي لأَجَزْتُ عنهم.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا ابن الربيع عن علقمة بن مرثد عن ابن بُريدة عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: استغفروا لماعز بن مالك.

ومن سائر قبائل الأزد ثم من دوْس بن عُدثان بن عبدالله. . . (*) ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد.

[٥٢٠] - أبو هريرة.

قال محمد بن عمر: كان اسمه عبد شمس فسُمّي في الإسلام عبدالله. وقال غيره: اسمه عبد نهم، ويقال عبد غنم، ويقال سُكين.

قال: وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: اسمه عُمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن غياث بن أبي صعب بن هُنيّة بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فَهْم بن غَنْم بن دوس. وأمه ابنة صفيح بن الحارث بن شابي بن أبي صعب بن هُنيّة بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غنم بن دوس. وكان سعد بن صفيح خال أبي هريرة من أشداء بني دوس فكان لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر الدوسي.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان قال: سمعت ابن مالك قال: سمعت أبا هريرة يقول: قدمت المدينة ورسول الله، ﷺ، بخيبر فوجدت رجلاً من بني غفار يؤم الناس في صلاة الفجر فسمعته يقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية بـ ﴿ويل للمطفّفين﴾ [المطففين: ١].

قال: أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال: لما قدمت على النبي، ﷺ، قلت في الطريق:

يـا ليلةً من طـولهـا وعنـائهـا ... على أنهـا من دارة الكُفْـر نجّتِ

(*) نقص في الأصل.

[٥٢٠] المغازي (١٣٧)، (٢٣٥)، (٢٦٢)، (٣١٤)، (٣٥٨)، (٣٨٠)، (٥٤٩)، (٥٧٠)، (٥٨٠)، (٥٨٤)، (٦٣٦)، (٦٨٣)، (٧٠٩)، (٧٣٣)، (٧٦٠)، (٧٦٢)، (٧٦٥)، (٨٠١)، (٨٢٤)، (٩٣٦)، (٩٣٧)، (٩٤١)، (١٠٠٦)، (١٠٣٨)، (١٠٧٨)، ابن هشام (١/ ٢٦٠، ٢٩٩، ٦٥٧)، (٢/ ٢١٩، ٣٣٨، ٦٣٨).

قال: وأبـق مني غلام في الطريق فلما قدمت على النبي، ﷺ، فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله، ﷺ: «يا أبا هريرة هذا غلامك». فقلت: هو لوجه الله. فأعتقته.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: أخبرنا سَليم بن حيان قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعُقْبَةِ رجلي، فكنت أخدم إذا نزلوا وأحدو إذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وجعل أبا هريرة إماماً.

قال: أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال: أخبرنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال: أكريت نفسي من ابنة غزوان على طعام بطني وعُقْبَةِ رجلي، قال فكانت تكلفني أن أركب قائماً وأن أردي أو أورد حافياً، فلما كان بعد ذلك زوجنيها الله فكلفتها أن تركب قائمة وأن تَرِدَ أو تردي حافية.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حمّادُ بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أنه قال: كنت أجير ابن عفّان وابنه غزوان بطعام بطني وعقبـة رجلي أسوق بهم إذا ركبوا وأخدمهم إذا نزلوا، فقالت لي يوماً: لتَرِدنّه حافياً ولتركبنه قائماً. فزوجنيها الله بعد فقلت: لتَرِدنّه حافية ولتَرْكَبِنّه قائمة.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: تمخّط أبو هريرة وعليه ثوب من كتان ممشق فتمخّط فيه فقال: بَخْ بَخْ يتمخط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني آخراً فيما بين منبر رسول الله، ﷺ، وحجرة عائشة، يجيء الجائي يرى أن بي جنوناً وما بي إلا الجوع، ولقد رأيتني وإني لأَجيرٌ لابن عفّان وابنه غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي، أسوق بهم إذا ارتحلوا وأخدمهم إذا نزلوا، فقالت يوماً: لتردنه حافياً ولتركبنه قائمـاً. قال فزوجنيها الله بعد ذلك فقلت لها: لتَرِدنّه حافية ولتَرْكَبِنّه قائمة.

قال: أخبرنا عبيدالله بن محمد التيمي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار أن أبا هريرة قال: ما شهدتُ مع رسول الله، ﷺ، مشهداً قطّ إلا قسم لي منه إلا ما كان من خيبر، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة.

قال: وكان أبو هريرة وأبو موسى قدما بين الحديبية وخيبر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: قدم أبو هريرة سنة سبعٍ والنبي، ﷺ، بخيبر فسار إلى خيبر حتى قدم مع النبي، ﷺ، إلى المدينة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعبدالله بن نُمير ويعلى بن عُبيد قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريـرة قال: صحبت النبي، ﷺ، ثلاث سنين ما كنت سنوات قط أعقل مني ولا أحبّ إليّ أن أعي ما يقول رسول الله، ﷺ، مني فيهن.

قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي وسعيد بن منصور قالا: أخبرنا أبو عوانة عن داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال: صحب أبو هريرة النبي، ﷺ، أربع سنين.

قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا وُهيب قال: وحدثنا خُثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن نفر من قومه أن أبا هريرة قدم المدينة في نفر من قومه وافدين وقد خرج رسول الله، ﷺ، إلى خيبر واستخلف على المدينة رجلاً من بني غفار يقال له سباع بن عُرْفُطة، فأتيناه وهو في صلاة الصبح فقرأ في الركعة الأولى ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] وقرأ في الركعة الثانية ﴿وَيْلٌ للمطَفّفين﴾ [المطففين: ١]. قال أبو هريرة: فأقول في الصلاة ويل لأبي فلانٍ له مكيالان إذا اكتال اكتال بالوافي وإذا كال كال بالناقص، فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعاً فزودنا شيئاً حتى قدمنا على رسول الله، ﷺ، وقد افتتح خيبر فكلّم المسلمين فأشركونا في سُهمانهم.

قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو كثير الغُبَري عن أبي هريرة أنه قال: والله لا يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلا أحبني، قال قلت: وما يُعْلِمُك ذاك؟ قال فقال: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي. قال فدعوتها ذات يوم إلى الإسلام فأسمعتني في رسول الله، ﷺ، ما أكره فجئت إلى رسول الله، ﷺ، وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمّ أبي هريرة إلى الإسلام فتأبى عليّ وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادعُ الله أن يهدي أم أبي هريرة إلى الإسلام. ففعل فجئت فإذا الباب مُجافٌ وسمعت خضخضة الماء فلبستْ درعها وعجلتْ عن خمارها ثم قالت: ادخل يا أبا هريرة. فدخلت فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فجئت أسعى إلى رسول الله، ﷺ،

أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن، فقلت: أبشر يا رسول الله فقد أجاب الله دعوتك، قد هدى الله أمّ أبي هريرة إلى الإسلام، ثم قلت: يا رسول الله ادعُ الله أن يحببني وأمي إلى المؤمنين والمؤمنات وإلى كل مؤمن ومؤمنة، فقال: «اللهم حَبِّبْ عُبيدك هذا وأمه إلى كل مؤمن ومؤمنة» فليس يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلا أحبّني.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد لم يخرجني إلا الجوع، فوجدت نفراً من أصحاب رسول الله، ﷺ، فقالوا: يا أبا هريرة ما أخرجك هذه الساعة؟ فقلت: ما أخرجني إلا الجوع، فقالوا: نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع. فقمنا فدخلنا على رسولْ الله، ﷺ، فقال: «ما جاء بكم هذه الساعة؟» فقلنا: يا رسول الله جاء بنا الجوع. قال فدعا رسول الله، ﷺ، بطبقٍ فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين فقال: «كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا».

قال أبو هريرة: فأكلت تمرة وجعلت تمرة في حُجرتي، فقال رسول الله، ﷺ: «يا أبا هريرة لمَ رفعتَ هذه التمرة؟» فقلت: رفعتها لأمي، فقال: «كُلْها فإنا سنعطيك لها تمرتين». فأكلتها فأعطاني لها تمرتين.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدثنا سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها.

قال: أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال: حدثنا أسامة بن زيد عن عبدالله بن رافع قال: قلت لأبي هريرة لم كَنَّوْك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قال قلت: بلى والله إني لأهابك! قال: كنتُ أرعى غنماً لأهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت إذا كان الليل وضعتها في شجرة فإذا أصبحت أخذتها فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله، ﷺ، إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه، فقال: «ابسط رداءك»، فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال: «ضُمَّهُ»، فضممته فما نسيت حديثاً بعده.

قال: أخبرنا أنس بن عِياض الليثي قال: حدثني عبدالله بن عبد العزيز الليثي

عن عمرو بن مرداس بن عبد الرحمن الجُنْدي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، ﷺ، لي: «ابسط ثوبك»، فبسطته ثم حدثني رسول الله، ﷺ، النهار، ثم ضممت ثوبي إلى بطني فما نسيت شيئاً مما حدثني.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قبل نفسه».

قال: أخبرنا محمد بن حُميد العبدي عن معمر عن الزهري في قوله: **﴿إن الذينَ يَكْتمونَ ما أنزلنا منَ البيّناتِ والهُدى من بعدِ ما بيّناه للناسِ في الكتاب﴾** [البقرة: ١٥٩]، قال قال أبو هريرة: إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبي، ﷺ، ولله الموعد، ويقولون ما للمهاجرين لا يحدثون عن رسول الله، ﷺ، هذه الأحاديث، وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم بالسوق، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرَضوهم والقيام عليها، وإني كنت امرأً مسكيناً وكنت أكثر مجالسة رسول الله، ﷺ، أحضر إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا، وإن النبي، ﷺ، حدثنا يوماً فقال: من يبسط ثوبه حتى أفرغ فيه من حديثي ثم يقبضه إليه فلا ينسى شيئاً سَمِعه مني أبداً؟ فبسطت ثوبي، أو قال: نمرتي، فحدثني ثم قبضه إليّ، فوالله ما كنت نسيت شيئاً سمعته منه، وأيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً. ثم تلا: **﴿إن الذينَ يكتمونَ ما أنزلنا من البيّنات والهُدى من بعد ما بيّناه للناسِ في الكتابِ أولئكَ يلعنُهم الله ويلعنُهم اللاعِنون﴾** [البقرة: ١٥٩].

قال محمد بن حُميد، قال معمر وبلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: من سُئل عن علم فكتمه أتي به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه قال: لولا آية في البقرة ما حدثتكم بحديث أبداً: **﴿إن الذينَ يكتمونَ ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينّاه للناسِ في الكتابِ أولئكَ يلعنُهم الله ويلعنهُم اللاعِنون﴾** [البقرة ١٥٩]، لكن الموعد لله.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أبو شهاب عن ليث عن

عطاء عن أبي هريرة قال: من كتم علماً يُنْتَفَعُ به أُلجم يوم القيامة بلجامٍ من نار.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه كان يقول: حفظتُ من رسول الله، ﷺ، وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقُطع هذا البلعوم.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك وإسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس وخالد بن مخلد البجلي قالوا: حدثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة أنه كان يقول: لو أنبأتكم بكل ما أعلَم لرماني الناس بالخَزَفِ وقالوا أبو هريرة مجنون.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال، قال الحسن قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما في جوفي لرميتموني بالبعر. قال الحسن: صدق والله، لو أخبرنا أن بيت الله يهدم أو يحرق ما صدقه الناس.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: سمعتُ يزيد بن الأصم يقول قال أبو هريرة: يقولون أكثرت يا أبا هريرة، والذي نفسي بيده أن لو حدثتكم بكل شيء سمعته من رسول الله لرميتموني بالقَشْعِ، يعني بالمزابل، ثم ما ناظرتموني.

قال: أخبرنا روح بن عُبادة قال: حدثنا كهمس عن عبدالله بن شقيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه، وكعب في القوم، فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله، ﷺ، أن يكون أحفظ لحديث رسول الله، ﷺ، مني. فقال كعب: أما إنك لم تجد طالب شيء إلا سيُشْبَعُ منه يوماً من الدهر إلا طالب علمٍ أو طالب دنيا، فقال: أنت كعب؟ فقال: نعم، فقال: لمثل هذا جئتك.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيى بن عباد قالا: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدث عن النبي، ﷺ، قال: من صلى على جنازة فله قيراط ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان. فقال عبدالله بن عمر: انظر ما تحدث فإنك تكثر الحديث عن النبي، ﷺ. فأخذه بيده فذهب به إلى عائشة فسألها عن ذلك فقالت: صدق أبو هريرة. ثم قال: يا أبا عبد الرحمن إنه والله ما كان يشغلني عن رسول الله، ﷺ، الصفق في الأسواق إنما

كان يُهِمُّني كلمة من رسول الله، ﷺ، يعلمنيها أو لقمة يطعمنيها. قال يحيى بن عباد: يُلْقِمُنِيها.

قال: أخبرنا يحيي بن عباد قال: حدثنا هُشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي، ﷺ، بنحوه إلا أنه قال: من خَزٍّ فكساها أصحاب رسول الله، ﷺ، فكسا أبا هريرة مِطْرَفاً أغبر فكان يثنيه عليه ثلاثة أثناء من سعته، فأصابه شيء فتشبّكه تشبكاً ولم يَرْفُه كما يرفون فكأني أنظر إلى طرائفه من إبريسم.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثنا عبدالله بن عمر عن وهب بن كيسان قال: رأيت أبا هريرة يلبس الخز.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني يحيى بن عُمير مولى بني أسد قال: سمعت المقبري يقول: رأيت على أبي هريرة كساءً من خز.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: رأيت على أبي هريرة كساء خز.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا همّام بن يحيى قال: حدثنا قتادة أن أبا هريرة كان يلبس الخزّ.

قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا فُليح قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد قال: رأيت على أبي هريرة ساجاً مزرراً بديباج.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي الحصين عن جَنّاب بن عروة قال: رأيت أبا هريرة عليه عمامة سوداء.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عاصم الأحول عن محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان يلبس الثياب الممشقة.

قال: أخبرنا مُعاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال: كانت رِدْيَةُ أبي هريرة التأبط.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء وعبد الملك بن عمرو ومسلم بن إبراهيم قالوا: حدثنا قرة بن خالد قال: قلت لمحمد بن سيرين أكان أبو هريرة مخشوشناً؟ قال: لا بل كان ليناً، قلت: فما كان لونه؟ قال: أبيض، قلت: هل كان يخضب؟

قال: نعم نحو ما ترى، قال وأهوى محمد بيده إلى لحيته وهي حمراء، قلت: فما كان لباسه؟ قال: نحو ما ترى، قال وعلى محمد ثوبان ممشقان من كتان، قال وتمخط يوماً فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين أنه كان يخضب بالحناء، قال فقبض يوماً على لحيته فقال: كأن خضابي خضاب أبي هريرة ولحيتي مثل لحيته وشعري مثل شعره وثيابي مثل ثيابه وعليه ممصّران.

قال: أخبرنا بكّار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين قال: حدثنا ابن عون عن محمد قال: امتخط أبو هريرة في ثوبه فقال: بخ بخ يتمخط في الكتان.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا شيخ أظنه من أهل المدينة قال: رأيت أبا هريرة يحفي عارضيه يأخذ منهما، قال ورأيته أصفر اللحية.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا هريرة كان يكره أن ينتعل قائماً وأن يأتزر فوق قميصه.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس وسعيد بن منصور قالا: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن أبي لبيبة الطائفي أنه قال: رأيت أبا هريرة وهو في المسجد، قال ابن خيثم فقلت لعبد الرحمن: صفه لي، فقال: رجل آدم بعيد ما بين المنكبين، ذو ضَفَرَين، أفرق الثَّنِيَّتين.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني ضمضم بن جَوْس قال: دخلت مسجداً لرسول الله، ﷺ، فإذا أنا بشيخ يضفر رأسه برّاق الثنايا، قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيدالله قال: رأيت أبا هريرة يصفّر لحيته ونحن في الكُتّاب.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين عن قرة بن خالد قال: قلت لمحمد بن سيرين: كان أبو هريرة يخضب؟ قال: نعم خضابي هذا، وهو يومئذٍ بحناء.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم قال: حدثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين عن أبي

هريرة قال: كنت عاملاً بالبحرين فقدمت على عمر بن الخطاب فقال: عدوّاً لله وللإسلام، أو قال: عدوّاً لله ولكتابه سرقت مال الله، قلت: لا ولكني عدوٌ من عاداهما، خيلٌ لي تناتجت وسهام لي اجتمعت، فأخذ مني اثني عشر ألفاً، قال ثم أرسل إليّ بعد أن ألا تعمل؟ قلت: لا، قال: لم؟ أليس قد عمل يوسف؟ قلت: يوسف نبي ابن نبي فأخشى من عملكم ثلاثاً أو اثنتين، قال: أفلا تقول خمساً؟ قلت: لا، أخاف أن يشتموا عرضي ويأخذوا مالي ويضربوا ظهري، وأخاف أن أقول بغير حِلْم وأقضي بغير علم.

قال: أخبرنا هوذة بن خليفة وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن خُليف بن عقبة وبكار بن محمد قالوا: حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال لي عمر يا عدو الله وعدو كتابه أسرقت مال الله؟ قال فقلت: ما أنا بعدو الله ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهما ولا سرقت مال الله، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف؟ قال قلت: يا أمير المؤمنين خيلي تناسلت وسهامي تلاحقت وعطائي تلاحق. قال فأمر بها أمير المؤمنين فقبضت. قال فكان أبو هريرة يقول: اللهمّ اغفر لأمير المؤمنين.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا همّام بن يحيى قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله أن عمر بن الخطاب قال لأبي هريرة: كيف وجدت الإمارة يا أبا هريرة؟ قال: بعثتني وأنا كاره ونزعتني وقد أحببتها. وأتاه بأربعمائة ألف من البحرين فقال: أظلمتَ أحداً؟ قال: لا، قال: أخذتَ شيئاً بغير حقه؟ قال: لا، قال: فما جئتَ به لنفسك؟ قال: عشرين ألفاً، قال: من أين أصبتها؟ قال: كنت أتَّجِرُ؟ قال: انظر رأس مالك ورزقك فخذه واجعل الآخر في بيت المال.

قال: أخبرنا يحيي بن عباد قال: حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال: كان مروان يستخلف أبا هريرة إذا حج أو غاب.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي جعفر قال: كان يكون مروان على المدينة فإذا خرج منها استخلف أبا هريرة.

قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حماراً قد شدّ عليه، قال عفان: قُرطاطاً، وقال عارم: برذعة، وفي رأسه خُلْبة من ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول: الطريق قد جاء الأمير، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان فيفرون، وربما دعاني إلى عشائه بالليل فيقول: دع العُراق للأمير، فأنظر فإذا هو ثريد بزيت.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: ما وجع أحب إليّ من الحمى لأنها تعطي كل مفصلٍ قسطه من الوجع وإن الله يعطي كل مفصلٍ قسطه من الأجر.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبي هريرة أنه سمعه وهو في مجلس أسلم، ومجلسهم قريب من المنبر، وأبو هريرة يخطب الناس، ثم التفت إلى مجلس أسلم فيقول: موتوا سَرَوات أسلم، موتوا ثلاث مرات، يا معشر أسلم موتوا ويموت أبو هريرة.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن عون عن عبيد بن باب قال كنت أصبّ على أبي هريرة من إداوة وهو يتوضأ فمرّ به رجل فقال: أين تريد؟ قال: السوق، فقال: إن استطعت أن تشتري الموت من قبل أن ترجع فافعل. ثم قال أبو هريرة: لقد خفت الله مما استعجل القدر.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: أخبرنا حبيب بن أبي فضالة أن أبا هريرة ذكر الموت فكأنه تمناه فقال بعض أصحابه: وكيف تَمَنّى الموت بعد قول رسول الله، ﷺ، ليس لأحدٍ أن يتمنى الموت لا برّ ولا فاجر، أما بر فيزداد برّاً وأما فاجر فيَسْتَعْتِب، فقال: وكيف لا أتمنى الموت وأنا أخاف أن تدركني ستة: التهاون بالذنب وبيع الحِكَم وتقاطع الأرحام وكثرة الشُّرَط ونَشْو الخمر ويتخذون القرآن مزامير.

قال: أخبرنا معاذ بن هانىء البهراني البصري قال: حدثنا حرب بن شداد قال:

حدثنا يحيي بن أبي كثير قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه دخل على أبي هريرة وهو مريض فقال: اللهم اشف أبا هريرة، فقال أبو هريرة: اللهم لا ترجعني، قال فأعادها مرتين، فقال له أبو هريرة: يا أبا سلمة إن استطعت أن تموت فمت، فوالذي نفس أبي هريرة بيده ليوشكن أن يأتي على العلماء زمنٌ يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر، أو ليوشكن أن يأتي على الناس زمانٌ يأتي الرجل قبر المسلم فيقول: وددت أني صاحب هذا القبر.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا حمّاد بن زيد قال: حدثنا أيوب بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: مرض أبو هريرة فأتيته فقلت: اللهم اشف أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، وقال: يوشك يا أبا سلمة أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ويوشك يا أبا سلمة إن بقيتَ إلى قريب أن يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني مكانه، أو مكانك.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وكثير بن هشام قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة أنه كان إذا مرت به جنازة قال: امضي فأنا على الأثر.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا أبو معشر عن سعيد قال: لما نزل بأبي هريرة الموت قال: لا تضربوا على قبري فسطاطاً ولا تتبعوني بنار فإذا حملتموني فأسرعوا فإن أكن صالحاً تأتون بي إلى ربي وإن أكن غير ذلك فإنما هو شيء تطرحونه عن رقابكم.

قال: أخبرنا يزيد بن عمرو ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ومعن بن عيسى قالوا: حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة أن أبا هريرة لما حضرته الوفاة قال: لا تضربوا عليّ فسطاطاً ولا تتبعوني بنار وأسرعوا بي إسراعاً فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إذا وُضع الرجل الصالح أو المؤمن على سريره قال: قدموني، وإذا وُضع الكافر أو الفاجر على سريره قال: يا ويلتي أين تذهبون بي!».

قال: أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قالا: حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن مهران أن مروان جاء يعود أبا هريرة فوجده في غَمْيَةٍ فقال: عافاك الله! فرفع أبو هريرة رأسه وقال: اللهم اشدد واجدد. فخرج

مروان فأدركه إنسان عند أصحاب القطا فقال: قد قضى أبو هريرة.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس عن المقبري عن أبي هريرة أن مروان دخل عليه في شكوه الذي مات فيه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة! فقال أبو هريرة: اللهم إني أحب لقاءك فأَحِبَّ لقائي. قال فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات أبو هريرة.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدثنا عبدالله بن المبارك عن عبد الوهاب بن وَرْد عن سلم بن بشير بن حِجْل قال: بكى أبو هريرة في مرضه فقيل له: ما يبكيك يا أبا هريرة؟ قال: أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ولكني أبكي لبعد سفري وقلة زادي، أصبحت في صعود مهبطة على جنةٍ ونارٍ فلا أدري إلى أيهما يسلك بي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي سلمة قال: دخلت على أبي هريرة وهو يموت فقال لأهله: لا تعمموني ولا تقمصوني كما صنع لرسول الله، ﷺ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مِسْحَل قال: نزل الناس من العوالي لأبي هريرة وكان الوليد بن عتبة أمير المدينة فأرسل إليهم لا تدفنوه حتى تؤذنوني، ونام بعد الظهر فقال ابن عمر وأبو سعيد الخدري، وقد حضرا: اخرجوا به، فخرجوا به بعد الظهر فانتهوا به إلى موضع الجنائز وقد دنا أذان العصر، فقال القوم: صلوا عليه، فقال رسول الوليد: لا يُصَلَّى عليه حتى يجيء الأمير، فخرج للعصر فصلى بالناس ثم صلى عليه وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن أبي فروة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: صلى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان بن الحكم يوم شهد أبا هريرة معزولاً من عمل المدينة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن هلال عن أبيه قال: شهدت أبا هريرة يوم مات وأبو سعيد الخدري ومروان يمشيان أمام الجنازة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن نافع عن أبيه قال: كنت مع

ابن عمر في جنازة أبي هريرة وهو يمشي أمامها ويكثر الترحم عليه ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول الله، ﷺ، على المسلمين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمرو بن عبدالله بن عنبسة عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال: لما مات أبو هريرة كان ولد عثمان يحملون سريره حتى بلغوا البقيع حفظاً بما كان من رأيه في عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مسحل قال: كتب الوليد بن عتبة إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة فكتب إليه: انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم وافعل إليهم معروفاً فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار فرحمه الله.

قال محمد بن عمر: وكان أبو هريرة ينزل ذا الحليفة وله دار بالمدينة تصدق بها على مواليه فباعوها بعد ذلك من عمر بن بَزيع.

وقد روى أبو هريرة عن أبي بكر وعمر وتوفي سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان. وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة، وهو صلى على عائشة زوج النبي، ﷺ، في شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين، وهو صلى على أم سلمة زوج النبي، ﷺ، في شوال سنة تسعٍ وخمسين. وكان الوالي على المدينة الوليد بن عتبة فركب إلى الغابة وأمر أبا هريرة يصلي بالناس، فصلى على أم سلمة في شوال ثم توفي أبو هريرة بعد ذلك في هذه السنة.

[٥٢١] ـ **أبو الرُّوَى الدَّوْسي** من الأزد، كان ينزل ذا الحُليفة من الأزد، وكان عثمانيّاً وقد روى عن أبي بكر الصديق ومات قبل وفاة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٢٢] ـ سعد بن أبي ذُباب الدَّوْسي

قال: أخبرنا أنس بن عياض وصفوان بن عيسى قالا: حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الدوسي عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب قال: قدمت على رسول الله، ﷺ، فأسلمت ثم قلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، قال ففعل رسول الله، ﷺ، واستعملني عليهم ثم استعملني عمر.

قال: وكان سعد من أهل السراة، قال: فكلمت قومي في العسل فقلت لهم: زَكّوه لهم: زكوة فإنه لا خير في ثمرة لا تُزَكّى، قال وقال صفوان: في مال لا يزكى،

فقالوا: كم ترى؟ قال فقلت: العشر، قال: فأخذت منهم العشر فأتيت به عمر بن الخطاب وأخبرته بما كان، قال فقبضه عمر فباعه.

قال أنس بن عياض في حديثه: ثم جعل ثمنه في صدقات المسلمين.

[٥٢٣] ـ **عبدالله ابن بُحَيْنَة**، وبُحينة أمه، وهي ابنة الأرتّ، وهو الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي وأبوه مالك بن القَشَب، وهو جندب بن نضلة بن عبدالله بن رافع بن مِحضب بن مبشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن نصر بن الأزد. غضب على قومه بني مِحْضَب في شيء فحلف ألا يجمعه وإياهم منزل، فلحق بمكة فحالف المطلب بن عبد مناف فتزوج بحينة بنت الحارث بن المطلب فولدت له عبدالله ويكنى أبا محمد، وأسلم وصحب النبي، ﷺ، قديماً. وكان ناسكاً فاضلاً يصوم الدهر. وكان ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة. ومات به في عمل مروان بن الحكم الآخر على المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٢٤] ـ وأخوه لأبيه وأمه **جُبَيْر بن مالك**، وأمه بُحينة بنت الحارث بن عبد المطلب. صحب النبي، ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق.

* * *

ثم أحد لِهْب

[٥٢٥] ـ **الحارث بن عُمير الأزدي**

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم قال: بعث رسول الله، ﷺ، الحارث بن عمير الأزدي إلى ملك بُصْرَى بكتابه، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال: أين تريد؟ قال: الشأم، قال: لعلك من رسل محمد؟ قال: نعم أنا رسول رسول الله، ﷺ. فأمر به فأُوثق رباطاً ثم قدمه فضرب عنقه صبراً، ولم يُقتل لرسول الله، ﷺ، رسول غيره. وبلغ رسول الله، ﷺ، الخبر فاشتد عليه وندب الناس وأخبرهم بمقتل الحارث بن عمير ومن قتله، فأسرعوا فكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مؤتة.

* * *

---

[٥٢٥] المغازي (٧٥٥)، (٧٥٦)، (٧٦٠).

ومن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن زيد بن حِمْيَر ثمَّ من جُهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم ابن الحاف بن قُضاعة

[٥٢٦] - **عُقبة بن عامر** بن عبسٍ الجهني ويكنى أبا عمرو

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثني جرير بن حازم أملأ علي، قال ابن لهيعة عن معروف بن سويد عن أبي عُشّانة عن عقبة بن عامر قال: بلغني قدوم النبي، ﷺ، وأنا في غنيمة لي فرفضتها ثم أتيته فقلت: يا رسول الله جئت أبايعك، فقال: بيعة عربية تريد أو بيعة هجرة؟ قال: فبايعته وأقمت، فقال يوماً: من كان هنا من مَعَدّ فليقم، فقام رجال وقمت معهم، فقال لي: اجلس، قال: ففعل ذاك بي مرتين أو ثلاثاً فقلت: يا رسول الله ألسنا من معدّ؟ قال: لا، قلت: ممن نحن؟ قال: أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني أبو عُشّانة قال: رأيت عقبة بن عامر يصبغ بالسواد وكان يقول:

نُغَيِّرُ أعْلاها وتَأبَى أصُولُها

قال محمد بن عمر: شهد عقبة بن عامر صفين مع معاوية وتحول إلى مصر فنزلها وبنى بها داراً وتوفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٢٧] - **زيد بن خالد الجُهَني**

قال محمد بن عمر: يُكنى أبا عبد الرحمن، وقال غيره: يكنى أبا طلحة.

---

[٥٢٧] علل ابن المديني (٦٦)، وطبقات خليفة (١٢٠)، وتاريخ خليفة (٢٦٥)، (٢٧٧)، وعلل أحمد (١/ ٨٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٣/ ت ١٢٨٢)، والمعارف (٢٧٩)، والمعرفة ليعقوب (١/ ٤٢٢، ٤٣٢ - ٤٣٣)، (٢/ ٢٨، ٢٧١)، وكنى الدولابي (١/ ٧٩)، والجرح والتعديل (٣/ ت ٢٥٤٠)، والاستيعاب (٢/ ٥٤٩)، والكامل لابن الأثير (٣/ ٤٧١)، (٤/ ٤٤٩)، وأسد الغابة (٢/ ٢٢٨)، وتهذيب الأسماء (١/ ٢٠٣)، وتاريخ الإسلام (٣/ ١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١٠)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢٥٢)، والعبر (١/ ٧٦، ٨٩)، وتهذيب الكمال (٢١٠٤)، والإصابة (١/ ٥٦٥)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٢٥٥).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه ومحمد بن الحجازي الجهني قالا: مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمانٍ وسبعين وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر وعثمان.

قال محمد بن سعد: وسمعت غير محمد بن عمر يقول: توفي زيد بن خالد بالكوفة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٢٨] - **تميم بن ربيعة** بن عَوْفَى بن جراد بن يربوع بن طُحيل بن عدي بن الرُّبَعَة بن رِشدان بن قيس بن جُهينة، أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله، ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان.

[٥٢٩] - **رافع بن مُكَيْث** بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طُحيل بن عدي بن الرُّبَعَة بن رِشدان بن قيس بن جُهينة، أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله، ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وكان مع زيد بن حارثة في السرية التي وجهه فيها رسول الله، ﷺ، إلى حِسْمى، وكانت في جمادى الآخرة سنة ست. وبعثه زيد بن حارثة إلى رسول الله، ﷺ، بشيراً على ناقةٍ من إبل القوم فأخذها منه علي بن أبي طالب في الطريق فردّها على القوم وذلك حين بعثه رسول الله، ﷺ، ليردّ عليهم ما أخذ منهم لأنهم قد كانوا قدموا على رسول الله، ﷺ، فأسلموا وكتب لهم كتاباً. وكان رافع بن مكيث أيضاً مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله، ﷺ، بذي الجَدْر، وكان مع عبد الرحمن في سريته إلى دومة الجندل وبعثه بكتابه إلى رسول الله، ﷺ، بشيراً بما فتح الله عليه. ورافع بن مكيث أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها لهم رسول الله، ﷺ، يوم فتح مكة. وبعثه رسول الله، ﷺ، على صدقات جهينة يصدقهم، وكانت له دار بالمدينة ولجهينة مسجد بالمدينة.

---

[٥٢٩] مغازي الواقدي (٥٥٩)، (٥٦١)، (٥٧١)، (٧٧٠)، (٧٩٩)، (٨٠٠)، (٨٢٠)، (٨٩٦)، (٩٧٣)، (٩٩٠)، (١٠٣٣)، وطبقات ابن سعد (٣٤٥/٤)، وتاريخ ابن معين (١٥٩/٢)، وطبقات خليفة (١٢١)، والتاريخ الكبير (٣/ ت ١٠٢٧)، والجرح والتعديل (٣/ ت ٢١٦٠)، والاستيعاب (٤٨٥/٢)، وتهذيب تاريخ دمشق (٢٩٧/٥)، وأسد الغابة (١٥٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٨٤٠)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢١٥)، وتجريد أسماء الصحابة (٧٥/١)، وتهذيب التهذيب (٣٣١/٣)، والإصابة (٤٩٩/١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٠٠١).

[٥٣٠] ـ وأخوه **جُنْدُب بن مُكَيْث** بن عمرو، شهد الحديبية مع رسـول الله، ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان. وكان مع كرز بن جابر الفهريّ حين بعثه رسول الله، ﷺ، سرية إلى العُرنيين الذين أغاروا على لِقاح رسول الله، ﷺ، بذي الجَدْر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده أن رسول الله، ﷺ، لما أراد أن يغزو مكة بعث جندباً ورافعاً ابني مكيث إلى جهينة يأمرهم أن يحضروا رمضان بالمدينة، وبعثهما أيضاً حين أراد الخروج إلى تبوك إلى جهينة يستنفرهم لغزو عدوهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبـدالله بن عمرو بن زهيـر عن مِحجن بن وهب عن أبي بسرة الجهني عن جندب بن مكيث قال: كان رسول الله، ﷺ، إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عِلْيَةَ أصحابه بذلك، فلقد رأيت رسول الله، ﷺ، يوم قدم وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى أبي بكر وعمر مثل ذلك.

[٥٣١] ـ **عبدالله بن بَدْر** بن زيد بن معاوية بن حسان بن أسعد بن وديعة بن مبذول بن عدي بن غنم بـن الرُّبَعَة بن رشدان بن قيس بن جهينة. وكان اسمه عبد العزى، فلما أسلم غُيِّر اسمه فسمي عبدالله. وأبوه بدر بن زيد الذي ذكره العباس بن مرداس في شعره. وكان عبدالله بن بدر مع كرز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله، ﷺ، سرية إلى العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله، ﷺ، بذي الجدر، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة التي عقدها لهم رسول الله، ﷺ، يوم فتح مكة. ونزل عبدالله بن بدر المدينة وله بها دار. وكان ينزل أيضاً البادية بالقبليّة جبال جهينة. وقد روى عن أبي بكر. ومات عبدالله بن بدر في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٣٢] ـ **عمرو بن مُرَّة** بن عَبْس بن مالك بن المحرّث بن مازن بن سعد بن مالك بن

---

[٥٣٠] مغازي الواقدي (٥٧١)، (٧٥٠)، (٧٩٩)، (٩٩٠)، وتاريخ ابن معين (٨٩/٢)، وتاريخ خليفة (٧٨)، وطبقات خليفة (١٢١)، والتاريخ الكبير (٢/ ت ٢٢٦٧)، والجرح والتعديل (٢/ ت ٢١٠٣)، والكامل لابن الأثير (٢٢٩/٢)، وأسد الغابة (٣٠٦/١)، وتهذيب الكمال (٩٧٤)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١١١)، والكاشف (١٨٩/١)، وتجريد أسماء الصحابة (٨٥٧)، والوافي بالوفيات (١٩٤/١١)، وتهذيب التهذيب (١١٨/٢)، والإصابة (١٢٢٨)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٠٧٥).

[٥٣١] المغازي (٥٧١)، (٨٠٠)، (٨٢٠).

رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة. أسلم قديماً وصحب النبي، ﷺ، وشهد معه المشاهد وكان أول مَن ألحق قضاعة باليمن فقال في ذلك بعض البلويين:

فلا تهلكوا في لَجَّةٍ قالها عمرو

يعني لجاجة. وولده بدمشق.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا بشر بن السريّ عن ابن لهيعة عن الربيع بن سبرة عن أبيه عن عمرو بن مرة الجهني قال: قال رسول الله، ﷺ، يوماً: «من كان من مَعَدٍّ فليقم»، فقمت فقال: «اجلس»، ثم قال: «من كان من مَعَدٍّ فليقم»، فقمت، فقال: «اجلس»، ثم قال: «من كان من مَعَدٍّ فليقم»، فقمت فقال: «اجلس»، فقلت: يا رسول الله ممن نحن؟ فقال: «أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير.

[٥٣٣] - **سَبرة بن مَعْبَد الجُهني**، وهو أبو الربيع بن سبرة الذي روى عنه الزهري وروى الربيع عن أبيه قال: كنا مع رسول الله، ﷺ، في حجة الوداع فنهى عن المُتعة، وكانت لسبرة دار بالمدينة في جهينة وكان نزل في آخر عمره ذا المَرْوَةِ فعقبه بها إلى اليوم، وتوفي سبرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٣٤] - **معبد بن خالد**، وهو أبو زُرعة الجهني. أسلم قديماً وكان مع كُرْز بن جابر الفهريّ حين بعثه رسول الله، ﷺ، سريةً إلى العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله، ﷺ، بذي الجَدْر، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها رسول الله، ﷺ، يوم فتح مكة، وكان ألزمهم للبادية. وقد روى عن أبي بكر وعمر ومات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن بضعٍ وثمانين سنة.

[٥٣٥] - **أبو ضُبيس الجُهَني**، أسلم قديماً، وكان مع كُرز بن جابر الفهري حين بعثه

---

[٥٣٣] التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ت ٢٤٣٠)، والجرح والتعديل (٤/ ت ١٢٨١)، والاستيعاب (٢/٥٧٩)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/٦٥)، وأسد الغابة (٢/٢٦٠)، وتهذيب الأسماء (١/٢٠٩)، وتهذيب الكمال (٢١٨١)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٥٣)، والإصابة (٢/ ت ٣٠٨٧)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٣٦٢). والمغازي (١٨٠).

[٥٣٤] المغازي (٥٧١)، (٨٠٠)، (٨٢٠)، (٨٩٦)، (٩٤٠)، (١٠٣٨).

[٥٣٥] المغازي (٥٧١).

رسول الله، ﷺ، سرية إلى العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله، ﷺ، بذي الجَدْر وذلك في شوال سنة ستٍّ من الهجرة. وشهد مع رسول الله، ﷺ، بعد ذلك الحديبية وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وشهد فتح مكة، وكان يلزم البادية، ومات في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٥٣٦] ـ كُلَيب الجُهني

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن مسلم الجَوْسَق مولى بني مخزوم عن غُنيم بن كثير بن كُليب الجهني عن أبيه عن جده قال: رأيت رسول الله، ﷺ، في حجته وقد رفع من عرفة إلى جمعٍ والنار توقد بالزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريباً منها.

[٥٣٧] ـ سُوَيد بن صخر الجُهَني، أسلم قديماً، وكان مع كرز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله، ﷺ، سريةً إلى العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله، ﷺ، بذي الجَدْر وذلك في شوال سنة ستٍّ من الهجرة. وشهد بعد ذلك الحديبية وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها لهم رسول الله، ﷺ، يوم فتح مكة.

[٥٣٨] ـ سِنان بن وَبَر الجُهني، وكان حليفاً في بني سالم من الأنصار. شهد المُرَيْسيع مع رسول الله، ﷺ، وهو الذي نازع جهجاه بن سعد يومئذٍ الدلو وهما يسقيان الماء فاختلفا وتنازعا بالقبائل، فنادى سنان بالأنصار ونادى جهجاه يا آل قريش، فتكلم يومئذٍ عبدالله بن أبيّ ابن سلول وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذل، في كلام له كثير، فنما زيد بن أرقم ذلك إلى رسول الله، ﷺ، فأنكر ذلك عبدالله بن أُبيّ فنزل القرآن بتصديق زيد وتكذيب ابن أُبيّ.

[٥٣٩] ـ خالد بن عديّ الجهني، أسلم خالد وصحب النبي، ﷺ، وروى عنه.

قال: أخبرنا عبدالله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرىء قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب وحيوة عن أبي الأسود عن بُكير بن عبدالله عن بشر بن سعيد، أخبره عن خالد بن عدي الجهني عن رسول الله، ﷺ، قال: من جاءه من أخيه معروف من غير

---

[٥٣٦] المغازي (١١٠٥).

[٥٣٧] المغازي (٥٧١)، (٧٥١)، (٨٠٠)، (٨٢٠)، (٨٩٦).

[٥٣٨] المغازي (٤١٥).

مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله إليه.

[٥٤٠] ـ **أبو عبد الرحمن الجهني**، أسلم وصحب النبي، ﷺ، وروى عنه.

قال: أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله اليَزَنيّ عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله، ﷺ، إذ طلع راكبان فلما رآهما قال: كنديان مذحجيان، حتى أتياه فإذا رجلان من مَذْحِج فدنا أحدهما إليه ليبايعه فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟ قال: «طوبى له»! فمسح على يده فانصرف.

قال ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له؟ قال: «طوبى له ثم طوبى له!» قال ثم مسح على يده فانصرف.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرثد بن عبدالله عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: قال رسول الله، ﷺ، «أي راكب غدا إلى يهود فلا تبدؤوهم بالسلام وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم».

[٥٤١] ـ **عبدالله بن خُبَيْب الجهني**، أسلم وصحب النبي، ﷺ، وروى عنه.

قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني عن ابن أبي ذئب، قال أبو عاصم عن أسيد بن أبي أسيد، وقال ابن أبي فُديك عن أبي أسيد البرّاد عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة نطلب رسول الله، ﷺ، ليصلي لنا، قال فأدركته فقال: قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قل، قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تُمسي وحين تصبح ثلاث مرات كَفَيْنَكَ من كل شيء».

[٥٤٢] ـ **الحارث بن عبدالله الجهني**

قال: أخبرنا حماد بن عمرو الضبيّ قال: حدثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجهني قال: بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبدالله الجهني بعشرين ألف درهم

---

[٥٤١] تاريخ الدارمي (٧٧٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ت ٣٣)، والجرح والتعديل (٥/ ت ١٩٧)، والثقات لابن حبان (٣/٢٣٢)، والاستيعاب (٣/٨٩٤)، وأسد الغابة (٣/١٥٠)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ١٤١)، وتهذيب التهذيب (٥/١٩٧)، والإصابة (٢/ ت ٤٦٤٩)، وتقريب التهذيب (١/٤١٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٤٦٩).

فقال: قل له إن أمير المؤمنين أمرنا أن ننفق عليك فاستعن بهذه. فانطلقتُ إليه فقلت له: أصلحك الله! إن الأمير بعثني إليك بهذه الدراهم ـ وأُخْبِرُهُ أمرها فقال: من أنت؟ قلت: أنا معبد بن عبدالله بن عُويمر، فقال: نِعْمَ ـ وأمرني أن أسألك عن الكلمات التي قال لك الحبر باليمن يوم كذا وكذا. قال: نعم بعثني رسول الله، ﷺ، إلى اليمن ولو أومن أنه يموت لم أفارقه، فانطلقتُ فأتاني الحبر فقال: إن محمداً قد مات، فقلت له: متى؟ فقال: اليوم. فلو أن عندي سلاحاً لقاتلته. فلم أمكث إلا يسيراً حتى أتى كتاب من أبي بكر أن رسول الله، ﷺ، قد مات، وبايع الناس لي خليفةً من بعده فبايع مَنْ قِبَلَكَ. فقلت: إن رجلاً أخبرني بهذا من يومه لخليق أن يكون عنده علم. فأرسلت إليه فقلت: إن ما قلت كان حقّاً، قال: ما كنت لأكذب. فقلت له: من أين تعلم ذلك؟ فقال: إنه نبي نجده في الكتاب أنه يموت يوم كذا وكذا، قلت: وكيف نكون بعده؟ قال: تستدير رحاكم إلى خمسٍ وثلاثين سنة، ما زاد يوماً.

[٥٤٣] ـ **عَوْسَجَة بن حَرْمَلَة** بن جذيمة بن سبرة بن خديج بن مالك بن المحرّث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة.

قال محمد بن سعد: هكذا نسبه لي هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وذكر هشام أن رسول الله، ﷺ، عقد لعوسجة بن حرملة على ألفٍ من الناس يوم فتح مكة وأقطعه ذا مرّ. قال ولم أسمع ذلك من غيره.

[٥٤٤] ـ **بَنَّةُ الجُهَني**

قال محمد بن سعد: أُخْبِرْتُ عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله عن بنَّة الجهني قال: قال رسول الله، ﷺ، «لا يُتعاطى السيف مسلولاً».

[٥٤٥] ـ **ابن حديدة الجهني**، وكان له صحبة وهو الذي أدركه عمر بن الخطاب فقال: أين تريد؟ قال: أردت صلاة العصر، فقال: أسرع فإنك قد طَفِقْتَ.

[٥٤٦] ـ **رِفاعة بن عَرادة** الجهني

قال بعضهم: ابن عَرابة وابن عُرابة. أسلم وصحب النبي، ﷺ.

* * *

ومن بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة

[٥٤٧] ـ **رُوَيفع بن ثابت البَلَويّ**، وكان ينزل الجِناب، أسلم وصحب النبيّ، ﷺ، وروى عنه.

---

[٥٤٧] تاريخ خليفة (٢٠٨)، وطبقات خليفة (٢٩٢)، والتاريخ الكبير للبخاري =

[٥٤٨] ـ **أبو الشُّمُوس البَلَوِيّ**، وكان ينزل حُبْقاً، أسلم وصحب النبي، ﷺ.

[٥٤٩] ـ **طَلْحة بن البَراء** بن عُمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سُرَيّ بن سلمة بن أُنيف بن جُشم بن تميم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عَبيلة بن قِسْميل بن فران بن بلي. وله حلف في بني عمرو بن عوف من الأنصار، وهو الذي قال له النبي، ﷺ: «اللهم الق طلحة وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك».

قال: أخبرني بنسب طلحة وقصته هذه هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

[٥٥٠] ـ **أبو أمامة بن ثعلبة** البَلوي ابن عم أبي بُردة بن نيار خال البراء بن عازب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن منيب بن عبدالله بن أبي أمامة عن أبيه عن جده أن أبا أمامة بن ثعلبة وله صحبة وهو ابن عم أبي بردة بن نيار، رُئِيَ يغسل يديه من غمرِ بطين فقيل له في ذلك فقال: أمرنا رسول الله، ﷺ، أن نتوضأ من الغمر لا يؤذي به بعضنا بعضاً.

[٥٥١] ـ **عبدالله بن صَيْفي** بن وَبْرة بن ثعلبة بن غنم بن سُرَيّ بن سلمة بن أُنيف. وهو في بني عمرو بن عوف وشهد الحديبية مع رسول الله، ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان.

قال: أخبرني بذلك هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه.

* * *

ومن بني عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة

[٥٥٢] ـ **خالد بن عُرْفُطة** بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبدالله بن

= (٣/ ت ١١٤٧)، وتاريخ الطبري (٣/٩٦)، والجرح والتعديل (٣/ ت ٢٣٤٥)، والاستيعاب (٢/٥٠٤)، وأسد الغابة (٢/١٩١)، وتهذيب الأسماء (١/١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢/٢٢٣، ٢٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٦)، والعبر (١/٥٤)، وتهذيب الكمال (١٩٣٩)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢٣٠)، وتجريد أسماء الصحابة (١/١٨٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٩٩)، والإصابة (١/٥٢٢)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢١٠٦)، وشذرات الذهب (١/٥٥).

[٥٥٢] طبقات خليفة (١٢٢)، (١٢٦)، (١٣٩)، وتاريخ خليفة (٢٠٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ت ٤٦٣)، والجرح والتعديل (٣/ ت ١٥٢٢)، والثقات (٣/١٠٤)، وتاريخ بغداد (١/٢٠٠)، والاستيعاب (٢/٤٣٤، ٤٣٥)، وأسد الغابة (٢/٨٧)، =

غيلان بن أسلم بن حزّاز بن كاهل بن عـذرة، وهو حليف لبني زهرة بن كلاب، صحب النبي، ﷺ، وروى عنه. وكان سعد بن أبي وقاص ولّاه القتال يوم القادسية، وهو الذي قتل الخوارج يوم النُّخيلة. ونزل الكوفة وابتنى بها داراً وله بقية وعقب اليوم.

[٥٥٣] - **جَمرة بن النعمان** بن هَوْذة بن مالك بن سنان بن البياع بن دُليم بن عدي بن حزّاز بن كاهل بن عذرة. وكان سيد عذرة وهو أول أهل الحجاز قـدم على النبي، ﷺ، بصدقة بني عذرة فأقطعه رسول الله، ﷺ، رمية سوطه وحُضْرَ فرسه من وادي القرى فلم يزل بوادي القرى واتخذها منزلاً حتى مات.

[٥٥٤] - **أبو خِزامة العُذْري**، كان يسكن الجِناب وهي أرض عُذرة وبَلِيّ. أسلم وصحب النبي، ﷺ، وروى عنه.

* * *

ومن الأشعريين وهم بنو الأشعر واسمه نَبْت بن أُدَد ابن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زّيد بن كَهلان ابن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان

[٥٥٥] - **أبو بُردة بن قيس** بن سُليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنزبن بكر بن عامر بن عَذَر بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعـر. وهو أخـو أبي موسى الأشعري، أسلم وهاجر من بلاد قومه فوافق قدومه المدينة مع من هاجر من الأشعريين، ويقال كانوا خمسين رجلاً، قدومَ أهل السفينتين من أرض الحبشة. وروى أبو بردة بن قيس عن النبي، ﷺ.

[٥٥٦] - **أبو عامر الأشعري**، وكان ممن قدم من الأشعريين على رسول الله، ﷺ، وشهد معه فتح مكة وحُنين، وبعثه رسول الله، ﷺ، يوم حنين في آثار من توجه إلى أوطاس من المشركين من هوازن. وعقد له رسول الله، ﷺ، لواءً فانتهى إلى عسكرهم فبرز منهم رجل فقال: من يبارز؟ فبرز له أبو عامر فقتله أبو عامر حتى قتل منهم تسعةً مبارزةً. فلما كان العاشر برز له أبو عامر فضرب أبا عامر فأثبته فاحتمل وبه رمق، واستخلف أبا موسى الأشعري على مكانه. وأخبر أبو عامر أبا موسى أن قاتله

= وتهذيب الكمال (١٦٣٣)، وتهذيب التهذيب (١٠٦/٣)، والإصابة (٤٠٩/١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٧٨٢).

[٥٥٦] المغازي (٨١٠)، (٩١٥)، (٩١٦)، (٩٢٢).

صاحب العمامة الصفراء، وأوصى أبو عامر إلى أبي موسى ودفع إليه الراية وقال: ادفع قوسي وسلاحي للنبي، ﷺ. ومات أبو عامر، فقاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه وقتل قاتل أبي عامر وجاء بفرسه وسلاحه وتَرِكَتِهِ إلى رسول الله، ﷺ، فدفعه رسول الله، ﷺ، إلى ابنه ثم قال: «اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أعلى أمتي في الجنة».

[٥٥٧] - وابنه **عامر بن أبي عامر**، وقد صحب النبي، ﷺ، وغزا معه وروى عنه.

[٥٥٨] - **أبو مالك الأشعري**، أسلم وصحب النبي، ﷺ، وغزا معه وروى عنه.

قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني يحيى بن عبد العزيز الأزدي عن عبدالله بن نُعيم الأزدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله، ﷺ، عقد لأبي مالك الأشعري على خيل الطلب وأمره أن يطلب هوازن حين انهزمت.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلّام عن أبي مالك الأشعري عن النبي، ﷺ، قال: الطهور شطر الإيمان.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا أبان قال: حدثنا قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أنه جمع أصحابه فقال: هلم أصلي بكم صلاة أم نُسي. قال وكان رجلاً من الأشعريين، قال: فدعا بجفنة من ماء فغسل يديه ثلاثاً تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل قدميه، قال فصلى الظهر فقرأ فيها بفاتحة الكتاب اثنتين وعشرين تكبيرة.

[٥٥٩] - **الحارث الأشعري**، أسلم وصحب النبي، ﷺ، وروى عنه.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن الحارث الأشعري عن النبي، ﷺ، قال: «إن الله أمر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن.

---

[٥٥٧] التاريخ الكبير (٦/ ت ٢٩٦٠)، والمعرفة ليعقوب (٣/٣٨٠)، والجرح والتعديل (٦/ ت ١٨١٥)، والثقات لابن حبان (٣/٢٩١)، (٥/١٩٠)، وأسد الغابة(٣/٨٤)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٠١٥)، وتهذيب الكمال (٣٠٤٧)، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١١٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ت ٤٠٨٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٧٢)، والإصابة (٢/ ت ٤٣٩٨، ٤٤٠٧)، وتقريب التهذيب (١/٣٨٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٢٦٨).

ومن الحضارمة وهم من اليمن

[٥٦٠] ـ **العلاء بن الحضْرَميّ**، واسم الحضرمي عبدالله بن ضماد بن سلمى بن أكبر من حضرموت من اليمن. وكان حليفاً لبني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وأخوه ميمون بن الحضرمي صاحب البئر التي بأعلى مكة يالأبطح يقال لها بئر ميمون مشهورة على طريق أهل العراق، وكان حفرها في الجاهلية. وأسلم العلاء بن الحضرمي قديماً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن بن عبدالله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي أن رسول الله، ﷺ، بعثه مُنْصَرَفَه من الجِعِرّانة إلى المنذر بن ساوى العبدي بالبحرين، وكتب رسول الله، ﷺ، إلى المنذر بن ساوى معه كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام. وخلّى بين العلاء ابن الحضرمي وبين الصدقة يجتبيها. وكتب رسول الله، ﷺ، للعلاء كتاباً فيه فرائض الصدقة في الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال يصدّقهم على ذلك، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم فيردّها على فقرائهم. وبعث رسول الله، ﷺ، معـه نفراً فيهم أبو هريرة وقال له: استوصِ به خيراً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن يزيد عن سالم مولى بني نصر قال: سمعت أبا هريرة يقول: بعثني رسول الله، ﷺ، مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه بي خيراً فلما فصلنا قال لي: إن رسول الله، ﷺ، قد أوصاني بك خيراً فانظر ماذا تحب، قال قلت: تجعلني أؤذن لك ولا تسبقني بأمين. فأعطاه ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي أن رسول الله، ﷺ، بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ثم عزله عن البحرين، وبعث أبان بن سعد عاملاً عليها.

قال محمد بن عمر: وكان رسول الله، ﷺ، قد كتب إلى العلاء بن الحضرمي أن يقدم عليه بعشرين رجلاً من عبد القيس فقدم عليه منهم بعشرين رجلاً رأسهم عبدالله بن عوف الأشجّ، واستخلف العلاء على البحرين المنذر بن ساوى فشكا الوفد العلاء بن الحضرمي فعزله رسول الله، ﷺ، وولّى أبان بن سعيد بن العاص وقال له:

---

[٥٦٠] المغازي (٧٨٢).

استوصِ بعبد القيس خيراً وأكرم سراتهم.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن رسول الله، ﷺ، رأى على العلاء بن الحضرمي قميصاً سُنْبُلانيًّا طويل الكمين فقطعه من عند أطراف أصابعه.

قال: أخبرنا أنس بن عياض قال: حدثني عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت عمر بن عبد العزيز سأل السائب بن يزيد: ما سمعت في سُكنى مكة؟ فقال: قال العلاء بن الحضرمي أن رسول الله، ﷺ، قال: ثلاث للمهاجر بعد الصَّدَر.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن عبد الرحمن بن حميد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب: سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: «ثلاثُ ليالٍ يمكثُهنّ المهاجر بمكة بعد الصَّدَر».

قال ثم رجع الحديث إلى الأول، قال: فلم يزل أبان بن سعيد عاملاً على البحرين حتى قُبض رسول الله، ﷺ، وارتدّ ربيعة بالبحرين فأقبل أبان بن سعيد إلى المدينة وترك عمله، فأراد أبو بكر الصديق أن يردّه إلى البحرين فأبى وقال: لا أعمل لأحدٍ بعد رسول الله، ﷺ، فأجمع أبو بكر بعثة العلاء بن الحضرمي فدعاه فقال: إني وجدتك من عُمال رسول الله، ﷺ، الذين ولّى فرأيت أن أولّيك ما كان رسول الله، ﷺ، ولاّك، فعليك بتقوى الله. فخرج العلاء بن الحضرمي من المدينة في ستة عشر راكباً معه فرات بن حيّان العجلي دليلاً. وكتب أبو بكر كتاباً للعلاء بن الحضرمي أن ينفر معه كل من مرّ به من المسلمين إلى عدوّهم، فسار العلاء فيمن تبعه منهم حتى نزل بحصن جواثا فقاتلهم فلم يفلت منهم أحد، ثم أتى القطيف وبها جمع من العجم فقاتلهم فأصاب منهم طرفاً وانهزموا فانضمت الأعاجم إلى الزارة فأتاهم العلاء فنزل الخط على ساحل البحر فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفي أبو بكر رحمه الله ووليَ عمر بن الخطّاب، وطلب أهل الزارة الصلح فصالحهم العلاء. ثم عبر العلاء إلى أهل دارين فقاتلهم فقتل المقاتلة وحوى الذراريّ. وبعث العلاء عَرْفَجَةَ بن هَرثَمة إلى أسياف فارس فقطع في السفن فكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس واتخذ فيها مسجداً وأغار على باريخان والأسياف وذلك في سنة أربع عشرة.

قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف عن أبي إسماعيل الهمذاني وغيره من مُجالد عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين أن سر إلى عتبة بن غزوان فقد وليتُك عمله واعلم أنك تقدم على رجلٍ من المهاجرين الأولين الذين سبقت لهم من الله الحسنى لم أعزله ألّا يكون عفيفاً صليباً شديد البأس ولكني ظننتُ أنك أغنى عن المسلمين في تلك الناحية منه فاعرف له حقه، وقد وليتُ قبلك رجلاً فمات قبل أن يصل، فإن يُرد الله أن تلي وليت وإن يرد الله أن يلي عتبة فالخلق والأمر لله رب العالمين. واعلم أن أمر الله محفوظ بحفظه الذي أنزله فانظر الذي خُلقت له فاكدح له ودع ما سواه فإن الدنيا أمد والآخرة أبد، فلا يُشغلنك شيء مُدْبِرٌ خَيْرُهُ عن شيء باقٍ شره، واهرب إلى الله من سخطه فإن الله يجمع لمن شاء الفضيلة في حكمه وعلمه، نسأل الله لنا ولك العون على طاعته والنجاة من عذابه.

قال: فخرج العلاء بن الحضرمي من البحرين في رهط منهم أبو هريرة وأبو بكرة، وكان يقال لأبي بكرة حين قدم البصرة البحراني، وولد له بالبحرين عبدالله بن أبي بكرة.

قال: فلما كانوا بلياسٍ قريباً من الصعاب والصعاب من أرض بني تميم مات العلاء بن الحضرمي فرجع أبو هريرة إلى البحرين وقدم أبو بكرة إلى البصرة فكان أبو هريرة يقول: رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاثة أشياء لا أزال أحبّه أبداً، رأيته قطع البحر على فرسه يوم دارين وقدم من المدينة يريد البحرين، فلما كان بالدهناء نفد ماؤهم فدعا الله فنبع لهم من تحت رملةٍ فارتووا وارتحلوا، وأُنسي رجلٌ منهم بعض متاعه فرجع فأخذه ولم يجد الماء، وخرجت معه من البحرين إلى صفّ البصرة فلما كنا بلِياسٍ مات ونحن على غير ماء فأبدى الله لنا سحابة فمطرنا فغسلناه وحفرنا له بسيوفنا ولم نُلحد له ودفناه ومضينا، فقال رجل من أصحاب رسول الله، ﷺ: دفناه ولم نلحد له فرجعنا لنلحد له فلم نجد موضع قبره، وقدم أبو بكرة البصرة بوفاة العلاء بن الحضرمي.

[٥٦١] - شُرَيح الحضرمي

قال: أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال: حدثني عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد أن شُريحاً الحضرمي ذكر عند

النبي، ﷺ، فقال: «ذاك رجل لا يتوسّد القرآن».

[٥٦٢] ـ **عمرو بن عوف**.

قال محمد بن عمر: هو يمانٍ حليف لبني عامر بن لُؤي وأسلم قديماً، وصحب النبيّ، ﷺ، وروى عنه.

[٥٦٣] ـ **لبيد بن عُقْبة** بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمه أم البنين بنت حُذيفة بن ربيعة بن سالم بن معاوية بن ضرار بن ذُبيان من بني سلامان بن سعد هِذْيم من قضاعة. وفي لبيد بن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم. فولد لبيد بن عقبة محمود بن لبيد الفقيه، ولد في عهد النبي، ﷺ، ومنظور وميمون وأمهم أم منظور بنت محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مَجدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس، وعثمان وأمية وأمة الرحمن وأمهم أم ولد. وكان للبيد بن عقبة عقب فانقرضوا جميعاً فلم يبق منهم أحد.

[٥٦٤] ـ **حاجب بن بُريدة** من أهل رابِخ، وهم بنو زعوراء بن جُشم إخوةُ عبد الأشهل بن جُشم. قُتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة.



ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النَّبيت

[٥٦٥] ـ **البَرَاء بن عازب** بن الحارث بن عدي بن جُشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج، وأمه حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحُباب بن أنس بن زيد بن مالك بن النجار بن الخزرج. ويقال بل أمه أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر وهو خَدْرة. فولد البراء يزيد وعبيداً ويونس وعازب ويحيى وأم عبدالله ولم تُسَمَّ لنا أمهم.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل وأبيه عن أبي إسحاق قال: وأخبرنا

[٥٦٥] تاريخ ابن معين (٢/٥٥)، وتاريخ خليفة (١٣٢)، (١٥٧)، (٢٦٨)، وطبقات خليفة (٨٠)، (١٣٥)، (١٩٠)، وعلل أحمد (٣٧)، (٢٩٣)، (٤٠٩)، والتاريخ الكبير (١١٧/١/٢)، وتاريخ أبي زرعة (١٦٤)، (٦٣٣)، (٦٤٥)، وتاريخ واسط لبحشل (١٠٣)، (١١٥)، (١٥٥)، (٢٧٥)، (٢٧٦)، والجرح والتعديل (٣٩٩/١/١)، وثقات ابن حبان (٢٦/٣)، والاستيعاب (١٥٥/١ ـ ١٥٧)، وأسد الغابة (١٧١/١ ـ ١٧٢)، وتهذيب الكمال (٦٥٠)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٨٠)، وتاريخ الإسلام (١٣٩/٣٣)، وتهذيب التهذيب (٤٢٥/١، ٤٢٦).

عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق أن البراء بن عازب كان يُكنى أبا عُمارة.

قالوا: وكان عازب قد أسلم أيضاً، وكانت أمه من بني سُليم بن منصور، وكان له من الولد البراء وعُبيد وأم عبدالله، مُبَايِعَةٌ، وأمهم جميعاً حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحُباب.

ويقال بل أمهم أم خالد بنت ثابت. ولم نسمع لعازب بذكر في شيء من المغازي وقد سمعنا بحديثه في الرحل الذي اشتراه منه أبو بكر.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مُر البراء فليحمله إلى رحلي، فقال له عازب: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله، ﷺ، حين خرجتما والمشركون يطلبونكم. قال: أدلجنا من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميتُ ببصري هل أرى من ظلٍّ نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا بقية ظلٍّ لها، فنظرت إلى بقية ظلها فسويته ثم فرشتُ لرسول الله، ﷺ، فيه فروةً ثم قلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع ثم ذهبت أنفض ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا أنا براعٍ يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي نريد، يعني الظل، فسألته: لمن أنتَ يا غلام؟ قال: لرجلٍ من قريش، فسماه لي، فعرفته فقلت: وهل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. قال: أمرته فاعتقل شاةً من غنمه ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا، فضرب إحدى يديه بالأخرى فحلب لي كُثْبَةً من لبن وقد رويتُ لرسول الله، ﷺ، معي إداوة على فمها خرقة فصببتُ اللبن حتى برد أسفله، فأتيت رسول الله، ﷺ، فوافقته قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله، ﷺ، حتى رضيتُ، ثم قلت: قد أتى الرحيل يا رسول الله. فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشَم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: «لا تحزن إن الله معنا». فلما دنا فكان بينه وبيننا قدر رمحين أو ثلاثة قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، وبكيت فقال: «ما يبكيك؟» قلت: أما والله ما على نفسي أبكي ولكني أبكي عليك. قال فدعا عليه رسول الله، ﷺ، فقال: «اللهم اكفناه بما شئت». قال فساخت به

فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن يُنْجِيَني مما أنا فيه، فوالله لأُعَمِّيَنَّ على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ سهماً منها فإنك ستمر على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك. فقال له رسول الله، ﷺ: «لا حاجة لنا في إبلك». ودعا له رسول الله، ﷺ، فانطلق راجعاً إلى أصحابه. ومضى رسول الله، ﷺ، وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه فقال رسول الله، ﷺ، «إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب أُكرمهم بذلك». وخرج الناس حين دخلنا المدينة في الطريق وعلى البيوت والغلمان والخدم صارخون: جاء محمد، جاء رسول الله، ﷺ، جاء محمد، جاء رسول الله. فلما أصبح انطلق فنزل حيث أُمِرَ. قال وكان رسول الله، ﷺ، يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله: **﴿قَدْ نَرى تقلُّب وَجهِك في السماء فَلَنُولِّيَنَّكَ قبلةً ترضاها فولّ وجهكَ شطرَ المسجدِ الحرامِ﴾** [البقرة: ١٤٤]. فتوجه نحو الكعبة. قال وقال السفهاء من الناس: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فأنزل الله تعالى: **﴿قُلْ لله المشرقُ والمغربُ يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم﴾** [البقرة: ١٤٢].

قال: وصلّى مع النبي رجل، ثم خرج بعدما صلى فمرّ على قومٍ من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله، ﷺ، وأنه وجه نحو الكعبة. فانحرف القوم حتى وجهوا نحو الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قُصي فقلنا له: ما فعل رسول الله، ﷺ؟ فقال: هو مكانه وأصحابه على أثري. ثم أتى بعده عمرو ابن أم مكتوم أخو بني فهر الأعمى فقلنا له: ما فعل من ورائك رسول الله، ﷺ، وأصحابه؟ قال: هم أولى على أثري. قال ثم أتانا بعده عمّار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود وبلال، ثم أتانا بعدهم عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم أتانا بعدهم رسول الله، ﷺ، وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله، ﷺ، حتى قرأت سوراً من المفصل ثم خرجنا نتلقى العير فوجدناهم قد حَذِروا.

قال: أخبرنا عبدالله بن نمير قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن البراء قال: استُصغرت أنا وابن عمر يوم بدر فلم نشهدها.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: استصغرني رسول الله، ﷺ، أنا وابن عمر فردّنا يوم بدر.

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: استُصغرنا يوم بدر أنا وابن عمر.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء يقول: ما قدم علينا رسول الله، ﷺ، حتى قرأت: ﴿**سبحِ اسم ربكَ الأعلى**﴾ [الأعلى: ١]، في سورٍ من المفصل.

قال: أخبرنا الحسن بن يونس قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء قال: صغرتُ أنا وعبدالله بن عمر يوم بدر.

قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: غزوتُ مع رسول الله، ﷺ، خمس عشرة غزوة وأنا وعبدالله بن عمر لِدَةٌ.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدثنا حُديج بن معاوية عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: غزوت مع رسول الله، ﷺ، خمس عشرة غزوة.

قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني صفوان بن سُليم عن أبي بسرة عن البراء بن عازب قال: صحبت رسول الله، ﷺ، ثمانية عشر سفراً فلم أره ترك ركعتين قبل الظهر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الملك بن سليمان عن صفوان بن سُليم عن أبي بسرة الجهني قال: سمعت البراء بن عازب يقول: غزوت مع رسول الله، ﷺ، ثماني عشرة غزوة ما رأيته ترك ركعتين، حين تزيغ الشمس، في حضر ولا سفر.

قال محمد بن عمر: أجاز رسول الله، ﷺ، البراء بن عازب يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يُجزْ قبلها.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق وشعبة ومالك عن أبي السفر قال: رأيت على البراء بن عازب خاتم ذهب.

قال محمد بن عمر: ونزل البراء الكوفة وتوفي بها أيام مصعب بن الزبير وله

عقب، وروى البراء عن أبي بكر.

[٥٦٦] - وأخوه **عُبيد بن عازب** بن الحارث بن عدي، وهو لأمه أيضاً، فولد عبيد بن عازب لوطاً وسليمان ونُويرة وأم زيد، وهي عمرة، ولم تسم لنا أمهم.

وكان عبيد بن عازب أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة، وله بقية وعقب بالكوفة.

[٥٦٧] - **أُسيد بن ظُهير** بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النَّبيت، وأمه فاطمة بنت بشر بن عدي بن أُبَيّ بن غَنْم بن عوف من بني قوقل من الخزرج حلفاء في بني عبد الأشهل، فولد أسيد ثابتاً ومحمداً وأم كلثوم وأم الحسن وأمهم أمامة بنت خديج بن رافع بن عدي من بني حارثة من الأوس، وسعداً وعبد الرحمن وعثمان وأم رافع وأمهم زينب بنت وبرة بن أوس من بني تميم، وعبيدالله وأمه أم ولد، وعبدالله وأمه أم سلمة بنت عبدالله بن أبي معقل بن نُهيك بن إساف. وكان أسيد بن ظُهير يكنى أبا ثابت وكان من المستصغرين يوم أحد، وشهد الخندق، وكان أبوه ظُهير بن رافع من أهل العقبة، وله بقية وعقب.

[٥٦٨] - **عرابة بن أوس** بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث، وأمه شيبة بنت الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم، فولد عرابة سعيداً ولم تسم لنا أمه. وشهد أبوه أوس بن قيظي وأخواه عبدالله وكباثة ابنا أوس أحداً. واستصغر عرابة يوم أُحد فرد وأجيز في يوم الخندق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عمر بن عقبة عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: كان عرابة بن أوس سِنّه يوم أُحد أربع عشرة سنة وخمسة أشهرٍ فردّه رسول الله، ﷺ، وأبى أن يجيزه.

قال محمد بن عمر: وعرابة بن أوس هو الذي مدحه الشماخ بن ضرار الشاعر، وكان قدم المدينة فأوقر له راحلته تمراً فقال:

رَأيتُ عرابَةَ الأوسيّ يَنْمي ... إلى الخيراتِ مُنْقطعَ القَرينِ
إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ ... تلقّاها عرابةُ باليمينِ

---

[٥٦٧] المغازي (٥٦٧).

[٥٦٨] المغازي (٢١٦).

[٥٦٩] ـ **عُلْبة بن يزيد** الحارثي من الأنصار، وهو من المعروفين من أصحاب رسول الله، ، ونظرنا في نسب بني حارثة من الأنصار فلم نجد نسبه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي سبرة عن قُطير الحارثي واسمه يحيى بن زيد بن عبيد عن حرام بن سعد بن مُحيِّصة قال: كان عُلْبَة بن زيد الحارثي وذَوُوه أقواماً لا مال لهم ولا ثمار، فلما جاء الرطب قالوا: يا رسول الله إنه لا تمر لنا ولا ذهب عندنا ولا وَرِقَ، وعندنا تمور مما تُرسل به إلينا بقيت منك عام الأول، فقال رسول الله، ﷺ: «فاشتروا بها رطباً بخرصها». ففعلوا والقوم يحبون أن يطعموا عمالهم التمر.

قال محمد بن عمر: هي رخصة من النبي، ﷺ، لهم ومكروه لغيرهم. وكان علبة من الفقراء، فجعل الناس يتصدّقون، ولم يكن عنده شيء فتصدّق بعرضه وقال: قد جعلته حِلاًّ. فقال رسول الله، ﷺ، قد قبل الله صدقتك. وكان عُلْبة أحد البكائين الذين أتوا رسول الله، ﷺ، حين أراد أن يخرج إلى تبوك يسألونه حملاناً فقال: لا أجد ما أحملكم عليه. فتولوا وهم يبكون غمّاً أن يفوتهم غزوة مع رسول الله، ﷺ. فأنزل الله عليه فيهم: ﴿**وَلا على الذينَ إذا ما أتوكَ لتحملَهُمْ قلتَ لا أجدُ ما أحملكمْ عليه تولّوا وأعْيُنُهمْ تفيضُ من الدمعِ حزناً أن لا يجدوا ما يُنفقونَ**﴾ [التوبة: ٩٢]. وكان علبة بن يزيد منهم.

[٥٧٠] ـ **مالك**، و

[٥٧١] ـ **سفيان ابنا ثابت**، وهما من النّبيت من الأنصار ذكرهما محمد بن عمر في كتابه فيمن استشهد يوم بئر معونة، ولم يذكرهما غيره. وطلبنا نسبهما في كتاب نسب النّبيت فلم نجد.

* * *

ومن بني عمرو بن عوف مالك بن الأوس

[٥٧٢] ـ **يزيد بن حارثة** بن عامر بن مجمِّع بن العطاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية بن زيد بن مالك بن

---

[٥٦٩] المغازي (٣٩٩)، (٥٤٠)، (٧٢٣)، (٧٢٤)، (٩٩٤)، (١٠٢٤)، (١٠٦٩).

[٥٧١] المغازي (٣٥٣).

عوف بن عمرو بن عوف. فولد يزيد مجمعاً وأمه حبيبة بنت الجُنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة بن عبس بن بغيض، وعبد الرحمن وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أَمَةَ بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. أخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطّاب. وعامر بن يزيد وأمه أم ولد. ومات يزيد بن حارثة بالمدينة وله عقب.

[٥٧٣] - **مُجمِّع بن حارثة** بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية. فولد مجمّع بن حارثة يحيى وعبيدالله، قُتلا يوم الحرة. وعبدالله وجميلة وأمهم سلمى بنت ثابت بن الدحداحة بن نُعيم بن غنم بن إياس من بليّ.

أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: كان يقال لبني عامر بن العطّاف بن ضُبيعة في الجاهلية كِسَرُ الذهب لشرفهم في قومهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مجمع بن يعقوب عن أبيه عن مجمع ابن حارثة قال: كنا بضُحبان راجعين من المدينة فرأيتُ الناس يركضون وإذا هم يقولون: انزل على رسول الله، ﷺ. فركضتُ مع الناس حتى توافينا عند رسول الله، ﷺ، فإذا هو يقرأ: ﴿**إنا فتحنا لكَ فتحاً مبيناً**﴾ [الفتح: ١]. فلما نزل بها جبرائيل قال: يهنئك يا رسول الله. فلما هنأه جبرائيل هنأه المسلمون.

قال محمد بن عمر: كان سعد بن عبيد القارىء من بني عمرو بن عوف إمام مسجد بني عمرو بن عوف، فلما قُتل بالقادسية اختصم بنو عمرو بن عوف في الإمامة إلى عمر بن الخطاب وأجمعوا أن يقدموا مجمّع بن حارثة، وكان يُطعن على مجمع ويُغمض عليه لأنه كان إمام مسجد الضِّرار، فأبى عمر أن يقدمه، ثم دعاه بعد ذلك فقال: يا مجمع، عهدي بك والناس يقولون ما يقولون، فقال: يا أمير المؤمنين كنتُ شاباً وكانت القالة لي سريعة، فأما اليوم فقد أبصرتُ ما أنا فيه وعرفتُ الأشياء. فسأل عنه عمر فقالوا: ما نعلم إلا خيراً ولقد جمع القرآن وما بقي عليه إلا سورٌ يسيرة. فقدمه عمر فصيّره إمامهم في مسجد بني عمرو بن عوف، ولا يعلم مسجداً يتنافس في إمامه مثل مسجد بني عمرو بن عوف. ومات مجمع بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب.

[٥٧٤] ـ **ثابت بن وَديعة** بن خِذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمه أمامة بنت بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطاف بن ضُبَيْعة بن زيد. فولد ثابت بن وديعة يحيى ومريم وأمهما وهبة بنت سليمان بن رافع بن سهل بن عدي بن زيد بن أمية بن مازن بن سعد بن قيس بن الأيهم بن غسان من ساكني رابخ حلفاء بني زعوراء بن جُشم أخي عبد الأشهل بن جشم، ودَعْوَتُهم في بني عبد الأشهل. وكان ثابت يكنى أبا سعد. وكان أبوه وديعة بن خذام من المنافقين.

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن أبي وديعة صاحب رسول الله، ﷺ، قال: قال رسول الله، ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومسح من دهن أو طيب إن كان عنده ولبس أحسن ما عنده من الثياب ولم يفرق بين اثنين وأنصت للإمام إذا جاءه غُفر له ما بين الجمعتين».

قال سعيد: فذكرتُ ذلك لابن حزم فقال: أخطأ أبوك، غفر له ما بين الجمعتين وزيادة أربعةٍ.

[٥٧٥] ـ **عامر بن ثابت** بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمه قُتيلة بنت مسعود الخَطْميّ الذي قتل عامر بن مجمّع بن العطاف، وقُتل عامر بن مجمع بن العطاف يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة وليس له عقب.

[٥٧٦] ـ **عبد الرحمن بن شِبْل** بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لَـوْذان بن عمرو بن عوف، وبنو مالك بن لوذان يقال لهم بنو السميعة، كان يقال لهم في الجاهلية بنو الصمّاء وهي امرأة من مُزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان، فسماهم رسول الله، ﷺ، بني السميعة. وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان. فولد عبد الرحمن عزيزاً ومسعوداً وموسى وجميلة ولم تُسَمَّ لنا أمهم. وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي، ﷺ، أنه نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع.

---

[٥٧٤] التاريخ الكبير للبخاري (١٧٠/١/٢)، والجرح والتعديل (٤٥٩/١/١)، والثقات لابن حبان (٤٣/٣ ـ ٤٤)، والاستيعاب (٢٠٥/١ ـ ٢٠٦)، وأسد الغابة (٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤)، وتهذيب الكمال (٨٣٤)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٩٧)، وتهذيب التهذيب (١٧/٢ ـ ١٨)، والإصابة (١٩٧/١).

[٥٧٧] ـ **عُمير بن سعد** بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وكان أبوه ممن شهد بدراً وهو سعد القارىء، وهو الذي يروي الكوفيون أنه أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله، ﷺ. وقُتل سعد بالقادسية شهيداً، وصحب ابنه عُمير بن سعد النبي، ﷺ، وولّاه عمر بن الخطّاب على حِمص.

قال: أُخْبِرْتُ عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عُمير بن سعد أنه كان يقول، وهو أمير على المنبر على حمص وهو من أصحاب النبي، ﷺ: ألا إن الإسلام حائط منيع وبابٌ وثيق، فحائط الإسلام العدل وبابه الحق فإذا نُقض الحائط وحُطم الباب اسْتُفْتِح الإسلام، فلا يزال الإسلام منيعاً ما اشتدّ السلطان، وليس شدة السلطان قتلاً بالسيف ولا ضرباً بالسوط ولكن قضاءً بالحق وأخذاً بالعدل.

[٥٧٨] ـ **عُمير بن سعيد**، وهو ابن امرأة الجُلاس بن سويد بن الصامت. وكان فقيراً لا مال له، وكان يتيماً في حجر الجُلاس، وكان يكفله وينفق عليه.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن رجلاً من الأنصار يقال له الجلاس بن سويد قال لبنيه: والله لئن كان ما يقول محمد حقّاً لنحن شيء من الحِمْيَر. قال فسمعه غلامٌ يقال له عُمير، وكان ربيبة والجلاس عمه، فقال له: أي عم، تُب إلى الله. وجاء الغلام إلى النبي، ﷺ، فأخبره فأرسل النبي، ﷺ، إليه فجعل يحلف ويقول: والله ما قلته يا رسول الله، فقال الغلام: يا عم بلى والله ولقد قلته فتب إلى الله ولولا أن ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلته.

قال: ونزل القرآن: **﴿يحلفونَ بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمةَ الكفرِ وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا﴾** [التوبة: ٧٤]، إلى آخر الآية.

قال: ونزلت: **﴿فإنْ يتوبوا يَكُ خيراً لهم وإن يتولّوا يُعذّبهم الله عذاباً أليماً﴾** [التوبة: ٧٤]، فقال: قد قلته وقد عرض الله عليّ التوبة فأنا أتوب. فقبل ذلك منه. وكان له قتيل في الإسلام فوداه رسول الله، ﷺ، فأعطاه ديته فاستغنى بذلك.

---

[٥٧٨] المغازي (١٠٠٣)، (١٠٠٤)، (١٠٠٥).

قال وقد كان هَمَّ أن يلحق بالمشركين، قال وقال النبي، ﷺ، للغلام: وَفَتْ أذنك.

قال محمد بن عمر: وكان هذا الكلام من الجُلاس في غزوة تبوك، وكان قد خرج مع رسول الله، ﷺ، إلى تبوك. وخرج في غزوة تبوك ناس كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزوة قط أكثر منهم في غزوة تبوك، وتكلموا بالنفاق فقال الجلاس ما قال، فردّ عليه عُمير بن سعيد قوله. وكان معه في هذه الغزاة، وقال له عمير: ما أحد من الناس كان أحب إليّ منك ولا أعظم عليّ منةً منك، وقد سمعت منك مقالة، والله لئن كتمتها لأهلكن ولئن أفشيتها لتفتضحن وإحداهما أهون عليّ من الأخرى. ثم أتى النبي، ﷺ، فأخبره بما قال الجلاس. فلما نزل القرآن اعترف الجلاس بذنبه وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير بن سعيد، وكان ذلك مما عرف به توبته.

[٥٧٩] - **جُدَيّ بن مُرّة** بن سُراقة بن الحُباب بن عدي بن الجدّ بن عجلان من بليّ قضاعة حلفاء بني عمرو بن عوف. قُتل بخيبر شهيداً، طعنه أحدهم بين ثدييه بالحربة فمات، وقُتل أبو مرة بن سراقة بحُنين شهيداً مع رسول الله، ﷺ.

[٥٨٠] - **أوس بن حبيب**، من بني عمرو بن عوف، قُتل بخيبر شهيداً، قُتل على حِصن ناعمٍ.

[٥٨١] - **أُنيف بن وائلة**، من بني عمرو بن عوف، قُتل شهيداً على حصن ناعم بخيبر.

[٥٨٢] - **عروة بن أسماء** بن الصَّلْت السلمي، حليف لبني عمرو بن عوف.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مُصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن عروة قال: حرص المشركون يوم بئر معونة بعروة بن الصلت أن يؤمنوه فأبى، وكان ذا خلةٍ لعامر بن الطفيل مع أن قومه من بني سُليم حرصوا على ذلك، فأبى وقال: لا أقبل لكم أماناً ولا أرغب بنفسي عن مصرع أصحابي. ثم تقدم فقاتل حتى قُتل شهيداً وذلك في صفر على رأس ستةٍ وثلاثين شهراً من الهجرة.

[٥٨٣] - **جَزْءُ بن عباس**، حليف بني جَحْجَبَا بن كُلْفَة من بني عمرو بن عوف. قُتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة.

---

[٥٨٠] المغازي (٧٠٠)، (٧٣٧).

[٥٨١] المغازي (٧٠٠)، (٧٣٧).

ومن بني خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس

[٥٨٤] ـ **خُزيمة بن ثابت** بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غَيَّان بن عامر بن خَطمة، واسم خطمة عبدالله بن جُشم بن مالك بن الأوس. وأم خزيمة كُبيشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة. فولد خزيمة بن ثابت عبدالله وعبد الرحمن وأمهما جميلة بنت زيد بن خالد بن مالك من بني قوقَل، وعُمارة بن خزيمة وأمه صفية بنت عامر بن طعمة بن زيد الخطمي. وكان خزيمة بن ثابت وعمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة. وخزيمة بن ثابت هو ذو الشهادتين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه وكان من أصحاب النبي، ﷺ، أن النبي، ﷺ، ابتاع فرساً من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول الله، ﷺ، ليعطيه ثمنه فأسرع النبي، ﷺ، المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يلقون الأعرابي يساومونه الفرس ولا يشعرون أن رسول الله، ﷺ، قد ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله، ﷺ، فلما زاده نادى الأعرابي رسول الله، ﷺ، فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته. فقام النبي، ﷺ، حين سمع قول الأعرابي حتى أتاه الأعرابي فقال رسول الله، ﷺ: «ألستُ قد ابتعته منك؟» فقال الأعرابي: لا والله ما بعتكه. فقال رسول الله، ﷺ: «بلى قد ابتعته منك». فطفق الناس يلوذون بالنبي، ﷺ، وبالأعرابي وهما يتراجعان. فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد أني بعتك. فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك إن رسول الله، ﷺ، لم

---

[٥٨٤] طبقات خليفة (٨٣)، (١٣٥)، (١٩٠)، وعلل أحمد (٧٧)، (١٤٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ت ٧٠٤)، والمغازي (١٠٥٢)، والمعارف (١٤٩)، وتاريخ واسط لبحشل (٢٨٢)، وتاريخ الطبري (١٧٣/٣)، (٤٤٧/٤)، والعقد الفريد (٣٤١/٤)، (١٥٣/٦)، والجرح والتعديل (٣/ ت ١٧٤٤)، وثقات ابن حبان (١٠٧/٣)، ومشاهير علماء الأمصار (٢٧٧)، والاستيعاب (٤٤٨/٢)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (١٣٥/٥ - ١٣٧)، والكامل في التاريخ (٣١٤/٢)، (٢٢١/٣، ٣٢٥)، وأسد الغابة (١١٤/٢)، وتهذيب الأسماء (١٧٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٥/٢ - ٤٨٧)، والعبر (٤١/١)، وتهذيب الكمال (١٦٨٥)، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١٩٧)، وتجريد أسماء الصحابة (١٥٩/١)، وتهذيب التهذيب (١٤٠/٣)، والإصابة (٤٢٥/١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ١٨٣٦)، وشذرات الذهب (٤٥/١).

يكن ليقول إلا حقّاً، حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع تَرَاجُعَ رسول الله، ﷺ، وتَرَاجُعَ الأعرابي فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد أني بايعتك. فقال خزيمة: أنا أشهد أنك قد بايعته. فأقبل رسول الله، ﷺ، على خزيمة بن ثابت فقال: «بم تشهد؟» فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل رسول الله، ﷺ، شهادة خزيمة شهادة رجلين.

قال محمد بن عمر: لم يُسم لنا أخو خزيمة بن ثابت الذي روى هذا الحديث، وكان له أخوان يقال لأحدهما وَحْوَح ولا عقب له والآخر عبدالله وله عقب. وأمهما أم خزيمة كبيشة بنت أوس بن عدي بن أمية الخَطْمي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عاصم بن سويد عن محمد بن عمارة بن خزيمة قال: قال رسول الله، ﷺ: «يا خزيمة بم تشهد ولم تكن معنا؟» قال: يا رسول الله أنا أصدقك بخبر السماء ولا أصدقك بما تقول؟ فجعل رسول الله، ﷺ، شهادته شهادة رجلين.

قال: أخبرنا هُشيم قال: أخبرنا زكرياء عن الشعبي، وجُويبر عن الضحاك أن النبي، ﷺ، جعل شهادة خزيمة بن ثابت بشهادة رجلين.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا زكرياء قال: سمعتُ عامراً يقول: كان خزيمة بن ثابت الذي أجاز رسول الله، ﷺ، شهادته بشهادة رجلين.

قال: اشترى رسول الله، ﷺ، بعض البيع من رجل فقال الرجل: هلم شهودك على ما تقول. فقال خزيمة: أنا أشهد لك يا رسول الله، قال: وما علمك؟ قال: أعلم أنك لا تقول إلا حقّاً، قد آمنّاك على أفضل من ذلك، على ديننا. فأجاز شهادته.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا همّام بن يحيى قال: حدثنا قتادة أن رجلاً طلب رسول الله، ﷺ، فأنكر النبي، ﷺ، فشهد خُزيمة بن ثابت أن النبي، ﷺ، صادق عليه وأنه ليس له عليه حق، فأجاز رسول الله، ﷺ، شهادته، قال: فقال له رسول الله، ﷺ، بعد ذلك: «أشهدتنا؟» قال: لا، قد عرفتُ أنك لم تكذب. قال فكانت شهادة خزيمة بعد ذلك تعدل بشهادة رجلين.

قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن ابن خزيمة عن عمه أن خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم كأنه يسجد على جبهة

النبي، ﷺ. فأخبر النبي، ﷺ، فاضطجع له وقال: صَدِّقْ رؤياك. فسجد على جبهته.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال: رأيتُ في المنام كأني أسجد على جبهة النبي، ﷺ، فأخبرته بذلك فقال: إن الروح لا تلقى الروح. وأقنع النبي، ﷺ، رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي، ﷺ.

قال محمد بن عمر: وكانت راية بني خطمة مع خزيمة بن ثابت في غزوة الفتح، وشهد خزيمة بن ثابت صفين مع علي بن أبي طالب، عليه السلام، وقُتل يومئذٍ سنة سبعٍ وثلاثين وله عقب، وكان يُكنى أبا عُمارة.

[٥٨٥] ـ **عُمير بن حبيب** بن حُباشة بن جُويبر بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمه أم عُمارة وهي جميلة بنت عمرو بن عبيد بن غيان بن عامر بن خطمة.

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه عن جده عمير بن حبيب بن خُماشة، هكذا قال عفان في الحديث: خُماشة، أنه قال: إن الإيمان يزيد وينقص، فقيل له: وما زيادته وما نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله وخشيناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا وضيّعنا فذلك نقصانه.

قال عفّان: ثم سمعتُ حماداً بعد يشك، يقول عن عمير بن حبيب، فقلت: عن أبيه عن جده، قال: أحسب أنه عن أبيه عن جده.

[٥٨٦] ـ **عُمارة بن أوس** بن خالد بن عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة، وأمه صفية بنت كعب بن مالك بن غطفان ثم من بني ثعلبة. فولد عمارة صالحاً يُكنى أبا واصلٍ ورجاءً وعامراً وأمهم أم ولد، وعمراً وزياداً وأم خزيمة وأمهم أم ولد.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا زياد بن عُلاقة عن عُمارة بن أوس الأنصاري قال: صلينا إحدى صلاة العشاء فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى: إن الصلاة قد وُجهت نحو الكعبة. فحوّل أو تحوّف إمامنا نحو الكعبة والرجال والنساء والصبيان.

* * *

ومن بني السلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس

[٥٨٧] - **عبدالله بن سعد** بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط، ويقال النحّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم، وأمه جميلة بنت أبي عامر الراهب وهو عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أَمَة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. فولد عبدالله بن سعد عبد الرحمن وأم عبيد الرحمن وأمهما أمامة بنت عبدالله بن عبدالله بن أُبيّ ابن سلول من بَلْحُبْلَى بن سالم بن عوف بن الخزرج.

قال: أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا: حدثنا رباح بن أبي معروف عن المغيرة بن حكيم قال: سألتُ عبدالله بن سعد ابن خَيْثَمَةَ: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم والعقبة مع أبي رديفاً.

قال محمد بن سعد: فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: قد عرفته، وهذا وهلٌ، ولم يشهد عبدالله بن سعد بدراً ولا أُحُداً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني خيثمة بن محمد بن عبدالله بن سعد بن خيثمة عن آبائه قالوا: شهد عبدالله بن سعد مع النبي، ﷺ، الحديبية وحُنيناً، وكان يوم قُبض النبي، ﷺ، دون ابن عمر في السن، ومات بالمدينة بعد أن اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان.

قال محمد بن عمر: كأنه يوم شهد الحديبية ابن ثماني عشرة سنة.

* * *

ومن بني وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مُرَّة ابن مالك بن الأوس وولد مُرَّة بن مالك ابن الأوس يقال لهم الجعادِرة

[٥٨٨] - **مِحْصَن بن أبي قيس** بن الأسلت، واسم أبي قيس صيفي، وكان شاعراً، واسم الأسلت عامر بن جُشم بن وائل، ولم يكن لمحصن عقب، وكان العقب لأخيه عامر ابن أبي قيس، انقرضوا فلم يبق منهم أحد. وكان أبو قيس قد كاد أن يُسلم وذكر الحنيفية في شعره وذكر صفة النبي، ﷺ، وكان يقال له بيثرب الحنيف.

---

[٥٨٧] المغازي (١٠٢)، (٦٨٤).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن عبيدة الرَّبَذيّ عن محمد بن كعب القُرظي قال: وأخبرنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين عن أشياخهم قال: وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال فكلٌّ قد حدثني من حديث أبي قيس بن الأسلت بطائفة فجمعتُ مما حدثوني من ذلك قالوا: لم يكن أحد من الأوس والخزرج أوصف للحنيفية ولا أكثر مسألة عنها من أبي قيس بن الأسلت. وكان قد سأل من بيثرب من اليهود عن الدين فدعوه إلى اليهودية، فكاد يقاربهم ثم أبى ذلك وخرج إلى الشأم إلى آل جَفْنَةَ فتعرضهم فوصلوه، وسأل الرهبان والأحبار فدعوه إلى دينهم فلم يُرِدْهُ وقال: لا أدخل في هذا أبداً. فقال له راهب بالشأم: أنت تريد دين الحنيفية. قال أبو قيس: ذلك الذي أريد، فقال الراهب: هذا وراءك من حيث خرجت دين إبراهيم، فقال أبو قيس: أنا على دين إبراهيم وأنا أدين به حتى أموت عليه. ورجع أبو قيس إلى الحجاز فأقام ثم خرج إلى مكة معتمراً فلقي زيد بن عمرو بن نُفيل فقال له أبو قيس: خرجتُ إلى الشأم أسأل عن دين إبراهيم فقيل هو وراءك، فقال له زيد بن عمرو: قد استعرضتُ الشأم والجزيرة ويهود يثرب فرأيتُ دينهم باطلاً وإن الدين دين إبراهيم كان لا يُشرك بالله شيئاً ويصلي إلى هذا البيت ولا يأكل ما ذُبح لغير الله. فكان أبو قيس يقول: ليس على دين إبراهيم إلاّ أنا وزيد بن عمرو بن نُفيل. فلما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة وقد أسلمت الخزرج وطوائف من الأوس بنو عبد الأشهل كلّها وظَفَر وحارثة ومعاوية وعمرو بن عوف إلاّ ما كان من أوس الله، وهم وائل وبنو خطمة وواقف وأميّة بن زيد مع أبي قيس بن الأسلت، وكان رأسها وشاعرها وخطيبها، وكان يقودهم في الحرب، وكان قد كاد أن يُسلم وذكر الحنيفية في شعره، وكان يذكر صفة النبي، ﷺ، وما تُخبره به يهود، وإن مولده بمكة ومهاجره يثرب. فقال بعد أن بُعث النبي، ﷺ: هذا النبي الذي بقي وهذه دار هجرته. فلما كانت وقعة بُعاث شهدها. وكان بيْن قدوم رسول الله، ﷺ، ووقعة بُعاث خمس سنين، وكان يُعرف بيثرب يقال له الحنيف، فقال شعراً يذكر الدين:

ولَوْ شا ربُّنا كُنا يَهُودا ... وما دينُ اليهودِ بذي شُكُولِ
ولَوْ شا ربُّنا كُنا نَصارَى ... مَعَ الرّهبانِ في جبلِ الجليلِ
ولكِنا خُلِقنا إذ خُلِقنا ... حنيفاً دينُنا عن كل جيلِ

نَسوقُ الهديَ ترسُف مُذعناتٍ تُكَشِّفُ عن مناكبها الجُلولِ

فلما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة قيل له: يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف. قال: أجل، قد بُعث بالحق. وجاء إلى النبي، ﷺ، فقال له: إلى ما تدعو؟ فقال رسول الله، ﷺ: «إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله». وذكر شرائع الإسلام فقال أبو قيس: ما أحسن هذا وأجمله، أنظر في أمري ثم أعود إليك. وكاد يُسلم فلقيه عبدالله بن أبَيّ فقال: من أين؟ فقال: من عند محمد، عرض عليّ كلاماً ما أحسنه وهو الذي كنا نعرف والذي كانت أخبار يهود تُخبرنا به. فقال له عبدالله بن أُبَيّ: كرهتَ والله حرب الخزرج. قال فغضب أبو قيس وقال: والله لا أسلم سنةً. ثم انصرف إلى منزله فلم يعد إلى رسول الله، ﷺ، حتى مات قبل الحول وذلك في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أشياخهم أنهم كانوا يقولون: لقد سُمع يُوَحِّدُ عند الموت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدثني موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القُرظي قال: كان الرجل إذا توفيّ عن امرأته كان ابنه أحقّ بها أن ينكحها إن شاء، إن لم تكن أمه. . . (*)

(*) نقص في الأصل.

فهرست المجلد الرابع

الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة